

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْسَنِ الْأَجَرِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٠ هـ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ
الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمِيجِيِّ
كَلِيَّةُ الدِّعْوَةِ وَأُصُولِ الدِّينِ
جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص. ب. ٣٣١٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩



الجزء الثامن

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه استعين^(١)

٤٩ - باب

التحذير من مذاهب الحلولية^(٢)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

- (١) ساقطة من (م) و(ط).
- (٢) زعمت طوائف من البشر : الاتحاد بين الخالق والمخلوقات ، أو حلوله فيها تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ، كما ذهب بعض غلاة الصوفية إلى القول بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود . والقائلون بذلك أربعة أصناف :
- أ- القائلون بالحلول الخاص : وهو قول النسطورية من النصارى ، ونحوهم ممن يقول : إن اللاهوت حل في الناسوت ، وتدرع به كحلول الماء في الإناء . ومن القائلين بذلك : غلاة الرافضة الذين يقولون إنه حل بعلي بن أبي طالب وأئمة أهل بيته . وغالية النساك الذين يقولون بالحلول في الأولياء ، ومن يعتقدون فيهم الولاية ، أو في بعضهم كالحلاج ويونس والحاكم ونحو هؤلاء .
- ب- الاتحاد الخاص : وهو قول البيعقوية من النصارى ، وهم أخبث قولا . وهم السودان والقبط يقولون : إن اللاهوت والناسوت اختلطا وامتزجا كاختلاط اللبن بالماء ، وهو قول من وافق هؤلاء من غالية المتسبين إلى الإسلام .
- ج- الحلول العام : وهو القول الذي ذكره أئمة أهل السنة والحديث عن طائفة من الجهمية المتقدمين ، وهو قول غالب متعبدة الجهمية الذين يقولون إن الله بذاته في كل مكان . . . وهم الذين عناهم المصنف في هذا الباب . . .
- د- الاتحاد العام : وهو قول الاتحادية كابن عربي ، وابن سبعين ، وابن الفارض ، والقونوي ، والتلمساني ، الذين يزعمون أنه عين وجود الكائنات . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وهؤلاء أكفر من اليهود والنصارى من وجهين :

الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحات، والحمد لله على كل حال،
وصلَّى الله على محمد (١) وآله سلم.

١- من جهة أنَّ أولئك قالوا: إِنَّ الرَّبَّ يتحد بعبد الذي قَرَّبه واصطفاه بعد أن لم يكونا مُتَّحِدِينَ. وهؤلاء يقولون: مازال الرب هو العبد وغيره من المخلوقات. . . ليس هو غيره.

٢- من جهة أنَّ أولئك خصَّصوا ذلك بمن عَظَّمُوهُ كالمسيح، وهؤلاء جعلوا ذلك سارياً في الكلاب والخنازير والأقذار والأوساخ. وإذا كان الله قد قال: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ الآية. فكيف بمن قال: إِنَّ اللَّهَ هو الكفار والمنافقون والصبيان، والمجانين، والأنجاس، والأنتان، وكل شيء؟! (مجموع الفتاوى ١٧٢/٢، ١٧٣).

ولهذا لما قيل لأحد متأخريهم: هذا يخالف القرآن. قال: القرآن كُلُّهُ شركٌ، وإنَّما التوحيد في كلامنا هذا. يعني: أن القرآن يُفَرِّقُ بين الربِّ والعبد، وحقيقة التوحيد عندهم أنَّ الربَّ هو العبد، فقال له القائل: فأَي فرق بين زوجتي وابنتي إذا؟! قال: لا فرق! لكن هؤلاء المحجوبون قالوا: حَرَامٌ. فقلنا: حرام عليكم. (المرجع نفسه ١٢٧/٢).

والجواب على كل هؤلاء لا يحتاج إلى كبير عناء من المرء المؤمن بما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما اشتهر من الدين الإسلامي، وأصبح معلوماً من الدين بالضرورة، ومن كل من أعطاه الله عقلاً سليماً وفهماً مستقيماً. فالكل يعلم أنَّ الخالق غير المخلوق، وأنَّ الربَّ غير المربوب. ولهذا يقول شيخ الإسلام: «إنَّ تصور مذهب هؤلاء كافٍ في بيان فسادهم، لا يحتاج مع حسن التصور إلى دليل آخر، وإنما تقع الشبهة لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم. . .» إلى أن قال: «وكل من يقبل قول هؤلاء فهو أحد رجلين: إمَّا جاهل بحقيقة أمرهم، أو ظالم يريد علوًّا في الأرض وفساداً. أو جامع بين الوصفين. وهذا حال أتباع فرعون الذين قال الله فيهم: ﴿فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾» (مجموع الفتاوى ١٣٨/٢).

ولهذا فقد أطال رحمه الله في بيان مذاهبهم وبطلانها في كثير من كتبه. انظر مجموع الفتاوى، الجزء الثاني كاملاً. ومجموعة الرسائل والمسائل (١٢٠-٦١/١) وغيرهما.

(١) في (م) و(ط): «محمد النبي».

(ع/٥١) أما بَعْدُ: فَإِنِّي أَحَذَرُ إِخْوَانِي مِنْ (١) الْمُؤْمِنِينَ مَذْهَبَ / الْحُلُولِيَّةِ، الَّذِينَ لَعِبَ بِهِمْ / الشَّيْطَانُ، فَخَرَجُوا بِسُوءِ مَذْهَبِهِمْ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْعِلْمِ. (ط/٢٨٥)

مذاهبهم (٢) قبيحة، لا تكون إلا في كُلِّ مَفْتُونٍ هَالِكٍ، زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَالٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى أَخْرَجَهُمْ سُوءُ مَذْهَبِهِمْ إِلَى أَنْ تَكَلَّمُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَنْكَرُهُ الْعُلَمَاءُ الْعُقَلَاءُ.

لا يوافق قولهم كتاب ولا سنة، ولا قول الصحابة، ولا قول أئمة المسلمين، وإني لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلال الله عز وجل وعظمته، كما قال ابن المبارك رحمه الله عليه: «إِنَّا لَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ» (*).

ثم إنهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم، قالوا: لنا حُجَّةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فإذا قيل لهم: ما الحُجَّةُ؟

قالوا: قال الله عز وجل: (٣) ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ

(١) «من»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) في (ط): «إلى مذاهب».

(٣) في هامش (م): «في كتابه عز وجل»، وفي (ط): «في كتابه في سورة المجادلة».

(*) تقدم هذا الأثر مسنداً في ح: ٥٧٩.

وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴿١﴾ ويقولوه عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ إلى قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ ﴿٢﴾.

فَلَبَّسُوا عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُمْ بِمَا تَأْوَلُّوهُ ﴿٣﴾، وَفَسَّرُوا الْقُرْآنَ عَلَىٰ مَا تَهْوَىٰ نَفْسُهُمْ ﴿٤﴾، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا. فَمَنْ سَمِعَهُمْ مِمَّنْ جَهَلَ الْعِلْمَ ظَنَّ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالُوهُ، وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَأْوَلُّوهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

والذي يذهب إليه أهل العلم أَنَّ اللَّهَ عز وجل سبحانه على عرشه فوق سماواته، وَعِلْمُهُ محيط بكل شيء، قد أحاط عِلْمُهُ بجميع ﴿٥﴾ ما خلق في السماوات العلوى، وبجميع ما في سبع أراضين وما بينهما، وما تحت الثرى، يعلم السِّرَّ وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الْخَطَرَةَ والهِمَّةَ، ويعلم ما تُوسَّوسُ به النفوس. يسمع ويرى، لَا يَعْزُبُ عَنِ اللَّهِ عز وجل مثقال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهما إِلَّا وقد أحاط علمه به، وهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى، ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها ﴿٦﴾ بالليل والنهار.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَايْشُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ

(١) سورة المجادلة، آية: ٧.

(٢) سورة الحديد، الآيتان: ٣-٤.

(٣) في (م) و(ط): «تأولوا».

(٤) في (م) و(ط): «أنفسهم».

(٥) في (م) و(ط): في جميع.

(٦) في (ط): يعرفونها.

رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ... ﴿الآية (١) التي بها يحتجُّون؟﴾

قيل له: علِّمهُ عز وجل، والله عز وجل على عرشه، وعلمه محيط بهم وبكل شيء من خلقه، كَذَا فَسَّرَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَالْآيَةُ يَدُلُّ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا عَلَى أَنَّهُ الْعِلْمُ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ؟!

قيل: / قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ...﴾ (٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣).

فابتدأ الله عز وجل الآية بالعلم، وَخَتَمَهَا بِالْعِلْمِ، فَعَلِمُهُ عز وجل مُحِيطٌ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ. / (٢٨٨/ط)

٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) سورة المجادلة، الآية: ٧.

(٢) فِي (م): وَلَا خَمْسَةَ... الْآيَةِ. وَفِي (ط): وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ٧.

٦٥٢ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَافِعٍ: ثِقَةٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ، فِي حِفْظِهِ لَيْنٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٦.

وَسُرِّيخُ بْنُ النُّعْمَانِ: ثِقَةٌ يَهُمُّ قَلِيلًا. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٣.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ ص ٢٦٣.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِهِ ح: ١١ (١٠٦/١ و ١٠٧).

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُخْتَصَرِ الْعُلُو (ص ١٤٠) وَعَزَاهُ مُحَقِّقُهُ - الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ -

إِلَى اللَّالِكَاثِيِّ، وَقَالَ: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ».

داود السجستاني، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ^(١) بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ».

٦٥٣- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ». فقلت. من أخبرك عن مالك بهذا، فقال^(٢): سمعته من سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ.

٦٥٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

(١) في (م) و(ط): «شريح»، وهو تصحيف.

(٢) في (م) و(ط): «قال».

٦٥٣- إسناده: حسن، كسابقه.

تخريجه:

تقدم في الأثر المتقدم.

٦٥٤- إسناده: ضعيف. فيه علتان.

أ- فيه معدان: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

ب- وفيه: النَّصْرُ بْنُ سَلَمَةَ: ابن شاذان المروزي، ذكره ابن أبي حاتم وقال: سألت أبي عنه فقال: «كان يقتل الحديث ولم يكن بصدوق...». الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٠)، لكن تابعه الدورقي عند عبد الله بن أحمد، وسعيد بن نوح عند البيهقي.

* وعبيدُ الله بن موسى: يظهر والله أعلم أنه ابن أبي المُخْتَارِ بَادَاَمَ: الثقة المتقدم في ح: ١٨.

لكن عند عبد الله بن أحمد والبيهقي: عبد الله بن موسى الضَّبِّي. وهذا لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، والله أعلم.

قال : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرْوَزِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ^(١) ، قال : سَأَلْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ ^(٢) قال : « عِلْمُهُ » .

٦٥٥ - **وَحَدَّثَنَا** ^(٣) أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ : وَلَيْسَ هُوَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الْكَلَّاعِيُّ ؛ لِأَنَّ ذَاكَ تَابِعِي مِنَ الثَّالِثَةِ ، تَقْدِمُ فِي ح : ٨٦ . فَكَيْفَ يَرُوي عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ؟ ! بَلْ هُوَ « مَعْدَانُ » فِي السَّنَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٣٠٦ / ١) قال : « مَعْدَانُ » بِدُونِ ذِكْرِ خَالِدٍ . وَكَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِلْبَيْهَقِيِّ (١٧٢ / ٢) قال : « مَعْدَانُ الْعَابِدُ » . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ الْعَلُو ، فَقَالَ : « رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَعْدَانَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَحَدُ الْأَبْدَالِ . قال : سَأَلْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ . . . فَذَكَرَهُ » . قال الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ : « وَمَعْدَانُ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَقَدْ وَقَعَ مَوْصُوفًا بِالْعَابِدِ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْأَجْرِيِّ : خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ! وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي ، فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ تَابِعِي ! قال : قال الْمُؤَلِّفُ : وَهَذَا الْأَثَرُ ثَابِتٌ عَنْ مَعْدَانَ » (مُخْتَصَرُ الْعَلُو ص ١٣٩) وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ لَيْسَ خَطَأً مَطْبَعِيًّا لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ النُّسخ ، وَلَكِنَّهُ خَطَأٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) سُورَةُ الْحَدِيدِ ، آيَةُ : ٤ .

(٣) فِي (ن) : « وَأَخْبَرَنَا » .

تَخْرِيجُهُ :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٥٩٧ (٣٠٦-٣٠٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٧٢ / ٢) كلاهما من طريق علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا عبد الله ابن موسى الضبي ، قال : حدثنا معدان . . . فذكره .

٦٥٥ - **إِسْنَادُهُ :** فِيهِ ضَعْفٌ .

* فِيهِ بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ : الْأَسَدِيُّ ، قَاضِي نَيْسَابُورٍ ، ثُمَّ نَزِيلُ دِمَشْقٍ . صَدُوقٌ فِيهِ

لَيْنٌ ، مِنَ السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٣ هـ . تَقْرِيبُ (١٠٨ / ١) وَتَهْذِيبُ (٤٩٥ / ١) .

* مُقَاتِلُ بْنُ حَبِيبَانَ : النَّبْطِيُّ ، أَبُو بَسْطَامِ الْبَلْخِيِّ الْخَزَّازُ . صَدُوقٌ فَاضِلٌ ، مِنْ =

الْفَضْل / بن زياد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: (ن/١٠٨)
 حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، قال: حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ
 الضَّحَّاكِ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(١) قال: «هو على
 العرش، وعلمه معهم».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وفي كتاب الله عز وجل آيات تدلُّ^(٢) على أن الله تبارك وتعالى في
 السماء على عرشه، وعلمه محيط بجميع خلقه.

قال الله عز وجل: ﴿ءَأَمْتُمْ﴾^(*) مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ
 فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
 فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾^(٣).

(١) سورة المجادلة، آية: ٧.

(٢) في (ن): يدل.

(٣) سورة الملك، الآيتان: ١٦-١٧.

(*) في الأصل «أمتم» والتخفيف قراءة البصريين والكوفيين. انظر تفسير فتح
 القدير (٢٦٢/٥) وانظر ما تقدم من تعليق على قراءة «أنذرتهم» (ص ٧٠٣).

السادسة، مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند.

تقريب (٢٧٢/٢)، وتهذيب (٢٧٧/١٠).

* نوح بن ميمون: ابن عبد الحميد البغدادي، أصله من مرو، ثقة، من كبار العاشرة
 مات سنة: ٢١٨هـ. تقريب (٣٠٩/٢)، وتهذيب (٤٨٩/١٠).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٩٢ (٣٠٤/١) وابن جرير في التفسير
 (١٢/٢٨) وأبو داود في مسائل أحمد (ص ٢٦٣) والبيهقي في الأسماء والصفات
 (١٧٣/٢) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢٥٣/١) جميعهم من طريق
 بكير... به.

وقال عز وجل: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١)
وقال تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٢).

وقال عز وجل لعيسى عليه السلام: ﴿... إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
إِلَيَّ﴾ (٣) وقال جل ذكره: ﴿... وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (٤) (ط/٢٨٩)

وقال عز وجل: ﴿لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥).

(١) سورة فاطر، آية: ١٠.

(٢) سورة الأعلى، آية: ١.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٥٥.

(٤) سورة النساء، الآيتان: ١٥٧-١٥٨.

(٥) سورة الطلاق، آية: ١٢.

قال الذهبي: «وأخرجه أبو أحمد العسَّال، وابن بطة، وابن عبد البر بأسانيد جيدة»
مختصر العلو (ص ١٣٣).

٥٠- باب

ذَكَرَ السُّنَنَ الَّتِي دَلَّتِ الْعُقُلَاءِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ،
فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

٦٥٦- أَقْبَرُنَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِمْسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا^(١)، فَهُوَ
عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

(م/١٧١)

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي كِتَاب».

٦٥٦- إسناده: صحيح.

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبُرْمَكِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ: نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ، ثِقَةٌ
مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ. تَقْرِيبَ (٤٠٧/١)، وَتَهْذِيبَ (١٧٦/٥).

تَخْرِيجُهُ:

رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٥٣ (١٣/٤٤٠) من طريق مالك، عن أبي الزناد .
به . ورواه أحمد في المسند (٢/٢٥٨) من طريق محمد، عن أبي الزناد، ورواه ابن
خزيمة في التوحيد (ص ١٠٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه مثله .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٥٨) من طريق شعيب، عن أبي الزناد . به .
ورواه مسلم في التوبة ح: ٢٧٥١ (٢١٠٧) والمصنّف في الحديث التالي كلاهما من
طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد . به .
ورواه الدارقطني في الصفات ح: ١٥ (ص ٣٦) والمصنّف في الحديث الذي يليه من
طريق ورقاء، عن أبي الزناد . به .
وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة عند أحمد (٢/٤٣٣) والبخاري
ح: ٧٤٠٤ (١٣/٣٨٤) وعبد الله بن أحمد ح: ٥٧١ (١/٢٩٦) والترمذي ح:
٣٥٤٣ (٥/٥٤٩) وابن ماجه ح: ١٨٩ (١/٦٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٥٨) =

٦٥٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: أَخْبَرَنَا (١)

المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَاد، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

٦٥٨- وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا

هارون بن عبد الله البزار، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ - يَعْنِي: ابْنَ سَوَّارٍ - عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ أَبِي الزِّنَاد، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٠٨ و ٦٠٩ (١/ ٢٧٠) والدارقطني في الصفات ج ١٦ و ١٧ (ص ٣٧).

والبيهقي في الأسماء والصفات (٨/ ٢).

٦٥٧- إسناده: صحيح.

* فيه: المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابن عبد الله بن خالد حزام الحزامي المدني، لقبه قُصَيٌّ، قال في التقريب: ثقة له غرائب. قال الجوزجاني عن أحمد: ما بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكر ابن عدي عن أحاديثه التي رواها عن أبي الزناد أن كثيرًا منها يوافقه الثقات عليها، وهنا ما لا يوافق عليه. تقريب (٢/ ٢٦٩)، وتهذيب (١٠/ ٢٦٦). الكامل في الضعفاء (٦/ ٢٣٥٤).

لكن تابعه الإمام مالك في الحديث السابق، وورقاء في الحديث التالي وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٥٨- إسناده: حسن.

* فيه وَرْقَاءَ: ابن عمر الشُّكْرِيُّ، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين، من السابعة. تقريب (٢/ ٣٣٠) وتهذيب (١١/ ١١٣).

لكن تابعه الإمام مالك كما في ح: ٦٥٦ والمغيرة كما في الحديث المتقدم وغيرهما =

وجل الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي.

٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ

سَهْلٍ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ؛ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُ بِهِ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ

(١) فِي (م) وَ (ط): «سَهِيل».

كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

* هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِزَازُ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤١.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٥٦ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٦٥٩ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٠. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي ح: ٧٦٠.

* أَبُو عَاصِمٍ: هُوَ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٩.

* عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَلِيِّ الْمُرَادِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، الْأَعْمَى، ثِقَةٌ

عَابَدَ كَانَ لَا يَدُلُّسُ وَرَمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مِنَ الْخَامِسَةِ مَاتَ سَنَةَ ١١٨ هـ وَقِيلَ قَبْلُهَا.

تَقْرِيبُ (٧٨/٢) وَتَهْذِيبُ (١٠٢/٨).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٠٥/٤) وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ح: ١٧٩ (١/١٦٦)،

وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٢٧٨) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح ١٩٥ (١/٧٠)

وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٩ و ٧٥) وَالْمُصَنِّفُ فِي ح: ٧٦٠ وَاللَّالِكَاثِيُّ ح:

٦٩٦ (٣/٤١٤) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١/٢٩٥) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ

الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/٣٩٥) وَمُسْلِمٌ ح: ١٧٩ (١/١٦٢) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ

عملُ الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابُهُ النُّورُ^(١) لو
كَشَفَهَا^(٢) لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ^(٣) وَجْهِهِ كُلٌّ مِنْ أَدْرِكِ بَصَرِهِ.

٦٦٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(م): «النَّارُ» وَفِي هَامِشِيهِمَا صَحَّحْتُ إِلَى: «النُّورُ» وَفِي (ن)
جَمَعَ الْكَلِمَتَيْنِ، وَفِي (ط): «النُّورُ». وَبِكُلِّ مَنِهَا جَاءَتْ رَوَايَاتُ.

(٢) فِي (ط): «كَشَفَهُ».

(٣) سُبُحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ: أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «السُّبُحَةُ إِنَّهَا
جَلَالُ وَجْهِ اللَّهِ. وَمِنْهَا قِيلَ سُبْحَانَ اللَّهِ؛ إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لَهُ وَتَنْزِيهِ» الْأَسْمَاءُ
وَالصِّفَاتُ لِلْبِيهَقِيِّ (٢٩٦/١).

قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: جَمْعُ سُبُحَةٍ» وَقِيلَ: سُبُحَاتُ الْوَجْهِ:
مَحَاسِنُهُ. . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. انْظُرِ النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ
(٢/٣٣٢) وَاللِّسَانُ مَادَّةُ «سَبَحَ» (٢/٤٧٣).

(ص ٧٤-٧٥): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ... بِهِ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/٤٠١) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ١٩٦ (١/٧١) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي
التَّوْحِيدِ (ص ٢٠) وَالْمُصَنَّفُ فِي ح: ٧٦٢ وَالبِيهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
(٢٩٦/١) وَ(٢/٣٦) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ... بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٠) وَالْمُصَنَّفُ فِي ح: ٦٦٠، ٧٦٣ مِنْ طَرِيقِ
سَفِيَّانَ، عَنْ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى... بِهِ.

٦٦٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٠٠، وَقَدْ تَابِعَهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَمَا
فِي ح: ٧٦٣.

* حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ الْمَدَائِنِيُّ: صَدُوقٌ، مِنَ السَّادَةِ. تَقْرِيبُ (١/١٩٤)، وَتَهْذِيبُ
(٢/٤٤٩)، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَتَخْرِيجُهُ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: «إِنَّ الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور لو كشفها^(١) لأحرقت سبحات وجهه كُلَّ شيء أدركه^(٢) بصره».

٦٦١ - وأخبرنا أبو مسلم إبراهيم^(٣) بن عبد الله الكشي، قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد الله المديني، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن تَمِيمِ بن سَلَمَةَ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

(١) في (ط): «كشفه».

(٢) في (م) و(ط): «وأدركه بصره» والواو زائدة.

(٣) في (م): «مطموسة».

٦٦١ - إسناده: صحيح.

* تميم بن سلمة: السلمي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات سنة مائة.

تقريب (١١٣/١)، وتهذيب (٥١٢/١).

* علي بن المديني: ثقة ثبت إمام، تقدم في ح: ٥٨٩.

تخريجه:

رواه أحمد (٤٦/٦) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٨ (٦٧/١) والنسائي في الظهار (٦٦٨/٦) وابن جرير في التفسير (٥/٢٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٢٥ (٢٧٨/١) والحاكم في المستدرک (٤٨١/٢) واللالكائي ح: ٦٨٩ (٤١٠/٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٠/١) وفي الاعتقاد (٢٨) جميعهم من طريق الأعمش به. وذكر أوله الإمام البخاري معلقاً في التوحيد (٣٧٢/١٣) وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه (٦٩/٨) وعزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم. التفسير (٦٠/٨).

« الحمد لله الذي وَسَّعَ سَمْعُهُ الأصوات، إِنَّ خَوْلَةَ لَتَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيُخْفِي عَلَيَّ أَحْيَانًا بَعْضَ مَا تَقُول، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ...﴾ (١) الآية.

٦٦٢ - **حدثنا** أبو شعيب (٢) عبد الله بن الحسن الحرَّاني، قال: أخبرنا (٣) محمد بن أنان البلخي، قال: أخبرنا (٤) يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّعَ سَمْعُهُ الأصوات كُلَّهَا، إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَسْمَعُ بَعْضَ كَلَامِهَا وَيُخْفِي عَلَيَّ بَعْضَ، إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ (٥).

(١) سورة المجادلة، آية: ١.

(٢) في (م): مطموسة.

(٣)، (٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٥) سورة المجادلة، آية: ١.

٦٦٢ - **إسناده**: حسن.

* فيه يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفأخوري الجَرَّار، نزيل الرملة، صدوق يخطئ ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ. تقريب (٢/٣٥٥)، وتهذيب (١١/٢٦٢).

لكن قد تابعه جرير بن عبد الحميد كما في الحديث المتقدم. وغير واحد كما في التخريج.

* محمد بن أنان البلخي: أبو بكر ابن إبراهيم المُسْتَمْلِي، يلقب حَمْدُويَّة، وكان مُسْتَمْلِي وكيع، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ. وقيل بعدها بسنة. تقريب (٢/١٤٠)، وتهذيب (٩/٣).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال يحيى : كذا قال الأعمش . /

(ط/٢٩١)

٦٦٣ - **وَحَدَّثَنَا** أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنِ سُلَيْمَانَ لُؤَيِّنَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ

(م/١٧٢)

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ / رَحِمَهُ

اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « كُنْتُ جَالِسًا بِالْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ مَرَّتْ

عَلَيْهِ ^(١) سَحَابَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا : هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا : نَعَمْ،

(ن/١٠٩)

اسْمُ هَذِهِ السَّحَابِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / : **وَالْمُزْنُ** . قَالُوا : **وَالْمُزْنُ** قَالَ :

وَالْغَيَاةُ ^(٢) ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : **فَإِنَّ**

(١) فِي (م) وَ(ط) : « عَلَيْهِمْ » .

(٢) فِي (ط) قَالَ : « وَالْعَنَانُ ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ » . وَالْغَيَاةُ : كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ مِنَ الْإِنْسَانِ

فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا . النِّهَايَةُ (٤٠٣/٣) ..

٦٦٣ - **إِسْنَادُهُ** : ضَعِيفٌ ، فِيهِ أَرْبَعُ عُلَلٍ .

١ - فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيرَةَ : كُوفِيٌّ ، مُقْبُولٌ ، يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : فِيهِ

جَهَالَةٌ ، مِنْ الثَّانِيَةِ . الْمِيزَانُ (٤٦٩/٢) تَقْرِيبُ (٤٣٨/١) ، وَتَهْذِيبُ (٣٤٤/٥) .

٢ - فِيهِ انْقِطَاعُ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَحْنَفِ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : « لَا نَعْلَمُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ

الْأَحْنَفِ » التَّارِخُ الْكَبِيرُ (١٥٩/٥) .

٣ - وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ : الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَقَدْ يَنْسَبُ لِجَدِّهِ ،

ضَعِيفٌ ، مِنْ الثَّامِنَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٢ هـ . تَقْرِيبُ (٣٣٣/٢) تَهْذِيبُ (١٣٧/١١) .

لَكِنْ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ رَقْمُ ٦٦٥ ، وَغَيْرُهُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

٤ - وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ : صَدُوقٌ . . . تَغْيِيرٌ بِأَخْرَجَ فَكَانَ رَيْبًا يُكْفَنُ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٦٩ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠٦-٢٠٧) وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٢٧٣) ، وَالرَّدُّ

عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص ٤٤٨) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ح : ٣٣٢٠ (٤٢٤/٥) ، وَقَالَ :

« حَسَنٌ غَرِيبٌ » وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (٥/١٣) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح : ١٩٣

(٦٩/١) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٥٧٧ وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٠١) =

بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا إِحْدَى وَإِمَّا اثْنَتَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَ^(١) وَسَبْعُونَ سَنَةً، إِلَى السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ثُمَّ قَالَ: فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ^(٢) بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ»^(٣).

٦٦٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَّاجِيُّ^(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «ثَلَاثَةٌ».

(٢) فِي (م): «أَوْعَالٍ»، وَصَحَحْتُ فِي الْهَامِشِ إِلَى: «أَوْعَالٍ».

(٣) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «كُلَّهُ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «الرَّوَّاجِيُّ» بِالْبَاءِ، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ.

١٠٢) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٢٨٨-٢٨٩) وَصَحَّحَهُ وَخَالَفَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ:

«يَحْيَى: وَاه». وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/١٤٢): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... بِهِ.

وَرَوَى نَحْوَهُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٣٧٠) وَالتِّرْمِذِي ح: ٣٢٩٨

(٥/٤٠٣) وَقَالَ: «غَرِيبٌ». وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٥٧٨ (١/٢٥٤) لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ

الْحَسَنِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

انْظُرْ كَلَامَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى (٣/١٩٢) وَكَلَامَ ابْنِ

الْقَيِّمِ فِي تَهْذِيبِ السَّنَنِ (عُونَ ١٣/٦) وَكَلَامَ الْأَلْبَانِيِّ فِي السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ ح: ١٢٤٧

(٣/٣٩٨). وَفِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ (١/٢٥٤) وَالنَّهْجِ السَّيِّدِ لِلْفَهْرِيدِيِّ ح: ٦٠٨

(ص ٢٨٣).

٦٦٤- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

* وَفِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَّاجِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ رَافِضِيٌّ، حَدِيثُهُ

فِي الْبُخَارِيِّ مَقْرُونٌ، بِالْغِثِ ابْنِ حَبَّانٍ فَقَالَ: «يَسْتَحَقُّ التَّرْكَ». مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ

٢٥٠ هـ. تَقْرِيبَ (١/٣٩٥)، وَتَهْذِيبَ (٥/١٠٩)، وَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

بن عَميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كُنَّا جُلوسًا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ^(١)، فمرت سحابة فنظر إليها.... وذكر الحديث بطوله.

٦٦٥ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: أخبرنا^(٢) أبي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن طهمان، عن سيمك، عن عبد الله بن عَميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه / قال: مَرَّتْ سحابة على رسول الله ﷺ فقال: «هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب، قال: / أو المُنْزَن قلنا: أو المُنْزَن، قال: أو العَنان. قلنا: أو العَنان، قال: فهل تدرون ما بعد ما^(٣) بين السماء والأرض؟ قلنا: لا، قال:

(١) في (م) و(ط): «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «ما بعد بين...» باسقاط (ما).

=
لُوَيْنَ كما في الحديث السابق.
تخریجه: كسابقه.

٦٦٥ - إسناده: ضعيف، تقدم في ح: ٦٦٢.

* إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يُعْرَب، تَكَلَّمَ فيه للإرجاء، ويقال: رَجَعَ عَنْهُ، من السابعة، ومات سنة ١٦٨ هـ. تقريب (٣٦/١). تهذيب (١٢٩/١).

* حفص بن عبد الله: ابن راشد السُّلَمي، أبو عمرو النيسابوري، قاضيه. صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ. تقريب (١٨٦/١)، وتهذيب (٤٠٣/٢).

* أحمد بن حفص: ابن عبد الله، أبو علي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ. تقريب (١٣/١)، وتهذيب (٢٤/١).

تخریجه:

تقدم في ح: ٦٦٣.

إحدى وسبعون، أو اثنتان وسبعون، أو ثلاث^(١) وسبعون، والتي فوقها مثل ذلك - حتى عدَّ سبع سماوات على نحو ذلك - ثم فوق السماء السابعة البحر، أسفل من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال^(٢)، بين أظلافهن ورُكَبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم العرش فوق ذلك، وإنَّ الله^(٣) عز وجل فوق العرش.

٦٦٦ - **حدثنا** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ فِي أَمْرِ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ».

٦٦٧ - **حدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «ثَلَاثَةٌ».

(٢) فِي (م): «أَوْعَالٌ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «وَاللَّهُ».

٦٦٦ - **إسناده:** صحيح.

تقدم في ح: ٤٤٤، وتخريجه في ح: ٣٥١.

٦٦٧ - **إسناده:** ضعيف، فيه علتان.

١ - فيه جبير بن محمد بن جبير بن مطعم: مقبول - يعني عند المتابعة ولم أقف له على متابع - من السادسة، وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٨/٦). تقريب (١٢٦/١)، وتهذيب (٦٣/٢).

٢ - وفيه محمد بن إسحاق: ابن يسار، أبو بكر المطلبي، مولا هم، المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، عدّه الحافظ ابن حجر من المرتبة الرابعة من المدلسين، من صغار الخامسة، مات سنة: ١٥٠ هـ ويقال بعدها.

قال: حَدَّثَنَا حفص بن عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر بن مطعم، عن أبيه، عن جَدِّه قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله؛ جَهِدْتُ الأنعام، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكْتُ^(١) الأموال، وَهَلَكْتُ الأنعام، فاستسق / لنا، فَإِنَا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ عز وجل، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدري ما تقول؟ وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عُرفَ في وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، وقال: وَيَحْك؛ إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْك؛ إِنَّهُ لَفَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ، وَإِنَّهُ لَهَكَذَا مِثْلُ الْقَبَّةِ - وأشار بيده - وَإِنَّهُ لَيَبْطُ أَطِيطُ الرَّحْلِ بِالرَّأْكِبِ».

(م/١٧٣)

(ط/٢٩٣)

(١) في (ط): «نهكت».

تقريب (٢/١٤٤)، وتهذيب (٩/٣٨).

وهنا قد عنعن ولم يصرح بالتحديث،
أما بقية رجاله فثقات.

* محمد بن جبير بن مطعم: ثقة عارف بالنسب من الثالثة، مات على رأس المائة.

تقريب (٢/١٥٠)، وتهذيب (٩/٩١).

* يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الشقفي: ثقة، من السادسة، مات سنة: ١٢٨ هـ. تقريب (٢/٣٧٦)، وتهذيب (١١/٣٩٢).

* حفص بن عبد الرحمن ابن عمر، أبو عمرو البلخي: صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من التاسعة مات سنة ١٩٩ هـ. تقريب (١/١٨٦)، تهذيب (٢/٤٠٤).

لكن تابعه جرير بن حازم عند أبي داود وغيره. انظر التخريج.

تخريجه:

رواه أبو داود في السنة (عون ١٣/١١) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٢) وفي الرد على المريسي (ص ٤٤٧) و(ص ٤٦٢) من «عقائد السلف» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٧٥ (١/٢٥٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٣)، والدارقطني في =

٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ رَجَاءَ بْنِ خَيْوَةَ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ، أَخَذَتِ السَّمَاءُ مِنْهُ رِعْدَةً - أَوْ قَالَ: رَجْفَةً شَدِيدَةً - خَوْفًا مِنَ اللَّهِ

الصفات ح: ٣٨، ٣٩ (ص ٥٠-٥٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٩/٢) والبخاري في شرح السنة (١٧٥/١) جميعهم من طريق وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير... به. وقد ورد في إسناده الدارمي في الرد على المريسي وأحد إسناده ابن أبي عاصم: يعقوب بن عتبة وجليب بن محمد... إلخ. لكن قال أبو داود: «وقال عبد الأعلى وابن المنثري وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة، وجليب بن محمد...» ثم صحح ما رواه الجماعة عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد، وقال الدارقطني: «من قال فيه يعقوب بن عتبة وجليب بن محمد فقد وهم، والصواب: عن جبير بن محمد» الصفات (ص ٥٣).

وقد أطال العلامة ابن القيم الكلام على هذا الحديث ورد على الطعن الموجه لابن إسحاق في تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود (١١/١٣) فما بعدها وكذلك تبعه شارح العون.

وهذا الحديث استغربه الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٥٨/١) وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في مجمع الفتاوى (٤٣٥-٤٣٦).

وقال الذهبي «لفظ الأُطِيط لم يأت من نص ثابت» مختصر العلو (ص ٢٤). وقال الألباني: «لا يصح في أُطِيط العرش حديث» انظر تخريج شرح الطحاوية (ص ٣١٠). وضعف هذا الحديث في رياض الجنة (٢٥٢/١) وفي ضعيف الجامع ح: ٦١٥٠ (٥/٥) والله أعلم.

٦٦٨ - إسناده: ضعيف. فيه علتان:

- ١- فيه: عن غنم الوليد بن مسلم. وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم في ح: ٥١ وقد عنعن هنا.
- ٢- وفيه: نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ بن معاوية بن الحارث الخُزَاعِي، أبو عبد الله المَرْوَزِي، =

عز وجل، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا، وخرُّوا لله عز وجل سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام، فيكلِّمه تبارك وتعالى بما أراد^(١) من وحيه، فيمضي به جبريل على ملائكة^(٢) سماء سماء، كُلِّمًا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: ماذا قال ربُّنا يا جبريل؟ فيقول: قال الحق وهو العلي الكبير. فيمضي جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض».

(١) في (م): «بما أراد الله».

(٢) في (ن): «ملائكته».

نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ على الصحيح. تقريب (٣٠٥/٢)، وتهذيب (٤٥٨/١٠) وانظر الميزان (٢٦٨/٤). حيث ذكر عن أبي زرعة أنه عرض هذا الحديث على دُحَيْم فقال: «لا أصل له».

وبقية رجاله ثقات :

* رجاء بن حيوة: ثقة فقيه، تقدم في ح: ٥١٦.

* ابن أبي زكريا: عبد الله الخُرَاعِي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه: إياس، وقيل: زيد. ثقة فقيه عابد، من الرابعة مات سنة ١١٩هـ. تقريب (٤١٦/١)، وتهذيب (٢١٨/٥).

* محمد بن سهل بن عسكر: التميمي، مولا هم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ.

تقريب (١٦٧/٢). تهذيب (٢٠٧/٩).

والحديث له شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهما. انظر التخريج والحديث التالي.

تخريجه :

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٥ (٢٢٦-٢٢٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٤) وابن جرير في التفسير (٩١/٢٢) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥٠٣/٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٢٦/١) جميعهم من طريق نُعَيْم بن =

٦٦٩ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسين ابن

إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِير، عن الأعمش [عن أبي الضحى مسلم بن صُبَيْح] ^(١) عن مَسْرُوق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ عز وجل بالوحي سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السِّلْسَلَةِ عَلَى الصِّفَاءِ، قَالَ: فَيَصْعَقُونَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا جَبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: الْحَقُّ. فَيَنَادُونَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ...».

(٢٩٤/ط)

(١) ساقط من جميع النسخ، وهو مثبت في جميع الروايات المخرجة للحديث والمذكورة في التخريج، والأعمش ليس له رواية عن مَسْرُوقَ مَبَاشَرَةً.

حماد... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٩٨/٦) بالإضافة إلى من سبق - إلى الطبراني، وأبي الشيخ في العظمة، وابن مردويه. والحديث له شواهد صحيحة منها:

١- حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير ح: ٤٨٠٠ (٨/٥٣٧).

والترمذي ح: ٣٢٢٣ (٥/٣٦٢) وابن ماجه ح: ١٩٤ (١/٦٩-٧٠)، وابن جرير في التفسير (٩١/٢٢).

٢- ومنها حديث ابن مسعود، التالي لهذا الحديث، وتخرجه هناك.

٦٦٩- إسناد: صحيح.

* علي بن الحسين: ابن إبراهيم بن الحر العامري، ابن أشكاب، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٦١ هـ. تقريب (٢/٣٤)، وتهذيب (٧/٣٠٢).

وقد تابعه أحمد بن أبي سريج الرازي، وعلي بن مسلم عند أبي داود. وغيرهم كثير.

تخرجه:

رواه أبو داود في كتاب السنة (عون ١٣/٦٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٥)

و(ص ١٤٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٣٧ (١/٢٨١) وابن حبان في

صحيحه كما في (الموارد ح: ٣٢ ص ٣٨) والبيهقي في الأسماء والصفات =

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

فهذه السنن قد اتفقت معانيها، ويصدق بعضها بعضاً، وكلُّها تدلُّ على ما قلنا، إِنَّ الله عز وجل على عرشه فوق سماواته، وقد أحاط / عِلْمُهُ بكل شيء (ن/١١٠) وأنه سميع بصير، عليم خبير.

وقد^(١) قال جل ذكره: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٢).

وقد كان النبي ﷺ إذا استفتح دعاءه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ» (٣) الْأَعْلَى الْوَهَّابِ» (٤).

وكان جماعة من الصحابة إذا قرءوا ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٢)، قالوا: «سُبْحَانَ رَبَّنَا» (٥) الْأَعْلَى؟ منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر رحمة الله عليهم.

وقد علَّم النبي ﷺ أُمَّته أَنْ يقولوا في السجود: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى - ثلاثاً».

(١) «وقد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) سورة الأعلى، آية: ١.

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) سيأتي تخريجه والذي يليه بعد قليل.

(٥) في (ن): «ربي».

(١/٣٢٥): جميعهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق... به.

ورواه البخاري في صحيحه تعليقاً (الفتح ٤٥٣/١٣)، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية - كما في فتح الباري (٤٥٦/١٣) - وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه (٦/٦٩٧).

وهذا كله مما^(١) يقوِّي ما قلنا: إِنَّ اللَّهَ عز وجل العليُّ الأعْلَى، على عرشه / فوق السماوات العلا، وعلمه محيط بكل شيء، خلاف ما قالتها الحُلُولِيَّة، نعوذ بالله من سوء مذهبهم. (م/١٧٤)

٦٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ ابْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ - أَبُو حَفْصٍ الِيَمَامِي - عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ دَعَاءَهُ إِلَّا بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ». وَلَهُ طَرُقٌ.

(١) «مما»: ساقطة من (ط).

٦٧٠ - إسناده: ضعيف.

* فِيهِ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ بْنُ شَجَرَةَ، الْيَمَامِي: ضَعِيفٌ مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٥٥/٢)، وَتَهْذِيبُ (٤٤٥/٧).

* وَفِيهِ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ الْبَغْدَادِيُّ الْبَزَازُ: وَثَقُهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَالْعَجَلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ. وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ «لَيْسَ بِالْقَوِي» وَكَذَا قَالَ النَّسَائِيُّ. انْظُرْ تَارِيخَ ابْنِ مَعِينٍ (٣٦٤/٢) وَثِقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٠٣)، وَثِقَاتُ ابْنِ حِبَّانَ (٤١٥/٨)، وَتَارِيخَ بَغْدَادٍ (٣٩/١١)، وَالْمِيزَانُ (٦٢١/٢) وَاللِّسَانُ (٢٣/٤).

وَقَدْ تَابَعَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

* إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو سَلَمَةَ، وَيُقَالُ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ، ثَقَّةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١١٩ هـ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ. تَقْرِيبُ (٨٧/١). تَهْذِيبُ (٣٨٨/١).

تخريجه:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح: ٩٣٩٨ (٢٦٦/١٠) مِنْ طَرِيقِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ... بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥٤/٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ... بِهِ.

٦٧١- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ،

قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فَقَالَ : «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى» . /

(ط/٢٩٥)

٦٧٢- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ (١) أَيُّوبَ

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو بَشِيرٍ (٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

(١) فِي (م) وَ(ط) : «عَنْ ابْنِ أَيُّوبَ» .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : «حَدَّثَنَا» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن)، وَالصَّوَابُ : بَشَرٌ، كَمَا فِي (م) وَ(ط) .

٦٧١- **إِسْنَادُهُ** : فِيهِ ضَعْفٌ .

* فِيهِ السُّدِّيُّ : وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ صَدُوقٌ بِهِمْ، وَرُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ هـ. تَقْرِيبَ (١/٧١)، وَتَهْذِيبَ (١/٣١٣) .

وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ .

* عَبْدُ خَيْرٍ بْنُ يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ : أَبُو عُمَارَةَ الْكُوفِيُّ، مُحَضَّرٌ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، لَمْ يَصْحَ لَهُ صَحِيحَةٌ . تَقْرِيبَ (١/٤٧٠) تَهْذِيبَ (٦/١٢٤) .

* هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، مِنْ صَغَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ. تَقْرِيبَ (٢/٣١١)، وَتَهْذِيبَ (١١/٢) .

* سَفْيَانُ : هُوَ الثَّوْرِيُّ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٣٠/١٥١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : ثَنَا سَفْيَانٌ . . . بِهِ .

وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى الْفَرَّائِيِّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ عَنْ عَلِيٍّ . . . فَذَكَرَهُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ . الدَّرُ الْمَثُورُ (٨/٤٨٢) .

٦٧٢- **إِسْنَادُهُ** : صَحِيحٌ .

* فِيهِ هُشَيْمٌ : ثِقَةٌ ثَبَتَ، كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، تَقَدَّمَ فِي ح : ١١٥ لَكِنَّهُ =

عمر، أنه كان يقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فيقول: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

٦٧٣- **وحدَّثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا عَمِّي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عن العلاء بن المسيَّب، عن عمرو ابن مُرَّة، عن طلحة بن يزيد، عن خُذَيْفَةَ، قال: صليت خلف النبي ﷺ فلَمَّا سَجَدَ قال: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

صرَّح بالإخبار.

* زياد بن أيوب بن زياد البغدادي: أبو هاشم، الطوسي الأصل، ثقة حافظ من العاشرة. مات سنة ٢٥٢هـ. تقريب (١/٢٦٥)، وتهذيب (٣/٣٥٥).

تخرجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٣٠/١٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هُشَيْمٌ... به... وفيه زيادة: «وهي قراءة أبي بن كعب كذلك» ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٥٢١) من طريق يعقوب وشريح بن يونس ثنا هُشَيْمٌ... به. وفي الزيادة- وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. والحديث رواه أبو داود في سننه (عون ٣/١٣٧) عن ابن عباس مرفوعاً: إلا أنه قال: «خولف وكيع في هذا الحديث، رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبَّير، عن ابن عباس موقوفاً». وأثر ابن عمر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٨٢) إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حميد، وابن المنذر أيضاً.

٦٧٣- **إسناده:**

* فيه عمُّ أبي بكر وهو محمد بن الأشعث: ذكره ابن حبان في ثقاته. تقدم في ح: ٥٩، وبقية رجاله ثقات.

* طلحة بن يزيد: الأيلي، أبو حمزة، مولى الأنصار، نزل الكوفة وثقة النسائي، من الثالثة. تقريب (١/٣٨٠)، وتهذيب (٥/٢٩).

* عمرو بن مُرَّة: ثقة عابد، وتقدم في ح: ٦٥٩.

* العلاء بن المسيَّب: ثقة، ربما وهم، تقدم في ح: ٢٨٣.

٦٧٤- **حدثنا** ابن أبي داود، قال: **حدثنا** هارون بن إسحاق، قال: **حدثنا** وكيع، عن هشام بن مروة، عن عبد الله بن الزبير أنه قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقال: «سبحان ربي الأعلى».

٦٧٥- **أخبرنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقتدي، وعلي بن المديني قالا: **حدثنا** عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: **حدثنا** موسى بن أيوب الغافقي، قال: **حدثني** عمي؛ إياس بن عامر، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر الجهنني، قال: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ

* **زُهِير**: ابن معاوية بن حديج، الخثعمي، الجعفي، الكوفي. نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السابعة. تقريب (٢٦٥/١) تهذيب (٣٥١/٣).

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٨/١) من طريق صلة بن زفر، عن حذيفة... به، ورواه الدارمي في سننه ح: ١٣١٢ (٢٤٢/١) ومسلم في ح: ٧٧٢ (٥٣٦/١) وأبو داود (عون ٣/١٢٣) والترمذي في ح: ٢٦٢ (٤٨/٢) والنسائي في المجتبى (٢٢٤/٢) وابن ماجه في ح: ٨٨٨ (٢٨٧/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٥/١) جميعهم من طريق صلة بن زفر، عن حذيفة بأطول مما هنا.

٦٧٤- **إسناده: حسن.**

* فيه هارون بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٦٧١. وبقيه رجاله ثقات.

تخریجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٢/٨) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد.

٦٧٥- **إسناده: ضعيف.**

* فيه موسى بن أيوب بن عامر الغافقي: البصري، مقبول. يعني عند المتابعة وإلا فلين الحديث، ولم أجد له هنا متابعاً. من السادسة مات سنة ١٥٣ هـ. تقريب (٢٨١/٢) وتهذيب (٣٣٦/١٠).

* إياس بن عامر: الغافقي، صدوق، من الثالثة. تقريب (٨٧/) وتهذيب

الْعَظِيمِ ﴿١﴾ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فلما نزلت :
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿٢﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْعَلُوهَا فِي
سُجُودِكُمْ».

٦٧٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِحْرَاقٍ الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ الْهَذَلِيِّ، عَنْ عُثْبَةَ ^(١) عَنْ

(١) سورة الواقعة، آية : ٩٦.

(٢) سورة الأعلى، آية : ١.

(٣٨٩/١)

تخريجه :

رواه أحمد (١٥٥/٤) والدارمي في سننه ح : ١٣١١ (٢٤١/١) والبيهقي في
الكبرى (٨٦/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٥/١) جميعهم من طريق عبد الله بن
يزيد، ثنا موسى . . به .

وقال الحاكم : «حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته
غير إياس بن عامر وهو عم موسى بن أيوب القاضي . . . وخالفه الذهبي فقال :
«إياس ليس بالمعروف» .

والحديث رواه أبو داود (عون ٣/ ١٢٠ - ١٢١) وابن ماجه ح : ٨٨٧ (٢٨٧/١)
كلاهما من طريق ابن المبارك عن موسى . . به .

٦٧٦ - إسناده : ضعيف، فيه علتان .

١ - الانقطاع بين عون بن عبد الله بن عتبة وعم أبيه عبد الملك بن مسعود؛ نصَّ على
ذلك الترمذي في سننه (٤٧/٢) غيره .

* وعون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد،
من الرابعة مات سنة عشرين ومائة .

تقريب (٩٠/٢) وتهذيب (١٧١/٨) .

٢ - وفيه أيضاً إسحاق بن يزيد الهذلي المدني : قال الحافظ : مجهول من السادسة .

تقريب (٦٢/١) وتهذيب (٢٥٦/١) .

* ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن، ثقة فقيه فقيه فاضل، تقدم في ح : ٣١ .

ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ركع أحدكم فليقل في ركوعه: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) ثلاثاً، فإذا فعل ذلك فقد تَمَّ ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فليقل: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) ثلاثاً، فإذا فعل ذلك فد تَمَّ سجوده، وذلك أدناه»./

(ط/٢٩٦)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ومما يحتج به الحُلُولِيَّةُ مِمَّا يُلَبَّسُونَ به على من لا عِلْمَ معه [قول] (٢) الله عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ (٣) وقد فُسِّرَ أهل العلم

(١) كذا في جميع النسخ. وفي (ط): عن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله ابن مسعود قال: ...

وهو خطأ، والصواب: عون- بالنون- وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي- كما في جميع روايات الحديث الآتي ذكرها في التخريج وهو الراوي عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن ابن مسعود هذا الحديث. نص علي ذلك المزني في تهذيب الكمال (١/ ٩٠)، وابن حجر في التهذيب (١/ ٢٥٦)، وغيرهما.

(٢) في الأصل و(ن) و(م): «بقول».

(٣) سورة الحديد، آية: ٣.

* داود بن مخراق: ويقال: ابن محمد بن مخراق الفريابي، صدوق من العاشرة،

مات بعد الأربعين ومائتين، وقيل قبلها، تقريب (١/ ٢٣٤) وتهذيب (٣/ ٢٠١).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبه في المصنّف (١/ ٢٥٠) والشافعي في الأم (١/ ٩٦) وأبو داود في

سننه (عون ٣/ ١٤٠-١٤١) والترمذي ح: ٢٦١ (٢/ ٤٧) وابن ماجه ح: ٨٩٠

(١/ ٢٨٨-٢٨٧) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٨٦) جميعهم من طريق ابن أبي ذئب عن

إسحاق، عن عون، عن ابن مسعود؛ إلا أن عند ابن أبي شيبه جعل بين إسحاق

وعون: عويمر.

قال أبو داود: «هذا مُرْسَلٌ؛ عَوْنٌ لم يدرك عبد الله». وقال الترمذي «حديث ابن =

هذه الآية: «هو^(١) الأول: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ من حياة وموت، والآخر: بعد الخلق، وهو الظاهر: فوق كل شيء، يعني السماوات، وهو الباطن: دون كل شيء، يعلم ما تحت الأرضين، ودل^(٢) على هذا آخر الآية: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾».

كَذَا فُسِّرَهُ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، وَمُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَبَيَّنَّتْ^(٣) ذَلِكَ

السَّيِّدُ (٤).

٦٧٧ - **الحديث** (٥) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا

(١) في الأصل مكررة.

(٢) في (م) و(ط): «دل». بحذف الواو.

(٣) في (ن): «يثبت».

(٤) في (م) و(ط): «السنة فيما:».

(٥) في (م) و(ط): «حدثني».

مسعود ليس إسناده بمتصل؛ عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود.

٦٧٧ - إسناده: حسن.

* يوسف بن موسى القَطَّان: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠.

* مطَّرَف: ابن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل من صغار

السادسة، مات سنة ٢٤١هـ أو بعد ذلك. تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/٣٧٢)

والحديث له شواهد صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواية عائشة عزاها الحافظ ابن كثير إلى أبي يعلى المَوْصِلِي في مسنده. من طريق

أخرى. وقال: «السري بن إسماعيل هذا ابن عم الشعبي، وهو ضعيف جدا. والله

أعلم». (التفسير ٨/٣١).

والحديث ورد من رواية أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو عند النوم: اللهم

رب السماوات السبع... إلخ الحديث فذكره. رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح:

٩٣٦٢ (١٠/٢٥١). وأحمد في المسند (٢/٤٠٤) ومسلم في الدعاء ح: =

يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(١) قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ: فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ: فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ: فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ: فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

وَمِمَّا يُلَبِّسُونَ بِهِ عَلَى مَنْ لَا عِلْمَ مَعَهُ احْتَجَوْا ^(٢) بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ ^(٣) وَبِقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ ^(٤).

وهذا كُلُّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ بِهِ الْفِتْنَةَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ ^(٥).

(١) في الأصل: «رحمها الله».

(٢) ساقطة من (ط)، وبعدها: «قوله...» واستقامة العبارة تقتضي حذفها.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٣.

(٤) سورة الزخرف، آية: ٨٤.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٧.

٢٧١٣ (٤/٢٠٨٤) وابن ماجه في الدعاء ح: ٣٨٧٣ (٢/١٢٧٤-١٢٧٥) والبيهقي

في الأسماء والصفات (١/٣٦) وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه أيضاً (٨/٤٨).

وورد من طريق أخرى عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات... فذكرته.

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٧).

وعند أهل العلم من أهل الحق: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (١) فهو (٢) كما قال أهل العلم (٣) مما جاءت به السنن: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ (٤)، يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ.

وقوله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ (٥) فمعناه: أَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَهٌ مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَإِلَهٌ مِّنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَهٌ (٦) يُعْبَدُ فِي السَّمَوَاتِ، وَإِلَهٌ (٧) يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْعُلَمَاءُ.

٦٧٨ - حَدَّثَنَا عمر بن أيوب السَّقَطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن البزار

(١) سورة الأنعام، آية: ٣.

(٢) في (ط): «هو».

(٣) في (م) و(ط): «الحق» وبعدها زيادة: «يعلم سرركم... إلخ».

(٤) في (ن): «يسرون وما يعلنون».

(٥) سورة الزخرف، آية: ٨٤.

(٦) (٧) في (ط): «وهو الإله».

٦٧٨ - إسناده: ضعيف جدا.

* فيه خَارِجَةٌ بن مصعب بن خازجة: أبو الْحَجَّاجِ السَّرْحَسِيُّ، متروك، وكان يدلّس على الكذابين ويقال إن ابن معين كَذَّبَهُ. من الثامنة، مات سنة ١٦٨ هـ. تقريب (٢١٠/١)، وتهذيب (٧٦/٣).

* والحسن بن البزار: هو ابن الصَّبَّاح، صدوق يَهْمُ. تقدم في ح: ١٥٩.

* سعيد: هو ابن أَبِي عُرُوبَةَ، مَهْرَكانُ الْيَشْكُرِيِّ مَولاهُم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التَّدْلِيسِ واختلط: وكان من أثبت الناس في قتادة. من

السادسة. مات سنة ١٥٦ هـ وقيل ١٥٧ هـ. تقريب (٣٠٢/١)، وتهذيب (٦٣/٤) =

قال : حَدَّثَنَا عَلِي بن الحسن بن شقيق، عن خَارِجَةَ بن مصعب، عن سَعِيدٍ، عن (١) قَتَادَةَ فِي قول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ (٢) قال : « هو إِلَهٌ يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ، وَإِلَهٌ يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ ».

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن رحمه الله :

فيما ذكرته وَبَيَّنَّتهُ مقنع لأهل الحق، إِشْفَاقًا عَلَيْهِم، لئلا يداخل قلوبهم من تلبيس أهل الباطل ممن يميل بقبيح مذهبه السوء إلى استماع الْغِنَاء من الْغِلْمَان الْمُرْد، وَيَتَلَذَّذُ بالنظر إِلَيْهِم، ولا يحبُّ الاستماع من الرجل الكبير، وَيَرْقُصُ وَيَزُمُّ (٣)، قد ظفر به الشيطان فهو يلعب به، مخالف للحق، لا يرجع في فعله إلى كتاب ولا إلى سنة، ولا إلى قول الصحابة، ولا من تبعهم بإحسان، ولا قول إمام من أئمة المسلمين، وما يُخْفُونَ من الْبَلَاءِ مما لا يَحْسُنُ ذكره أَقْبَح، وَيَدْعُونَ أَنَّ هذا دين يدينون به، نعوذ بالله من قبيح ما هو عليه، ونسأله التوفيق إلى سبيل الرشاد، إِنَّهُ سميع قريب .

(١) في (م) : «عن سعيد بن قتادة» .

(٢) سورة الزخرف، آية : ٨٣ .

(٣) في (ن) و(م) : «يزفن» .

والكواكب النيرات (ص ١٩٠) فما بعدها .

تخریجه :

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٧٤ / ٢) من طريق علي بن الحسن بن شقيق . . به . ورواه ابن جرير في التفسير (١٠٤ / ٢٥) من طريق بشر، قال : حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة . . فذكره، وهذا إسناد صحيح . والله أعلم .

٦٧٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ /، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ (م/١٧٦)

الصَّبَّاحِ الْبَزَّارِ، قال: قال يزيد بن هارون - وذكر الجهمية - فقال: «هُمُ وَاللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ زَنَادِقَةٌ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ». وبالله التوفيق. / (ط/٢٩٨)

٦٧٩ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه الحسن بن الصباح: صدوق يهيم، تقدم في ح: ١٥٩.

تخريجه: تقدم في ح: ١٦٩.

٥١- كتاب

الإيمان والتّصديق بأنّ الله عزّ وجلّ كلّم / موسى عليه السلام (ع/٥٣)

الحمد لله المحمود على كل حال، وصلى الله على محمد النبي، وعلى آله وسلم.

أما بعد: فإنّه من ادّعى أنّه مُسلّم، ثم زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكلم موسى فقد كفر، يُستتاب^(١)؛ فإن تاب وإلا قُتل.

قيل: لأنّه ردّ القرآن وجحد^(٢) ورذّ السنة، وخالف جميع علماء المسلمين، وزاغ عن الحق، وكان ممن قال الله عزّ وجلّ [فيهم]^(٣): ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٤).

فأمّا^(٥) الحُجّةُ عليهم من القرآن؛ فإنّ الله عزّ وجلّ قال في سورة النساء: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾^(٦).

وقال الله عزّ وجلّ في سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾^(٧).

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في (ط): «وجحده».

(٣) ساقطة من الأصل: و(ن) و(م).

(٤) سورة النساء: آية (١١٥).

(٥) في (ن): «وأما».

(٦) آية (١٦٤).

(٧) آية: (١٤٣).

وقال ^(١) عز وجل: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ
بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي﴾ ^(٢) الآية.

وقال عز وجل في سورة طه: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى
إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ^(٣) إلى آخر الآيات.

وقال عز وجل في سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي
النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ ^(٤) . (ط/٢٩٩)

وقال عز وجل في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ﴾ ^(٥) .

وقال عز وجل في سورة: والنازعات ^(٦) : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ
نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ ^(٧) .

(١) في (م) و(ط): إلى قوله عز وجل: وهو خطأ.

(٢) سورة الأعراف: آية (١٤٤).

(٣) الآيات: (١١) فما بعدها.

(٤) الآيتان: (٨، ٩).

(٥) آية: (٣٠).

(٦) الواو ساقطة من (م) و(ط).

(٧) آية: (١٦).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

فمن زعم أن الله عز وجل لم يُكَلِّم موسى رَدَّ نَصَّ القرآن، وكَفَرَ بالله العظيم .

فإن قال منهم قائل ^(١) : إنَّ الله تعالى خلق كلاماً في الشجرة ، فكَلَّمَ بِهِ موسى .

قيل له : هذا هو الكفر لأنه يزعم أن الكلام مخلوق ، تعالى الله عز وجل عن ذلك ، ويزعم أن مَخْلُوقاً يدَّعي الربوبية ، وهذا من أقبح القول وأُسمجه .

وقيل له : يا ملحد ؛ هل يجوز لغير الله أن يقول : إني أنا الله ، نعوذ بالله أن يكون قائل هذا مسلماً ، هذا كافر ، يُستتاب ، فإن تاب ^(٢) ورجع عن مذهبه السوء ، وإلا قَتَلَهُ الإمام ، فإن لم يقتله الإمام ، ولم يستتبه ، وعُلِمَ منه أن هذا مذهبه هُجِرَ ، ولم يُكَلِّمْ ، ولم يُسَلِّمْ عليه ، وَلَمْ يُصَلِّ خَلْفَهُ ، ولم تُقْبَلْ ^(٣) شهادته / ولم يُزَوَّجْهُ المسلمُ كَرِيْمَتَهُ ^(٤) .

(م/١٧٧)

٦٨٠ - **وَحَدَّثَنَا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدُكِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا

(١) في (ط) : «فإن قال قائل منهم» .

(٢) «تاب» : ساقطة من (م) و(ط) .

(٣) في (ن) : «يقبل» .

(٤) في (م) و(ط) : «بكريمته» .

٦٨٠ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

قول ابن مهدي ذكره أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٢) .

وانظر الأثر التالي وتخريجه .

الفضل بن زياد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى. فَقَالَ: / «يُسْتَتَاب، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ».

(١١٢/٥)

وقال (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ (٢) مَهْدِيٍّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِعَيْنِهَا يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى فَهُوَ كَافِرٌ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ».

٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

أما السنن التي جاءت ببيان ما نزل به القرآن / أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَ مُوسَى

(٣٠٠/ط)

(١) في (م) و(ط): «قال أبو عبد الله: وسمعت . . .».

(٢) «بن»: ساقطة من (ن).

٦٨١ - إسناده: صحيح.

* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ بَهْرَامِ الْكُوسَجِ، أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ، الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ مِنْ الْحَادِثَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥١ هـ. تَقْرِيبُ (٦١/١) وَتَهْذِيبُ (٢٤٩/١).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤ (١١٩/١). وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٩). من مجموعة عقائد السلف. بدون إسناد. ورواه أبو داود في المسائل (ص ٢٦٢) واللالكائي ح: ٥٠٥ (٣١٧/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٦/١).

عليه السلام، ليس بينهما رسول من خلقه، تعالى الله عما يقوله الملحّد الذي قد لعبت به الشياطين (١).

٦٨٢-أ- **حَدَّثَنَا** أبو العباس عبد الله بن الصَّقَر (٢) السُّكَّرِي، قال (٣):
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب.

٦٨٢-ب- **وَحَدَّثَنَا** (٤) أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن صالح المصري (٥)، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري، قالا: حَدَّثَنَا ابن وهب، قال: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ أَرْنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمَ؟! فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ (٦) فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي (٧) كَلَّمَكَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ

(١) في (ط): «لعب به الشيطان».

(٢) في (م) و(ط): «صقر».

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (ط): «ح. حَدَّثَنَا».

(٥) في (م) و(ط): «البصري».

(٦) في (ط): «الملائكة».

(٧) في (ن) و(م) و(ط): «أنت الذي».

٦٨٢ - إسناده: صحيح:

تقدم تخريجه والكلام على إسناده وطرقه في ح: ١٨٥.

خَلَقَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَمْ تَلُومْنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

٦٨٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْتِجَّ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، فَأَخْرَجْتَ وَلَدَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى^(١) الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ^(٢)، وَكَلَّمَكَ، وَأَتَاكَ التَّوْرَةَ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا. أَنَا أَقْدَمُ / أَمِ الذِّكْرُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٣)» / .

(ط/٣٠١)

(م/١٧٨)

٦٨٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ،

(١) «موسى»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ن) و(م): «برسالته».

(٣) في (م): ممسوحة.

٦٨٣- إسناده: صحيح. تقدم في ح: ٣٥٤.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٦٨٤- إسناده: صحيح. تقدم في ح: ٣٥٦.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ (١): «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا؟. قال له آدم: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخط لك - يعني: التوراة - بيده، أتلومني على أمر قَدَرَهُ (٢) / الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحجَّ آدم موسى، فحجَّ آدم موسى» (٣).

(م/١٩٢)

(١) من هنا إلى نهاية هذا الجزء وبداية الجزء التاسع - والذي يبدأ بباب رقم (٦١): (التحذير من أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على المسلمين التصديق بها). والذي يبدأ بحديث ٧٦٥ - حصل في (م) خلط بين الأحاديث والأبواب وترتيبها. وحصل ذلك بالتبع في المطبوع (ط). وإن كان يختلف بعض الشيء عن أصله، ولعل الناشر اجتهد في الجمع بين الأحاديث المقطعة في أوراق متباعدة - وقد أوضحنا ذلك - في دراسة المخطوطات - كما نشير بإيجاز إلى الأخطاء في محالها.

فهذا الحديث رقم ٦٨٤ والمذكور في لوحة (١٧٩ م) و(ص ٣٠٢ ط): ساق سنده هنا. أما متنه ففي لوحة (١٩٢ م) و(ص ٣٢٥ ط). وجعل هنا متن ح: ٧٥٤ الذي مكانه هناك. ثم ساق الأحاديث التالية لهذا المتن وهي ح: ٧٥٥، و٧٥٦. إلخ. وجعل هناك متن هذا الحديث وساق بعده الأحاديث التالية وهي ح: ٦٨٥ و٦٨٦. إلخ ومكانها هنا.

أما صاحب (ط) فقد أكمل ح ٦٨٤ هذا بمتن الحديث الذي يليه تقريباً. وذكر متنه هناك في (ص ٣٢٥ ط). وقال في الهامش «هنا سقط من الأصل بقدر سطرين، يفهم من السياق: «والسبب في هذا الخلط تشابه الأحاديث هنا وهناك، واشترك البابين في أحاديث المَحَاجَّة، ولكن هذا الباب في إثبات صفة الكلام لله تعالى، وذلك في إثبات أن الله خلق آدم بيده، وخط التوراة بيده. إلخ. فجعل أحاديث ذلك الباب هنا، وأحاديث هذا الباب هناك».

(٢) في (م) و(ط): «قد قدره الله علي».

(٣) في (ط)، زيادة: مرة ثالثة.

٦٨٥ - أخبرنا الفريابي، قال (١): حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّة الواسطي، قال: أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك، ثم أخرجك منها؟! قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وقربك نجيا، وكلمك تكليما وأنزل عليك التوراة...» وذكر الحديث.

٦٨٦ - وحدثنا (٣) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال (٤): حَدَّثَنَا عبد الوهاب الوراق، قال (٥): حَدَّثَنَا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة، واصطفى موسى عليه السلام بالكلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية (٦)». / (ط/٣٢٥)

(١) ساقطة من (ن).

(٢) «موسى»: ساقطة من (م) و (ط).

(٣) مطموسة من الأصل.

(٤) «قال»: ساقطة من (ن).

(٥) «قال»: ساقطة من (ن).

(٦) تقدم أن هذه الرؤية بالفؤاد، لا بالبصر (ص ١٠٤٩).

٦٨٥ - إسناده: حسن. فيه: محمد بن عمرو، وهو اللبثي، صدوق له أوهام، وقال ابن عدي: أرجو ألا بأس به. تقدم في ح: ٢١ وبقي رجاله ثقات. والحديث ورد من طرق صحيحة كما تقدم في تخريج ح: ١٨٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٦٨٦ - إسناده: صحيح.

٦٨٧ - **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ (١) :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُزِيُّ، قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّؤْيَا» .

٦٨٨ - **وَحَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَصَّاصُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ / (١١٣/٥)

(١)، (٢)، (٣) «قال» ساقطة من (ن) .

* فِيهِ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ : صَدُوقٌ تَغَيَّرَ بَعْدَ مَا كَبُرَ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٧٨ لَكِنْ تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَغَيْرِهِمْ .
* هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ : ابْنُ مُسْلِمٍ اللَّيْثِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْبَغْدَادِيُّ، أَوْ النَّضْرُ، مشهور بكنيته ولقبه قَيْصَرٌ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٧ هـ . وَلَهُ ٧٣ سَنَةً . تَقْرِب (٣١٤/٢) ، وَتَهْذِيبُ (١٨/١١) .

تخريجه :

رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٥٧٧ (٢٩٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح ٤٣٦ (١٨٩/١) جميعهم من طريق إسماعيل بن ذكريا، عن عاصم . . به . ورواه الحاكم في المستدرک (٥٧٥/٢) ولم يذكر الرؤية، وصححه، وقال : «على شرط البخاري، ولم يخرجناه» ووافقه الذهبي وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٠٥/٢) إلى ابن جرير والطبراني في السنة .

والحديث قال فيه الألباني : «إسناده صحيح موقوف» رياض الجنة (١٨٩/١) .

٦٨٧ - **إِسْنَادُهُ وَتَخْرِيجُهُ** : كسابقه .

٦٨٨ - **إِسْنَادُهُ** : ضعيف جدا؛ فيه ثلاث علل

١ - فيه حميد الأعرج الكوفي القاص الملائني، يقال هو ابن عطاء أو ابن علي . روى عن عبد الله بن الحارث، وعنه خلف بن خليفة . من السادسة . قال الإمام أحمد : =

محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قالاً: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ^(١) الأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٌ، وَكُمَّةٌ^(٢) صُوفٌ^(٣) وَكِسَاءٌ صُوفٌ، وَعَصَا رَاعِي، وَنَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِي».

(١) في (ط): حميد بن قيس الأعرج. وهو خطأ. قال ابن معين: حميد بن قيس الأعرج: ثقة. وحميد الذي روى عنه خلف بن خليفة: ليس بشيء. تهذيب (٤٧/٣).

(٢) الكُمَّة: القَلَنْسُوة. شُبَّةٌ قَنَاعُهَا بِهَا. النهاية (٢٠٠/٤) وهي معرفة في هامش الأصل و(م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

«ضعيف»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري والترمذي: «منكر الحديث». قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة». الميزان (٦١٤/١) التقريب (٢٠٤/١)، والتهذيب (٥٣/٣)، والضغفاء والمتروكون للدارقطني (ص ١٨٣).

٢- وفيه عبد الله بن الحارث: ثقة، تقدم في ح: ٤١٧ لكن قال ابن المديني لم يسمع من ابن مسعود. انظر التهذيب (١٨١/٥).

٣- وفيه خلف بن خليفة: ابن صاعد الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، صدوق، اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح. تقريب (٢٢٥/١)، وتهذيب (١٥٠/٣).

تخريجه:

رواه الترمذي في اللباس ح: ١٧٣٤ (٢٢٤/٤) - وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج»، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٦٤ (٢٩٣/١) والحاكم في المستدرک (٢٨/١) - وتكلم على إسنادة فقال: «حميد هذا ليس ابن قيس الأعرج، قال البخاري في التاريخ: حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث»، =

٦٨٩ - **أَقْبَرُنَا** إبراهيم بن موسى الجَوَزي، قال ^(١): حَدَّثَنَا يَوْسُفُ ابْنِ مُوسَى الْقَطَّان، قال ^(٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَيْسَى الرَّقَاشِي، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَر، قال: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطُّورِ كَلَّمَهُ بِغَيْرِ ^(٣) الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ ^(٤) يَوْمَ نَادَاهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا رَبِّ هَذَا كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِقُوَّةِ عَشْرَةِ آلَافٍ لِسَانٍ، وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسِنَةِ كُلِّهَا، وَأَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ».

(١) ساقطة من (ن).

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (ط): «يعني».

(٤) «به» ساقطة من (م) و (ط).

والبيهقي في الأسماء والصفات (٣١٤-٣١٥) وابن عدي في الكامل (٦٨٨/٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٦٨/١) والذهبي في الميزان (٦١٥/١) جميعهم من طريق حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود... به. وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن مردويه كما في تفسير (٤٢٧/٢) وأطلق عليه ابن عبد البر النكارة (التمهيد ٤٣٥/١٧) وعزاه الكناني إلى ابن بطة وقال: «لا يصح». كما في تنزيه الشريعة المرفوعة (٢٢٨/١) وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ١٢٤٠ (٣٨٩/٣).

٦٨٩ - **إِسْنَادُهُ**: ضعيف جداً: فيه الفضلُ الرَّقَاشي: منكر الحديث. تقدم في ح: ٦١٥.

علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصر. تقدم في ح: ٥٨٢. **تخرجه:**

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٤١٤/١) من طريق الفضل بن عيسى... به. وعزاه الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٢٧/٢) إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه وغيرهما من طريق الفضل بن عيسى الرَّقَاشي... قال: «وهذا إسناد ضعيف، فإنَّ الفضل هذا الرَّقَاشي: ضعيفٌ بِمَرَّةٍ».

٦٩٠ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال (١): حدثنا

محمد بن بكّار، قال: (٢) حدثنا أبو معشر، عن عبد الرحمن بن معاوية قال: «إنّما كلّم الله عز وجل موسى عليه السلام بقدر ما يطيق» (٣) موسى من كلامه. ولو تكلم بكلامه كلّ له لم يُطقه شيء».

٦٩١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبو النضر، عن معمر (٤) عن

(١)، (٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (م): «ما يطيق به».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م): عن أبي معاوية معمر، عن محمد بن كعب، وعلى «معاوية» خط كأنها مطموسة، وفي (ط): عن أبي معاوية - شيان بن عبد الرحمن النحوي - عن محمد بن كعب. وفي السنة لعبد الله بن أحمد. أبو معشر، عن محمد بن كعب (١/٢٨٤) قال المحقق في الهامش: «في (أ): أبو معمر. وهو خطأ» ولم يتبين لي بعد الصواب في ذلك. ولم أجد أحداً اسمه (معمر) أو (أبا معمر) يروي عن محمد بن كعب. أما أبو معشر فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال أنه روى عن محمد بن كعب. انظر (٣/١٢٦٣). وقد يكون تصحيفاً من «عمر» وهو ابن حمزة =

٦٩٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه أبو معشر: نجيب بن عبد الرحمن السندي: ضعيف، تقدم في ح: ٢٥.

* وعبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث: بالتصغير؛ الأنصاري: الزرقني، أبو الحويرث المدني. مشهور بكنيته. صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء. من السادسة مات سنة ١٣٠ هـ وقيل بعدها. تقريب (١/٤٩٨) وتهذيب (٦/٢٧٢).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٤ (١/٢٨٤) من طريق محمد بن بكّار. به. وروى ابن جرير الطبري في التفسير (٦/٢٩) عن كعب الأخبار نحوه.

٦٩١ - إسناده: فيه: معمر، لم يتبين لي بعد من هو. انظر التعليق رقم (٤) والراجع

عندي أنه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، وهو ضعيف. من =

محمد بن كعب القرظي قال: قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: ما شَبَّهَتْ صوت ربك تعالى حين كَلَّمَك؟ قال: «شبه صوت الرعد حين لا يَتَرَجَّع»^(١).

٦٩٢ - **حدثنا** أبو الطيب الحسين^(٢) بن علي بن صالح الهروي، قال: حدثنا / أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي^(٣)، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قالوا: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبّه، قال: حدثني عبد الصمد بن

= بن عبد الله بن عمر الراوي لهذا الأثر نفسه عن محمد بن كعب، كما عند ابن جرير في التفسير (٢٩/٦). وهذا هو الراجح عندي. والله أعلم.

(١) في (م) و(ط): يكرجع. والرجيع: كل شيء مُرَدَّد من قول أو فعل. والترجيع في القراءة: تَرْدِيدُهَا. قال في النهاية: «وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت». النهاية (٢/٢٠٢)، واللسان مادة (رجع) (٨/١١٥) ١١٧.

(٢) في (م) و(ط): «الحسن».

(٣) في (ط): «المروزي».

= السادسة. كما في التقريب (٥٣/٢) وبهذا يكون الإسناد ضعيفاً.

* أبو النضر هو هشام بن القاسم ثقة ثبت. تقدم في ح: ٦٨٦.

والخبر من الإسرائيليات. وهو باطل متناً أيضاً. حيث فيه تشبيه صوت الخالق سبحانه ببعض مخلوقاته. والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله سبحانه وتعالى.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٢ (١/٢٨٤) من طريق أبي معشر: وهو ضعيف كما تقدم. وروي نحوه الطبري في التفسير (٢٩/٦) من طريق عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، قال سمعت محمد بن كعب القرظي... فذكر نحوه.

٦٩٢ - إسناد: ضعيف.

معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: «لما اشتد على موسى عليه السلام كربه قال له ربه عز وجل: ادن مني. فلم يزل يدنيه حتى شدَّ ظهره بجذع الشجرة، فاستقرَّ وذهبت عنه الرعدة^(١) وجمَعَ يديه^(٢) في العصا، وخضع برأسه وعنقه، فقال له ربه تبارك وتعالى: «إني قد أقمتك اليوم مقاماً لا ينبغي لبشر من بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك مني حتى سمعت كلامي، وكنت بأقرب الأمكنة مني...» قال: وذكر الحديث.

٦٩٣ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن جوير، عن الضحَّاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله جلَّ سبحانه ناجي موسى عليه السلام بمائة ألف^(٣) وأربعين ألف كلمة،

(١) إلى هنا مذكور في (م) في لوحة ١٩٤. وباقي الحديث في لوحة ١٨٠. وأتبعه ببقية الأحاديث هناك.

(٢) في (م) و (ط): «يده».

(٣) في (م) و (ط): «بمئة ألف كلمة».

* فيه شيخ المصنف: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع. وهو من إسرائيليات وهب بن منبه.

* وأبو بكر المروزي المتقدم في ح: ٢٢٥. جاء مقرونا بإسحاق بن إبراهيم البغوي الثقة الذي تقدم في ح: ١٧٢.

* وعبد الصمد بن معقل: صدوق: تقدم في ح: ٣.

* إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني. صدوق، من التاسعة. تقريب (٧٢/١) وتهذيب (٣١٥/١).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٦٩٣ - إسناده: ضعيف جداً: فيه ثلاث علل.

١- فيه الضحَّاك وهو ابن مزاحم. صدوق كثير الإرسال. تقدم في ح: ٣٠٣ إلا أنه =

وصايا كُلِّها، فكان فيما ناجاه أن قال له: «يا موسى إنه لم يتصنع المتصنعون إليَّ بمثل الزهد / في الدنيا، ولم يتقرب المتقربون إليَّ بمثل الورع عما حرَّمتُ عليهم / ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي». قال موسى: يا إله البرية كُلِّها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، وما أعددت لهم؟ وماذا جزيتهم؟ قال (١) قال: «أما الزاهدون في الدنيا فإني أبيعهم جنتي، يتبوءون فيها حيث شاءوا (٢)، وأما الورعونَ عَمَّا حرَّمتُ عليهم؛ فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب، وفَتَّشْتُهُ عما في يديه، إلا الورعين فإني استحبيهم، وإني أجلِّهم وأكرمهم، وأدخلهم الجنة بغير حساب. وأما الباكون من خيفتي فأولئك لهم الرفيع (٣) الأعلى، لا يشاركون فيه».

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «حيث شاء».

(٣) في هامش الأصل و(ن): «الرفيق، بعدها حرف (خ).

لم يدرك ابن عباس. قاله الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٢٧/٢).

٢- وفيه جَوِير: وهو ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدا. تقدم في ح: ٥٠١.

٣- وفيه: عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي، الكوفي، لِيْنُ الحديث. أفرط فيه ابن حبان، من التاسعة. تقريب (٨٠/٢) وتهذيب (١١١/٨).

الحسن بن حمَّاد سَجَّادة: صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ. تقريب (١٦٥/١) وتهذيب (٢٧٢/٢)، والكاشف (١٦٠/١).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٥ (٢٨٤/١) من طريق الحسن بن حمَّاد... به.

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٢٧/٢) وقال: «أخرجه ابن مردُويه بإسناده =

٦٩٤ - **حدثنا** أبو القاسم / عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: **حدثنا** الحسن بن الصباح، قال: **حدثني** قاسم العمري^(١)، عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب^(٢)، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب، فلما فرغ من خطبته - وذلك يوم النحر - قال: «ارجعوا فضعوا، تقبل^(٣) الله منكم، فإني مضع بالجعد بن درهم، إنه زعم أن الله عز وجل لم يكلم موسى تكليماً، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، تعالى الله عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً. ثم نزل، فذبحه».

(١) كذا في جميع النسخ. والصواب: «المعمري» كما في كتب التراجم. وفرق
البغدادى بين قاسم العمري. وقاسم المعمري. فقال: ذاك قديم يروي عن
عبد الله بن دينار. انظر التاريخ (١٢/٤٢٥، ٤٢٦).

(٢) في (ن): «جندب».

(٣) في (ن): «يقبل».

عن جُوَيْر، وهو إسناده ضعيف لضعف جوير. والضحاك لم يدرك ابن عباس.

٦٩٤ - **إسناده**: ضعيف فيه:

* حبيب بن أبي حبيب الجرمي البصري: صدوق يخطئ. وقال الذهبي: «فيه لين»
من السابعة. مات سنة ١٦٢ هـ. الكاشف (١/١٤٥)، والتقريب (١/١٤٨)
والتهذيب (٢/١٨٠).

* وفيه أيضاً محمد بن حبيب، قال الحافظ: مجهول من السادسة. وذكره ابن حبان
في الثقات وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لا أعرفه. الجرح والتعديل
(٧/٢٢٥)، التقريب (٢/١٥٣)، التهذيب (٩/١٠٧)، والخلاصة (ص ٣٣٢).

* وفيه أيضاً. عبد الرحمن بن محمد. مقبول - يعني عند المتابعة وإلا فليُنْ الحديث -
من التاسعة. تقريب (١/٤٩٧). وتهذيب (٦/٢٦٥). الخلاصة (ص ٢٣٤).

* وفيه الحسن بن الصباح: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٥٩.

* القاسم المعمري: هو ابن محمد بن حميد، أبو محمد بن أبي سفيان المعمري.
صدوق من العاشرة. نقل عثمان الدارمي أن ابن معين كذبه ولم يثبت ذلك. مات =

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فيما ذكرته من هذا الباب ^(١) مقنع لمن عقل عن الله جل اسمه، وعن رسول الله ﷺ، والآيات المذكورة: إِنَّ اللَّهَ جَل جلاله كُلَّم موسى عليه السلام تكليماً، والكلام من الله جل وعز إلى موسى عليه السلام بلا رسول بينهما. / (٣٢٨/ط)
آخر الكتاب (٢).



-
- (١) ساقطة من (م).
(٢) ليست في (ط). وفي هامش الأصل: «بلغ قراءة».
في المطبوع ذكر هذا الباب حتى نهاية (ص ٣٢٨). والباب الذي يليه.
الإيمان والتصديق بأن الله ينزل. إلخ. ذكره ص ٣٠٦. أي قبل هذه
الصفحة بـ ٢٢ صفحة.
-

سنة ٢٢٨ هـ. تقريب (١٢٠/٢)، وتهذيب (٣٣٥/٨)، وتاريخ بغداد
(٤٢٥/١٢).

تخريجه :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٤٧). والبخاري في خلق أفعال
العباد (ص ١١٨). وفي التاريخ (٦٤/١) والدرامي في الرد على الجهمية (ص
٢٥٨) و(ص ٣٥٢). وفي الرد على المريسي (ص ٤٧٦ من عقائد السلف)
واللالكائي ح: ٥١٢ (٣١٩/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥-٢٠٦) وفي
الأسماء والصفات (١/٣٩٢) والخطيب في تاريخه (١٢/٤٢٥) جميعهم من طريق
القاسم المغمري، عن عبد الرحمن . . به.

وذكره الحافظ الذهبي في العلو المختصر ص ١٣٣-١٣٤ بإسنادين؛ أحدهما إسناد
المصنّف. والآخر مُغاير، قال عنه الألباني: «هذا إسناد رجاله موثقون غير عيسى
هذا. فقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٢٨٤ كتبت عنه بالرّملة فنظر أبي
في حديثه فقال: يدل حديثه على أنه غير صدوق. فتركت الرواية عنه» ١ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمود الله على كل حال ، وصلواته على محمد النبي وآله (١)

٥٢ - باب

الإيمان والتَّصديق بأنَّ الله عزَّ وجلَّ

ينزلُ إلى السَّماءِ الدُّنيا كُلَّ لَيْلَةٍ

قال / مُحمد بن الحُسين رحمه الله :

(١١٤/٥)

الإيمان بهذا واجب ، ولا يسع (٢) المسلم العاقل أن يقول : كيف ينزل ؟ ولا يرد هذا إلا المعتزلة (٣) . وأما أهلُ الحق فيقولون الإيمان به واجب بلا

(١) البسمة . والصلاة على النبي ﷺ غير مذكورة في (ط) .

(٢) في (م) : يسمع .

(٣) وكذلك الأشعرية والماتريدية ، وسائر الجهمية من قبلهم . وقد جمع الشُّبه التي يحتج بها المنكرون لهذا الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب «شرح حديث النزول» ثم فنَّدَها وردَّ عليها واحدة تلو الأخرى . ومن أهم الشُّبه التي من أجلها يردُّون أحاديث النبي ﷺ المتواترة اعتقادهم بأن إثبات ذلك يلزم منه خلو العرش من الله حين النزول ، ويكون العرش والسموات الست فوقه أثناء النزول ، كما يلزم منه أن الربَّ تعالى دائماً نازلاً إلى السماء . وذلك لاختلاف أوقات ثلث الليل الآخر على الأرض من بقعة إلى أخرى .

وسبب هذه الإلزامات الفاسدة هو قياسهم نزول الخالق عز وجل بنزول المخلوقين ، والله سبحانه منزَّهٌ عن ذلك . وهذا هو سبب ردِّهم أو تأويلهم لكثير من نصوص الكتاب والسنة . فهم لا يفهمون من هذه النصوص إلا التشبيه ، فيهربون منه إلى التعطيل ولذلك (فكُلُّ مُعْطَلٍ مُشْبِهٍ) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : «فهؤلاء الذين يتخيلون ما وصف رسول الله ﷺ به ربُّه أنه مثل صفات أجسامهم كلهم ضالون . ثم يصيرون =

كيف، لأن الأخبار قد صَحَّتْ عن رسول الله ﷺ أَنَّ الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار هم الذين نقلوا إلينا

إلى قسمين:

أ- قسم علموا أنه باطل - أي: التشبيه - وظنوا أن هذا هو ظاهر النص ومدلوله، فصاروا: إما يتأولوه تأويلاً يحرفون به الكلم عن مواضعه، وإما أن يقولوا: لا يفهم منه شيء، ويزعمون أن هذا هو مذهب السلف... وهذا من متشابه الحديث، فيلزمه أن يكون الرسول الذي تكلم بحديث النزول لم يذّر هو ما يقول ولا ما عني بكلامه، وهو المتكلم به ابتداء. فهل يجوز لعاقِل أن يظن هذا بأحد من عقلاء بني آدم، فضلاً عن الأنبياء، فضلاً عن أفضل الأولين والآخرين وأعلم الخلق وأفصح الخلق وأنصح الخلق للخلق ﷺ؟! وهم مع ذلك يدّعون أنهم أهل السنة، وأن هذا القول الذي يصفون به الرسول وأمته هو قول أهل السنة...

ب- وقسم ثان من الممثلين لله بخلقه، لما رأوا قول هؤلاء منكراً، وأن قول الرسول ﷺ حق، قالوا مثل تلك الجهالات، من أنه تصير فوقه سماء وتحتة سماء، أو أن السموات ترفع ثم تعود، ونحو ذلك مما يظهر بطلانه لمن له أدنى عقل ولب... هـ.

شرح حديث النزول (ص ١١٢-١١٣).

ولو قدر هؤلاء وأولئك الله عز وجل حق قدره لما انقدحت في أذهانهم مثل هذه الشبهة، ولا طرأت عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «ما السموات السبع والأرضون السبع، وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم».

فمن هذه عظمتة كيف يدور بالخلد أن يحصره مخلوق من مخلوقاته، أو سماء غير سماء؟! حتى يقال: إذا نزل إلى السماء الدنيا لزم أن يصير العرش فوقه أو يصير شيئاً من المخلوقات يحصره، ويحيط به سبحانه. ثم إن هذه الاعتراضات والشبه التي يلزمون بها من قال بنزول الله تعالى - على وفق ما =

الأحكام من الحلال والحرام، وعِلْمُ الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، فكما قبل العلماء عنهم ذلك، كذلك قبلوا منهم هذه السنن، وقالوا: من رَدَّها فهو ضالٌّ خبيث، يحذرونه ويحذرون منه.

٦٩٥ - **قُلْنَا** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ القُطَيْعِيُّ، قال: قال عَبَّاد - يعني ابن العَوَّام -: قدم ^(١) علينا شَرِيكٌ واسِطاً، فقلنا له: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَنْكُرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا...» ^(٢) فقال شَرِيكٌ: إِنَّمَا جَاءَنَا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنْ جَاءَنَا ^(٣) بِالسَّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ، وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ، وَإِنَّمَا عَرَفْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثَ.

صَحَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ - هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا تُلْزَمُ الْمَثْبُوتَ وَحْدَهُ، وَإِنَّمَا تُلْزَمُ قَائِلُ ذَلِكَ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَازِمًا لِمَا قَالَهُ حَقِيقَةً - وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِلَازِمٍ كَمَا سَبَقَ - وَجِبَ الْإِيمَانُ بِهِ، إِذْ لَازِمُ الْحَقِّ حَقٌّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَازِمًا فَهَذَا اعْتِرَاضٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَذِبٌ عَلَيْهِ، وَتَقَدُّمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

(١) فِي (م): «قَالَ: قَدِمَ».

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «... وَنَحْوَهُ».

(٣) فِي (م): «جَاءَ».

٦٩٥ - إسناده: صحيح. عَبَّاد: ثقة، تقدم في ح: ٤١٣. وأبو معمر: ثقة. تقدم في ح:

٢٢٧.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٠٨ (١/٢٧٣). وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٤٩) بإسناد آخر صححه الألباني وعزاه إلى ابن منده في التوحيد من طريق أخرى عن عَبَّاد نحوه. وروى نحوه الدارقطني في الصفات ح: ٦٥ (ص ٧٣).

٦٩٦- **وحدَّثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال حدثنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي رحمه الله: «وليس في سنة رسول الله ﷺ إلا اتباعها بفرض الله عز وجل، والمسألة: كيف (١)؟ في شيء قد ثبتت فيه السنة مالا (٢) يسع عالماً، والله أعلم».

٦٩٧- **وحدَّثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: (٣)

حدثنا إسحاق بن / منصور الكوسج، قال: قلت لأحمد - يعني ابن حنبل - : (ط/٣٠٦)
«ينزل الله (٤) ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا» أليس تقول بهذه الأحاديث؟ و«يراه (٥) أهل الجنة - يعني ربهم - عز وجل و«لا تقبحوا الوجه، فإن الله عز وجل خلق آدم / على صورته و«اشتكت النار إلى ربها حتى وضع فيها قدمه» و«أن موسى لطمَ منك الموت» ١٩. قال

(١) في (ط): «بكيف».

(٢) في (ط): «مما».

(٣) ساقطة من (ن).

(٤) لفظ الجلالة غير مذكور في (ن) و(م) و(ط).

(٥) في (م): «يرونه».

٦٩٦- إسناده: صحيح.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٦٩٧- إسناده: صحيح.

إسحاق بن منصور: ثقة، تقدم في ح: ٦٨١.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

(١) أحمد: كُلُّ هذا صحيح، قال إسحاق: «هذا صحيح، ولا يدفعه (٢) إلا مبتدع، أو ضعيف الرأي».

٦٩٨ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحلواني - بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين - قال: سمعت مُطَرِّف ابن عبد الله يقول: سمعت مالك بن أنس يقول (٣) - إذا ذُكِرَ عنده الزائغون في الدين - يقول: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «سَنَ رسول الله ﷺ وولادة الأمر بعده سُنًّا، الأخذُ بها اتِّباعٌ لكتاب الله عز وجل، واستكمال لطاعة الله، وقوة على دين الله تعالى، ليس لأحد من الخلق تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تَرَكَها اتَّبَعَ غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولَّى، وأصله جهنم وساءت مصيرًا».

قال مُحمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

وقد روى هذا الحديث (٤) عن النبي ﷺ جماعة كثيرة، بسنن ثابتة عند أهل العلم.

فإن قال قائل: من رواه عن النبي ﷺ ؟

(١) في (م): «وقال».

(٢) في (م) و(ط): «يدعه».

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) يعني: «حديث النزول».

٦٩٨ - إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ح: ٩٢.

قيل: رواه أبو هريرة عن (١) النبي ﷺ، ورواه أبو سعيد الخدري كذلك، ورواه عبد الله بن مسعود / كذلك، ورواه عثمان بن أبي العاص كذلك، ورواه عبادة بن الصامت كذلك، ورواه رفاعة الجهنني كذلك، ورواه جُبَيْر بن مُطْعَم كذلك، كُلُّ هؤلاء رَوَوْه عن النبي ﷺ وغيرهم، بمعنى واحد (*)، وسنذكر ذلك عنهم بالأسانيد الصَّحاح التي لا يدفعها العلماء.

٦٩٩- **أُفْبِرْنَا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أبو الطاهر أحمد بن

(١) مكررة في الأصل.

(*) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة قاله ابن تيمية في شرح حديث النزول «ص ١٠٢-١٠٣» وكذلك الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١١٠) وغيرهما. وقد رواه المصنف هنا عن ستة من الصحابة. فذكر أربع طرق عن أبي هريرة، وست طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد مقرونين، وأربعاً عن رفاعة الجهنني، وطريقين عن ابن مسعود، ومثلهما عن جُبَيْر بن مطعم، وطريق واحدة عن عبادة. وسنجعل تخريج روايات كل صحابي في أول رواية له. وهناك روايات آخر عن هؤلاء الصحابة وعن غيرهم. لم يتعرض لها المصنف ولم نتعرض لها نحن في التخرّيج بالتَّبَع. فمن أراد الاستزادة فعليه مراجعة كتاب النزول للدارقطني فقد رواه عن اثني عشر صحابياً من طرق مختلفة». أو كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني (ص ٢٦ فما بعدها)، أو إرواء الغليل ح: ٤٥٠ (٢/١٩٥) فما بعدها) أو غيرها.

٦٩٩-إسناده: صحيح.

* أبو عبد الله الأغر: سليمان المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة، من كبار الثالثة. تقريب (١/٣١٥)، وتهذيب (٤/١٣٩).

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ١٣٠ (١/٢١٤) وأحمد في المسند (٢/٤٨٧) وليس فيه «وعن أبي سلمة» والبخاري ح: ١١٤٥ (٣/٢٩) وح: ٦٣٢١ (١١/١٢٩) وح: ٧٤٩٤، ومسلم ح: ٧٥٨ (١/٥٢١) وأبو داود (عون ١٣/٥٨) =

عمرو المصري، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك ابن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر.

- وعن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء^(١) الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ ومن يسألني فأعطيه؟ ومن يستغفرني فأغفر له؟».

٧٠٠ - وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، وخشيش

(١) في (م): السماء.

و(١٩٩/٤) والترمذي ح: ٣٤٩٨ (٥/٥٢٦) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٨٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١٠٢ (٢/٤٨٠) وابن أبي عاصم ح: ٤٩٢ (١/٢١٧) والدارقطني في النزول ح: ٢٦ (ص ١٠٨)، واللالكائي ح: ٧٤٣ (٣/٤٣٦) والبيهقي في سنة (٢/٣) وفي الاعتقاد (ص ٤٣) وفي الأسماء الصفات أيضا (٢/١٩٤) جميعهم من طريق مالك . . به.
ورواه المصنف في الحديث التالي. وأحمد في المسند (٢/٢٦٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٩٤ (١/٢١٧)، واللالكائي ح: ٧٤٥ (٣/٤٣٦) جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر . . به. إلا أنه سقط من المسند اسم «عبد الرزاق».
ورواه المصنف في الحديث الذي يليه رقم ٧٠١ وأحمد في المسند (٢/٢٦٤) - ٢٦٥ (٢/٤٨٠) وابن ماجه ح: ١٣٦٦ (١/٤٣٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١٠١ (٢/٤٨٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٩٣ (١/٢١٧)، والدارقطني في النزول ح: ٢٥ (ص ١٠٨) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري . . به.
ورواه المصنف في ح: ٧٠٢ والدارمي في سنته ح: ٤٨٧ (١/٢٨٦) من طرق عن الزهري . . به.

٧٠٠ - إسناده: صحيح.

* خشيش بن أصرم: ابن الأسود، أبو عاصم النسائي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. تقريب (١/٢٢٣) وتهذيب (١/١٤٢).
تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

ابن أَصْرَمَ، قالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْأَغْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ / كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدِّينَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي؟ فَاسْتَجِيبْ لَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟».

٧٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / (م/١٨٢)
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوْيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدِّينَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» / (ط/٣٠٨).

فبذلك كانوا يَسْتَجِيبُونَ^(١) آخر الليل.

(١) في هامش الأصل: «يسبحون»، وعليها حرف (خ).

٧٠١- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٩٩.

وهذه الزيادة: «فبذلك كانوا يستجيبون آخر الليل» عند أحمد (٢/٢٦٤) لكن قال الألباني: «الظاهر أنها مدرجة في الحديث من بعض رواته ولعله الزُّهْرِيُّ» ١. هـ إرواء الغليل (٢/١٩٦).

٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ - صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى
 سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ ، فَيَقُولُ : «مَنْ يَسْأَلُنِي أُعْطِهِ ، وَمَنْ يَدْعُنِي أُسْتَجِبْ لَهُ ،
 وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أُغْفِرْ لَهُ» .

فَبِذَلِكَ كَانُوا ^(١) يُفَضِّلُونَ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَى أَوَّلِهِ .

٧٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ - قَاضِي حَلَبٍ - قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِيَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

(١) فِي (ن) : «فَلِذَلِكَ يَفْضَلُونَ» .

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ : «ابْنُ خَمْسِ التَّمِيمِيِّ» .

٧٠٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

* فِيهِ : فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : ابْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْخُزَاعِيُّ ، أَوْ الْأَسْلَمِيُّ ، أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيُّ
 وَيُقَالُ : فُلَيْحُ لِقَبِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا ، مِنَ السَّابِعَةِ ، مَاتَ
 سَنَةَ ١٦٨ هـ . تَقْرِيبُ (٢/ ١١٤) . وَتَهْذِيبُ (٨/ ٣٠٣) .

لَكِنْ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ . وَالْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ صَحِيحَةٌ كَمَا
 تَقْدُمُ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدَمُ فِي ح : ٦٩٩ .

٧٠٣ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* فِيهِ مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ : ابْنُ الْخُمْسِ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ عَلَى رَأْسِ
 الْمِائَتَيْنِ . تَقْرِيبُ (٢/ ٢٢٥) ، وَتَهْذِيبُ (١٠/ ١٧) .

وَفِيهِ أَيْضًا : مُؤَمَّلُ بْنُ إِيَّابٍ : الرَّبَّعِيُّ الْعَجَلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، نَزِيلٌ =

- وعن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد .

- وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي مُسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد،
قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ
نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءٍ^(١) الدُّنْيَا. فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيَغْفِرَ لَهُ، هَلْ
مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابَ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَاتُوبَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَنْفَجَرَ الْفَجْرُ».

(١) في (م) و(ط): «السماء».

الرَّمْلَةُ، صدوق له أو هام، من الحادية عشرة، مات ٢٥٤ هـ. تقريب (٢/ ٢٩٠).
وتهذيب (١٠/ ٣٨١).

لكن لهما متابعات كما في الأحاديث التالية.

* أبو مسلم الأغر: المدني، نزيل الكوفة، ثقة، من الثالثة، وهو غير سَلَمَانَ الأغر
الذي يكنى أبا عبد الله. المتقدم في الأحاديث السابقة. وقد قلبه الطبراني فقال:
«اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله». تقريب (١/ ٨٢)، وتهذيب (١/ ٣٦٥).

تخریجه:

ذكر المصنف ست طرق إلى أبي هريرة وأبي سعيد:

فالأول: وهي هذه، طريق مالك بن سَعِير، عن الأعمش... به رواها ابن أبي عاصم
في السنة ح: ٥٠٠، ٥٠١ (١/ ٢٢٠) والدارقطني في النزول ح: ٦٢ و٦٤ (ص
١٣٧) و(١٣٨) و(١٣٩). ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٥٨) من
طريق أبي عوانة، عن أبي إسحاق بمثله.

وانظر مسند أبي عوانة (٢/ ٣١٤). والدارقطني في النزول ح: ٥٧ و٥٨
(ص ١٣٤).

الثاني: وهي طريق سفيان، عن أبي إسحاق... به ذكرها المصنف في ح: ٧٠٤.

الثالث: وهي طريق شعبة، عن أبي إسحاق... ذكرها المصنف في ح: ٧٠٥ رواه
مسلم ح: ٧٥٨ (١/ ٥٢٣) وأحمد في المسند (٣/ ٣٤) وابن خزيمة في التوحيد
(ص ١٢٦) واللالكائي ح: ٧٤٦ (٣/ ٤٣٧) والدارقطني في النزول ح: ٥٤ (ص =

٧٠٤- **وحدَّثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المَطرز، قال: حدَّثني القاسم بن دينار، قال: حدَّثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قال: شهدا به على نبيهما أنهما سمعا يقول - أو قال -: سمعتهما يشهدان به على رسول الله ﷺ أنه قال (١): «إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله عز وجل إلى السماء

(١) مكررة في (م).

(١٣٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٦/٢).
الرابع: طريق شريك، عن أبي إسحاق. ذكرها المصنف في ح: ٧٠٦.
الخامس: طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن إسحاق. ذكرها المصنف في ح: ٧٠٧ رواه أحمد في المسند (٩٤/٣) بأطول منه. والدارقطني في النزول ح: ٥٦ (ص ١٣٤).
السادس: طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق. رواه أحمد (٣٨٣/٢) و(٤٣/٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٦) وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٦٩ (ص ٤٠).
والحديث رواه مسلم أيضا ح: ٧٥٨ (٥٢٣/١) والدارقطني ح: ٥٣ (ص ١٣٢)، كلاهما من طريق منصور، عن أبي إسحاق به. وغيرهما.
٧٠٤- **إسناده: صحيح.**

* فيه أبو إسحاق السبيعي: ثقة عابد اختلط بآخرة. تقدم في ح: ٤٠٩؛ لكن تابعه حبيب بن ثابت والأعمش، كما في الحديث المتقدم وكذلك رواية شعبة عنه في ح: ٧٠٥. وقد روى عنه قبل اختلاطه.

* وفيه مصعب بن المقدام: الخثعمي، مولا هم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوام، من التاسعة، مات سنة ثلاثة ومائتين. تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٥). لكن له متابعات كما في الحديث السابق والأحاديث التالية.

* القاسم بن زكريا بن دينار: القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان، وربما نسب إلى جدّه ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود: ٢٥٠ هـ. تقريب (٢/١١٦)، وتهذيب (٨/٣١٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

الدنيا فقال: هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟»/.

٧٠٥- أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار -بُندار- قال: حدثنا محمد بن جعفر غُندَر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن الأغر، قال: أشهد على أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال (١): «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ يَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ ذَنْبٍ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ».

٧٠٦- وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا مصعب بن محمد بن مصعب قال: حدثنا يزيد -يعني: ابن هارون- قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة أنهما شهدا به على رسول الله ﷺ، / فأننا (٢) أشهد به عليهما: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْهِلُ،

(ط/١٨٣)

(١) في (ط): «إِنَّهُ قَالَ».

(٢) في (م) و(ط): «وَأَنَا».

٧٠٥- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٦- إسناده: حسن.

* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً تغيّر حفظه منذ ولي القضاء. لكنه متابع كما في الأحاديث السابقة واللاحقة.

* وفيه مصعب بن محمد بن مصعب: وهذا لم أجد له ترجمه فيما لدي من مراجع، لكنه متابع كما تقدم.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

حتى ذهب ثلث الليل الأول، نزل إلى السماء الدنيا فقال: هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟».

٧٠٧- **ألقبرنا** ابن أبي داود، قال: حدَّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: حدَّثنا معمر، عن أبي إسحاق - وذكر الحديث إلى آخره نحوه.

٧٠٨- **وألقبرنا** ابن أبي داود، قال: حدَّثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدَّثنا / عُبَيْدُ اللَّهِ - يعني: ابن موسى - عن إسرائيل، عن أبي إسحاق - وذكر الحديث إلى آخره نحوه. (٥٥/ع)

٧٠٩- **وحدَّثنا** إسحاق بن أبي حَسَّان الأثماطي، قال: حدَّثنا هِشَامُ بن عَمَّار الدمشقي، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، قال: حدَّثنا الأوزاعي، قال: حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثني هلال بن أبي ميمونة قال: حدَّثني عطاء بن يسار، قال: حدَّثني رِفاعَةُ ابن عرابة الجهني قال: صدرنا^(١) مع رسول الله ﷺ من مكة، فقال رسول الله ﷺ:

(١) في (م) و(ط): «صدرنا».

٧٠٧- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٨- إسناده: صحيح.

* محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٦ هـ.

تقريب (٢/١٩٠)، وتهذيب (٩/٣٣٨).

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٩- إسناده: صحيح.

* فيه هشام بن عمار: صدوق كبر فصار يتلقن، تقدم في ح: ٣٥. لكن له متابعات =

«إذا^(١) مضى شطر الليل - أو قال: ثلثاه - ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول^(٢): لا أسأل عن عبادي غيري، / من ذا الذي يسألني؟ أعطيه، من ذا الذي يدعوني استجيب له؟، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى ينفجر الصبح».

(١) في (م) زيادة: «قال».

(٢) في (م): «فقال».

كما في الأحاديث التالية.

* وفيه أيضاً عبد الحميد بن أبي العشرين: صدوق أخطأ. تقدم في ح: ٣٥. وقد توبع كما في الأحاديث التالية.

* يحيى بن أبي كثير. ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل. تقدم في ح: ٧. لكنه صرح هنا بالتحديث.

* هلال بن أبي ميمونة: هو هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، وينسب إلى جده. قال في التهذيب: «ويقال ابن أبي ميمونة». ثقة من الخامسة. مات سنة بضع عشرة ومئة. تقريب (٣٢٤/٢)، وتهذيب (٨٢/١١).

* عطاء بن يسار: ثقة فاضل: تقدم في ح: ٦٠٠.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ١٤٨٩ (٢٨٦/١) وابن ماجه ح: ١٣٦٧ (٤٣٥/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٩ (موارد ص ٣٢) واللالكائي ح: ٧٥٥ (٤٤١/٣) والدارقطني في النزول ح: ٦٩ (ص ١٤٦) جميعهم من طريق الأوزاعي ... به.

ورواه الإمام أحمد (١٦/٤) بأطول مما هنا والمصنف في ح: ٧١٢ من طريق رواد، عن الأوزاعي ... به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٤٨) وأحمد في المسند (١٦/٤) وأبو داود الطيالسي ح: ١٢٩١ (ص ١٨٢) والدارمي في سننه ح: ١٤٩٠ (٢٨٧/١) وفي الرد على الجهمية (ص ٢٨٥) وفي الرد على المريسي (ص ٣٧٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣١٨/١) وابن حبان في صحيحه، والطبراني في الكبير (٤٣/٥) واللالكائي ح: ٧٥٤ (٤٤٠/٣) =

٧١٠- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن الصباح،

قال: حدثنا إسماعيل / بن عُلَيَّة، عن هِشَام الدُّسْتُوَانِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة الجُهَنِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مضى نصف الليل الأول - أو قال ثلثاء - ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا، يقول: لا أسأل عن عبادي أحداً غيري، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ حتى ينفجر الفجر - وقال مرة: حتى ينفجر الصبح».

٧١١- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ^(١) عبد الله بن

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

والدارقطني في النزول ح: ٦٨ (ص ١٤٥) والمصنف في ح: ٧١٠ و٧١١ جميعهم

من طريق هشام الدستوائي .. به

والحديث رواه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٧٨ (ص ٤٦). وصححه

ابن القيم في مختصر الصواعق (٢/٢٣٦).

وقال الشيخ الوادعي: «الحديث على شرط الشيخين، ويحيى بن أبي كثير، وإن كان

مدلساً فقد صرح بالحديث عند أحمد في بعض الطرق وعند ابن خزيمة ويعقوب

الفسوي، وهذا الحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن

يخرجوها. «، الشفاعة (ص ١١٧).

٧١٠- **إسناده: صحيح.**

* ومحمد بن الصباح: هو الدُّوَلَابِي: ثقة حافظ تقدم في ح: ٣٥٨.

* ويحيى بن أبي كثير قد صرح بالسماع في الحديث السابق.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧١١- **إسناده: صحيح.**

* والحسين المروزي: صدوق، ووثقه غير واحد. تقدم في: ١٢٩. وهو هنا

مقرون بغيره من الثقات.

المُبَارَك، قال: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ.

قال ابن صاعد: هكذا قال لنا، عن عبد الله بن المبارك، ونقص من الإسناد عطاء بن يسار، فحدثناه الحسين بن الحسن، ويعقوب بن إبراهيم الدؤورقي، وزيايد بن أيوب، قالوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَسْتَوَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ - واللفظ لابن المبارك - قال: أَقْبَلْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ - أَوْ قَالَ: بِقُدَيْدٍ ^(١) - جَعَلَ رِجَالُ مَنْ أَسْتَأْذِنُونَ عَلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَأْذِنُ لَهُمْ، فَحَمَدَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثَلَاثُهُ ^(٢) - يَنْزِلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ / عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصَّبْحُ»./

(م/١٨٤)

(ط/٣١١)

٧١٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا زُوَادٌ ^(٣) بَنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى

(١) موضع بين مكة والمدينة.

(٢) في (م) و(ط): «ثلث»، ولعلّ الصواب: «ثلثاء» كما في الحديث المتقدم، وهو الموافق لسائر الروايات.

(٣) في (م): «داود».

* وزيايد بن أيوب: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٠٩.

٧١٢-إسناده: حسن.

بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن رفاعة الجهني - قال رواد: ابن عرابة - وذكر الحديث نحوه.

٧١٣- وأخبرنا^(١) أبو بكر ابن أبي دواد، قال: حدثنا هارون بن إسحاق وعلي ابن المنذر الطريقي، قال: حدثنا محمد بن فضَّيل، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عز وجل يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي، ثم يهبط إلى السماء الدنيا، ثم ييسط يديه - وقال علي بن المنذر: يده^(٢) - ألا عبد يسألني أعطيه؟ قال: فلا^(٣) يزال كذلك حتى يطلع الفجر».

(١) في (م) و (ط): «حدثنا».

(٢) ساقطة من (م) و (ط).

(٣) في (م) و (ط): «فما».

* فيه رواد بن الجراح: أبو عصام العسقلاني: أصله من خراسان صدوق، اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. من التاسعة. تقريب (٢٥٣/١). تهذيب (٢٨٨/٣)، والكواكب النيرات (ص ١٧٦). لكن تابعه جَمَّ غير من العلماء سبق بعضهم في الروايات السابقة.

* ومحمد بن خلف: ابن عمار، أبو نصر، العسقلاني، صدوق، من الحاذية عشرة مات سنة: ٢٦٠ هـ. تقريب (١٥٨/٢)، وتهذيب (١٤٩/٩). وقد توبع كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في تخريج ح: ٧٠٩.

٧١٣- إسناده: حسن.

* فيه إبراهيم الهجري: وهو إبراهيم بن مسلم العيدي، أبو إسحاق، لِيْن الحديث، رفع موقوفات، من الخامسة، قال ابن عدي: «أحاديثه عامتها مستقيمة المعنى، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبد الله. وهو عندي ممن يكتب حديثه» أ. هـ.

٧١٤ - **وحدَّثنا** جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدَّثنا زهير بن محمد المروزي، قال: أخبرنا ^(١) معاوية بن عمرو، قال: حدَّثنا زائدة، قال: حدَّثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - يعني: ابن مسعود -

(١) في (م) و(ط): «حدَّثنا».

الكامل (٢١٦/١)، والتاريخ الكبير (٣٢٦/١) (٣٨٨/١، ٤٠٣) التقريب (٤٣/١) التهذيب (١٦٤/١) الخلاصة (ص ٢٢). وقد تابعه أبو إسحاق عند أحمد (٤٠٣، ٣٨٨/١).

* أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة. ثقة. تقدم في ح: ٤١٠.
* محمد بن فضيل: صدوق عارف، رمي بالشيعة. تقدم في ح: ١٨٢. لكنه متابع.
تابعه زائدة في الحديث التالي، وتابعه غيره كما في التخريج.
* علي بن المُنذر: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣١٠. وجاء مقروناً بهارون بن إسحاق: وهو صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٦٧١.
تخرجه:

رواه أحمد في المسند (٣٨٨/١ و ٤٠٣) من طريق أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص. يمثله.
ورواه أحمد (٤٤٦/١) والدارقطني في النزول ٨ و ٩ (ص ٩٨) و (٩٩) والمصنف في الحديث التالي جميعهم من طريق زائدة، عن إبراهيم... به.
ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٨٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٤ - ١٣٥) واللالكائي ح: ٧٥٧ (٣/٤٤٣) والدارقطني في النزول ح ١٠ و ١١ (ص ٩٩، ١٠٠) جميعهم من طريق إبراهيم، عن أبي الأحوص... به.
وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٣/١٠) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح».

٧١٤ - **إسناده**: حسن، كسابقه.

* وزائدة: هو ابن قدامة الثقفي. ثقة ثبت، صاحب سنة، تقدم في ح: ٥٩٥.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي، ثم يهبطُ إلى السماء الدنيا، فيسبط يده^(١) عز وجل فيقول: ألا عبد يسألني فأعطيه، حتى يطلع الفجر».

٧١٥- أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤاله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟».

٧١٦- (٢) أخبرنا جعفر الصندلي، قال: حدثنا زهير بن محمد

(١) في (ط): «يديه».

(٢) في (م) و (ط): قدم ح: ٧١٧ على ح: ٧١٦.

٧١٥- إسناد: صحيح.

* فيه هشام بن عبد الملك: صدوق: ربما وهم، تقدم في ح: ١٣٣؛ لكن تابعه إسحاق ابن عمر بن سكين، وعبيد الله بن محمد بن حفص، كما في الحديث التالي.
* نافع بن جبير بن مطعم، التوفلي، أبو محمد، أو أبو عبد الله، المدني: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ٩٩ هـ. تقريب (٢/٢٩٥) تهذيب (١٠/٤٠٤).
تخریجه:

رواه أحمد في المسند (٨١/٤) والدارمي في سننه ح: ١٤٨٨ (١/٢٨٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٠٧ (١/٢٢١-٢٢٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٣) والدارقطني في النزول ح ٥٤ و (ص ٩٣-٩٤) واللالكائي ح: ٧٥٩ (٣/٤٤٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٩٦) جميعهم من طريق حماد به سلمة، عن عمرو... به وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٥٤) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح، ورواه الطبراني^١ هـ.

٧١٦- إسناد: صحيح.

* إسحاق بن عمر بن سكين الهذلي، أبو يعقوب البصري، صدوق. من العاشرة =

المروزي قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرِو (١) بْنِ سَلِيطٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . ، وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِهِ .

٧١٧- وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ - أَبُو بَكْرٍ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَيْثُ (٣) يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ،

(١) فِي (م) وَ (ط): «عَمْرُو». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ .

(٢) فِي (م) وَ (ط): «أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ» .

(٣) فِي (م) وَ (ط): «حِينَ» .

= مات سنة ٢٢٩هـ أو بعدها بسنة . تقريب (٥٩/١) وتهذيب (٢٤٤/١) وقد جاء مقرونا بـ:

* عبید الله بن محمد بن عائشة: اسم جدہ حفص بن عمر بن موسی . قيل له: ابن عائشة والعائشي، والعائشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رُمي بالقدر ولم يثبت . من كبار العاشرة . مات سنة ٢٢٨هـ . تقريب (٥٣٨/١)، وتهذيب (٤٥/٧) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٧١٧- إسناده: ضعيف . فيه علتان :

أ- فيه إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن الصامت أرسل عن عباد وهو مجهول الحال، من الخامسة، قتل سنة ١٣١هـ . تقريب (٦٢/١) وتهذيب (٢٥٧/١) .
ب- وفيه فضيل بن سليمان: الثُميري، أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ . وقيل غير ذلك . تقريب (١١٢/٢)، وتهذيب (٢٩١/٨) .

فيقول: ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب / له؟ ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له؟ ألا مُقْتَرٌّ عليه رزقه يدعوني فأرزقه، ألا مظلوم يدعوني فأنصره؟ ألا عان يدعوني فأفكَّ عنه؟ قال: فيكون كذلك حتى / يصبح الصبح - وذكر الحديث» . (ط/٣١٢)

٧١٨- أخبرنا ابن أبي داود / ، قال : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ قَالَ : « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا يَنْزِلُ رَبُّكُمْ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ ، فَمَا مِنْ سَمَاءٍ إِلَّا فِيهَا كُرْسِيٌّ ، فَإِذَا نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ خَرَّ أَهْلُهَا سُجَّدًا ^(٢) حَتَّى يَرْجِعَ ، فَإِذَا أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا أَطَّتْ وَتَرَعَدَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَهُوَ بَاسِطٌ [يَدَيْهِ] ^(٣) يَدْعُو عِبَادَهُ ، يَا عَبَادِي ، مَنْ يَدْعُنِي

(١) في (م) و (ط) : «حدثني» .

(٢) في (م) و (ط) : «سجود» .

(٣) في (م) و (ط) : «يد» .

* عبد الرحمن بن المبارك : العيشي الطفاوي ، البصري ، ثقة ، من كبار العاشرة .
تقريب (١/٤٩٦) . تهذيب (٦/٢٦٣) .

* موسى بن عقبة : ثقة فقيه ، إمام في المغازي . تقدم في ح : ٤١٦ .

* عبد الله بن محمد بن النعمان : ثقة مأمون . تقدم في ح : ٦٠١ .
والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة ، سبق ذكر بعضها .

تخریجه :

عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٣٠) إلى الطبراني . وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٤) عزاه إليه في الكبير والأوسط وقال : «إسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة ، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقيّة رجال الكبير رجال الصحيح» . ا. هـ .

٧١٨- إسناده : ضعيف مقطوع .

* فيه عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيِّ مولى عمر ، مدني ، نزل حرَّان . قال أبو خاتم : =

(١) أجبه، من يتب إليَّ أتب عليه، من يستغفرني أغفر له، ومن يسألني أعطه، من يقرض غير معدم (٢) ولا ظلوم.. أو كما قال.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فيما ذكرته كفاية لمن أخذ بالسنن، و[تلقاها] (٣) بأحسن قبول، ولم يعارضها بكيف ولم، وأتبع ولم ينتدع.

٧١٩ - حدثنا ابن صاعد أبو محمد (٤)، قال: حدثنا الحسين بن

الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من / أهل العلم أنهم كانوا يقولون: «الاعتصام بالسُننِ نَجاةٌ».

(١) في (م) و (ط): «يدعوني». وهي في هامش الأصل بعدها حرف (خ)، وفي أصل (ن): «يدعوني» وفوقها «يدعني» بعدها حرف (خ).

(٢) في (م) و (ط): «معدوم».

(٣) في الأصل: تلقا.

(٤) في (م) و (ط): «أبو محمد ابن صاعد».

(لبن) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحافظ:

ضعيف من الثالثة. المغني (٣٧٧/٢) والتقريب (٤٧٤/١) والتهذيب (١٤٩/٦).

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٧١٩ - إسناده: صحيح.

ويونس بن زيد: ثقة إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهماً قليلاً. تقدم في ح: ٣٥. إلا

أنه يرفع هذا الوهم متابعة الأوزاعي له كما عند ابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨

(ص ١٦٠) وغيره

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (٢٨١/١) والدارمي في سننه (٤٤/١).

وأبو نعيم في الحلية (٣٦٩/٣) والقاضي عياض في الشفا (١٤/٢).

وابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨ (ص ١٦٠). من طريق يونس بن يزيد.. به.

٧٢٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن مُدرك القاضي^(١) قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سألتُ الأوزاعي، والثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكلُّهم قال: «أمرُّوها كما جاءت بلا تفسير»^(٢).

(١) كذا في جميع النسخ: والصواب: القاص. بالصاد المهملة.
(٢) أي تفسير الكيفية. لا تفسير معاني الألفاظ، كما قال الإمام مالك رحمه الله في الاستواء: (الاستواء معلوم - أي من حيث المعنى - والكيف مجهول . . إلخ) قال الذهبي: «هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول أهل السنة قاطبة . . . مختصر العلو (ص ١٤١). ومما يدل على أنَّ المراد بالتفسير المنفي هنا هو تفسير الكيفية لا تفسير المعنى؛ ورود الرواية نفسها عن الوليد قال: سألتُ الأوزاعي والليث بن سعد ومالكاً والثوري عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك، فقالوا: «أمضها بلا كيف». مختصر العلو (ص ١٤٣). قال العلامة ابن القيم: «ومراد السلف بقولهم: بلا كيف. هو نفي للتأويل، فإنه التكيف الذي تزعمه أهل التأويل، فإنهم هم الذي يثبتون كيفية تخالف الحقيقة، فيقعون في ثلاثة محاذير: نفي الحقيقة، وإثبات التكيف بالتأويل، وتعطيل الرب تعالى عن صفته التي أثبتها لنفسه. وأما أهل الإثبات فليس أحد منهم يكف ما أثبتته الله تعالى لنفسه . . إلخ» اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٧٧).

٧٢٠- إسناد:

* فيه عمر بن مدرك: ضعيف. وقال يحيى بن معين: كذاب. تقدم في ح: ٥٧٢، لكن تابعه محمد بن بشر بن مطر، عند البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٨/٢) وإسماعيل بن أبي الحارث عند أبي عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٩٠ (ص ٥٦) وغيرهم.
* والهيثم بن خارجة: صدوق. تقدم في ح: ٢٣.

تخريجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٨/٢) وفي الاعتقاد (ص ٤٤) وابن عبد البر في الانتقاء (ص ٣٦) وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٩٠ (ص ٥٦) من طريق الهيثم . . به. وذكره الحافظ الذهبي في مختصر العلو (ص ١٤٢) قال الألباني: «إسناده صحيح. رجاله كلهم ثقات . . ».

٥٣ - باب

الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم على صورته، بلا كيف

٧٢١- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر-

يعني: محمد العدني - قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته»^(١).

(١) للعلماء من هذا الحديث أربعة مواقف نجملها فيما يلي:

الأول: إنكار ثبوت الحديث، والنهي عن التحدث به. روى ذلك العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٥١-٢٥٢) عن الإمام مالك رحمه الله. ونقل ذلك الذهبي في الميزان (٢/ ٤١٩).

وقد رد عليه وبين ثبوت الحديث وصحته، وذكر طرق الحديث. ومنها ما ذكره المصنف هنا.

الثاني: إرجاع الضمير إلى آدم عليه السلام: ونسب ابن قتيبة هذا القول إلى قوم من أهل الكلام «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢١٩) وقال الحافظ ابن حجر: «اختلف إلى ماذا يعود الضمير، ف قيل: إلى آدم، أي: خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات دفعا لتوهم من يظهر أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى. أو ابتداء خلقه كما وجد. ولم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة... إلخ». (فتح الباري ٣/ ١١) واستدلوا على ذلك برواية أبي هريرة عند البخاري: (خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً... الحديث) (الفتح ٣/ ١١) قال الحافظ: «وهذه الرواية تؤيد قول من قال: إن الضمير لآدم». (الفتح ٦/ ٣٦٦).

الثالث: إرجاع الضمير إلى المضروب. وهذا ما ذهب إليه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٧) وقال الحافظ ابن حجر: «الأكثر أنه يعود على المضروب =

٧٢١- إسناده: صحيح.

فيه العدني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧. لكن تابعه الإمام أحمد، كما في المسند =

لما تقدّم من الأمر بإكرام وجهه، ولولا أنّ المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها». الفتح (١٨٣/٥).

الرابع: إرجاع الضمير إلى الرحمن سبحانه وتعالى. كما جاء مصرّحاً به في رواية ابن عمر- انظر ح: ٧٢٥- ورواية أبي هريرة- وهو ما ذهب إليه المصنّف رحمه الله.

وقد حكم بصلح هذه الزيادة (في صورة الرحمن عز وجل) إسحاق بن راهويه، والإمام أحمد كما في الميزان (٤٢٠/٢) وانظر الفتح (١٨٣/٥) حيث نقل كلام إسحاق وأحمد عن حرب الكرّماني في كتاب السنة. كما صححها الحافظ الذهبي في الميزان (٤٢٠/٢) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٨٣/٥) «رجاله ثقات» وانظر تخريج ح: ٧٢٥.

وهذه الزيادة- عند ثبوتها- تقطع النزاع والاختلاف الحاصل في عود الضمير كما حصل في القولين الثاني والثالث. ولذلك قال الطبراني في كتاب «السنة» حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قال رجل لأبي: إنّ رجلاً قال: خلق الله آدم على صورته- أي الرجل- فقال الإمام أحمد «كذب». هو قول الجهمية». الميزان (٦٠٣/١) والفتح (١٨٣/٥).

وقال حمدان بن علي الورّاق إنه سمع الإمام أحمد وسأله رجل عن حديث «خلق الله آدم على صورته- على صورة آدم-» فقال أحمد: فأين الذي يروي عن النبي ﷺ «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن؟». ثم قال: «وأي صورة لآدم قبل أن يُخلَق!» الميزان (٦٠٣/١). وقد نُسبَ للإمام أحمد أنه قال خلاف هذا القول. ولكنه لا يصح انظر الميزان (٦٠٢/١-٦٠٣) وعقيدة أهل الإيمان للشيخ/ حمود التويجري (ص ١٨-١٩).

قال ابن قتيبة: «والذي عندي- والله تعالى أعلم- أنّ الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين، وإنّما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع. ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. (تأويل مختلف الحديث ص ٢٢١).

(٢/٢٤٤) والحميدي كما في الأسماء والصفات للبيهقي (١٧/٢) وأبو معمر القطيعي كما في الحديث التالي. ومحمد بن ميمون كما في الذي يليه وغيرهم انظر التخرّيج.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - في كتابه - «بيان تلييس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» أو «نقض تأسيس الجهمية» في رده على أساس التقديس للرازي في الجزء الذي لم يطبع بعد، والمتعلق بموضوع حديث الصورة والذي اختصره فضيلة الشيخ / حمود التويجري ونشره مع كتابه عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن. طبع دار اللواء بالرياض في عام ١٤٠٧ هـ.

قال رحمه الله: «والكلام على ذلك أن يقال: هذا الحديث لم يكن بين السلف نزاع في أن الضمير عائد إلى الله. فإنه مستفيض من طرق متعددة، عن عدد من الصحابة وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك...» عقيدة أهل الإيمان (ص ٥٤).

ثم قال: «لما انتشرت الجهمية في المائة الثالثة جعل طائفة الضمير فيه عائداً إلى غير الله تعالى، حتى نُقل ذلك عن طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة في عامة أمورهم كأبي ثور وابن خزيمة، وأبي الشيخ الأصبهاني. ولذلك أنكر عليهم أئمة الدين وغيرهم من علماء السنة...» نفس المرجع (ص ٥٥).

وممن رد على ابن خزيمة الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي في كتابه الذي سماه «الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاماً لذوي البدع والفضول».

وذكر الحافظ أبو موسى المديني فيما جمعه من مناقب الإمام قوام السنة أبي =

تخريجه:

رواه مسلم ح: ٢٦١٢ (٢٠١٦/٤) من طريق العدني .. به. ورواه البخاري في الفتن ح: ٢٥٥٩ (١٨٢/٥) من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. ورواه أحمد في المسند (٢٤٤/٢)، وابنه في السنة ح: ٤٩٦ (٢٦٧/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٧/٢) جميعهم من طريق سفيان، عن أبي الزناد .. به. ورواه الإمام أحمد (٢٥١/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٩ وح: ٥٢٠ (٢٢٩/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٦) والدارقطني في الصفات ح: ٤٤، ٤٦ (ص ٣٥-٣٦)، واللالكائي ح: ٧١٥ (٤٢٣/٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٧/٢) والمصنف في ح: ٧٢٤ جميعهم من طريق ابن عجلان .. به. وانظر حديث ابن عمر في ح: ٧٢٥.

القاسم إسماعيل بن محمد التيمي قال : «سمعتة يقول : أخطأ محمد بن إسحاق بن خزيمة في حديث الصورة ، ولا يطعن عليه بذلك . بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب» . المرجع السابق (ص ٦١) .

وقد رد شيخ الإسلام في هذا الجزء المذكور بعاليه علي من أعاد الضمير إلى غير الله تعالى ، وفند جميع التأويلات التي يمكن أن يؤوّل بها الحديث ومنها تأويلات ابن خزيمة ، ثم من جاء من بعده من المتكلمين كالرازي - الذي ألّف الكتاب رداً عليه - والغزالي وابن عقيل .

كما ردّ علي من طعن في صحة الحديث ومنهم ابن خزيمة رحمه الله تعالى . كما جمع الشيخ / حمود التويجري أطراف الأحاديث الواردة في المسألة ، وفند الطعون الواردة عليها قديماً وحديثاً . وجمع أقوال العلماء في المسألة ذاتها .

كما أن لفضية الشيخ حمّاد بن محمد الأنصاري الأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية مقالة بعنوان : (تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن) نشرها في مجلة الجامعة السلفية في الهند في ذي القعدة سنة ١٣٩٦ هـ المجلد الثامن ، العدد : الرابع - وقد نقلها فضيلة الدكتور علي الفقيه في هامش كتاب الصفات للدارقطني بتحقيقه - تكلم الشيخ عن حديث الصورة من حيث المتن والسند ، ومن خرجّه ، ومن صحّحه ، وخلاصة البحث . وخلص بقوله : «نعم قد تبين مما ذكرنا أعلاه أنّ هذا الحديث صححه أئمة الحديث : الإمام أحمد بن حنبل وزميله إسحاق بن راهويه ، والحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني ، وكفى بهؤلاء قدرة في هذا الشأن ، وليس مع من أنكر صحة هذا الحديث حجة يدلي بها إلا عدم إلفه لهذه اللفظة ، كما قال ابن قتيبة . والله أعلم» ا . هـ (هامش ص ٦٢ من كتاب الصفات للدارقطني) .

وسأتي الكلام على تخريجه - أعني حديث ابن عمر - في ح : ٧٣٥ .
وأما صفة الصورة . فقد ثبتت إضافتها إلى الله عز وجل في غير ما ذكر . فقد ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام البخاري في صحيحه في الرقاق ح : ٦٧٧٣ (١١/٤٤٤) ومسلم في الرؤية ح : ١٨٢ ، والترمذي ح : ٢٥٥٧ وغيرهم .

حيث قال ﷺ في حديث طويل : «... فيأتيهم الله في صورته . فيقول : أنا =

٧٢٢- وأخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي قال: حدثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

٧٢٣- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي، قال: حدثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ وابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة...

قال: قال أبو الزناد في حديثه: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ضَرَبْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

ريكم فيقولون: أنت ربنا... فيتبعونه... الحديث كما وردت أيضاً في غير هذا الحديث. انظرها مجموعة في عقيدة أهل الإيمان (ص ٤٣). ولهذا فالواجب الإيمان بها كما جاءت مع نفي التشبيه كسائر بقية الصفات. كما ذهب إلى ذلك المصنف وغيره من علماء السلف رحمهم الله تعالى. وأقول كما قال الإمام الذهبي: «أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله، ونسكت كما سكت السلف، مع العزم بأن الله ليس كمثله شيء». الميزان (٢/ ٤٢٠) والله عز وجل أعلم وأحكم.

٧٢٢- إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٢٣- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن ميمون الخياط البزار، أبو عبد الله المكي: صدوق ربما أخطأ من العاشرة. مات سنة ٢٥٣ هـ. تقريب (٢/ ٢١٢) وتهذيب (٩/ ٤٨٥)؛ لكنه متابع كما في الحديثين السابقين وتخرجهما.

تخریجه:

تقدم في ح: ٧٢١.

وقال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبي هريرة قال: «لا تَقُلْ قَبْحَ اللَّهِ وَجْهَكَ، ولا وجه من أشبه وجهك، فإنَّ الله عز وجل خلق آدم على صورته».

٧٢٤- وحدثنا ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى قال / (٣١٤ ط) / (١٨٦ م) / حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا ضرب أحدكم فليتجنب^(١) الوجه، فإنَّ الله عز وجل خلق آدم على صورته».

٧٢٥- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقبِّحوا الوجه، فإنَّ ابن آدم خلق على صورة الرحمن جلَّ وعزَّ».

(١) في (ن) و(م) و(ط): فليتجنب.

٧٢٤- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عجلان: صدوق اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. تقدم في ح:

٢١٢. لكنه متابع كما في الأحاديث السابقة وتخريجها.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٢١.

٧٢٥- إسناده: رجاله ثقات.

* فيه عن حبيب بن أبي ثابت. وهو ثقة فقيه فاضل إلا أنه كثير الإرسال والتبليس.

عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين ومن العلماء من قبل عتبتهم مثل الإمام

مسلم رحمه الله وغيره. تقدم في ح: ٢٠١.

* عطاء: هو ابن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل. تقدم في ح: ١٠٦.

* وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه: الثقة الحافظ المجتهد قرين الإمام أحمد =

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هذه ^(١) [من السنن] ^(٢) التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها: كيف؟ ولم؟ بل تستقبل ^(٣) بالتسليم والتصديق، وترك النظر كما قال من تقدّم من أئمة المسلمين.

(١) في (ن): «هذا».

(٢) ساقطة من الأصل (ع).

(٣) في (ن) و(م): «يستقبل».

تقدم في ح: ١٨٦.

والحديث أعلاه ابن خزيمة بمخالفة الأعمش للثوري في إسناده؛ حيث أرسله الثوري، ولم يقل: عن ابن عمر. وبتدليس الأعمش وقد عنعن. وكذلك حبيب بن أبي ثابت وقد عنعن. انظر كتاب التوحيد (ص ٣٨) لكن الأعمش لا تضر عنعنته؛ لأن الحافظ ابن حجر عدّه من المرتبة الثانية من المدلسين وهم: «من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه» (تعريف أهل التقديس ص ٢٣).

وحبيب بن أبي ثابت. من المرتبة الثالثة من المدلسين. وقد قبل بعض العلماء عنعنتهم ومنهم الإمام مسلم في صحيحه كما تقدّم.

لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥١ (١/ ٢٣٠) من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبر، عن أبي هريرة يرفعه. . ورواه الدارقطني من حديث ابن لهيعة أيضاً عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه. (الصفات ح: ٤٩ (ص ٦٥) وابن لهيعة وإن كان سعي الحفظ كما تقدم في ح: ٤٤ إلا أنّه يصلح في الشواهد والمتابعات، ولهذا فالحديث لا يقل عن درجة التحسين إن لم يصل إلى درجة الصحة. والله أعلم.

وقد فند شيخ الإسلام هذه العلل، وردّ عليها رداً تفصيلياً: الواحدة تلو الأخرى كما في عقيدة أهل الإيمان (ص ٧٣) فما بعدها.

والحديث صححه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل كما في الميزان (٢/ ٤٢٠) والفتح (٥/ ١٨٣) وصححه الحافظ الذهبي كما في الميزان أيضاً. كما صححه =

٧٢٦- حديثنا أبو نصر محمد بن كُردي، قال: حدثنا أبو بكر المروزي

قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تُردّها (١) الجهمية في الصفات، والإسراء (٢)، والرؤية، وقمة العرش، فصَحَّحَهَا، وقال: قد (٣) تَلَقَّيْتُهَا العلماء بالقبول (٤)، تُسَلِّمُ الأخبار كما جاءت».

(١) في (ن): «يردها».

(٢) في (ط) «الأسماء» ولعله يقصد المنكرين للإسراء والمعراج بقظة لا منامًا بجسده وروحه ﷺ.

(٣) ساقطة من (ط).

الحاكم في المستدرک (٣١٩/٢) ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث ضَعَّفَ الشيخ الألباني إسناده للعلل الثلاث التي ذكرها ابن خزيمة كما في رياض الجنة. ح: ٥١٧ (٤٢٩/١) وزاد عليه رابعة في السلسلة الضعيفة ح: ١١٧٦ (٣١٦/٣) وهي أنَّ الذهبي قد نسب جرير بن عبد الحميد إلى سوء الحفظ في آخر عمره، ويُردُّ عليه بأن الذهبي نفسه قد صحح هذه الرواية كما تقدّم، كما طعن فيه الشيخ الألباني أيضًا من حيث المتن، واعتبره مخالفًا للأحاديث الصحيحة. وفي هذا الاعتبار نظر لأنه مفسَّرٌ لها لا مُخالف. والله أعلم.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩٨ (٢٦٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٧ و٥١٨ (٢٢٨-٢٢٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٨) والدارقطني في الصفات ح: ٤٥ و٤٨ (ص ٥٦) و(ص ٦٤) والحاكم في المستدرک (٣١٩/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. واللالكائي ح: ٧١٦ (٣/٤٢٣-٤٢٤) جميعهم من طريق جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر. فذكره.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٨/٢) وفيه عننة حبيب.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. وهو ثقة وفيه ضعف» أ. هـ.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة تقدّم الكلام عليه وتخریجه.

٧٢٦- إسناده: فيه شيخ المصنف مجهول الحال: تقدم في ح: ٢٢٥.

- قال أبو بكر المروزي : وأرسل أبو بكر وعثمان أبناء أبي شيبه إلى أبي عبد الله يستأذنانه في أن يحدثا بهذه الأحاديث التي تردّها (١) الجهمية، فقال أبو عبد الله : « حَدِّثُوا بِهَا، فَقَدْ تَلَقَّيْتُهَا الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ » وقال أبو عبد الله : « تُسَلِّمُ الْأَخْبَارُ كَمَا جَاءَتْ ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

سمعت أبا عبد الله الزُّبَيْرِي رحمه الله - وقد سئل عن معنى هذا الحديث -

فذكر مثل ما قيل فيه / ثم قال أبو عبد الله : « نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت (ن/١١٨)
كما جاءت، ونؤمن بها إيماناً، ولا نقول : كيف، ولكن ننتهي في ذلك إلى
حيث انتهي بنا، فنقول من ذلك ما جاءت به الأخبار كما جاءت » // (ع/٥٦) (ط/٣١٥)

(١) في (ن) : «يردها».

تخريجه :

ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٥٦/١) في ترجمة أبي بكر المروزي .

٥٤ - باب

الإيمان بأن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الرب عز وجل بلا كيف

٧٢٧- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبلي، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: «إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ (١)، يَصْرِفُ (٢) كَيْفَ شَاءَ» ثُمَّ قَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ اصْرِفْ (٣) قَلْبِي لَطَاعَتِكَ».

(١) في (م) و (ط): «رجل واحد».

(٢) في (ط): «يصرفها».

(٣) في (ط): «صرف».

٧٢٧- إسناده: حسن.

* فيه أبو هانئ الخولاني: لا بأس به. تقدم في ح: ٣٤١.

* حيوة بن شريح: ابن صفوان التَّجِيبِي، أبو زُرْعَةَ المِصْرِي، ثقة ثبت، فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل: ١٥٩ هـ. تقريب (٢٠٨/١) وتهذيب (٦٩/٣).

والحديث له شواهد كثيرة صحيحة. وقد أخرجه مسلم في الصحيح كما سيأتي.

تخریجه:

هذا حديث صحيح مشهور، ذكر المصنف له طريقين عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وآخرين عن أم سلمة ومثلهما عن أنس. وطريقاً واحداً عن عائشة، وآخر عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ. وتخریج حديث كل صحابي في مكانه.

٧٢٨ - **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني : قال : حدثنا

يحيى بن عبدك القزويني ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمن المُقري - وذكر الحديث مثله إلى آخره .

٧٢٩ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا محمد بن منصور

الطُّوسي قال : حدثنا حاجب بن الوليد ، قال : حدثنا بقية ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن مقاتل / بن حيان ، عن شهر بن حوشب ، قال : قلت لأم سلمة : ما كان أكثر دعاء النبي ﷺ [إذا كان عندك ؟] ^(١) قالت : كان يقول : « يا مُقَلِّبَ القلوب ، ثبَّتْ قلبي على دينك » قلت : أتخشى علينا ؟ فقال : « إِنَّ القلوبَ بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل ، ما شاء أزاع ، وما شاء أقام » .

(١) ساقط من الأصل .

فحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص هذا رواه أحمد (١٦٨ / ٢ ، ١٧٣) ومسلم في القدرح : ٢٦٥٤ (٤ / ٢٠٤٥) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩) ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٢٢ (١ / ١٠٠) واللالكائي ح : ٧١٠ (٣ / ٤٢١) والدارقطني في الصفات ح : ٢٩ (ص ٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٧٣) جميعهم من طريق أبي هانئ الخولاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبلي . . فذكره .

٧٢٨ - إسناد : حسن ، كسابقه .

تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

٧٢٩ - إسناد : حسن .

* فيه شهر بن حوشب : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، منهم من وثقه ، ومنهم من ضعفه . تقدم في ح : ٣٤ .

* ومقاتل بن حيان : صدوق فاضل / تقدم في ح : ٦٥٥ . وقد تابعه عبد الحميد بن بهرام وأبو كعب - وهو ثقة - وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين . كما في التخریج .

* إبراهيم بن أدهم : ابن منصور العجلي ، وقيل التميمي ، أبو إسحاق البلخي =

٧٣٠- وحدثنا جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال: حدثنا زهير بن محمد

المروزي، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت سالمًا الحَيَّاط يقول: سمعت [الحسن - مالا أحصيه (١) -

(١) في (ن): «أحصى».

الزاهد، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٦٢. تقريب (٣١/١)، وتهذيب (١٠٢/١).

* وفيه بقية مدلس. تقدم في ح: ٢ وقد عنعن؛ لكنه متابع كما في التخريج.

* حاجب بن الوليد: ابن ميمون الأغور، أبو محمد المؤدب الشامي نزيل بغداد: صدوق من العاشرة. مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب (١٣٨/١)، وتهذيب (١٣٤/٢).

* محمد بن منصور: ثقة تقدم في ح: ٥٨٧.

والحديث له شواهد صحيحة كما تقدم في الحديث السابق وما قبله وكما سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ٩٢٤٦ (١٠/٢٠٩-٢١٠) وأحمد في المسند (٣١٥/٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٢٢ (١٧٨/١) وابن أبي عاصم ح: ٢٢٣ (١٠٠/١) جميعهم من طريق أبي كعب صاحب التحرير عن شهر... به.

ورواه أحمد في المسند (٣٠٢/٦) والدارمي في الرّدّ على المريسي (ص ٤٢٠) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣١ (٥٢/٢) جميعهم من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر... به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٨١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر... به.

وذكره المصنّف من طريق الحسن، عن أمّه، عن أم سلمة في الحديث التالي. ولم أقف على من خرجه من هذا الطريق. وإن كان ذكره المصنّف في ح: ٣٢١ من طريق الحسن عن عائشة. وتقدم تخريجه هناك.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢١٠) وقال: «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثق. وفيه ضعف» ١. هـ.

٧٣٠- إسناده: حسن.

فيه أم الحسن: وهي خيرة مولاة أم سلمة. مقبولة. يعني عند المتابعة. ذكرها ابن حبان في الثقات. من الثانية. تقريب (٥٩٦/٢)، وتهذيب (٤١٦/١٢).

يذكر عن أمه قالت : سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول : سمعت [(١) رسول الله ﷺ يقول : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إذا شاء أن يقيمہ أقامه ، وإذا شاء أن يزيغہ أزاعه » . /

(٣١٦/ط)

٧٣١- أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا محمد بن زنبور المكي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ يُكثِر أن يقول : « يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك ، فنقول له يا رسول الله ؛ أتخشى علينا وقد آمنا بك وآمنا بما جئت به ؟ فقال : « إِنَّ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنْ شَاءَ هَكَذَا ، وَإِنْ شَاءَ هَكَذَا » .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

وقد تابعها شهر بن حوشب في الحديث السابق .

* وفيه : سالم : ابن عبد الله الخياط البصري ، نزل مكة ، وهو سالم مولى عكاشة ، وقيل هما اثنان ، صدوق سبيء الحفظ من السادسة . تقريب (١/ ٢٨٠) ، وتهذيب (٣/ ٤٣٩) . وقد توبع متابعة قاصرة كما تقدم .

* محمد بن سعيد الأصبهاني : ثقة ثبت ، تقدم في ح : ٦٠١ .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٧٣١- إسناده : حسن .

* فيه أبو سفيان : وهو طلحة بن نافع الواسطي ، الإسكافي ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة ، عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقد عنعن هنا . تقريب (١/ ٣٨٠) ، وتهذيب (٥/ ٢٦) ، وتعريف (ص ٨٨) . وقد تابعه يزيد الرقاشي في الحديث التالي وهو ضعيف .

* ومحمد بن زنبور المكي : صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات في آخر سنة : ٢٤٨هـ . تقريب (٢/ ١٦١) ، وتهذيب (٩/ ١٦٧) . لكنه متابع كما نرى في =

٧٣٢- **وحدَّثنا** أبو جعفر محمد ^(١) بن صالح بن دُرَيْح العُكْبَرِي، قال: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جِنَادٍ الْجُهَنِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عن أَنَسٍ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: تَخَافُ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ أَجْبَنَّاكَ وَصَدَّقْنَاكَ فِيمَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْلِبُهَا».

(١) - أبو جعفر محمد مطموسة من (م).

التخريج

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٩٢٤٥ (٢٠٩/١٠) وأحمد في المسند (١١٢/٣) - (٢٥٧) والترمذي في سننه ح: ٢١٤٠ (٤٤٨/٤-٤٤٩) وقال: «حسن» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٢٥ (١٠١/١) والدارقطني في الصفات ح: ٤٠ (ص ٥٣). جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس... به.
ورواه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٢٠) وابن ماجه في الدعاء ح: ٣٨٣٤ (٢/١٢٦٠) والدارقطني في الصفات ح: ٤٢ (ص ٥٤). والمصنف في الحديث التالي. جميعهم من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس... به.
ورواه الحاكم في المستدرک (٢/٢٨٨) لكن سقط منه ما قبل الأعمش. وقال عن أبي سفيان عن جابر (كذا) فذكره. والحديث له شواهد صحيحة. تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.

٧٣٢- إسناد: حسن.

* فيه يزيد الرقاشي: ضعيف في ح: ٣٣٢ لكن تابعه أبو سفيان كما في الحديث السابق.

* وفيه إبراهيم بن عيينة: ابن أبي عمر كان الهلالي، مولا هم، الكوفي، أبو إسحاق أخو سفيان، صدوق بهم، وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال أبو حاتم: «أثني بمناكير». من الثامنة. مات قبل المائتين. تقريب (٤١/١)، وتهذيب (١/١٤٩)، والمغني في الضعفاء (١/٢١) وقد تابعه فضيل بن عياض. كما في الحديث السابق وغيره. كما في التخريج.

٧٣٣- حدثنا جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زَيْد، عن أم محمد القُرَشِيَّة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» قلت : يا رسول الله؛ أو تخاف؟ قال : «وما يؤمنني وإنما قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، إذا شاء أن يقلب قلب عبد قلبه».

* الهيثم بن خالد- ويقال : ابن جنان كذا في التقريب - بجيم ونون - وفي النسخة المحققة جناد وفي الخلاصة : أو ابن جناد، وفي الميزان : الهيثم بن محمد بن جناد - الجهني، أبو الحسن الكوفي، ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ٢٣٩. تقريب (٣٢٦/٢) وفي المحققة (ص ٥٧٧) تهذيب (٩٥/١١) والميزان (٣٢١/٤) والخلاصة (ص ٤١٣).

تخريجه : تقدم في الحديث السابق.

٧٣٣- إسناده : ضعيف.

* فيه أم محمد القرشية : وهي أمية بنت عبد الله ويقال : أمينة . وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جُدْعَانَ وليست بأُمّه . من الثالثة . لم يذكر الحافظ فيها جرحاً ولا تعديلاً . تقريب (٥٩٠/٢)، وتهذيب (٤٠٢/١٢). قال الشيخ الألباني : مجهولة . انظر رياض الجنة (١٠١/١). وقد تابعها الحسن كما في ح : ٣٢١.

* وفيه علي بن زيد : وهو ابن جُدْعَانَ . ضعيف تقدم في ح : ٩٨ .

يعقوب بن إسحاق : ابن زيد الحضرمي مولا هم، أبو محمد المقرئ، النحوي، صدوق، من صفار التاسعة . مات سنة ٢٠٥هـ . تقريب (٣٧٥/٢) وتهذيب (٣٨٢/١١) والحديث له شواهد صحيحة . كما تقدم وكما سيأتي .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبعة في المصنّف ح : ٩٢٤٨ (٢١٠/١٠) وفي الإيمان ح : ٥٧ (ص ١٨) وأحمد في المسند (٢٥١/٦) والدارمي في الردّ على المريسي (ص ٤١٩) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٢٤ (١٠٠/١) جميعهم من طريق علي بن زيد، عن أم محمد عن عائشة . . به .

٧٣٤ - حدثنا الصندلي جعفر بن محمد ^(١)، قال : حدثنا زهير ابن

محمد المرزوي، قال : أخبرنا المؤمل بن الفضل، ومحمد بن سعيد
الأصبهاني، قالا : حدثنا الوليد بن مسلم، قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد
^(٢) بن جابر يقول : حدثني بسر ^(٣) بن عبد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس
الخلواني يقول : سمعت النّوّاس بن سمعان، يقول : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : «ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من / أصابع ربّ العالمين إذا
شاء أن يقيمه أقامه، وإذا شاء أن يزيغه أزاغه» قال : فكان رسول الله ﷺ
يقول : «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

(ط/٣١٧)

(١) في (م) و(ط) : «جعفر بن محمد الصندلي».

(٢) في (ط) : «زيد»، وهو خطأ.

(٣) في (ط) : «بشر بن عبيد الله»، والصواب : المثبت.

وتقدم الحديث من طريق الحسن، عن عائشة في ح : ٣٢١ وتخريجه هناك.

٧٣٤ - إسناد : صحيح.

* الوليد بن مسلم : مدلس تقدم في ح : ٥١ لكنه صرح بالتحديث هنا.

بسر بن عبد الله : الحضرمي الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة. تقريب (١/٩٧)،
وتهذيب (١/٤٣٨).

* المؤمل بن الفضل : الجزري، أبو سعيد، صدوق، من العاشرة، مات سنة
٢٣٠ هـ أو قبلها. تقريب (٢/٢٩٠)، وتهذيب (١٠/٣٨٣). وقد جاء هنا مقروناً مع
محمد بن سعيد الأصبهاني وهو ثقة ثبت. ترجمته في ح : ٦٠١.

تخريجه :

رواه أحمد (٤/١٨٢) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩) وابن ماجه ح :
١٩٩ (١/٧٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح :
٢١٩ (١/٩٨) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ٢٤١٩ ص ٦٠٠). والحاكم
في المستدرک (٢/٢٨٩) و(٤/٣٢١) وقال : «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي
والدارقطني في الصفات ح : ٤٣ (ص ٥٥) وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٦٨
(ص ٨٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٧٤) جميعهم من طريق
عبد الرحمن بن يزيد . . به

٧٣٥ - حدثنا / الصندلي جعفر^(١)، قال : حدثنا محمد بن المثنى،

قال : سمعت / بشر^(٢) بن الحارث يقول : أما سمعت ما قال النبي ﷺ : «يا

مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، وقال ﷺ : «قلب ابن آدم بين

أصبعين من أصابع الله عز وجل». ثم قال بشر^(٣) : «هؤلاء الجهمية

يتعاضمون هذا».

(١) في (م) : سطران غير واضحين . وفي (ط) : «وحدثنا جعفر الصندلي».

(٢) في (ن) : «بشير» ، وهو خطأ.

(٣) في (ن) و(م) و(ط) : «بشر بن الحارث».

٧٣٥ - إسناده : صحيح .

* وبشر بن الحارث : ابن عبد الرحمن المروزي : نزيل بغداد، أبو نصر الحافي،

الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة، من العاشرة مات سنة ٢٢٧ هـ . وله ست

وسعون سنة . تقريب (٩٨/١)، وتهذيب (٤٤٤/١).

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

٥٥- باب

الإيمان بأن الله عز وجل يُمسكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ،
والأرضين عَلَى إِصْبَعٍ، والجبالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ
وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، والماءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ (١)

٧٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ (٢) مِنْ
الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ
كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزَنُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) فِي (م) وَ(ط): قَدَّمَ الْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى الْخَلَائِقِ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «رَجُلٌ».

٧٣٦- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ. ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ لَهُ أَرْبَعَ طَرُقَ كُلُّهَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ - وَهُوَ السُّلَمَانِيُّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَذَكَرَهُ وَهِيَ:
الْأُولَى: رَوَاةُ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ... بِهِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ هُنَا فِي ح: ٧٣٦. رَوَاهَا
الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ج: ٧٥١٣ (١٣/٤٧٤) وَمُسْلِمٌ ح: ٢٧٨٦ (٤/٢١٤٧) وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص ٤١٨) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٥٤١
(١/٢٣٨) وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٤/٢٦) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٧٨)
وَاللَّاكِنِيُّ ح: ٧٠٦ (٣/٤١٨) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٦٩).

صَحَّحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لَهُ ^(١) ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ... ﴾ ^(٢) .

- (١) ضَحَّكَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ لِمُوَافَقَتِهِ لِلصَّوَابِ . وَهَذَا مِمَّا بَقِيَ صَحِيحًا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يُصَبِّهِ التَّحْرِيفُ . وَمِمَّا أَقَرَّهُ الْإِسْلَامُ . أَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْمَعْطَلَةِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ وَفِي زَمَانِنَا هَذَا : إِنَّ ضَحَّكَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرَاءِ الْيَهُودِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، فَهَذَا تَمَحُّلٌ يَعُوْذُ الْإِنْصَافُ ، وَطَعَنَ فِي النَّبِيِّ ﷺ . لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا سَمِعَ الْبَاطِلَ يَغْضَبُ اللَّهُ ، وَيَنْكَرُ الْمَنْكَرَ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَهُ وَيَضْحَكُ مِنْهُ ، وَهَذَا - عَلَى زَعْمِهِمْ - طَعَنٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَشْبِيهِ . وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ الْمَنْكَرَاتِ وَطَعَنٌ فِي الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الصَّحِيحَةِ ، فَكَيْفَ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَا يَنْكَرُهُ ؟ !! سَبْحَانَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ .
- (٢) سُورَةُ الزَّمَرِ ، آيَةُ : (٦٧) .

الثانية : رَوَاةُ أَبِي مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَنْصُورٍ . . بِهِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي رَوَاهَا أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥٧/١) وَالبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ح : ٤٨١١ (٨/٥٠٠) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٤٩٠ (١/٢٦٥) وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح : ٦٤ (ص ٨٤) وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٦٨) .

الثالثة : رَوَاةُ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ . . بِهِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بَعْدَ الْحَدِيثِ التَّالِي .

رَوَاهَا أَحْمَدُ (١/٤٢٩) وَالبُخَارِيُّ ح : ٧٤١٤ (١٣/٣٩٣) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ح : ٤٨٨ (١/٢٦٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ح : ٣٢٣٨ (٥/٣٧١) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح : ٥٤٢ (١/٢٣٩) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٧٧) وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح : ٦٣ (ص ٨٤) . وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح : ٢٥-٢٦ (ص ٤٣-٤٤) . وَأَشَارَ إِلَيْهَا الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٦٩) .

الرابعة : رَوَاةُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي ح : ٧٣٩ رَوَاهَا الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ح : ٢٧ (ص ٤٤) .

هَذَا وَقَدْ تَابَعَ عُلُقْمَةُ عُبَيْدَةَ . حَيْثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١/٣٧٨) وَالبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح : ٧٤١٥ (١٣/٣٩٣) وَح : ٧٤٥١ (١٣/٤٣٨) وَمُسْلِمٌ ح : ٢٧٨٦ (٤/٢١٤٨) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ح : ٤٩١ (١/٢٦٥) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح : ٥٤٣ (١/٢٣٩) وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٤/٢٦-٢٧) وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح : ٦٢ (ص ٨٣) =

٧٣٧- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قال: أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ ^(١) بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي

مَعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بْنِ / عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ (٣١٨/ط)

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ جَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ اللَّهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِبْصِيعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِبْصِيعٍ،

وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِبْصِيعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِبْصِيعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى

إِبْصِيعٍ، ثُمَّ يَهْزَهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. قال: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ

نَوَاجِذُهُ تَصَدِّيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ.

٧٣٨- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سَفْيَانَ -

(١) فِي (م) وَ(ط): «هَاشِمٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح: ١٩-٢٤ (ص ٤٠-٤٢) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٧٠٨

(٣/٤٢١) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٦٧/٢) وَالْوَاهِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النَّزُولِ

(ص ٣٩١) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

فَذَكَرَهُ.

٧٣٧- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* شَيْبَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: التَّمِيمِيُّ، مَوْلَاهُمْ، النَّحْوِيُّ، أَبُو مَعَاوِيَةَ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ

الْكُوفَةِ، ثَقَّةٌ، صَاحِبُ كِتَابٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى نَحْوَةِ: بَطْنٍ مِنَ الْأَرْدَلِ إِلَى

عِلْمِ النَّحْوِ، مِنَ السَّابِعَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٦٤ هـ. تَقْرِيبَ (٣٥٦/١)، وَتَهْذِيبَ

(٣٧٣/٤).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ

٧٣٨- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

= مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْقُرَشِيِّ الْبُسْرِيِّ، الْبَصْرِيُّ، يَلْقَبُ: حَمْدَانُ، ثَقَّةٌ

يعني الثوري - قال : حدثنا (١) منصور، وسليمان - يعني (٢) الأعمش - عن إبراهيم (٣)، عن عبيدة، عن عبد الله : أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد؛ إنَّ الله عز وجل يُمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع (٤)، والخلائق على إصبع، ثم يقول : أنا الملك . قال (٥) : فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذُهُ، وقال : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۖ ﴾ (٦) .

قال يحيى بن سعيد القطان : وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال : « فضحك رسول الله ﷺ تصديقا » .

٧٣٩ - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال : حدثنا زهير بن محمد

(١) في (م) و(ط) : « حدثني » .

(٢) في (م) و(ط) : « سليمان الأعمش » .

(٣) ساقطة من (ط) .

(٤) في (م) و(ط) : « والجبال والشجر على إصبع » .

(٥) ساقطة من (م) و(ط) .

(٦) سورة الزمر : آية (٦٧) .

= من العاشرة، مات سنة : ٢٥٠ هـ أو بعدها . تقريب (٢/٢١٦)، وتهذيب (٩/٥٠٣) .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٣٦ .

٧٣٩ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٣٦ .

المروزي، قال: أخبرنا الضُّحَّاك بن مخلد، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب - قال: أراه قال يهوديا أو نصرانيا - إلى رسول الله ﷺ، فقال: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(١) عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالِ وَ / الشَّجَرِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءِ وَالْثَرَى عَلَى إصْبَعٍ، فيقول: أنا الملك - أراه قال: مرتين - قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ ^(٢) / .

(م/١٨٩)

(ط/٣١٩)

(١) في (م) و(ط): «يضع السموات والأرض يوم القيامة».

(٢) سورة الزمر، آية: (٦٧).

٥٦ - باب

ما رُوي أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَقْبِضُ الأرضَ بيدهِ،

ويطوي السماوات بيمينه

٧٤٠ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمُرْقَنْدِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ^(٢) عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَقْبِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاوَاتَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مَلُوكُ الْأَرْضِ؟».

(١) فِي (م) وَ(ط): زِيَادَةُ «بِسْمُرْقَنْدٍ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «ابْنُ حَمْزَةَ»، وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُتُ.

٧٤٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، وَاسْمُ أَبِيهِ دِينَارٌ، أَبُو بَشَرٍ الْحَمَصِيُّ ثِقَةٌ عَابِدٌ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ، مِنْ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٦٢ هـ. أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (١/٣٥٢)، وَتَهْذِيبُ (٤/٣٥١).

* الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: الْبَهْرَانِيُّ، أَبُو الْيَمَانِ، الْحَمَصِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ: ثِقَةٌ ثُبْتُ، يُقَالُ إِنَّ أَكْثَرَ حَدِيثِهِ عَنْ شُعَيْبٍ مُنَاوَلَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٤٢٢ هـ. تَقْرِيبُ (١/١٩٣)، وَتَهْذِيبُ (٢/١٤١) الْخُلَاصَةُ (ص ٩٠).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابْنُ الْقَاضِي بْنِ بَهْرَامٍ السَّمُرْقَنْدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّرَامِيُّ، الْحَافِظُ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ مَتَّقِنٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٥٥ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. تَقْرِيبُ (١/٤٢٩)، وَتَهْذِيبُ (٥/٢٩٤).

تَخْرِيجُهُ:

ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ لَهُ طَرِيقَيْنِ:

الأول: طَرِيقُ الزُّهْرِيِّ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهُوَ هَذَا -

٧٤١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال : حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس، قال : أخبرنا عبد الله / بن المبارك، قال : أخبرنا يونس، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، حدثه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : « يقبض الله عز وجل الأرضين يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول : أنا الملك. أين ملوك الأرض ؟ ».

رواه البخاري في التفسير ح : ٤٨١٢ (٥٥١ / ٨) والدرامي في السنن ح : ٢٨٠٢ (٢٣٣ / ٢). وابن أبي عاصم في السنن ح : ٥٤٩ (٢٤٢ / ١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٤٤) وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد، والنسائي.

الثاني : طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو ح : ٧٤١. رواه أحمد (٢ / ٣٧٤) والبخاري في التوحيد ح : ٨٣٨٢ (١٣ / ٣٦٧) ومسلم ح : ٢٧٨٧ (٢ / ٢١٤٨) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٩) والرد على المزيبي (ص ٣٩٠). وأبو يعلى (٤ / ١٤٠٣) كما في رياض الجنة (١ / ٢٤٢) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٩٢ (١ / ٦٨-٦٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧١) وابن جرير في التفسير (٢٤ / ٢٧) وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٤٧ (ص ٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٥٤).

وقد ورد الحديث من طريق ابن عمر رواه أبو داود في سننه (عون ١٣ / ٥٨) واللالكائي ح : ٧٠١-٧٠٢-٧٠٣ (٣ / ٤١٧-٤١٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٥٥).

٧٤١ - إسناد : صحيح.

* يونس : هو ابن يزيد : تقدم في ح : ٣٥.

* الحسن بن عيسى بن ماسرجس : أبو علي النيسابوري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. تقريب (١ / ١٧٠) وتهذيب (٢ / ٣١٣). وقد ورد من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم وتخريجه.

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق.

٥٧- باب

الإيمان بأن الله عز وجل يأخذ الصدقات بيمينه، فيُربّيها للمؤمن

٧٤٢- حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حدثنا

الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدَّق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن عز وجل بيمينه، وإن كانت تمرّة، فتربو في كفّ الرحمن عز وجل حتى تكون أعظم من الجبل، كما يُربي أحدكم فلوه^(١) أو فصيله»./

(٣٢٠/ط)

(١) الفلّو: المهر الصغير. وقيل هو الفطيم من أولاد ذوات الحوافر. النهاية (٤٧٤/٣).

والفصيل: هو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. النهاية (٤٥١/٣).

٧٤٢- إسناده: صحيح.

* سعيد بن أبي سعيد: هو المقبري. تقدم تحت رقم: ٣١.

* وسعيد بن يسار: أبو الحُباب، المدني، اختلف في ولاته لمن هو؟ وقيل: سعيد بن مرجانة، ولا يصح؛ ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة: ١١٧هـ. وقيل قبلها بسنة. تقريب (٣٠٩/١)، وتهذيب (١٠٢/٤).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٥٣٨/٢). ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٧٠٢/٢)، والترمذي في الزكاة ح: ٦٦١ (٤٠/٣). وابن ماجه في الزكاة ح: ١٨٤٢ (٥٩٠/١). وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٤٣-٥٠ (ص ٧٦-٧٢). والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٠/٢) جميعهم من طريق الليث عن سعيد. به.

ورواه أحمد (٣٨١/٢) والبخاري في الزكاة ح: ١٤١٠ (٢٧٨/٣) وفي التوحيد ح: ٧٤٣٠ (٤١٥/١٣) ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٧٠٢/٢). وابن خزيمة في =

٧٤٣- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عيسى بن حماد زُغَبَة، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدَّق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن عز وجل بيمينه، وإن كانت تمرّة، فتربو في كفِّ الرحمن عز وجل، حتى تكون أعظم من الجبل، فيُربّيها كما يُربّي أحدكم فُلُوهُ أو فصيله».

٧٤٤- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا ^(١) عبد الله بن المبارك، قال: (١) في (م) و(ط): أخبرنا.

التوحيد (ص ٦٠). جميعهم من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة... به.
ورواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٩٥) والدارمي في سننه ح: ١٦٨٢ (١/ ٣٣٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١-٦٢). والدارقطني في الصفات ح: ٥٦ (ص ٦٧) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار... به.
ورواه أحمد (٢/ ٤١٨-٤٣١) وابن خزيمة (ص ٦١). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٦٧) جميعهم من طريق ابن عجلان، عن سعيد بن يسار... به.
ورواه أحمد (٢/ ٢٦٨، ٤٠٤، ٤٧١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٣). والدارقطني في الصفات ح: ٥٥ (ص ٦٧) جميعهم من طريق محمد بن القاسم، عن أبي هريرة... به.
ورواه أحمد (٢/ ٥٤١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة.
وله شاهد من حديث عائشة رواه أحمد (٦/ ٢٦١) واللالكائي ح: ٧٠٤ (٣/ ٤١٩) من طريق محمد بن القاسم، عن عائشة... به.

٧٤٣- **إسناده: صحيح.**

تخريجه: كما في الحديث المتقدم.

٧٤٤- **إسناده: صحيح.** وفيه متابعة عبيد الله بن عمر لليث بن سعد.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٤٢.

أخبرنا عُبَيْدُ (١) الله بن عمر، عن سعيد المُقْبِرِي، عن أبي الحُبَاب (٢)، / عن
أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من
كسب طيب - ولا يقبل الله إلا طيباً، إلا كان الله عز وجل يأخذها بيمينه
فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، حتى تبلغ التمرة مثل أحد».

(١) في (م) و(ط): عبد الله.

(٢) في (ط) زيادة: سعيد بن يسار.

٥٨ - باب

الإيمان بأنَّ لله عزَّ وجلَّ يدين وِكلتا يديه يمينٌ

٧٤٥ - **أُخْبِرَنَا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدَّثنا

الحسن بن علي الحلواني، قال: حدَّثنا أبو توبة الرِّبيع بن نافع، عن بقيَّة بن

الوليد، قال: حدَّثنا أرطاة بن المنذر، عن مُجاهد، عن ابن عمر / أن رسول الله (م/١٩٠)

ﷺ قال: «أَوَّلُ^(١) شيء خلقه الله القلم، فأخذه بيمينه، وِكلتا يديه يمين،

قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول، برٌّ أو فجور، رطب أو

يابس، فأحصاه عنده في الذِّكر، ثم قال: اقرءوا إن شئتم: ﴿هَذَا كِتَابُنَا

يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فهل تكون / (ط/٣٢١)

النسخة إلا من أمر قد فرغ منه».

٧٤٦ - **أُخْبِرَنَا** الفريابي، قال: حدَّثنا أبو أنس مالك بن سليمان

الحمصي، قال: حدَّثنا بقيَّة بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد بن

جبر^(٣) أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أَوَّلُ شيء خلقه الله عزَّ

وجل القلم، فأخذه بيمينه، وِكلتا يديه يمين...» وذكر الحديث مثله إلى

آخره.

(١) في (م) و(ط): «إِنَّ أَوَّلَ».

(٢) سورة الجاثية، آية: (٢٩).

(٣) في (م) و(ط): «جبر».

٧٤٥ - إسناده: صحيح، تقدم في ح: ٣٣٩، وتخريجه هناك.

٧٤٦ - إسناده: حسن، تقدم في ح: ٣٤٠، ٥٤٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٣٩.

٧٤٧- **وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ**، قال: حَدَّثَنَا

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١)، بَلَغَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُقْسُطُونَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٍ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ بِحُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا».

٧٤٨- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّانِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: ثُمَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَخْرَجَ فِيهِمَا مَنْ هُوَ خَالِقٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ،

(١) فِي (ط): «عمر- وبلغ».

٧٤٧- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

وعمر بن أوس: ابن أبي أوس الثَّقَفِي، تابعي كبير، من الثانية، وهم من ذكره [في] الصحابة، ذكره ابن حبان في الثقات، مات بعد التسعين من الهجرة، روى له الجماعة. تقريب (٦٦/٢)، وتهذيب (٦/٨).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (١٦٠/٢)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٢٧ (٣/١٤٥٨). والنسائي في المجتبى في آداب القضاة (٨/٢٢١). وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٧٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٦/٢): جميعهم من طريق سفيان..

به

ورواه أحمد (٢٠٣/٢) من طريق ابن المسيب، عن عبد الله بن عمرو... به.

٧٤٨- **إِسْنَادُهُ**: صحيح موقوف على عبد الله بن سلام.

تخریجه: تقدم في ح: ٤٣٤.

ثم قبض يديه عز وجل، ثم قال: اختر يا آدم، قال: اخترت يمينك يا رب،
وكلنا يديك يمين، فبسطها، فإذا فيها ذُرِّيَّتُهُ من أهل الجنة فقال: ما (١)
هؤلاء يا رب؟ قال: هم من قضيت أن (٢) أخلق من ذريتك من أهل الجنة، إلى
أن تقوم الساعة..»

وذكر الحديث (٣) / .

(٣٢٢/ط)

(١) في (م) و(ط): من «وفي هامش (م) مصححة إلى: ما».

(٢) في (م): «من».

(٣) باقي الحديث مذكور بكامله في ح: ٤٣٤.

٥٩ - باب

الإيمان بأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ عليه السلامَ بيده، وخطَّ
التَّوراةَ لمُوسى بيده، وخلقَ جنةَ عدنَ بيده، وقد قيلَ:
العرشُ والقلمُ، وقال لسائر الخلق: كُنْ فَكَانَ، فسبحانهُ

٧٤٩ - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا زهير بن محمد،

قال: حدثنا عبدُ اللهِ بن عبد الوهَّاب [الحَجَّبي] ^(١)، عن أبي الزناد، قال:

حدثنا المغيرةُ بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام ^(٢) القرشي /، عن الأعرج،
عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: «خلق الله عز وجل آدم عليه السلام
بيده يوم الجمعة، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة أن يسجدوا له،
فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن، ففسق عن أمر ربه».

(١) في جميع النسخ ماعدا (ط): اللحيي: والصواب: الميث، كما في كتب
التراجم.

(٢) في (م) و(ط) زيادة جملة اعتراضية تفسيرية - ابن أخي خيثمة.

٧٤٩ - إسناد:

* فيه المغيرة بن عبد الرحمن، وهو الحزامي، قال في التريب: «ثقة له غرائب،
وتقدم الكلام عليه في ح: ٦٥٧. وفيه خلاف.
وبقية رجاله ثقات.

* عبد الله بن عبد الوهَّاب الحَجَّبي - بفتح المهملة والجيم ثم موحدة - أبو محمد،
البصري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ، وقيل ٢٢٧هـ، روى له البخاري
والنسائي. تريب (١/٤٣٠) هـ. تهذيب (٥/٣٠٤) تهذيب الكمال (٢/٧٠٦)
الجرح والتعديل (٥/١٠٦)، والكاشف (٢/٩٤).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. ومعناه صحيح تشهد له الآيات والأحاديث
الصحيحة.

قال محمد بن الحسين:

يقال للجهمي الذي ينكر أن الله خلق آدم بيده: كفرت بالقرآن، ورددت السنة، وخالفت الأمة.

فأما القرآن فإن الله عز وجل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم عليه السلام فسجدوا إلا إبليس، قال الله عز وجل: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (١).

وقال عز وجل في سورة الحجر: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ، فَإِذَا سُوِّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (٢). فحسد إبليس آدم؛ لأن الله عز وجل خلقه بيده، ولم يخلق إبليس بيده. (م/١٩١)

ولما التقى موسى - عليه السلام - مع آدم - عليه السلام - فاحتجًا، فكان من حجة موسى لآدم أنه قال له: «أنت أبونا آدم، خلقك الله تعالى بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر / الملائكة؛ فسجدوا لك، فاحتج موسى على آدم بالكرامة التي خصَّ الله عز وجل بها آدم، ممَّا لم يَخُصَّ غيره بها، من أن (٣) الله عز وجل خلقه بيده، وأمر ملائكته فسجدوا له، فمن أنكر هذا فقد كفر. (ط/٣٢٣)

ثم احتج آدم على موسى، فقال آدم: «أنت موسى الذي اصطفاك الله

(١) سورة ص: آية (٧٥).

(٢) سورة ص: آية: (٣٠).

(٣) في (م): «أن» ساقطة وفي (ط): «من» ساقطة.

بكلامه، وخط لك التوراة بيده...» وذكر الحديث .

٧٥٠- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حدثنا عبد

العزیز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم موسى، فقال له موسى: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأمرك أن تسكن الجنة...» وذكر الحديث بطوله.

٧٥١- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد

- يعني ابن عبد الله الواسطي -، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله عز وجل بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك...» وذكر الحديث .

٧٥٢- أخبرنا^(١) الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري،

قال: حدثنا أنس - وهو ابن عياض - قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله - عز وجل - بيده، ونفخ

(١) في (ط): «وأخبرني».

٧٥٠- إسناده: حسن. تقدم في ح: ٣٥٧. والحديث له شواهد صحيحة كما تقدم في

تخریجه في ح: ١٨٥.

٧٥١- إسناده: حسن.

فيه محمد بن عمرو، وهو الليثي، صدوق له أوهام وقال ابن عدي: «أرجو ألا بأس

به» تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في تخریجه في ح: ١٨٥.

٧٥٢- إسناده: حسن. كسابقه.

تخریجه: تقدم في ح: ١٨٥.

فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك...» وذكر الحديث، فهذه^(١) حجة موسى على آدم: أن الله عز وجل خلقه بيده. وأما حجة آدم على موسى بأن الله - عز وجل - خط له التوراة بيده.

٧٥٣- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي /، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو^(٢)، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا أخرجتنا من الجنة، فقال آدم: يا موسى، اصطفاك الله عز وجل بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره الله - عز وجل - عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة^(٣)»، قال: فحجَّ آدم موسى، فحجَّ آدم موسى^(٤).

(٣٢٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «فهذا».

(٢) في (ن): «عمرو بن دينار».

(٣) إلى هنا في لوحة (١٩٢) من (م)، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في لوحة (١٧٩م). وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في لوحة (١٧٩م) والأحاديث التالية له إلى ح: ٦٩٢.

وفي (ط) إلى هنا في صفحة (٣٢٥ط)، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في صفحة (٣٠٢ط). وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في صفحة (٣٠٢ط) والأحاديث التالية بعده إلى ح: ٦٩٤.

(٤) في (ط) كررها ثلاث مرات.

٧٥٣- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن الصباح: صدوق؛ تقدم في ح: ١١١. لكن تابعه يعقوب بن حميد، كما في الحديث التالي.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٧٥٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، ويعقوب ابن

حميد بن كاسب، قالوا: حدثنا سُفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه، وخطَّ لك التوراة بيده، وقرأت التوراة، أفهل تجد فيها أنه قضى عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال: نعم. قال: فحجَّ آدم موسى».

قال ابن عبدة: وقال سُفيان مرّة: «وخطَّ لك التوراة بيده، / أتلومني على أمر قدره الله^(١) عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة».

٧٥٥- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال: حدثنا

العباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال:

(١) لفظ الجلالة ساقط هنا من (م) و(ط).

٧٥٤- إسناده: صحيح.

* يعقوب بن حميد: صدوق، ربما وهم، تقدم في ح: ٢١٩. لكنه متابع كما في الحديث السابق.

* وأحمد بن عبدة: ابن موسى الضبي، أبو عبد الله، البصري. وثقه أبو حاتم والنسائي، وفي موضع آخر قال: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «حجة» وتكلم فيه ابن خراش، رمي بالنصب، من العاشرة روى له مسلم والأربعة. مات سنة: ٢٤٥هـ الكاشف (٢٣/١) التقريب (٢٠/١)، والتهذيب (٥٩/١) لكنه متابع كما في الحديث السابق.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٧٥٥- إسناده: فيه ضعف.

* فيه المنهال: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٦١٠.

حدثنا قيس - يعني : ابن الربيع - عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) قال : أي رب ؛ ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ؛ ألم / تنفخ في من روحك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ؛ ألم تسبق رحمتك إلي قبل غضبك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ؛ ألم تُسكنني جنتك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ! أرايت إن تُبِتْ وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة ؟ قال : نعم .»

(٣٠٢/ط)

٧٥٦- وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي ، قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : أخبرنا معاوية ^(٢) بن عمرو ، وأبو صالح قال : حدثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - عن سفيان ، عن ^(٣) عبيد المكتب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر

(١) سورة البقرة ، آية : (٣٧) .

(٢) في (م) و(ط) : «أبو معاوية» .

(٣) في (م) و(ط) : «سفيان بن عبيد المكتب» وهو خطأ .

* وفيه ابن أبي ليلى صدوق سيى الحفظ جداً ، تقدم في ح : ٣٣٥ .

* وفيه قيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر . تقدم في ح : ٧٨ .

* وفيه أيضاً شيوخ المصنف ، تقدم في ح : ٥٧٢ . لكنه متابع كما في التخريج .

* العباس ابن عبد الله الترقفي الواسطي ، نزيل بغداد : ثقة عابد من الحادية عشرة ،

مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين . تقريب (١/٣٩٧) ، وتهذيب (٥/١١٩) .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٣) من طريق قيس بن الربيع . به وروى

نحوه من طريق عاصم بن كليب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وروى نحوه

عن أبي العالية . وعن السدي .

وتقدم مختصراً في ح : ٣٢٢ . موقوفاً على عبيد بن عمير .

٧٥٦- إسناد : صحيح موقوف .

عبيد المكتب : هو عبيد بن مهران الكوفي : ثقة من الخامسة ، روى عن مجاهد وعنه

السفيانان . تقريب (١/٥٤٥) ، وتهذيب (٧/٧٤) .

قال : « خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده : آدم - عليه السلام -، والعرش والقلم وجنّات عدن، ثم قال لسائر الخلق : كن، فكان » .

٧٥٧- **حدثنا** جعفر الصندلي، قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا يعلى بن ^(١) عبيد، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال : « أُخْبِرْتُ أَنَّ رَبَّكُمْ عز وجل لم يَمَسْ إِلَّا ثلاثة أشياء؛ عَرَسَ الْجَنَّةَ بيده، وجعل تُرابها الورس والزعفران، وجبالها المسك، وخلق آدم - عليه السلام -، وكتب التوراة لموسى - عليه السلام - » .

(١) في (ط) : « يعني : ابن عبيد » .

* أبو صالح : هو محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء : صدوق، من العاشرة مات سنة ٢٣١ هـ وله ثمانون سنة . تقريب (٢/ ٢٣١)، وتهذيب (١٠/ ٥٢) . وقد جاء مقرونا مع معاوية بن عمرو، وهو ثقة، تقدم في ح : ٢٩٤ .

تخريجه :

رواه الدارمي في الردّ على المريسي (ص ٣٩٣) من طريق عبيد . . به . ورواه الحاكم في المستدرک (٢/ ٣١٩)، وصححه ووافقه الذهبي - ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٨) كلاهما من طريق سفيان بن سعيد، عن عبيد . . به بأطول ممّا هنا .

٧٥٧- **إسناده** : صحيح إلى حكيم بن جابر وهو تابعي، فهو مقطوع .

* وهو : حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي : ثقة، من الثالثة . مات سنة : ٨٢ هـ وقيل : ٩٥ هـ . وقيل غير ذلك . تقريب (١/ ١٩٣)، وتهذيب (٢/ ٤٤٤) .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٥٧٠ (١/ ٢٩٥) من طريق ابن ثُمير، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد . . نحوه مختصراً . وذكره الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٣٠) . وصحح الألباني إسناده المصنّف . وعزاه إلى الدارمي (ص ٣٥) من ميسرة قال : « رجاله ثقات » .

٧٥٨ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن عباد ابن آدم، قال : حدثنا بكر بن سليمان الأسواري، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت محمد بن كعب يحدث : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذَكَرُهُ لَمْ يَمَسْ بِيَدِهِ شَيْءٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ ؛ (١) آدم - عليه السلام - والتوراة، فَإِنَّهُ كَتَبَهَا لِمُوسَى بِيَدِهِ، وَطَوَّبَى شَجَرَةَ الْجَنَّةِ غَرَسَهَا (٢) بِيَدِهِ، لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةٌ إِلَّا فِيهَا مِنْهَا فَنٌّ (٣) » وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَثَابٌ ﴾ (٤) .

(١) في (ط) زيادة : « أشياء » .

(٢) في (م) و(ط) : « غرسها الله بيده » .

(٣) في (ط) : « قنن » .

(٤) سورة الرعد، آية : (٢٩) .

وعزه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (٥٤٩/٣) .

وروي نحوه مرفوعاً من حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، يرفعه إلى النبي ﷺ؛ رواه الدارقطني في الصفات ح : ٤٨ (ص ٤٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٧/٢) وقال : « مرسل » .

٧٥٨ - إسناده : ضعيف .

* فيه بكر بن سليمان، أبو يحيى البصري الأسواري . قال أبو حاتم : مجهول، وكذلك الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : لا بأس به إن شاء الله . الجرح والتعديل (٣٨٧/٢)، والمغني في الضعفاء (٩٧٧/١)، ولسان الميزان (٥١/٢) .

* وفيه أيضاً : محمد بن عباد بن آدم : الهذلي البصري، مقبول . من العاشرة، مات سنة : ٢٦٨ هـ . تقريب (١٧٤/٢) . تهذيب (٢٤٣/٩) . ولم أقف له على متابع .

* ومحمد بن إسحاق : هو ابن يسار صاحب السيرة . تقدم في ح : ٦٦٧ . وقد صرح بالسماع .

تخريجه :

لم أقف عليه من رواية كعب، والروايات السابقة واللاحقة تؤيده .

٧٥٩- **وحدَّثنا** جعفر / ^(١)الصندلي، قال: حدَّثنا زهير بن محمد (م/١٧٩) المروزي، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن المنهال الضَّرير، قال: حدَّثنا يزيد بن زريع، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أنَّ كعب الأحبار قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ لَمْ يَمَسْ بِيَدِهِ / إِلَّا ثَلَاثَةٌ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكُتِبَ التَّوْرَةُ بِيَدِهِ، وَغُرسَ الْجَنَّةُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا ^(٢): تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ».

(١) في (ط) «زيادة: «ابن محمد».

(٢) ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

٧٥٩- **إسناده:** صحيح إلى كعب الأحبار.

* سعيد بن أبي عروبة: ثقة ثبت كثير التدليس واختلط. تقدم في ح: ٦٧٨؛ لكنه من أثبت الناس في قتادة. ورواية يزيد بن زريع عنه قبل الاختلاط.

* يزيد بن زريع: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٥٠٦.

* محمد بن المنهال الضَّرير، أبو عبد الله، أو أبو جعفر البصري التميمي: ثقة حافظ، من العاشر، مات سنة ٢٣١ هـ. تقريب (٢/٢١٠)، وتهذيب (٩/٤٧٥).

تخريجه:

رواه الدرامي في الرد على المريسي ص ٣٩٣-٣٩٤ من طريق محمد بن المنهال. به. وذكره الذهبي في العلو (انظر المختصر ص ١٣٠). وصحح الألباني إسناده المصنف، ولم يعزه إلا للشريعة.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥١٢) وابن جرير في التفسير (١/١٨) وابن عدي في الكامل (٥/١٨٣٧) وعبد الرزاق كما في الدر المنثور (٨/٨٣) والبيهقي في البعث والنشور ح: ٢١٣ (ص ١٥٦): جميعهم من طريق سعيد، عن قتادة. قال: بلغنا أنَّ كعباً قال... فذكره.

والخبر رواه الحاكم في المستدرک (٢/٣٩٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٧) من طريق حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره. وصححه الحاكم. وقال الذهبي: «بل ضعيف».

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد بعضه عن ابن عباس ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير».

٦٠ - باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - لا ينام

قال الله - عز وجل - : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ / الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١) وأخبرنا النبي ﷺ أن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام.

٧٦٠ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا محمد بن الصباح، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات، فقال : «إن الله - عز وجل - لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكنه يخفض القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، ويرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل، حجابُ النار - أو قال : النور - لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه».

٧٦١ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا الموطر، قال : حدثنا الفضل ابن

(١) البقرة : آية ٢٥٥.

٧٦٠ - إسناده : حسن.

محمد بن الصباح : هو الدولابي صدوق . تقدم في ح : ١١١ .
وأبو معاوية : هو الضرير بن خازم . أحفظ الناس لحديث الأعمش . تقدم في ح : ٢٩٢ .

تخريجه :

تقدم في ح : ٦٥٩ .

٧٦١ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم في ح : ٦٥٩ وتخريجه هناك .

سهل الأعرج، قال : حدثنا^(١) أبو عاصم، عن سفيان - يعني : الثوري - عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري، قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع^(٢) قال : «إن الله - عز وجل - لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يرفعُ القسطَ ويخفضُ به، يُرفعُ إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابهُ النور - أو النار -^(٣) لو كشفها لأحرقتُ سبحاتُ وجهه كل من أدرك^(٤) بصره».

٧٦٢ - وحدثنا أبو أحمد [هارون]^(٥) بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا المُقري - يعني : عبد الله بن يزيد - قال : حدثنا المسعودي،

-
- (١) في (م) و(ط) : «أخبرنا» .
 (٢) إلى هنا في لوحة (١٨٠) من (م)، وباقي متن الحديث في لوحة (١٩٤م) !! ثم ذكر بعده الأحاديث التالية له، وهي ٧٦٢ فما بعدها، وذكر في لوحة (١٨٠م) بعد ذكره لإسناد هذا الحديث بقية متن ح : ٦٩٢ المذكور إسناده وبعض متنه في لوحة (١٩٤م) . وذكر بعده الأحاديث التالية له؛ وهي : ٦٩٣، ٦٩٤ . . إلى ح : ٧٥٣ .
 (٣) في الأصل جعل كلمة «النار» فوق «النور»، وهي ساقطة من (ن) ومذكورة في هامش (م) .
 (٤) في (ط) : «أدركه» .
 (٥) في الأصل و (ن) : «أبو أحمد بن هارون» . والصواب : المثبت، كما في (م) و(ط) .
-

٧٦٢ - إسناد : صحيح .

فيه المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله : صدوق اختلط، وسماعه من ابن مرة قبل الاختلاط . تقدم في ح : ٢٥٣، وقد تابعه الأعمش والثوري كما في الحديثين السابقين .

وابن عمر : هو العدني، صدوق ووثقه غير واحد، تقدم في ح : ٣٧، وقد توبع .

تخريجه :

تقدم في ح : ٦٥٩ .

عن عمرو بن مرة، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبي موسى الأشعري، قال: قام فينا رسول الله ﷺ / بأربع فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ...» (ط) (ن/١٢٣) (٣٠٤/ط) وذكر الحديث.

٧٦٣- **وَحَدَّثَنَا** جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا زهير بن محمد، قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن سُفْيَانَ، عن حَكِيم بن الدَّيْلَمِي، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ...» وذكر الحديث.

٧٦٤- **وَحَدَّثَنَا** جعفر الصُّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا زهير، قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن إِسْرَائِيلَ، عن منصور، عن رُبَيْع بن حِرَاش^(١)، عن خُرْشَةَ^(٢) بن الحر، قال: دخلت على عبد الله بن سلام فانقبض مني حتى انتسبت له، (١) في (ن) و(م) و(ط): خراش بالخاء المعجمة، والصواب: المهملة. (٢) «عن خُرْشَةَ» ساقطة من (ط).

٧٦٣- **إسناده:** صحيح، تقدم في ح: ٦٦٠

تخريجه: تقدم في ح: ٦٥٩.

٧٦٤- **إسناده:** صحيح إلى عبد الله بن سلام، وهو من الإسرائيليات، قال ابن كثير: «هو من أخبار بني إسرائيل، ومما يُعلم أن موسى - عليه السلام - لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله - عز وجل - وأنه مُنَزَّه عنه» التفسير (١/٤٥٦).

* خُرْشَةَ بن الحر: الفزاري، كان يتيما في حجر عمر. قال أبو داود: «له صحبة» وقال العجلي: «ثقة من كبار التابعين» فيكون من الثانية، روى له الجماعة، مات سنة: ٧٤هـ. تقريب (١/٢٢٢)، تهذيب (٣/١٣٨) والثقات للعجلي (ص ١٤٣).

تخريجه:

لم أقف على من خرجه من هذا الطريق غير المصنّف. وقد رواه ابن جرير في التفسير (٣/٨) وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٧/٣٣) وتفسير ابن كثير (٦/٥٤٣) وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٣/١٠١) عن عكرمة موقوفا. وعن =

فعرفني، فقال: والله لا أحدثُ بشيءٍ إلا وهو في كتاب الله - عز وجل - إنَّ موسى - عليه السلام - دنا من ربه - عز وجل - حتى سمع صريف الأقدام فقال: يا جبريل، هل ينام ربك؟ قال جبريل: يا رب! يسألك هل تنام؟ قال: يا جبريل، أعطه قارورتين، فليمسكهما الليلة لا ينام^(١)، فأعطاه فنام، فاصطدمت^(٢) القارورتان، فانكسرتا، فقال: يارب! قد انكسرت القارورتان، فقال: يا جبريل، إنَّه لا ينبغي لي أن أنام، ولو نمت لزلت السماوات والأرض.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

نعوذُ بالله ممن لا يؤمن بجميع ما ذكرنا، وإنَّما لا يؤمن بما ذكرناه الجَهميَّة، الذين خالفوا الكتاب والسنة، وسنة الصحابة - رضي الله عنهم - وخالفوا أئمة المسلمين، فينبغي لكل مسلم عَقْلَ عن الله - عز وجل - أن يحذرهم على دينه.

(١) في (م) و(ط): «ولا ينام».

(٢) في هامش الأصل و(ن): «فاصطفقت».

= عكرمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. لكن قال الحافظ ابن كثير: «الظاهر أنَّ هذا الحديث ليس بمرفوع، بل من الإسرائيليات المنكرة» (٥٤٤/٦). وقد حكم عليه بالنكارة أيضاً الذهبي في الميزان (٢٦٧/١)، ومن المعاصرين الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ١٠٣٤ (٣/١٢١). وقد رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٥٦/١) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً، وفيه: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى، هل ينام ربك؟ فقال: اتقوا الله، فناداه ربه - عز وجل - : يا موسى سألوكم هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين.. فذكره. وهذا أشبه، حيث إن السائل هم بنو إسرائيل لا موسى، وبنو إسرائيل قد قالوا: أرنا الله جهرة! فلا يستغرب منهم هذا السؤال. والله أعلم.

قال ابن المبارك: «إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية» (*) .

// تم الجزء الثامن من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم . يتلوه الجزء التاسع من الكتاب إن شاء الله تعالى، وبه الثقة // (١) .



(١) ما بين علامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(*) تقدم بسند صحيح تحت رقم : ٥٧٩ وتخرجه هناك .

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين (١)

قال محمد بن الحسين :

المحمود الله على كل حال ، وصلى الله على النبي وآله وسلم : /

(٣٠٥/ط)

٦١ - باب

التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على
المسلمين التصديق بها (٢) . /

(١٩٤/م)

٧٦٥ - قاله (٣) : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، قال :
حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن
يوسف بن مهران ، قال : خطبنا ابن عباس بالبصرة ، فقال : قام فينا عمر بن
الخطاب أمير المؤمنين - رضي الله عنه - فقال : « أيها الناس إنه سيكون في هذه

(١) الجزء والبسملة والاستعانة سقطت من : (م) و(ط) .

(٢) في المطبوعة (ط) : ذكر هنا باب « ٥٢ » : وهو الإيمان والتصديق بأن الله
ينزل إلى السماء الدنيا . إلخ . المتقدم والمبتدئ بحديث رقم ٦٩٥ . وذكر
هذا الباب بعد ٢٣ صفحة ، أي : في (ص ٣٢٩) من (ط) .

(٣) « قال » : ساقطة من (م) و(ط) .

٧٦٥ - إسناده : ضعيف ؛ فيه علتان :

أ - فيه يوسف بن مهران البصري - لئِنْ الحديث - ووثقه أبو زرعة ، من الرابعة لم يرو
عنه إلا ابن جُدعان . تقريب (٣٨٢ / ٢) تهذيب (٤٢٤ / ١١) والكاشف (٢٦٣ / ٣) .

ب - وفيه : علي بن زيد ، وهو ابن جُدعان ، ضعيف ، تقدم في ح : ٩٨ .

وفيه : مبارك بن فضالة : صدوق يدلّس ويسوي . تقدم في ح : ٥٩ . لكن ابن فضالة

تابعه معمر وهشيم كما في التخریج ، وتابعه حماد بن سلمة كما في ح / ٧٦٨ .

الأمّة أقوام، يُكذّبون بالرّجَم، ويُكذّبون بالدّجّال، ويُكذّبون بالحوض،
وَيُكذّبون بالشفاعة، وَيُكذّبون بعذاب القبر، وَيُكذّبون بقوم يخرجون من النّار
بعدها امتَحَشُوا» (١).

٧٦٦- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدّثنا
عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس وجريّر بن عبد الحميد،
(١) امتَحَشُوا، أي: احترقوا. والمَحَشُ: احتراق الجلد وظهور العظم. ويروى
«امتَحَشُوا» لما لم يُسمّ فاعله، وقد محشته النار تمحشه محشاً، النّهاية
(٣٠٢/٤).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٦٧٥١ (٥٨٨/٣) وح: ٢٠٨٦٠ (٤١٢/١١) من
طريق معمر، عن علي بن زيد. . . بمثله.

ورواه أحمد بلفظ مقارب في المسند (٢٣/١) من طريق هشيم، قال: أنبأنا علي بن
زيد. . . به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٣ (١٥١/١، ١٥٢) وقال الألباني: «إسناده
ضعيف من أجل علي بن زيد، وهو ابن جُدعان: سيء الحفظ». والحديث رواه ابن
أبي شيبة في المصنّف ح: ٨٨٢٩ (٧٧/١٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٩٧
(٢٢١/٢) والمصنّف في الحديث التالي جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس، عن
أشعث. . . به، إلا أنّ المصنّف قرن عبد الله بجريّر، ثمّ أردفه في الحديث التالي
برواية عن جريّر - مفرداً - عن أشعث. . . به.

ورواه المصنّف في ح: ٨٦٨، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٩ (ص ١٢٩)
كلاهما من طريق حمّاد، عن علي بن زيد. . . به.

والأثر ذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٧/٧) وقال: «رواه أحمد في حديث طويل،
وأبو يعلى. . . وفيه علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات. . .».

كما عزاه الحافظ ابن حجر للمحارث كما في المطالب العالية (٩٢/٣) وانظر الأثر
التالي وما بعده وتخريجهما.

٧٦٦- **إسناده:** ضعيف. فيه العلتان السابقتان.

* وفيه أيضاً: أشعث. وهو ابن سوّار الكندي كما جاء مصرحاً به في الرواية التالية، =

عن أشعث، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « سيكون بعدنا قوم يكذبون بالرجم، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بقوم يخرجون من النار ».

٧٦٧- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا ^(١) يوسف

بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن أشعث بن سوار، عن علي بن زيد بن جُدعان /، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال عمر بن خطاب - رضي الله عنه - : « رجم رسول الله ﷺ، ورجم أبو بكر، ورجمت أنا، وسيجيء قوم يكذبون بالرجم، وبالحوض وبالشفاعة ^(٢)، وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار ».

(ن/١٢٤)

(ط/٣٢٩)

٧٦٨- **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج

(١) في (ن): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «والحوض والشفاعة» بسقوط الباء في الموضعين.

وهو ضعيف، تقدم في ح: ٢٣١ لكن تابعه حماد بن سلمة في الحديث ٨٦٨ الآتي، ومعمّر وهشيم كما في تخريج الحديث المتقدم.

وقد قال الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث السنة لابن أبي عاصم حينما قال في ح: ٣٤٣ (١/١٥٢): «أشعث: الظاهر أنه ابن عبد الله الحداني البصري». وفي ح: ٦٩٧ (٢/٣٢١) قال عنه: «هو ابن براز الهجمي». والصواب: أنه ابن سوار الكندي، كما جاء مصرحاً به في الرواية التالية.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٧٦٧- إسناده: ضعيف، كسابقه.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٦٥.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(١) عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: «أيها الناس! إنَّ الرجم حقٌّ، فلا تُخدعنَّ عنه، وإن آية ذلك أن رسول الله ﷺ رجم، وأنَّ أبا بكر - رضي الله عنه - رجم، وإنا قد رجمنا، وإنَّه سيكون قوم من هذه الأمة يُكذَّبون بالرجم، ويُكذَّبون بالدجال، ويكذَّبون بطلوع الشمس من مغربها، ويُكذَّبون بعذاب القبر، ويكذَّبون بالشفاعة، ويكذَّبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا».

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر - رضي الله عنه -، فينبغي للعقلاء من الناس أن يحذروا ممن مذهبه التكذيب بما قاله عمر - رضي الله عنه -، وسنذكر في كُلِّ خصلة مما ذكرها عمر - رضي الله عنه - سنناً عن رسول الله ﷺ، تبين أن الإيمان بها واجب، فمن لم يؤمن بها ويصدق بها ضل عن طريق الحق، وقد صان الله - عز وجل - المؤمنين العقلاء العلماء عن التكذيب بما ذكرنا.

(١) في (م) و(ط): «حماد بن زيد».

٧٦٨ - إسناده: ضعيف كما تقدم.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٦٥.

وشطر الحديث الأول - إلى قوله: سيكون قوم من هذه الأمة... إلخ - ثابت من حديث سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب. رواه مالك في الموطأ (٢/ ٨٢٤) وأحمد في المسند (١/ ٣٦) والترمذي في سننه ح: ١٤٣١ (٤/ ٣٨) - وقال: «حسن صحيح، وروي من غير وجه عن عمر»، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢١٣). كما هو ثابت من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنَّه سمع ابن عباس يقول: قال عمر... إلخ نحوه. رواه أحمد (١/ ٢٩ - ٤٠)

فأما الرَّجْمُ فقد رجم رسول الله ﷺ، لا يختلف أهل العلم في ذلك، أنه رجم معاذ بن مالك حين اعترف عنده بالزنا، وقد رجم ﷺ امرأة غامدية^(١) اعترفت عنده بالزنا فرجمها^(*).

(م/١٩٥)

وقال ﷺ / لأُنَيْس - رجل من أصحابه - وقد ذكر له رجلٌ أنَّ امرأته زنت - في قصة له^(٢) طويلة - فقال : يا أنيس، اغدُ على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها، فاعترفت فرجمها^(**).

وقد رجم النبي ﷺ يهوديين زنيا^(***) وقد رجم أبو بكر الصديق -

(١) في (م) : « المرأة الغامدية »، وفي (ط) : « الغامدية حين اعترفت ».

(٢) « له » : ساقطة .

والدارمي ح : ٢٣٢٧ (٩٩/٢ ، ١٠٠) ومسلم ح : ١٦٩١ (٣/١٣١٧) وأبو داود (عون ٩٧/١٢) والترمذي ح : ١٤٣٢ (٤/٣٨-٣٩) وابن ماجه ح : ٢٥٥٣ (٢/٨٥٣) وغيرهم .

(*) رجم معاذ والغامدية رواه ابن أبي شيبه في المصنّف (٧٨/١٠)، وأحمد في المسند (٢/٣ ، ٥/٣٤٧) والدارمي ح : ٢٣٢١ (٩٨/٢) ومسلم ح : ١٦٩٥ (٣/١٣٢٢-١٣٢١) وأبو داود (١١٨-٩٩/١٢) والدارقطني في سننه (٩٢/٣) .
(**) رواه الشافعي في الرسالة فقرة ٦٩١ (ص ٢٤٨ ، ٢٤٩) .

ورواه البخاري في الحدود ح : ٦٨٢٧ ، ٦٨٢٨ (الفتح ١٢/١٣٦ ، ١٣٧) وفي ح : ٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ (١٢/١٧٢) وفي ح : ٦٨٥٩ - ٦٨٦٠ (١٢/١٨٥ - ١٨٦) ومسلم ح : ١٦٩٨ ، ١٦٩٧ (٣/١٣٢٤ ، ١٣٢٥) والدارمي ح : ٢٣٢٢ (٩٨/٢) وأبو داود (عون ١٢/١٢٨) والترمذي ح : ١٤٣٢ (٤/٣٩ ، ٤٠) وابن ماجه في الحدود ح : ٢٥٤٩ (٢/٨٥٢) .

(***) رواه مالك في الموطأ (٨١٩/٢) والشافعي في الرسالة فقرة ٦٩٢ (ص ٢٥٠) وأحمد في المسند (٥/٢) والدارمي في سننه ح : ٢٣٢٦ (٩٩/٢) .
ورواه البخاري ح : ٦٨٤١ (١٢/١٦٦) ومسلم ح : ١٦٩٩ (٣/١٣٢٦) وأبو داود (عون ١٢/١٣١) والترمذي ح : ١٤٣٦ (٤/٤٣) وابن ماجه ح : ٢٥٥٦ (٢/٨٥٤) .

رضي الله عنه - (*) ، وقد رجم (١) عمر - رضي الله عنه - (**). وقد رجم علي بن / أبي طالب - رضي الله عنه - شراحة (٢) ، وكانت قد زنت وهي ثيبٌ ، فجلدها يوم الجمعة ورجمها يوم السبت ، وقال : « جلدتها بكتاب الله عز وجل ، ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ » (***) .

وهذا (٣) فعند فقهاء المسلمين لا يختلفون أن على الثيب الزاني إذا شهد عليه (٤) أو اعترف بالزنا : الرجم ، رجلاً كان أو امرأة ، وعلى البكر : الجلد ، لا يختلف في هذا العلماء ، فاعلموا ذلك .

-
- (١) « رجم » : ساقطة من (ن) .
 (٢) في هامش (م) : « كسراقة » : همدانية أقرت بالزنا عند علي .
 (٣) في (ط) : « وهذا حكم ثابت عند . . » وليست هذه الزيادة في أصله (م) .
 (٤) في (ط) : « شهد عليه أربعة » .
-

(*) انظر ح : ٧٦٨ وتخريجه .
 (**) رجم عمر ، انظر الموطأ (٨٢٣ / ٢) .
 (***) روى البخاري بإسناده إلى الشعبي عن علي - رضي الله عنه - حين رجم المرأة يوم الجمعة قال : « قد رجمتها بسنة رسول الله ﷺ » ح : ٦٨١٢ (الفتح ١١٧ / ١٢) وقال في الفتح : زاد في رواية علي بن الجعد . . (وجلدتها بكتاب الله) وفي رواية علي بن الجعد أن علياً أتى بامرأة زنت فضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة . وعند النسائي والدارقطني عن الشعبي قال : أتى علي بشراقة الهمدانية . . ثم رجمها . وفي رواية قال : . . فلما وضعت أخرجها يوم الخميس فجلدها مائة . ثم ردها إلى الحبس ، فلما كان يوم الجمعة حفر لها ورجمها . انظر الفتح (١١٩ / ١٢) وانظر المصنف لابن أبي شيبة (٨٢ / ١٠) ولعبد الرزاق (٣٢٨ / ٧) والسنن الكبرى للبيهقي (٢٢٠ / ٨) ، وعلى هذا فالثابت أنه جلدتها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة . لا كما قال المصنف أنه جلدتها يوم الجمعة ، ورجمها يوم السبت ، والله أعلم .

٦٢ - باب

وجوب الإيمان بالشفاعة

قال محمد بن الحسين :

اعلموا رحمكم الله أنَّ المنكر للشفاعة يزعم أنَّ من دخل النار فليس بخارج [منها] ^(١)، وهذا مذهب المعتزلة ^(٢) يُكذِّبون بها وبأشياء سنذكرها إن شاء الله، مما لها أصل في كتاب الله - عز وجل - وسنن رسول الله ﷺ، وسنن الصحابة - رضي الله عنهم - ومن تبعهم بإحسان، وقول فقهاء المسلمين؛ فالمعتزلة يخالفون هذا كله، لا يلتفتون إلى سنن الرسول، ولا إلى سنن أصحابه ^(٣) وإنما يعارضون بمتشابه القرآن، وبما أراهم العقل عندهم.

وليس هذا طريق المسلمين، إنما هذا طريق من قد زاغ عن طريق الحق، وقد لعب به الشيطان :

وقد حذرنا / الله - عز وجل - من ^(٤) هذه صفته، وحذرناهم النبي ﷺ ، (١٢٥/ن)
وحذرناهم أئمة المسلمين قديماً وحديثاً.

فأما ما حذرناهم ^(٥) الله - عز وجل - وأنزله على نبيه ﷺ ، وحذرنا النبي

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) وهو مذهب الخوارج أيضاً .

(٣) في (م) و(ط) : «الصحابة» .

(٤) في (ن) : «ممن» .

(٥) في (ط) : «حذرنا» .

عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ - عز وجل - قال لنبيه ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ (١). / إلى قوله: ﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٢).

(ط/٣٣١)

٧٦٩- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد قال: حدثنا محمد

بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا (٣) عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ الآية، فقال (٤): «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِيهِ فَهَمُّ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ - عز وجل - فاحذروهم».

٧٧٠- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يونس بن حبيب

الأصبهاني قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا (٥) حماد - يعني: ابن سلمة - عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة - رحمها الله (*) قالت: «تلا

(١) في (م) و(ط): «أكمل الآية».

(٢) سورة آل عمران: آية ٧.

(٣) في (ن): «أخبرنا».

(٤) في (م): «قال»: وفي (ط): «ثم قال...».

(٥) في (ط): «أبنا».

(*) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): رضي الله عنها، وهو الأولى كما تقدم.

٧٦٩- إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدم في ح: ٤٢.

٧٧٠- إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدم في ح: ٤٢.

رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(١) قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد سماهم الله عز وجل لكم، فإذا رأيتموهم فاحذروهم» قالها ثلاثاً.

٧٧١- **وَحَدَّثَنَا** ابن أبي داود قال: حَدَّثَنَا علي بن سهل الرملي، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزع رسول الله ﷺ بهذه الآية: ﴿...فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ...﴾ فقال رسول الله ﷺ: «قد حذركم الله - عز وجل -، فإذا رأيتموهم فاحذروهم».

٧٧٢- **وَحَدَّثَنَا** أبو محمد الحسن^(٢) بن علوية القطان، قال: حَدَّثَنَا عاصم بن علي، قال: حَدَّثَنَا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُوكُمْ^(٣) بِشَبِهِهِ^(٤) الْقُرْآنَ، فَخُذُوهُمْ بِالسِّنَنِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السِّنَنِ أَعْلَمُ

(١) آل عمران: آية ٧.

(٢) في (ن): «الحسين». وهو خطأ.

(٣) في (م): يجادلونكم، وهي كذلك في ح: ٩٣، ولعلها أصح.

(٤) في (م) و(ط): «بشبهه». ولعل المراد: بمتشابه القرآن. انظر هامش (١) على ح: ٩٣.

٧٧١- إسناده: حسن. فيه عنقة الوليد بن مسلم. تقدم في ح: ٥١. وعلي بن سهل:

صدوق. تقدم في ح: ٧٢ لكن لهما متابعات كثيرة كما تقدم في الحديث السابق، وفي التخرج، والحديث صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٤٢.

٧٧٢- إسناده: حسن.

٧٧٣- وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال:

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا سعيد بن / سليمان، قال: (٥٩/ع)
حدثنا عبد الواحد بن سليم، قال: حدثنا يزيد الفقير^(١) قال: كنّا بمكة من
قُطّانها^(٢)، وكان معي أخ لنا يقال له: طلق بن حبيب، وكُنّا نرى رأي
الحرورية، فبلغنا أن^(٣) جابر بن عبد الله الأنصاري قديم، وكان يلزم في كل
موسم، فأتيناه، فقلنا: له: بلغنا عنك قول في الشفاعة وقول الله عز وجل

(١) الفقير على وزن عظيم، ولَقَّبَ بذلك لأنه كان يشكو فَقَارَ ظهره، إلا أنه ضد
الغني، قاله الحافظ في الفتح (٤٢٦/١١).

(٢) في (م) و(ط): «وطانها».

(٣) «أن»: مكررة في (ن).

تخریجه: تقدم في ح: ٩٣.

٧٧٣- إسناده: حسن؛ فيه عبد الواحد بن سليم: ضعيف. تقدم في ح: ٤١٣ لكن تابعه

* محمد بن أبي أيوب أبو عاصم كما في مسلم - وهو صدوق - ومبارك بن فضالة كما

في الحديث التالي: وهو صدوق مدلس ويسوي، تقدم في ح: ٥٩.

* يزيد الفقير هو ابن صُهيب الكوفي: ثقة، تقدم في ح: ٥٢٥.

* سعيد بن يسار: هو الضبي؛ ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٣.

تخریجه:

رواه مسلم في كتاب الإيمان ح/ ١٩١ (١/١٧٩) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩١)

كلاهما من طريق محمد بن أبي أيوب. قال: حدثني يزيد الفقير. . فذكر نحوه

مختصراً. ورواه أيضاً أبو عوانة في مسنده (١/١٨٠)، ورواه ابن أبي الدنيا من

حديث طلق بن حبيب أيضاً قال: كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت

جابر بن عبد الله. . فذكر نحوه مختصراً. قاله الحافظ ابن كثير في النهاية (٢/٢٢٢)

ورواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٦) من

حديث طلق. . به نحوه. وأخرج نحوه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٤١٢) عن

طلق، قلت لجابر. . فذكر قريباً منه.

يخالفك، فنظر في وجوهنا وقال: من أهل العراق أنتم؟ فقلنا نعم. فتبسّم (١)
أو ضحك، وقال: أين تجدون في كتاب الله عز وجل؟ قلنا: حيث يقول ربنا
عز وجل في كتابه: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ﴾ (٢) وقال عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ
بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ (٣) وقوله عز وجل: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ
أَعِيدُوا فِيهَا﴾ (٤) وأشبه هذا من القرآن..

فقال: أنتم أعلم بكتاب الله عز وجل أم أنا؟

فقلنا: بل أنت أعلم به منا.

قال: فو الله؛ لقد شهدت تنزيل هذا على رسول الله ﷺ، ولقد شهدت
تأويله من رسول الله ﷺ، وإن الشفاعة في كتاب الله - عز وجل - لِمَنْ عَقِلَ. / (١٢٦/٥)

قلنا (٥): وأين الشفاعة؟

قال: في سورة المدثر: قال فقرأ علينا ﴿مَا سَلَكَكُمْ (٦) فِي سَقَرٍ (٧)
(٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا
نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ

(١) في (ن): «قال: فتبسّم».

(٢) آل عمران: آية ١٩٢.

(٣) المائدة: آية ٣٧.

(٤) الحج، آية: ٢٢.

(٥) في (ط): قال: قلنا».

(٦) في (ط): «سلکم».

(٧) «سقر»: ساقطة من (ن).

(٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿١﴾. ثم قال: ألا (٢) ترونها حلت لمن لم يشرك بالله - عز وجل - شيئاً؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - عز وجل - خلق الخلق، ولم يستعن على ذلك أحداً ولم يشاور فيه أحداً، ثم أماتهم ولم يستعن على ذلك أحداً، ولم يشاور فيه أحداً، ثم أحياهم ولم يستعن على ذلك أحداً، ولم يشاور فيه أحداً، فأدخل من شاء الجنة برحمته، وأدخل من شاء النار بذنبه، ثم إن الله - عز وجل - تحنَّ على الموحدين، فبعث بملك من قبله بماء ونور، فدخل النار [فنضح] (٣) فلم يصب إلا من شاء (٤) الله، / ولم يصب إلا من خرج من الدنيا ولم يشرك بالله شيئاً، فأخرجهم حتى جعلهم بفناء / الجنة، ثم رجع إلى ربه - عز وجل - فأمدَّ بماء ونور فنضح، فلم يصب إلا من شاء الله، ولم يصب إلا من خرج من الدنيا ولم يشرك بالله شيئاً إلا أصابه ذلك النضح، فأخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة، ثم أذن للشفعاء (٥) فشفعوا لهم فأدخلهم الجنة برحمته وشفاعة الشافعين».

(ط/٣٣٣)

(ط/١٩٧)

٧٧٤ - وَأَقْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ،

(١) الآيات: من ٤٢ إلى ٤٨.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من الأصل و(ن) و(م)، وهي مذكورة بعد قليل في نفس الحديث في جميع النسخ.

(٤) في (ط): «يشأ».

(٥) في (ط): «للشافعين».

٧٧٤ - إسناده: حسن.

* فيه: مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ: صدوق يدلّس ويسوّي، تقدم في ح: ٥٩. وقد صرح

بالتحديث هنا، وتابعه محمد بن أيوب، كما عند مسلم والبيهقي - انظر تخريج

الحديث السابق - وهو صدوق.

قال : حدثنا شيبان^(١) بن فروخ ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة قال : حدثنا يزيد بن صهيب ، قال : مررت بجابر بن عبد الله وهو في حلقة يُحدث أناساً ، فجلست إليه ، فسمعتة يذكر أناساً يخرجون من النار ، قال : وكنت يومئذ أنكر ذلك ، قال : فقلت : والله ما أعجب من الناس ولكن أعجب منكم أصحاب رسول الله ﷺ ، يقول الله - عز وجل : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٢) فانتهرني أصحابه ، وكان أحلمهم ، فقال : دعوا الرجل ، ثم قال^(٣) : «إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ - عز وجل - كما قال^(٤) : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣٦) يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٣٧) قال : [أو]^(٦) ما تقرأ^(٧) القرآن : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(٨) (٧٩).

قال : فَإِنَّ اللَّهَ - عز وجل - عَذَّبَ قَوْمًا بخطاياهم ، فَإِنْ شَاءَ أَن يَخْرِجَهُمْ

(١) في (م) و(ط) : «سنان» . والصواب المثبت .

(٢) المائدة : آية ٧٣ .

(٣) «ثم» ساقطة من (ن) .

(٤) «كما قال» ساقطة من (ط) .

(٥) المائدة ، آية : ٣٦ ، ٣٧ .

(٦) الهمزة ساقطة من الأصل و(ن) و(م) .

(٧) في (ط) : «تقرؤا» .

(٨) الإسراء ، الآية : ٧٩ .

* وشيبان بن فروخ : صدوق بهم ، تقدم في ح : ٧٥ لكنه متابع .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

أخرجهم، قال : فلم أكذب به بعد ذلك .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

إِنَّ الْمُكَذِّبَ بِالشَّفَاعَةِ أَخْطَأَ فِي تَأْوِيلِهِ خَطَأً فَاخْشَأْ، خرج به [عن] (١)
الكتاب والسنة، وذلك أنه عمد إلى آيات من القرآن نزلت في أهل الكفر، أخبر
الله - عز وجل - أنهم إذا دخلوا النار أنهم غير خارجين منها، فجعلها المَكْذِبُ
بالشفاعة في المُوَحِّدين، ولم يلتفت إلى أخبار رسول الله ﷺ في إثبات /
(٣٣٤ ط)
الشفاعة أنها إنما هي لأهل الكبائر، والقرآن يدل على هذا، فخرج بقوله السوء
عن جملة ما عليه أهل الإيمان، واتبع غير سبيلهم، قال : قال الله - عز وجل - :
﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٢).

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

فَكُلُّ مَنْ رَدَّ سُنَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وسنن الصحابة (٣) - رضي الله عنهم -
فهو مِمَّنْ شَاقِقٌ (٤) الرسول وعصاه، وعصى الله - عز وجل - بتركه قبول السنن،
ولو عقل هذا الملحد وأنصف من نفسه / علم أن أحكام الله تعالى وجميع ما
تعبد به خلقه، إنما تؤخذ من الكتاب والسنة، وقد أمر الله - عز وجل - نبيه
عليه السلام أن يبين لخلق ما أنزل عليه مما تعبد بهم به، فقال جل ذكره :

(١) في الأصل : «من» .

(٢) النساء، الآية : ١١٥ .

(٣) في (ط) : «أصحابه» .

(٤) في (ن) : «مما يشاقق» ، وعبارة «شاقق» لغة ضعيفة، والأصوب : «شاق» .

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ^(١) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ^(٢)﴾

وقد بيّن ﷺ لأُمَّتِهِ جميع ما فرض الله - عز وجل - عليهم من جميع الأحكام، وبيّن لهم أمر الدنيا وأمر الآخرة، وجميع ما ينبغي أن يؤمنوا به، ولم يدعهم جهلة لا يعلمون، حتى أعلمهم أمر الموت / والقبر وما يلقي المؤمن، وما^(٣) يلقي الكافر، وأمر المحشّر والوقوف، وأمر الجنة والنار حالا بعد حال، يعرفه أهل الحق، وسنذكر كل باب في موضعه، إن شاء الله.

اعلموا يا معشر المسلمين؛ أن أهل الكفر لما^(٤) دخلوا النار ورأوا العذاب الأليم، وأصابهم الهوان الشديد، نظروا إلى قوم من^(٥) الموحّدين معهم في النار فعبروهم بذلك، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم في الدنيا وأنتم معنا في النار؟ فزاد أهل التوحيد من المسلمين حزناً وغماً، فاطّلع الله عز وجل على ما نالهم من الغمّ بتعيير أهل الكفر لهم؛ فأذن الله^(٦) في الشفاعة، فيشفع الأنبياء والملائكة والشهداء والعلماء والمؤمنون في من دخل النار من المسلمين، فأخرجوا منها على حسب ما أخبرنا رسول الله ﷺ على طبقات شتى فدخلوا الجنة، فلما فقدهم أهل الكفر ودّوا حينئذ^(٧) لو كانوا مسلمين، وأيقنوا أنّه ليس شافع يشفع لهم / ولا صديق حميم يغني عنهم من

(١) في (ط): «أنزل»، وهو خطأ.

(٢) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٣) في (ن): وبما يلقي الكافر، وفي (ط): وما يلقي فيه المؤمن، وما يلقي فيه الكافر.

(٤) في (ن): «إذا».

(٥) في (م) و(ط): هم من.

(٦) لفظ الجلالة ساقط من (ن) و(م) و(ط).

(٧) في (م) و(ط): ودوا لو... ياسقاط حينئذ.

عذابهم^(١) شيئاً .

قال الله - عز وجل - في أهل الكفر لما نضجوا بالعذاب ، وعلموا أن الشفاعة لغيرهم قالوا : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ ۞ ﴾ الآية (٢) .

وقال عز وجل : ﴿ فَكَبُّوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) ۞ ﴾ (٣) .

وقال عز وجل في سورة المدثر، وقد أخبر أن الملائكة قالت لأهل الكفر : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) ۞ ﴾ (٤) .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

هذه كلها أخلاق الكفار، فقال عز وجل : ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) ۞ ﴾ فدلَّ على أن لا بد من شفاعة، وأن الشفاعة لغيرهم، لأهل التوحيد خاصة .

(١) في (ط) : عذاب الله .

(٢) الأعراف، آية ٥٣ .

(٣) الشعراء، الآيات : ٩٤ - ١٠١ .

(٤) المدثر، الآيات : ٤٢ - ٤٨ .

وقال عز وجل: ﴿تِلْكَ (١) آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (٢) رَبِّمَا (٣) يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٤)﴾ (٥)

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

وإنما يودُّ (٤) الكفار لو كانوا مسلمين عندما رأوا معهم في النار قوماً من
الموحدين (٥) فعبروهم، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم وأنتم معنا في النار،
فحزنوا من ذلك، فأمر الله - عز وجل - الملائكة والأنبياء ومن سائر المؤمنين أن
يشفعوا فيهم (٦)، فشفعوا، فأخرج من في النار من أهل التوحيد (٧)، ففقدهم
أهل الكفر، فسألوا عنهم، فقليل: شفع فيهم الشافعون، لأنهم كانوا
مسلمين، فعندها ودوا لو كانوا مسلمين حتى تلحقهم الشفاعة.

(١) في (م) و(ط): بدأ بأول السورة (آل: تلك).

(٢) اختلف القراء في قراءة «ربما» فقرأ عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين «ربما»
بتخفيف الباء. وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة: بتشديدها «ربما» قال ابن
جرير الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إنهما قراءتان
مشهورتان، ولغتان معروفتان، بمعنى واحد، وقد قرأ بكل واحدة منهما
أئمة من القراء، فأيهما قرأ القارئ فهو مصيب» التفسير (١٤/١)، وانظر
الإقناع في القراءات السبع (٢/٦٧٩)، وزاد المسير لابن الجوزي (٤/٣٧٩).

(٣) الحجر، آية: ١ - ٢.

(٤) في (م) و(ط): «ود».

(٥) في (ط): «قوماً موحدين».

(٦) في (م) و(ط): «أن يشفعوا، فشفعوا فيهم، فشفعوا».

(٧) في (م) و(ط): «من النار أهل التوحيد».

٧٧٥ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسين بن الحسن^(١) المروزي، قال: أخبرنا^(٢) إسماعيل بن إبراهيم قال:

أخبرنا^(٣) هشام الدستوائي / قال: حدثنا حماد، قال: سألت / إبراهيم عن هذه

الآية ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا / لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٤). قال: «حُدِّثْتُ أَنَّ

المشركين قالوا لمن دخل النار: ما أغني عنكم ما كنتم تعبدون، فيغضب الله

عز وجل لهم، فيقول للملائكة والنبیین: اشفعوا فيشفعون، فيخرجون من

النار، حتى أَنَّ إبليس ليتناول رجاء أن يخرج معهم، فعند ذلك ودَّ الذين

كفروا لو كانوا مسلمين».

(١) في (ن): «الحسين».

(٢) في (ط): «أنبأنا».

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٤) الحجر، آية: ٢.

٧٧٥ - **إسناده**: حسن.

* فيه حماد: وهو ابن أبي سليمان، مسلم الأشعري، فقيه صدوق له أوهام. من

الخامسة. رمي بالإرجاء مات سنة (١٢٠هـ) أو ما قبلها. تقريب (١/١٩٧) وتهذيب

(٣/١٦).

* وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليّة.

تخریجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٣/١٤) وعزاه السيوطي، كما في الدر المنثور (٥/٦٤)

إلى الحاكم في الكنى، وورد نحوه عن ابن عباس كما في الحديث التالي،

وتخریجه هناك.

وقد ورد حديث مرفوع من رواية سعيد بن أبي بريدة، عن أبيه، عن أبي موسى

الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم أهل القبلة من

شاء الله قالوا: ما أغني عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا

ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله بما قالوا. قال: فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة

فأخرجوا. قال: فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال: وقرأ

رسول الله ﷺ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ (١) رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا

مُسْلِمِينَ (٢)﴾.

٧٧٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء ابن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١) قال: «لاتزال الرحمة والشفاعة حتى يقال: ليدخلن الجنة كل مسلم. قال: فعند ذلك يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين».

قال محمد بن الحسين:

بطلت حجة من كذب بالشفاعة، الويل له إن لم يتب.

وقد روي عن أنس بن مالك قال: «من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب».

(١) الحجر، آية: ٢.

الحديث رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٣ (٤٠٥/٢) وابن جرير في التفسير (٢/١٤) والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٤٥/٧) والبيهقي في البعث والنشور ح: ٧٩ (ص ٩١) وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في كنز العمال (٥٤١/١٤) وهو حديث صحيح رجاله ثقات، إلا خالد بن نافع الأشعري ففيه ضعف. انظر مجمع الزوائد (٤٥/٧) وكلام الألباني عليه في تخريجه للسنة (٤٠٥/٢).

٧٧٦- إسناده: فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، تقدم في ح: ١٨٢ ورواية إبراهيم عنه تبين هل هي قبل الاختلاط أو بعده فيتوقف في روايته، لكن له شاهد من الحديث المتقدم في تخريج الأثر السابق.
* إبراهيم بن طهمان: ثقة يغرب تقدم في ح: ٦٦٥.
* عبد الملك بن عمرو: القيسي، أبو عامر العقدي ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ. تقريب (٥٢١/١) وتهذيب (٤٠٩/٦).

٧٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكبري قال: حدثنا

هناد بن السري قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس ابن مالك قال:

«من كذَّب بالشَّفاعةِ فليس له فيها نصيبٌ». / (٣٣٧/ط)

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٣/١٤)، والحاكم في المستدرک (٣٥٣/٢)،

وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، من طريق إبراهيم، عن عطاء... به.

ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ٧٥ (ص ٨٩) من طريق جرير عن عطاء... به،

وقال: تابعه أبو عوانة وغيره عن عطاء.

٧٧٧- إسناده: صحيح، وأبو معاوية هو الضير، وعاصم هو الأحول.

تخريجه:

رواه سعيد بن منصور بسند صحيح، قاله الحافظ في الفتح (٤٢٦/١١).

٦٣ - باب

ما روي أنَّ الشَّفَاعَةَ إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ

٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي : الطَّيَالِسِيَّ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ».

٧٧٨ - إسناده : حسن .

فيه محمد بن ثابت البُناني البصري ، ضعيف ، من السابعة . تقريب (١٤٨/٢) وتهذيب (٨٢/٩) .

لكن تابعه زهير بن محمد العنبري عند ابن ماجه والحاكم والبيهقي - كما في التخریج - لكن رواية الشاميين عنه غير مستقيمة كما في التقریب (٢٦٤/١) والتهذيب (٣٤٨/٣) والوليد بن مسلم الراوي عنه هنا شامي ، لكن تعضده الشواهد التالية الصحيحة للحديث .

وفيه عمر بن علي : لم أعرفه ، ولعله تصحيف عمرو بن علي ، فيكون الفلاس الثقة الحافظ ، فإن شيخه أبو داود ، وتلميذه : يحيى بن محمد بن صاعد ، كما في تهذيب الكمال للمزي . وقد تابعه محمد بن بشر كما في الحديث التالي ، وغيره كما في التخریج .

تخریجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ١٦٧ (ص ٢٣٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧١) والترمذي في سننه ح : ٢٤٣٦ (٤/٦٢٥) وقال : « حسن غريب من هذا الوجه ، مستغرب من حديث جعفر بن محمد » . والحاكم في المستدرک (١/٦٩) وقال « صحيح على شرط مسلم » ، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٠-٢٠١) جميعهم من طريق محمد بن ثابت ، عن جعفر بن محمد . . به .

ورواه ابن ماجه في الزهد ح : ٤٣١٠ (٢/١٤٤١) والحاكم في المستدرک (١/٦٩) و(٢/٣٨٢) والبيهقي في البعث والنشور ح : ١ (ص ٥٥) جميعهم من طريق الوليد

٧٧٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البُندار قال : حدثنا محمد بن بشار بُندار قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن ثابت البُناني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» قال لي جابر : «يا محمد؛ من لمن يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة» (١) .

٧٨٠ - حدثنا أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال : حدثنا محمد بن بكار، قال : حدثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن واصل (٢)، عن أمي (٣) : أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال : قلت : يا رسول الله، الشفاعة؟ قال : «الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي».

(١) يعني الشفاعة الخاصة بأهل الكبائر التي يخرجون بها من النار بعد دخولهم فيها . وإلا فهناك أنواع من الشفاعة يحتاج إليها جميع البشر من المؤمنين من غير أصحاب الكبائر وغيرها؛ كالشفاعة العظمى لأهل الموقف، وكشفاعته # لأناس يدخلون الجنة بغير حساب . . والله أعلم . ومما يدل على ذلك ح : ٧٩٣، ٧٩٤ .

(٢) في (ن) : «واحد» .

(٣) في الأصل و(ن) : عن أمي عن أبي عبد الرحمن . . ، وفي (ط) عن أبي عبد الرحمن بإسقاط «أمي» ، والصحيح أن أمي هو أبو عبد الرحمن ، وهو الراوي عن الشعبي . انظر الترجمة .

ابن مسلم، عن زهير بن محمد، عن جعفر . . به . وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . وقال الذهبي : «على شرط مسلم» . وقال البيهقي : «حديث صحيح» . والحديث له شواهد صحيحة كثيرة سيأتي بعضها .

٧٧٩ - إسناده وتخرجه كسابقه . وفيه متابعة محمد بن بشار لعمر بن علي الوارد في الحديث السابق .

٧٨٠ - إسناده : صحيح أو حسن بناء على معرفة واصل كما سيأتي .

٧٨١- **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال :

حدثنا محمد بن إسحاق المسوحى، قال : حدثنا سليمان بن حرب [عن

* أمي : هو ابن ربيعة المُرادي، الصيرفي، كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن، ثقة من السابعة. تقريب (٨٣/١) وتهذيب (٣٦٩/١).

* واصل : ورد هنا مبهما. وفي تهذيب الكمال في عَدَّة لشيوخ عنبة قال : «وواصل صاحب أمي الصيرفي» فقط (١٠٦٤/٢).

لكن ورد تعيينه في موضعين مختلفين :

الأول : عند البيهقي. ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في النهاية (٢٢٩/٢) قال : قال البيهقي : فساق إسناده. وفيه : واصل مولى ابن عينة. فذكر الحديث. وهذا صدوق، عابد من السادسة. ذكره الحافظ في التقريب (٣٢٨/٢) والتهذيب (١٠٣/١١).

الثاني : عند الخطيب في تاريخه (٤٠/٣) حيث ذكر الحديث بإسناده وفيه : واصل، ثم ذكر أنه ابن حيان؛ فيكون هو الأحذب وهذا ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٢٠ هـ روى له الجماعة، وترجم له الحافظ في التهذيب (١٠٥/١١) وتقريبه (٣٢٨/٢).

وهذا الاختلاف لا يضر في الاحتجاج بالحديث لأن كلا منهما محتج به والله أعلم. * عنبة بن عبد الواحد القرشي : أبو خالد الأعور، ثقة عابد. من الثامنة. تقريب (٨٨/٢)، وتهذيب (١٦١/٨).

تخريجه :

رواه البيهقي كما في النهاية لابن كثير (٢٢٩/٢) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٠/٢) ثم قال : قال علي بن عمر : «هذا حديث غريب من حديث الشعبي، عن كعب بن عجرة، تفرد به أمي بن ربيعة الصيرفي عنه، وتفرد به واصل بن حيان، عن أمي، ولا يعلم من حدث به عنه غير عنبة بن عبد الواحد». والحديث له شواهد كثيرة؛ منها حديث جابر المتقدم، وحديث أنس التالي وغيرهما كثير.

٧٨١- **إسناده** : حسن.

* أشعث بن عبد الله الحُدَّاني الأزدي، بصري، يكنى أبا عبد الله، قد ينسب إلى جده، وهو الحُملي؛ صدوق من الخامسة، تقريب (٧٩/١)، وتهذيب (٣٥٥/١).

بِسْطَامُ بْنُ حَرْيْثٍ ^(١) عَنْ أَشْعَثِ الْخُدَّانِيِّ ^(٢)، / عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ (٤/٦٠)
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
 هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ،
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ». (ط/٣٣٨)

(١) ساقط من جميع النسخ. والمثبت كما في التاريخ الكبير، ومسند الإمام
 أحمد، وسنن أبي داود، والمستدرک.
 (٢) في (م) و(ط): «الحراني»، والصواب: المثبت.

* بسطام بن حريث الأصفر- بالفاء- أبو يحيى البصري، ثقة من السابعة، تقرب
 (٩٧/١)، وتهذيب (٤٣٩/١).

* محمد بن إسحاق المِسْوَحي، ختن عبد الرحمن بن رُسْتة. قال ابن أبي حاتم:
 «كُتِبَتْ عَنْهُ وَهُوَ صَدُوقٌ». الجرح والتعديل (١٩٦/٧).

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٢٦/٢) وأحمد في المسند (٢١٣/٣) وابن
 خزيمة (ص ٢٧١) وأبو داود (عون ٧١/١٣) والحاكم في المستدرک، جميعهم من
 طريق سليمان بن حرب، عن بسطام بن حريث. . به، قال الألباني في ظلال الجنة
 (٤٠٠/٢): «إسناده جيد».

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ج/٢٠٢٦ (ص ٢٧٠) والترمذي ح: ٢٤٣٥
 (٤/٦٢٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وابن خزيمة في التوحيد
 (ص ٢٧٠-٢٧١) وابن حبان «المواردح: ٢٥٩٦ (ص ٦٤٥) جميعهم من طريق
 ثابت عن أنس به. والحديث رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧١) من طريق قتادة
 عن أنس به، ورواه الطبراني في الصغير، عن عاصم الأحول، ومن طريق يزيد
 الرُّشك كلاهما عن أنس به (١٦٠/١) و (١١٩/٢) بأسانيد ضعفها الشيخ الوادعي
 في كتاب الشفاعة (ص ٨٨-٩٠).

٧٨٢- إسناده: حسن.

* فيه يزيد الرقّاشي، ضعيف، تقدم في ح: ٢٣٢. وقد تابعه =

٧٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ / الرَّقَّاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جَعَلْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

(م/٢٠٠)

٧٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةَ الْحَبْطِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ:

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْفُضْل».

= أَشْعَثُ الْحُدَّانِي وَثَابِتٌ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَتَخْرِيجِهِ، فَيَنْجِبُ بِذَلِكَ. تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٧٨٣- إسناده:

* فِيهِ يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ؛ الْمَتَقَدِّمُ.

* وَفِيهِ أَبُو الْمَغِيرَةِ: النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَازِمِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، مِنْ صَفَارِ الثَّامَنَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٨٢ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٣٠١) وَتَهْذِيبُ (١٠/٤٣٤). لَكِنَّهُ يَتَقَوَّى بِمَا تَقْدَمُ مِنْ مُتَابَعَاتٍ وَشَوَاهِدٍ.

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ٧٨١.

٧٨٤- إسناده: ضَعِيفٌ جَدًّا.

* فِيهِ الرَّقَّاشِيُّ، الْمَتَقَدِّمُ، وَفِيهِ أَبُو أُمِيَّةَ الْحَبْطِيُّ وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ خُوَاطٍ. بِالْمَعْجَمَةِ - الْبَصْرِيِّ - مَتْرُوكٌ. مِنَ الْخَامِسَةِ. تَقْرِيبُ (١/٨٩) وَتَهْذِيبُ (١/٤٠٢). وَالْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ تَقْدَمُ.

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٧٨١.

٧٨٥- إسناده: فِيهِ ضَعْفٌ.

حدثنا أبو مالك الأشجعي، قال : حدثنا ربعي بن جِراش^(١) ، أنه سمع حذيفة بن اليمان - وسمع رجلاً / يقول : اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد ، فقال : «إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - يُغني المؤمنين عن شفاعة محمد ، ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين»^(٢) . /

(ن/١٢٩) (ط/٣٣٩)

(١) في (ن) و(م) و(ط) : «خراش» بالخاء المعجمة ، والصواب بالمهملة .
 (٢) هذا الكلام بإطلاقه فيه نظر : لأن من أنواع الشفاعة ما لا يمكن أن يستغني عنه المؤمنون ، ولا غيرهم ؛ مثل شفاعة النبي * العظمى فهذه لا يستغني عنه أحد من البشر . ومثل شفاعته * لأناس يدخلون الجنة بغير حساب . انظر : ح : ٧٩٥ . وهذه ليست خاصة بالمذنبين . والله أعلم .

* فيه الفضيل بن سليمان : صدوق ، له خطأ كثير . تقدم في ح : ٧١٧ .
 * وبقية رجاله ثقات .
 * أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات في حدود سنة ١٤٠ هـ . تقريب (١/٢٨٧) ، وتهذيب (٣/٤٧٢) .
 تخريجه :
 رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٩٧) من طريق الحسين بن يحيى ، قال : حدثنا أبو الأشعث . . فذكره .

٦٤ - باب

ما رُوي أنَّ الشفاعة لمن لم يُشرك بالله تعالى (١)

٧٨٦ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: حدثنا أبو كريب (٢) مُحمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية.

قال المُطَرِّز: وحدثنا يوسف بن موسى القطَّان قال: حدثنا جرير جميعاً، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته، وإنِّي اختبأت (٣) دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً» لفظ أبي معاوية.

(١) في (ط): زيادة: «شيئاً».

(٢) في (ط): «بكر».

(٣) في (م): «أخبأت»، وفي (ط): «خبأت».

٧٨٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

هذا الحديث ذكر المصنف له أربع طرق عن أبي هريرة:

الأولى: طريق أبي معاوية وجرير، عن الأعمش عن أبي هريرة يرفعه. وهو هذا الحديث والذي يليه. رواه أحمد (٤٢٦/٢) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨ (١/١٨٩) والترمذي ح: ٣٦٠٢ (٥/٥٨٠) وابن ماجه ح: ٤٣٠٧ (٢/١٤٤٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨). والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٥) وعزاه صاحب الكنز ٣٩٧٥١ (١٤/٦٣١) إلى ابن عساكر في التاريخ.

الثانية: طريق عمرو بن سفيان أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار إن نبي الله ﷺ .

وهي الواردة عند المصنف تحت رقم ٧٨٩، رواه مسلم ح: ١٩٨ (١/١٨٩)

والدارمي في سننه ح: ٢٨٠٩ (٢/٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨)

والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٠٠) وروى نحوه الإمام أحمد في المسند =

٧٨٧- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وأخرتُ دعوتي شفاعاً لأمتي، فهي نائلة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً».

٧٨٨- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا

(٢/ ٢٧٥) من طريق معمر، عن الزهري، قال أخبرني القاسم بن محمد، قال اجتمع أبو هريرة وكعب الأحبار... نحوه.

الثالثة: طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ذكرها المصنف تحت رقم ٧٩٠ رواه أحمد (٢/ ٣٨١-٣٩٦)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٧٤ (١٣/ ٤٤٧) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨ (١/ ١٨٨) والدارمي ح: ٢٨٠٨ (٢/ ٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨-٢٥٩).

الرابعة: طريق موسى بن يسار، عن أبي هريرة ذكرها المصنف تحت رقم ٧٩١. والحديث رواه مالك في الموطأ ح: ٢٦ (١/ ٢١٢) وأحمد في المسند (٢/ ٤٨٦) والبخاري في الدعوات ح: ٦٣٠٤ (١١/ ٩٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٧) جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة انظرها في كتاب الشفاعة للوادعي (ص ٦٣) فما بعدها.

وورد الحديث من رواية أنس بن مالك عند المصنف في ح: ٧٩٢، وتخريجه هناك. كما ورد من رواية جابر بن عبد الله عند مسلم ح: ٢٠١ (١/ ١٩٠). وأحمد (٣/ ٨٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٠).

٧٨٧- **إسناده: صحيح.**

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٨٨- **إسناده: صحيح.**

* عمرو بن أبي عمرو: ثقة ربما وهم، تقدم في ح: ٣٥٧ لكنه هنا متابع فانتفت شبهة الوهم.

* إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى. أبو اسحاق القارئ: ثقة =

يحيى بن أيوب^(١) قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو^(٢)، عن سعيد^(٣) المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله؛ من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول^(٤) منك لما رأيت عن حرصك: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال: لا إله إلا الله خالصاً من نفسه^(٥)» / (ط/٣٤٠)

- (١) في (م) و(ط): يحيى: أبو إسماعيل بن جعفر، وهذا خلط شنيع.
 (٢) في (ط) زيادة: «العدني». وهو خطأ. فالعدني محمد بن يحيى بن أبي عمر. وهذا عمرو بن ميسرة أبي عمرو مولى المطلب المدني أبو عثمان. تقدمت ترجمته في ح: ٢٥٧.
 (٣) في (ط): «أبي سعيد» وهو خطأ.
 (٤) في (م) و(ط): «أولى».
 (٥) في هامش (ط): تعليق جيد للشيخ حامد الفقي - رحمه الله ..

ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ. تقريب (١/٦٨). تهذيب (١/٢٨٧).

* يحيى بن أيوب: ثقة. تقدم في ح: ٢١٠.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد (٣٧٣/٢) والبخاري في العلم ح: ٩٩ (١/١٩٣) وفي الرقاق ح: ٦٥٧٠ (١١/٤١٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٢٥ (٢/٣٩٤) وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٩١) والبيهقي في شرح السنة (١١/١٦٥) جميعهم من طريق عمرو ابن أبي عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.. به.
 ورواه أحمد (٢/٣٠٧-٥١٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/١١١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٩٠-٢٩١-٣٠٦) والحاكم في المستدرک (١/٦٩). وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢٥٩٤) (ص ٦٤٥) جميعهم من طريق معاوية بن معتب، عن أبي هريرة.. به.
 ومعاوية بن معتب: مجهول كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٠٧).

٦٥ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : « لكل نبي دعوة يدعو بها ، واختبأت ^(١) دعوتي شفاعا لأمتي » .

٧٨٩ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حدثنا يزيد ابن خالد بن ^(٢) موهب ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أن عمرو بن [أبي] سفيان ^(٣) الثقفي أخبره أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار : إن نبي الله ﷺ قال : « لكل نبي دعوة يدعو بها ، فأنا أريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعا لأمتي يوم القيامة » .

(١) في (م) : « أخبأت » ، وفي (ط) : « خبأت » .

(٢) في (م) و (ط) : « ابن أبي وهب » .

(٣) في (ط) : عمرو بن شعبان ، وفي بقية النسخ عمرو بن سفيان الثقفي . وهو خطأ . والصواب : (عمرو بن أبي سفيان) . كما عند مسلم والدارمي وابن خزيمة - انظر التخريج - وفي إسناد مسلم وابن خزيمة بيننا اسمه كاملا ، فقالا : عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي ، وهناك فرق بينهما ؛ فعمر بن سفيان الثقفي - المذكور في النسخ - مقبول من الطبقة الرابعة . وليس له في مسلم رواية ، ترجمته في التقريب (٧١ / ٢) ، والتهذيب (٤٠ / ٨) .

وعمر بن أبي سفيان - المثبت - هو ابن أسيد بن جارية الثقفي المدني ، ثقة من الثالثة ، ترجمته في التقريب (٧١ / ٢) ، والتهذيب (٤١ / ٨) وفيه نص على أنه الراوي عن أبي هريرة عند مسلم حديث (لكل نبي دعوة . . إلخ) فتعين أن المراد في هذا الإسناد هو عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي ، الثقة ، لا عمرو بن سفيان الثقفي ، المقبول ، والله أعلم .

٧٨٩ - إسناده : صحيح .

* فيه يونس بن يزيد : ثقة . إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، تقدم في =

٧٩٠ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

الحسين بن الحسن المروزي، قال : أخبرنا الحجاج بن أبي منيع / عن جده،
عن الزهري، قال : حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال : قال
رسول الله ﷺ : « لكل نبي دعوة، فأنا أريد أن أختبئ دعوتي شفاعاً لأمتي
يوم القيامة ».

(٢٠١/م)

٧٩١ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح، قال : حدثنا هناد

بن السري قال : / حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن محمد بن إسحاق، عن
موسى بن يسار، عن أبي هريرة، قال : قال النبي ﷺ : « لكل نبي دعوة، دعا
بها، وإنني اختبأت دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة ».

(٣٤١/ط)

ح : ٣٥ ؛ لكن تابعه معمر كما عند أحمد في المسند (٢٧٥ / ٢) وغيره، كما في
التخريج وكما في الحديث التالي .

* يزيد بن خالد : ثقة عابد، تقدم في ح : ٦٢٤ .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٨٦ .

٧٩٠ - إسناد : صحيح .

* الحجاج بن أبي منيع، يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرصافي . ثقة . من
العاشرة . تقريب (١٥٤ / ١) وتهذيب (٢٠٧ / ٢) .

جده : عبيد الله بن أبي زياد الرصافي . قال في التقريب : « صدوق » وعده الدارقطني
من ثقات أصحاب الزهري، وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٥ / ٧) تقريب
(٢٣٥ / ١) وتهذيب (١٣ / ٧) .

وقد تابعه يونس بن يزيد كما في الحديث المتقدم، وغيره كما في التخريج .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٨٦ .

٧٩١ - إسناد : فيه محمد بن إسحاق، صدوق يدلّس، تقدم في ح : ٦٦٧ . وقد عنعن
هنا ؛ لكن لا يضر في الشواهد والمتابعات، وبقيّة رجاله ثقات .

٧٩٢- حدثنا أبو محمد ابن صاعد^(١) قال : حدثنا يعقوب الدورقي ،

قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ،
قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي
اِخْتَبَأْتُ^(٢) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي » .

-
- (١) في (م) : «أبو يحيى محمد بن صاعد» ، وفي (ط) : «أبو محمد يحيى بن
محمد ابن صاعد .»
(٢) في (م) : «أخبأت» . وفي (ط) : «خبأت» .
-

* موسى بن يسار المطلبى مولا هم المدني ، ثقة من الرابعة . تقريب (٢/٢٨٩)
وتهذيب (١٠/٣٧٧) .

* عبدة بن سليمان الكلابي : أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة
ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ و قيل بعدها . روى له الجماعة . تقريب
(١/٥٣٠) وتهذيب (٦/٣٥٨) .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٨٦ .

٧٩٢- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٣/٢٠٨-٢٧٦-٢١٨-٢٩٢) ومسلم في الإيمان ح : ٢٠٠
(١/١٩٠) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٧٩٧ (٢/٣٧١) وابن خزيمة في التوحيد
ص (٢٥٨) وص (٢٦٢) والبيهقي في الاعتقاد ص (٨٩) . وأبو نعيم في الحلية
(٧/٢٥٩) جميعهم من طريق قتادة ، عن أنس . . به .

ورواه الإمام البخاري في صحيحه في الدعوات ح : ٦٣٠٥ (١١/٩٦) من طريق
معتمر قال : سمعت أبي عن أنس فذكره . وتقدمت روايات أبي هريرة وجابر - رضي
الله عنهما - في ح : ٧٨٦ .

٦٦ - باب

ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ / خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ
أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ .

(٥/١٣٠)

٧٩٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْح العُكْبَرِي، قال :
حدثنا هناد بن السري، قال : حدثنا عبدة - يعني : ابن سليمان - عن سعيد بن
أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن (١) عوف بن مالك الأشجعي، قال :
(١) «عن»، ساقطة من (ط)؛ فجعل أبا المليح هو عوف بن مالك الأشجعي .

٧٩٣- إسناده : صحيح .

* أبو المليح : ابن أسامة بن عمير الهذلي، اسمه عامر، وقيل : زيد، وقيل : زياد،
ثقة، من الثالثة، مات سنة : ٩٨ هـ وقيل : ١٠٨ هـ . روى له الجماعة . تقريب
(٤٧٦/٢) وتهذيب (٢٤٦/١٢) .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ٩٩٨ (ص ١٣٤) وأحمد في المسند (٢٣/٦)
وجعل بين أبي المليح وعوف أبا بردة وفي (٢٨/٦) بدون ذكر أبي بردة . والترمذي
في صفة القيامة ح / ٢٤٤١ (٦٢٧/٤) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٨١٨
(٣٨٨/٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٤ ، ٢٦٥) والحاكم في المستدرک
(٦٧/١) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح : ٢٥٩٣ (ص ٦٤٤) جميعهم من
طريق قتادة، عن أبي المليح . . به .

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٨٦٥ (٤١٣/١١) وابن خزيمة في التوحيد
ص ٢٦٧ وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح : ٢٥٩٢ (ص ٦٤٤) والحاكم في
المستدرک (٦٧/١) جميعهم من طريق أبي قلابة عن عوف . . به .

وورد الحديث من طريق سليم بن عامر قال سمعت عوف . . به . كما في الحديث
التالي وتخريجه هناك . والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٣٧٠/١٠) وقال :
«رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات» وعزاه صاحب الكترج : ٣٩٧٥٣
(٦٣٢/١٤) إلى البغوي، وابن عساكر .

كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره - فذكر حديثاً طويلاً قال فيه : وإن نبي الله ﷺ جاءنا فقال : «أتاني الليلة آت من ربي عز وجل، فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، فقلنا: يا رسول الله؛ اجعلنا^(١) في شفاعتك، فقال: إنكم أهل شفاعتي، ثم أقبلنا مع رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: إنه أتاني الليلة آت من ربي - عز وجل - فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة، فقالوا: يا رسول الله؛ اجعلنا من أهل شفاعتك، فقال رسول الله ﷺ : «أشهد من حضرني أن شفاعتي لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً» . /

(ط/٣٤٢)

٧٩٤ - حدثنا أبو محمد^(٢) ابن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا بشر^(٣) بن بكر التنيسي^(٤) .

(١) في (ط): «جعلنا» .

(٢) في (م): أبو محمد جعفر بن صاعد .

(٣) في (ن) و(م) و(ط): «بشير» ، والمثبت موافق لما في كتب التراجم .

(٤) ساقطة من (ن)، وعليها تعليق في هامش (م) و(ط) .

٧٩٤ - إسناد: الأول صحيح ، والثاني حسن .

* فيهما سليم بن عامر الكلاعي ويقال: الخبائري . أبو يحيى الحمصي، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ . تقريب (١/٣٢٠) والتهذيب (٤/١٦٦) والكاشف (١/٣١٠) والمراسيل (ص ٨٥) . واختلف في سماعه من عوف بن مالك، فقال ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٤) «أخاف أن يكون قوله سمعت عوف بن مالك وهماً وأن بينهما معدي كرب» وذكر رواية تفيد أن بينهما معدي كرب . وقال صاحب التهذيب: «قال ابن أبي حاتم في المراسيل: روى عن عوف بن مالك مراسلاً ولم يلقه» . وذكر الوادعي أن العلاني في جامع التحصيل ذكر ذلك مُقرّاه . ونقل عن ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢١٣) عن أبيه أنه لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً، بينه وبينه نفسان . انظر الشفاعة (ص ٧٥) .

قال ابن صاعد : وحدَّثنا يوسف بن سعيد المصيصي ، قال : حدَّثنا
 عمارة بن بشر^(١) واللفظ لبشر^(٢) بن بكر^(٣) قال : حدَّثنا عبد الرحمن ابن
 يزيد بن جابر ، قال : سمعت سليم^(٤) بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك
 الأشجعي يقول : كنا مع رسول الله ﷺ فقال : «أتدرون ما خيرني ربي - عز
 وجل - ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : «خيرني أن يدخل نصف أمتي الجنة
 وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» .

قلنا : يا رسول الله ، ادع الله - عز وجل - أن يجعلنا من أهلها قال : «هي
 لكل مسلم» .

- (١) ، (٢) في (ن) و(م) و(ط) : «بشير» والمثبت ، موافق لما في كتب التراجم .
 (٣) في (ط) : «بكير» .
 (٤) في (م) و(ط) : «سليمان» .

= أما الألباني فردَّ هذه العلة بالطعن في الرواية التي أثبتت أن بينهما نفساً - وإن كان
 الوادعي قد ذكر ما يؤيدها من طرق أخرى عند الفسوي في المعرفة والتاريخ
 (٢/٣٣٧) - ثم قال : «على أنه لو ثبتت عدالة حجاج وضبطه - وهو الذي بينهما
 معدي كرب - لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر» وهي المذكورة هنا ؛ بل يقال :
 «كل من الروایتين صحيح ، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد ،
 وتوجيه ذلك معروف في أمثاله ؛ فيقال : سمعه سليم بن عامر أولاً من معدي كرب
 عن عوف ، ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة . والله أعلم» ا. هـ . (ظلال الجنة :
 ٢/٣٩٨) .

قلت : ومما يؤيد ذلك أن سليماً قد صرح بالسماع ، وهو ثقة كما تقدم في ترجمته .
 وأما كلام ابن أبي حاتم الذي نقله الحافظ في التهذيب فلم أجده في كتاب المراسيل
 المطبوع الذي حققه شكر الله بن نعمة الله ، انظر (ص ٨٥) منه . ولكنه في العلل له
 (٢/٢١٣) كما نقل ذلك الوادعي فيما تقدم . ثم إن الحديث قد صحَّ عن عوف بن
 مالك كما في الحديث السابق ، فلا يضر الانقطاع هنا لو ثبت . والله أعلم .

٧٩٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح، قال: حدثنا هناد بن

السري، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت الله - عز وجل - الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون / ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال: قلت: رب زدني. قال^(١): فحثا^(٢) بين يديه وعن يمينه وعن شماله، قال^(٣): فقال أبو بكر - رضي الله عنه - حسبنا يا رسول

(م/٢٠٢)

(١) في (م) و(ط): مكررة.

(٢) في (م) و(ط): فجئني.

(٣) ساقطة من (ط).

* بشر بن بكر التيسبي: أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب، من التاسعة. مات سنة: ٢٠٥هـ وقيل: ٢٠٠هـ. تقريب (٩٨/١) وتهذيب (٤٤٣/١) الكاشف (١٠٠/١).

* عمارة بن بشر: الشامي، مقبول، من التاسعة. تقريب (٤٩/٢) تهذيب (٤١١/٧). وقد تابعه بشر بن بكر فيكون الإسناد الثاني حسنا.

* الحسن بن عبد العزيز الجروي: أبو علي المصري، ثقة ثبت عابد فاضل من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٧هـ. تقريب (١٦٧/١) وتهذيب (٢٩١/٢).

* يوسف بن سعيد المصيصي: ثقة حافظ تقدم في ح: ٣٨٠.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في الزهد ح: ٤٣١٧ (١٤٤٤/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٢٠ (٣٩٠/٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٣، ٢٦٤)، والحاكم في المستدرک (١٤/١) و(٦٦/١) كلهم من طريق سليم بن عامر قال: سمعت عوف... فذكره. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر، وأما سائر رواه فمتفق عليهم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٧٩٥- إسناده: ضعيف جدا.

* فيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولا هم المدني، متروك، من الرابعة مات سنة ١٤٤هـ. تقريب (٥٩/١) وتهذيب (٢٤٠/١) وقد تابعه ابن أبي ذئب كما عند البغوي في حديث علي بن الجعد، قاله الألباني في الصحيحة (٥٠٠/٤)، لكن =

الله، فقال عمر - رضي الله عنه - : يا أبا بكر؛ دع رسول الله يكثر لنا، كما أكثر الله - عز وجل - . فقال أبو بكر: إنما نحن حفنة من حفنات الله - عز وجل -، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبو بكر».

٧٩٦ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد^(١) بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة، فأشفع لمن كان في / قلبه مثقال حبة من إيمان، ثم أشفع لمن كان في قلبه ذرة^(٢)»، حتى لا يبقى أحد في قلبه من الإيمان هذا^(٣) - وحرك الإبهام والمُسبَّحة».

(ط/٣٤٣)

(١) في (م) و(ط): «أبو بكر ابن عبد الحميد».

(٢) في (ط): «مثقال ذرة».

(٣) في (م) و(ط): «مثل هذا».

= المتابعة لا تقوي مثل هذا الإسناد، والحديث له شاهد من حديث أنس وأبي أمامة

كما في التخريج

تخرجه:

عزاه السيوطي لهناد في جمع الجوامع (المصورة ٥٣٩/١) ورواه البغوي من حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.. فذكره. قاله الألباني في الصحيحة ح: ١٨٧٩ (٤/٥٠٠) وصحح إسناده. وله شاهد من حديث النضر بن أنس، عن أنس عند أحمد في المسند (٣/١٦٥) ومن حديث قتادة عن أنس عند أحمد (٣/١٩٣) وأبي نعيم في الحلية (٢/٣٤٤) وقال: «غريب» وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٤٠٩) وقال: «رواه البزار، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل». كما أن له شاهداً آخر من حديث أبي أمامة عند أحمد (٥/٢٥٠-٢٦٨) والترمذي ح: ٢٤٣٧ (٤/٦٥٦) وقال: «حسن غريب» وابن ماجه ح: ٤٢٨٦ (٢/١٤٣٣).

٧٩٦ - إسناده: حسن.

٧٩٧- أخبرنا ابن ذريح قال : حدثنا هناد بن السري^(١) قال : أخبرنا^(٢)

ابن فضيل، / عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^(٣) فقال: أدخل ابن عباس يده في التراب، ثم رفعها، ثم نفخ فيها، ثم قال: «كلُّ واحدة^(٤) من هؤلاء مثقال ذرة».

(١) «ابن السري»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) سورة الزلزلة، آية: ٧، وفي (ط) «أكمل الآية».

(٤) في (ط): «واحد».

* فيه: أبو هشام الرُّفَّاعي: ليس بالقوي، تقدم في ح: ١١ لكن تابعه أحمد بن عبد الله عند البخاري.

فيه تدليس حميد وهو الطويل تقدم في ح: ٣٥٤. وقد قال فيه حماد: عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت. انظر التهذيب (٣٨/٣).

وللحديث شواهد ومتابعات كثيرة تقويه. وقد أورده المصنف هنا مختصراً.
تخريجه:

رواه البخاري في صحيحه ح: ٧٥٠٩ (١٣/٤٧٣) من طريق أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش... به. بلفظ مقارب.

٧٩٧- إسناده: ضعيف.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، تقدم في ح: ٧١.

* يزيد بن الأصم، البكائي: أبو عوف، كوفي، نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له روية، ولا يثبت، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ. تقريب (٢/٣٦٢) وتهذيب (١١/٣١٣).

* أبو فزارة: راشد بن كيسان العبسي، الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب (١/٢٤٠) وتهذيب (٣/٢٢٧).

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر (٨/٥٩٨) وقال: أخرجه هناد عن ابن عباس.

٦٧ - باب

الإيمان بأن قوماً يخرجون من النار فيدخلون الجنة بشفاعته
النبي ﷺ وشفاعة^(١) المؤمنين^(٢).

٧٩٨ - أقبرنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله^(٣) بن عمر القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قلت لعمر بن دينار: يا أبا محمد؛ أسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ^(٤): «أن الله - عز وجل - يخرج من النار قوماً بالشفاعة؟» فقال^(٥): «نعم».

(١) في (م) و(ط): «وبشفاعة».

(٢) هذا الباب وما فيه من أحاديث وأخبار صحيحة رد على ثلاث طوائف من الفرق المبتدعة؛ فهو رد على الخوارج والمعتزلة الذي يقولون بتخليد مرتكب الكبيرة في النار، وأن من دخلها لا يخرج منها، على خلاف بينهما في حكمه؛ وهو أن الخوارج يقولون بأنه كافر والمعتزلة يقولون بأنه في منزلة بين المنزلتين. ولكن النتيجة واحدة، وهي التخليد في النار حسب اعتقادهم.

كما أنه رد على المرجئة الذين يقولون: إن الموحدين لا يدخلون النار وأنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة. والحق الذي دلت عليه آيات الكتاب والسنة والذي عليه أهل السنة والجماعة وسط بين الإفراط والتفريط؛ فمرتكب الكبيرة مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته وهو تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء عفا عنه وغفر له وأدخله الجنة ابتداءً، وإن شاء أدخله النار ثم أخرجه منها، لأنه لا يخلد أحد من أهل التوحيد في النار. والله أعلم.

(٣) في (ط): «عبد الله».

(٤) في (ط): «زيادة قال».

(٥) في (ط): «قال».

٧٩٨ - إسناده: صحيح.

٧٩٩- حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر^(١) - يعني: محمد العدني - قال: حدثنا سُفيان، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابرًا - يشير إلى أذنيه - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - يُخْرِجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢) نَاسًا مِنَ النَّارِ، فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ».

٨٠٠- وأُخبرنا الفريابي قال: حدثنا عبید الله بن عمر القواريري قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا الحسن^(٣) بن ذكوان، قال:

- (١) في (ط): «ابن عمرو» .
 (٢) «يوم القيامة» ساقطة من (ط) .
 (٣) في (م) و(ط): «الحسين» وهو خطأ، والحسين بن ذكوان المَعْلَم غير الحسن بن ذكوان المذكور هنا .

تخريجه:

رواه البخاري ح: ٦٥٥٨ (٤١٦/١١) ومسلم ح/ ١٩١ (١٧٨/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤١ (٤٠٤/٢) جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار . . به .
 ورواه مسلم ح: ١٩١ (١٧٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٠ (٤٠٤/٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٠) والمصنف في الحديث التالي جميعهم عن طريق سُفيان، عن عمرو بن دينار . . به .
 ورواه الإمام أحمد (٣/ ٣٢٦-٣٧٩) من طريق أخرى، عن جابر .
 ٧٩٩- إسناده: صحيح .

* وسفيان: هو ابن عيينة .

تخريجه: تقدم في الحديث السابق .

٨٠٠- إسناده: حسن .

* فيه الحسن بن ذكوان: أبو سلمة البصري، صدوق، يخطئ ورمي بالقدر، وكان يدلس، من السادسة. تقريب (١/ ١٦٦) وتهذيب (٢/ ٢٧٦).
 وبقي رجاله ثقات؛ لكن الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة .
 * وأبو رجاء: هو عمران بن ملحان العطاردي . مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، مُعَمَّر . مات سنة ١٠٥ هـ وله ١٢٠ سنة . تقريب (٢/ ٨٥) وتهذيب (٨/ ١٤٠) .

حدَّثنا أبو رجاء قال: حدَّثنا عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «يُخرجُ الله من النار قوماً بشفاعَةِ محمد ﷺ فيدخلون» (١) الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين (٢) . / (٣٤٤ ط)

٨٠١ - حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدَّثنا محمد ابن الصباح الدُّولابي، قال: حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن مسعود بن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أهل النار الذين هم أهل النار فإنهم لا يموتون فيها وأما ناس من الناس، (١) في (ط): «فدخلهم».

(٢) في (م) و(ط): «الجهنميون»، قال في عون المعبود: (في بعض النسخ: الجهنميون بالواو، فقل إنه علم لهم فلم يُغير) (١٣/٧٣).

تخريجه:

رواه أحمد (٤٣٤/٤) والبخاري في الرِّقَاق ح: ٦٥٦٦ (٤١٨/١١) وأبو داود في الشفاعة (عون ٧٢-٧٣/١٣) والترمذي في صفة جهنم ح: ٢٦٠٠ (٧١٥/٤) وابن ماجة في الزهد ح: ٤٣١٥ (١٤٤٣/٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٦) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩١) والبعث في شرح السنة (١٨٣/١٥) جميعهم من طريق الحسن بن ذكوان . . به .

٨٠١ - إسناد:

* فيه مسعود بن أبي سلمة . لم أجده ترجمته؛ لكن تابعه أبو سلمة سعيد بن يزيد عند أحمد ومسلم، وتابعه سليمان وعمر بن غياث وعوف، عن أبي نضرة كما في المسند (٣/٥٠-٢٥-٩٠) وغيرهم .

تخريجه:

رواه أحمد (٥/١١-٢٥-٩٠-٧٨) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٥ (١٧٢/١) وابن ماجة في الزهد ح: ٤٣٠٩ (١٤٤١/٢) والدارمي في مسنده ح: ٢٨٢٠ (٢٣٨/٢) وأبو عوانة (١٨٦/١) وحسين المروزي في زوائد ابن المبارك (ص ٤٤٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٤-٢٧٩-٢٨٠-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٦) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٢) جميعهم من طريق أبي نضرة . . به .

فإن النار تأخذهم على قدر ذنوبهم، فيحترقون فيها فيصирون فحمًا، ثم يأذن الله - عز وجل - في الشفاعة فيخرجون من النار ضبائر^(١) ضبائر، فيثبون أو ينثرون على / أنهار الجنة، فيؤمر أهل الجنة، فيفيضون عليهم من الماء، فتنبت لحومهم كما تنبت الحبة^(٢) في حميل السيل».

٨٠٢ - أخبرنا الفريابي قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي ، قال : أخبرنا^(٣) خالد - يعني : ابن عبد الله الواسطي - عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «إذا / دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال الله - عز وجل - برحمته : انظروا من كان في قلبه حبة

(١) الضبائر : هم الجماعات في تفرقة ، واحداً منها : ضبارة ، مثل عمارة وعمائر . وكل مجتمع : ضبارة . النهاية (٣/ ٧١) .

(٢) الحبة : بالكسر : بذور البقول وحب الرياحين . ، وقيل : هو نبت صغير ينبت في الحشيش ، أما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما . النهاية (١/ ٣٢٦) .

(٣) في (ن) : «أنبأنا» .

٨٠٢ - إسناد : صحيح .

* عمرو بن يحيى : ابن عمارة بن أبي حسن المازني ، المدني . ثقة . من السادسة ،

مات بعد : ١٣٠ هـ . تقريب (٢/ ٨١) وتهذيب (٨/ ١١٨) .

* وأبوه : يحيى بن عمارة ، ثقة من الثالثة . تقريب (٢/ ٣٥٤) ، وتهذيب

(١١/ ٢٥٩) .

تخرجه :

رواه أحمد (٣/ ٥٦) والبخاري في الرقاق ح : ٦٥٦٠ (١١/ ٤١٦) ومسلم في

الإيمان ح : ١٨٤ (١/ ١٧٢) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٨٤٢ (٢/ ٤٠٥) وابن

خزيمة في التوحيد (ص ٢٩٤) والبيهقي في شرح السنة (١٥/ ١٩٠) : جميعهم من

طريق عمر بن يحيى ، عن أبيه . . به .

من خردل من إيمان^(١)، فأخرجوه من النار، قال: فأخرجوا قد^(٢) عادوا حمماً، فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبثون كما ينبث الغناء في حميل السيل - أو إلى جانب السيل - ألم^(٣) تروا أنها تأتي صفراء ملتوية؟! .

٨٠٣ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة، فأشفع لمن كان في قلبه مثقال حبة، // حتى لا يبقى أحد في قلبه مثقال حبة //»^(٤) من إيمان، ثم أشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرة، حتى لا يبقى أحد في قلبه من الإيمان مثل هذا - وحرك الإبهام والمُسبحة.

٨٠٤ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا هُدبَةُ بن خالد، قال: حدثنا هَمَامُ

(١) «من إيمان»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «وقد».

(٣) في (ط): «أما تروا».

(٤) ما بين العلامتين // - // ساقط من (ن) و(م) و(ط)

٨٠٣ - إسناده: حسن. تقدم في ح: ٧٩٦.

والحديث صحيح كما تقدم، وتخريجه هناك.

٨٠٤ - إسناده: صحيح.

* فيه همام بن يحيى، ثقة ربما وهم، تقدم في ح: ٦٤، لكن تابعه هشام وغيره كما

في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٥٩ (١١/١٤٦) من طريق هُدبَةُ بن خالد . به .

وروى نحوه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٨٥٩ (١١/٤١١) وأحمد في المسند

٣/ ١٣٤ - ٢٦٩) من طريق معمر، عن قتادة . به .

ورواه أحمد في المسند (٣/ ٤٧ - ٢٠٨) والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٥٠ =

بن يحيى قال: / حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: (ط/٣٤٥)
 «يخرج من النار قوم بعدما يصيبهم منها سَفْعٌ»^(١) فيدخلون الجنة، يُسميهم
 أهل الجنة: الجهنميون^(٢) .

٨٠٥ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود / قال: حدثنا يحيى بن النضر،
 (ن/١٣٢) قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة، عن حماد، عن ربيعي بن
 حراش^(٣)، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليخرجن قوم من النار،
 قد محشتهم النار، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين يسمون:
 الجهنميون^(٤)» .

(١) أي: علامة تغير ألوانهم. يقال: سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة،
 يريد: أثرًا من النار. النهاية (٣٧٤/٢).

(٢) في (م) و(ط): «الجهنميون»، وانظر هامش (٢) على ح: ٨٠٠.
 (٣) في (ن) و(م) و(ط)، «خراش» بالخاء المعجمة، والصواب، الخاء المهملة.
 (٤) في هامش (م): في المنقول منه: «الجهنميون»، وفي (ط): الجهنميون،
 وانظر هامش (٢) ح: ٨٠٠.

(٤٣٤/١٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٥ (٧٠٤/٢) وابن خزيمة في التوحيد
 (ص ٢٧٤، ٢٧٥)، والبغوي في شرح السنة (١٨٣/١٥): جميعهم من طريق
 هشام، عن قتادة .. به.

٨٠٥ - **إسناده: حسن.**

* فيه حماد: وهو ابن أبي سليمان، صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٧٥،
 * وفيه يحيى ابن النضر: ابن عبد الله الأصبهاني الدقاق، مقبول من الحادية عشرة.
 تقريب (٢٥٩/٢) وتهذيب (٢٩٢/١١). لكن تابعه محمد بن جعفر وحجاج - كما
 تقدم عند الإمام أحمد - وغيرهما.. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم.
تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤١٩ (ص ٥٦) من حديث شعبة .. به.
 ورواه أحمد (٤٠٢/٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق محمد =

٨٠٦- **أخبارنا** ابن ذريح^(١) العُكبري قال : حَدَّثَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن ابن عمر ، قال : « لَقَدْ بَلَغَتِ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ ^(٢) لِلْمَلَائِكَةِ : أَخْرِجُوا بِرَحْمَتِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، قال : ثم يخرجهم حَقَنَاتٍ بِيَدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ » .

٨٠٧- **أخبارنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ رُشَيْدٍ ^(٣) - قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، قال :

(١) فِي (ن) ذِيح . وَفِي (ط) : أَبُو ذَرِيح .

(٢) فِي (ط) : لِيَقُولَ .

(٣) فِي (ن) : ابْنُ أَبِي رُشَيْدٍ .

= بن جعفر وحجاج قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . . . بِهِ .
ورواه أحمد (٣٩١ / ٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٨٣٦ (٢ / ٤٠٢) من طريق حمَّاد بن أبي سليمان ، عن ربيعي . . . بِهِ .
وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨٠ / ١٠) وقال : « رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح » . وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣٨٢ / ٤) إلى أبي بكر ابن أبي شيبة ، وقال : « حسن صحيح » .
٨٠٦- **إسناده** : ضَعِيفٌ جَدًّا .

* فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَرُوءَ - : مَتْرُوكٌ . تَقْدِمُ فِي ح : ٧٩٥ .

أَمَّا مَعْنَاهُ فَصَحِيحٌ ، يَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ التَّالِي .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

٨٠٧- **إسناده** : ضَعِيفٌ .

* فِيهِ : عِثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ ، أَبُو الْفَضْلِ أَوْ أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، وَيُقَالُ اسْمُ

أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، ضَعِيفٌ ، مِنَ الثَّامِنَةِ . تَقْرِيبُ (١٤ / ٢) تَهْذِيبُ (٧ / ١٥٤) .

* وَفِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُشَيْدٍ : وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ . وَلَعَلَّهُ =

حدَّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار^(١)، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مجادلة أحدكم يكون له الحق على صاحبه أشد من المؤمنين لربهم - عز وجل - في إخوانهم الذين دخلوا النار، يقولون: ربنا إخواننا الذين كانوا يُصلُّون معنا، ويصومون معنا، ويحجُّون، أدخلوا النار، قال الله - عز وجل -: اذهبوا، فأخرجوا من عرفتم، فيخرجونهم، ثم يقول الله - عز وجل -: أخرجوا من كان في قلبه مثقال دينار من إيمان حتى يقول: نصف مثقال، حتى يقول خردلة، حتى يقول: ذرة، ثم يقول: شفعت/ الأخيار من المؤمنين وبقي أرحم الراحمين، ثم يقبض قبضة أو قبضتين من النار فيدخلون الجنة»./

(م/٢٠٤)

(ط/٣٤٦)

(١) في (م): «سار».

عبد الله بن رشيد أبو عبد الرحمن من أهل جند يسابور. قال عنه ابن حبان: مستقيم الحديث وقال البيهقي: لا يحتج به. ترجمته في الثقات (٣٤٣/٨) ولسان الميزان (٢٨٥/٣) والله أعلم.

* وفيه علي بن مهران، وأظنه الرأزي الطبري، قال الذهبي: «قال أبو إسحاق الجوزجاني رديء المذهب غير ثقة». وقال ابن عدي: «لا أرى فيه إلا خيراً ولم أر له حديثاً منكراً» وقال الحافظ ابن حجر: «ذكره ابن حبان في الثقات والدولابي في الضعفاء». انظر: الميزان (١٥٨/٣) والمغني في الضعفاء (٤٥٥/٣) والكامل (١٨٤٥/٥) واللسان (٢٦٤/٤).

والحديث صحيح: له متابعات صحيحة حيث ورد من طريق معمر، عن زيد بن أسلم. ومن طريق سعيد بن أبي هلال، عن زيد، ومن طريق حفص بن ميسرة عن زيد... وغيرهم. انظر التخريج.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٥٧ (٤٠٩/١١) من طريق معمر، عن زيد... به. ورواه الإمام أحمد وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٨٥) والنسائي في الإيمان (١١٢/٨)، (١١٣) جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر... به. وهو جزء من حديث طويل رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٣٩ (٤٢٠/١٣)، (٤٢١) من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد... به. ورواه مسلم في الإيمان ح: ١٨٣ (١٦٧/١-١٧١) من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم... به نحوه.

٨٠٨ - أخبرنا ابن^(١) ذريح، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن زياد العصفري، عن سعيد بن جبير في قول الله - عز وجل -: ﴿ قَالُوا (٢) وَاللَّهِ رَبَّنَا (٣) مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (٤). قال: لما أمر بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد، فقال من بها من المشركين: تعالوا، فلنقل: لا إله إلا الله، لعلنا أن نخرج مع هؤلاء، فقالوا: فلم يُصدقوا، قال: فحلفوا: ﴿ وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قال: فقال الله - عز وجل -: ﴿ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٥).

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

وقد روي من غير وجه أن النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لجميع ذرية آدم - عليه السلام - من الموحدين، بأن يخرج من النار كل موحّد، ثم يشفع آدم - عليه السلام -، ثم الأنبياء، ثم الملائكة، ثم المؤمنين، فنعوذ بالله ممن يُكذّب بهذا، لقد ضلّ ضللاً بعيداً، وخسر خسراناً مubiئناً.

(١) في (ط): «أبو».

(٢) في (ط): «إلا أن قالوا...».

(٣) «والله ربنا» فيها قراءتان؛ فقرأ عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين والبصريين «والله ربنا» خفضاً على أن الرب نعت لله، وقرأ جماعة من التابعين: «والله ربنا» بالنصب بمعنى: يا ربنا. (تفسير الطبري ١٦٧/٧).

(٤) سورة الأنعام: آية ٢٣.

(٥) سورة الأنعام: آية ٢٤.

٨٠٨ - إسناده: صحيح.

* سفيان بن زياد، ويقال: ابن دينار، العصفري أبو الوراق، الأحمرري أو الأسدي،

كوفي، ثقة، من السادسة. تقريب (٣١١/١) وتهذيب (١١١/٤).

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٨٠٩ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قُتيبة بن

سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك أنَّ الأنبياء - عليهم السلام - ذُكروا عند رسول الله ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده! إنِّي لسيدُّ الناس يوم القيامة ولا فخر، وإنَّ بيدي لواء الحمد، إن تحته لآدم - عليه السلام - ومن دونه، ولا فخر. قال: ينادي الله - عز وجل - يومئذ آدم، فيقول: لبيك ربُّ وسعديك، فيقول: أخرج من ذريتك بعث النار، فيقول: وما بعث النار، فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فيخرج ما لا يعلم عدده إلا الله - عز وجل -، فيأتون آدم - عليه السلام - فيقولون: أنت آدم، أكرمك الله وخلقك بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنته، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لذريتك، لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إلي اليوم، ولكن^(١) / (١٣٣/ن) سأرشدكم، عليكم بعد اتخذه الله خليلاً وأنا معكم، فيأتون إبراهيم - عليه السلام - فيقولون: يا إبراهيم، أنت عبد اتخذك الله خليلاً، / فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إلي، ولكن سأرشدكم، عليكم بعد اصطفاه الله - عز وجل - بكلامه ورسالاته، وألقى عليه محبة منه، موسى، وأنا معكم، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت عبد اصطفاك الله برسالته^(٢) وكلامه، وألقى عليك محبة منه، اشفع لذرية آدم لا تحرق

(١) في (م) و(ط): «ولكني».

(٢) في (م) و(ط): «برسالته».

٨٠٩ - إسناده: صحيح.

* سعيد بن أبي هلال: صدوق، تقدم في ح: ٤٢٣. لكن تابعه قتادة كما في الحديث التالي. وانظر التخريج.

* خالد بن يزيد: هو الجُمُحي: ثقة فقيه، تقدم في ح: ٦٠٠.

اليوم بالنار، قال: ليس ذلك اليوم إليّ، ولكن سأرشدكم، عليكم بروح الله وكلمته: عيسى بن مريم، فيأتون عيسى بن مريم - عليه (١) السلام - ، فيقولون: يا عيسى؛ أنت روح الله وكلمته، اشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، قال: ليس ذلك اليوم إليّ، عليكم بعبد جعله الله - عز وجل - رحمة للعالمين، أحمد ﷺ، وأنا معكم، فيأتوني، فيقولون: يا أحمد؛ جعلك الله رحمة للعالمين، / فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فأقول: نعم، أنا صاحبها، فأتي حتى أخذ بحلقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أنا أحمد، فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار - تبارك وتعالى - خرت ساجداً، ثم يفتح (٢) لي من التحميد والثناء على الرب - عز وجل - شيء (٣) لا يحسن الخلق (٤) ثم يقال: سل تعطه، واشفع تُشفّع، فأقول (٥): يا رب، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال

(١) في (م) و(ط): «عليهما».

(٢) في (م) و(ط): «يفتح الله».

(٣) في (م) و(ط): «بشيء».

(٤) في (م) و(ط): «بالخلق».

(٥) في (م): «فيقول».

تخریجه :

ذكر المصنف لهذا الحديث طريقين :

الأولى : طريق سعيد بن أبي هلال عن أنس ، وهو هذا .

الثانية : طريق قتادة عن أنس ، وهو الحديث التالي : ومن هذا الطريق رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ٢٠١٠ (ص ٢٦٨) وابن أبي شيبه في المصنف (ح : ١١٧٢٣/١١) (٤٥٠) وأحمد في المسند (١١٦/٢ - ٢٤٤) وأبو عوانة (١٧٨/١) (١٧٩) . ورواه البخاري في التفسير ح : ٤٤٧٦ (١٦٠/٨) وفي الرقاق ح : ٦٥٦٥ (٤١٧/١١) . وفي التوحيد ح / ٧٤١٠ (٣٩٢/١٣) وح : ٧٤٤٠ (٤٢٢/١٣) ومسلم في الإيمان ح : ١٩٣ (١٨٠/١) وابن ماجه في الزهد ح :

دينار من إيمان فأخرجوه، ثم يعودون إليّ، فيقولون: ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، قال^(١): فأتني حتى آخذ بحلقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أحمد. فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار - تبارك وتعالى - خررت ساجداً، فأسجد مثل سجودي أول^(٢) مرة، ومثله معه، فيفتح لي من الشاء على الله^(٣) - عز وجل - والتحميد مثل ما فتح لي أول مرة، فيقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تُشَفِّعْ، فأقول: يارب^(٤)، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: أخرجوا له^(٥) من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان، ثم يعودون إليّ فأتني حتى أصنع كما صنعت، فإذا نظرت إلى الجبار - عز وجل - خررت ساجداً فأسجد كسجودي أول مرة ومثله معه، ويفتح لي من الشاء والتحميد مثل ذلك ثم يقال: سل تعطه / واشفع تُشَفِّعْ، فأقول: يارب، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه،

(ط/٣٤٨)

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م): «الأول».

(٣) في الأصل مكتوب عليها: «الرب»، وفي (ن) و(م) و(ط): «الرب».

(٤) في (م): رب، وفي (ط): «ربي».

(٥) «له»: ساقطة من (ط).

٤٣١٢ (٢/١٤٤٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٠٤ (٢/٣٧٣-٣٧٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٨٩-٩٠) وغيرهم جميعهم من طريق قتادة عن أنس . به نحوه .

والحديث رواه أحمد (٢/٤٣٥-٤٣٦) والبخاري في كتاب الأنبياء ح: ٣٣٤٠ (٦/٣٧١) وأتم منه في التفسير ح: ٤٧١٢ (٨/٣٩٥) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٤ (١/١٨٤) والترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٣٤ (٤/١٢٢) وأبو عوانة (١/١٧١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨١١ (٢/٣٧٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٢) من حديث أبي هريرة . ورواه الترمذي في التفسير ح: ٣١٤٨ (٥/٣٠٨) من حديث أبي سعيد الخدري .

فيخرجون ما لا يعلم عدتهم^(١) إلا الله - عز وجل - ، ويبقى أكثرهم، ثم يؤذن لآدم بالشفاعة فيشفع لعشرة آلاف ألف، ثم يؤذن للملائكة والنبين فيشفعون حتى إن المؤمن ليشفع لأكثر من ربيعة ومضر».

٨١٠- وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة..» وذكر الحديث بطوله، نحوه من حديث الفريابي. ولهذا الحديث طرق.

(١) في (م) و(ط): «عددهم».

٨١٠- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٨ - باب

ذكر شفاعَةِ العلماء والشُّهداء يوم القيامة.

٨١١ - **أُخْبِرْنَا** الفريابي قال : حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، وهشام بن عمَّار الدمشقي، قالا : حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال : حدَّثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معد يكرب، عن رسول الله ﷺ قال : «لشَّهيد عند الله - عز وجل - تسع خصال : يُغفرُ له في أوَّل دفقة من دمه، ويرى مقعده / من الجنة، ويحلَّى حلة الإيمان، ويزوَّج من الحور العين، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوَّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين إنسانًا من أقاربه».

٨١٢ - **وَأُخْبِرْنَا** / الفريابي، قال : حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : (م/٢٠٦)

٨١١ - إسناده : فيه عننة خالد بن معدان، وهو ثقة عابد يرسل كثيرًا، تقدم في ح : ٨٦ . وقد قال الإسماعيلي كما في التهذيب (١١٨/٣) : «بينه وبين المقدم بن معدي كرب جبير بن نفير» قال الحافظ : «وحدّثه عن المقدم في صحيح البخاري» قال الوداعي : «وكون حدّثه عنه في صحيح البخاري لا يلزم أنه لا يرسل عنه، لكن الحديث في الشواهد لا يضر». الشفاعة (ص ١٩٨) . وبقية رجال الإسناد ثقات، تقدم الكلام عليهم في ح : ٦٥٠ . وهشام بن عمَّار وإسماعيل بن عيَّاش لهما متابَع عند الترمذي (١٨٧/٤) .

تخریجه :

رواه أحمد (١٣١/٣) والترمذي ح : ١٦٦٣ (١٨٧/٤ - ١٨٨) وقال : «حسن صحيح غريب» وابن ماجه ح : ٢٧٩٩ (٩٣٥/٢) جميعهم من طريق بحير بن سعد . به . وعند الترمذي وابن ماجه ست خصال لا تسع .

٨١٢ - إسناده : فيه عننة خالد بن معدان كما تقدم . وبقية رجاله ثقات . وتقدم الكلام عليهم في ح : ٦٥٠ .

(٣٤٩/ط)

حدَّثنا إسماعيل / بن عيَّاش، عن بَحِير بن [سعد]، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرَّة، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ - عِزٌّ وَجَلٌّ - تِسْعُ خِصَالٍ..» فذكر الحديث مثله إلى قوله: «وَيُشْفَعُ / فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ».

(٦٢/ع)

٨١٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بَنُ مُسَافِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ^(٢) الذَّمَّارِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي^(٤): نِمْرَانُ^(٥) بْنُ عُتْبَةَ الذَّمَّارِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُشْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ».

(١) «بن محمد» ساقطة من (م) و(ط) وهي غير مذكورة في التقريب والتهذيب. فلعل الصواب حذفها. والله أعلم.

(٢) كذا في جميع النسخ: الوليد بن رباح، وهو خطأ. وفيه قلب. والصواب: رباح بن الوليد. قال أبو داود: «صوابه رباح بن الوليد» وقال: «أخطأ يحيى ابن حسان، وإنما هو رباح بن الوليد» (عون المعبود ٧/ ١٩٧) وقال الحافظ في التقريب: «رباح بن الوليد.. وقلبه بعضهم فقال: الوليد بن يزيد بن رباح.. إلخ» (التقريب ١/ ٢٤٢-٢٤٣).

(٣) في هامش (م) تعليق: «في أخرى: الرمادي».

(٤) في (ن): «عثمان».

(٥) في (م) و(ط): «عمران».

تخریجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق، والمعرون أنه من حديث المقدم المتقدم في الحديث السابق.

٨١٣- إسناده: ضعيف.

٨١٤ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسن بن عبد العزيز الجروي^(١)، قال: حدثنا يحيى بن حسان التنيسي، قال: حدثنا الوليد بن رباح^(٢) الذمّاري، قال: حدثني نمران^(٣) الذمّاري، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رءوسنا، وقالت: أبشروا يا بني! فإنني أرجو أن تكونوا من شفاعة أبيكم، فإنني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته».

(١) في (م) و(ط): «الحروي».

(٢) كذا في جميع النسخ: «الوليد بن رباح»، والصواب: «رباح بن الوليد» انظر التعليق عليه في الحديث السابق.

(٣) في (ط): «نمران بن عتبة».

* فيه: نمران بن عتبة الذمّاري. وهو مقبول. أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث. من السادسة. تقريب (٣٠٧/٢) وتهذيب (٤٧٥/١٠) ولم أجده متابعاً.

* رباح بن الوليد: ابن يزيد بن نمران الذمّاري، وقلبه بعضهم فقال: الوليد بن يزيد ابن رباح، صدوق، من الثالثة. تقريب (٢٤٢/١) وتهذيب (٢٣٥/٣).

* يحيى بن حسان التنيسي: من أهل البصرة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ وله أربع وستون سنة. تقريب (٣٤٥/٢) وتهذيب (١٩٧/١١).

* جعفر بن مسافر: ابن راشد التنيسي: أبو صالح الهذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٤ هـ. تقريب (١٣٢/١)، وتهذيب (١٠٦/٢). لكنه ورد مقروناً بأحمد بن صالح المصري، وتابعه الحسن بن عبد العزيز الجروي كما في الحديث التالي.

تخریجه: رواه أبو داود في الجهاد (عون ١٩٧/٧) وسكت عنه المنذري. وابن حبان في صحيحه (المواردح: ١٦١٢ ص ٣٨٨). والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٤/٩) جميعهم من طريق يحيى بن حسان. به.

٨١٤ - إسناد: ضعيف كسابقه.

* وفيه متابعة الحسن بن عبد العزيز الجروي، وهو ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٩٤

لجعفر بن مسافر في الحديث المتقدم.

تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

٨١٥ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا عنبسة^(١) بن عبد الرحمن، عن علاق بن أبي مُسلم، عن أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء».

٨١٦ - **حدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال : حدثنا محمد بن يَكار، قال : حدثنا حفص بن سليمان المُقرئ، قال : حدثنا كثير بن زاذان^(٣)، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :
 (١) في (ط) : «عنبه» .
 (٢) «بن» : ساقطة من (م) و(ط) .
 (٣) في (م) : «ذاذان» .

٨١٥ - **إسناده** : ضعيف جداً؛ فيه علتان :
 أ- فيه : عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة الأموي، متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة . تقريب (٨٨/٢) وتهذيب (١٦٠/٨) .
 ب- وفيه : علاق بن مسلم، أو ابن أبي مسلم، مجهول من الخامسة . تقريب (٩٤/٢)، وتهذيب (١٩٥/٨) .
 * أبان بن عثمان : ابن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل أبو عبد الله، مدني، ثقة، من الثالثة . مات سنة ١٠٥ هـ . تقريب (٣١/١)، وتهذيب (٩٧/١) .
 تخريجه :

رواه ابن ماجه في الزهد، ح : ٤٣١٣ (١٤٤٣/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٠/١) كلاهما من طريق أحمد بن يونس، قال : ثنا عنبسة . به .
 وقال الألباني : «حديث موضوع في سنده عنبسة بن عبد الرحمن . قال أبو حاتم : «كان يضع الحديث» هامش مشكاة المصابيح ح : ٥٦١١ (٣/١٥٦١) .
 ٨١٦ - **إسناده** : ضعيف جداً؛ فيه علتان :
 أ- فيه كثير بن زاذان : النخعي الكوفي، مجهول، من السابعة . تقريب (١٣٠/٢) وتهذيب (٤١٢/٨) .

قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن وحفظه واستظهره^(١) أدخله الله - عز وجل - الجنة، وشَفَّعه في عشرة من أهل بيته، كُلُّهم قد وجبت لهم النار»./

(٣٥٠/ط)

٨١٧- وأخبرنا^(٢) الفريابي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا شيابة بن سوار قال: حدثنا حريز^(٣) بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة بشفاعتي رجل من أمتي مثل أحد الحيين؛ ربيعة ومضر». قال: «وكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان^(٤) بن عفان - رضي الله عنه.

(١) في (م) و(ط): «واستظهره وحفظه».

(٢) في (م) و(ط): «وحدثنا».

(٣) في (ط): «جرير» وهو تصحيف.

(٤) في (ط): «هو عثمان».

ب. وفيه حفص بن سليمان الأسدي: أبو عمرو البزاز الكوفي الغاضري، وهو حفص بن أبي داود القارئ صاحب عاصم. ويقال له: حفيص، متروك الحديث، مع إمامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، وله تسعون سنة. تقريب (١٨٦/١)، وتهذيب (٤٠٠/٢).

* عاصم بن ضمرة: السلولي، الكوفي، صدوق من الثالثة، مات سنة: ٧٤هـ. تقريب (٣٨٤/١)، وتهذيب (٤٥/٥).

تخريجه:

رواه أحمد (١٤٨/١، ١٤٩) والترمذي ح: ٢٩٠٥ (١٧١/٥ - ١٧٢) وابن ماجه في المقدمة ح: ٢١٦ (٧٨/١) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٥٥/١): جميعهم من طريق حفص... به. قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان يضعف في الحديث».

٨١٧- إسناده: حسن.

٨١٨ - **حديثنا** أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد ^(١)، قال : حدثنا

(١) في (م) و(ط) : «أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي».

* فيه : عبد الرحمن بن ميسرة :

* الحضرمي : أبو سلمة الحمصي ، قال في التقريب : «مقبول من الرابعة» ووثقة العجلي وابن حبان ، وقال أبو داود : «شيخ حريز كلهم ثقات» وقال ابن المديني : «مجهول . لم يرو عنه إلا جرير» . انظر : التقريب (١/ ٥٠٠) والتهذيب (٦/ ٢٨٤) والثقات للعجلي (ص ٣٠٠) ولابن حبان (١٠٩/ ٥) .

وقد تابعه أبو غالب حزوّر عند الطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٠) ، وأبي نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٨٧) قال الوادعي : «والطريقان يكفيان في ثبوت الحديث ، ولذا يقول المناوي في فيض القدير (٤/ ١٣٠) : «قال العراقي : إسناده حسن» الشفاعة (ص ١٧١) .

* وحريز : ثقة ثبت ، رمي بالنصب ، تقدم في ح : ٩٧ .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن شقيق المذكور في التخريج .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٧-٢٦١-٢٦٧) والطبراني في الكبير (٨/ ١٦٩) من طريق حريز . به . وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨١) وقال : «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة ، وهو ثقة» ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٨٧) والطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٠) من طريق أبي غالب عن أبي أمامة . به .

وورد الحديث من طريق عبد الله بن شقيق . قال : كنت مع رهط بإيلياء فقال رجل منهم : سمعت رسول الله ﷺ . . فذكر الحديث .

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ١٢٨٣ (ص ١٨١) وأحمد في : المسند (٣/ ٤٦٩) والدارمي في سننه ح : ٢٨١١ (٢٣٥-٢٣٦) والترمذي في ح : ٢٤٣٨ (٤/ ٦٢٦) وقال : «حسن صحيح غريب» وابن ماجه في الزهد ح : ٤٣١٦ (٢/ ١٤٤٤) وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٣ . وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح : ٢٥٩٨ (ص ٦٤٦) والحاكم في المستدرک (١/ ٧٠) وصححه ووافقه الذهبي .

وقد ورد تسمية القائل في سنن الدارمي وهو : عبد الله بن أبي الجعداء .

٨١٨ - **إسناده :** ضعيف ، لسببين :

محمد بن يزيد، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن يمان^(١)، قال: حَدَّثَنَا جسر أبو جعفر،
عن الحسن^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة
لمثل ربيعة ومضر».

(١) في (م) و(ط): «نمار».

(٢) في (ن): «الحسين» وهو تصحيف.

أ- لإرساله. فهو من مراسيل الحسن، وقد قال العراقي: «إن مراسيل الحسن عندهم
كالريخ». تدريب الراوي (ص ١٢٤).

ب- لأن غالب رجال إسناده ضعفاء. ففيه: جسر أبو جعفر: وهو جسر بن فرقد
القصاب، بصري، قال البخاري فيه: «ليس بذلك» وقال ابن معين: «ليس بشيء»
وقال النسائي: «ضعيف» انظر: التاريخ الصغير (٢/ ١٩٠) والضعفاء الصغير
(ص ٢٦) كلاهما للبخاري، والضعفاء للنسائي (٢٩). والميزان (١/ ٣٩٨) واللسان
(٢/ ١٠٤)، وقد وهم الشيخ حامد الفقي - رحمه الله -، فترجم له على أساس أنه
جسر بن الحسن اليمامي أبو عثمان، وأحال على التقريب والخلاصة. وقد فرّق
بينهم الحافظ ابن حجر في التهذيب (٢/ ٧٨) في ترجمة جسر بن الحسن، وقال نقلاً
عن مغلطاي: «ليس هذا بجسر القصاب ذاك ضعيف وهذا صدوق». وأيضاً فهما
يختلفان في الكنية، فالقصاب: أبو جعفر وابن الحسن: أبو عثمان. والله أعلم.

* وفيه أيضاً: يحيى بن يمان: العجلي الكوفي. صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد
تغيّر. من كبار التاسعة مات سنة ١٨٩ هـ. تقريب (٢/ ٣٦١) وتهذيب (١١/ ٣٠٦).
وقد تابعه علي بن هلال عند الترمذي.

* وفيه أيضاً: محمد بن يزيد، وهو أبو هشام الرفاعي، ليس بالقوي تقدم في ح: ١١.
* وقد روي من طرق أخرى صحيحة إلى الحسن كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٣٩ (٤/ ٦٢٧) من طريق علي بن هلال، عن
جسر... به.

وروى نحوه الإمام أحمد في الزهد (ص ٣٤٣) من طريق يونس، عن الحسن يرفعه
بلفظ «يخرج من النار بشفاعه رجل ما هو بنبي أكثر من ربيعة ومضر» قال الحسن:
فكانوا يرون أنه عثمان بن عفان، أو أويس القرني.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٣٤٤) والحاكم في المستدرک =

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

وقد روي أنه ما من أهل بيت نبي إلا وله شفاعة .

٨١٩ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله / بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا (م/٢٠٧)

عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، قال : حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي، أن كعباً أخذ بيد العباس - رضي الله عنه - فقال : «إني أدخر هذا للشفاعة، فقال : وهل شفاعة إلا للأنبياء؟ / أو قال : وهل لي شفاعة؟ قال : نعم، ليس^(١) من أهل بيت نبي إلا كانت له شفاعة» . (ن/١٣٥)

(١) في (م) : «قال : ليس . . .» .

(٣/٤٠٥) كلاهما من طريق هشام، عن الحسن يرفعه وفيه قال هشام : فأخبرني حوشب، عن الحسن قال : هو أويس القرني .

وروي نحوه عن ابن عمر مرفوعاً كما في الضعفاء لابن حبان (٢/٢٩٢) وقال : لا أصل له، يعني من حديث ابن عمر، انظر : الشفاعة للوادعي (ص ١٧٥) .

٨١٩ - **إسناده** : ضعيف . وهو من أخبار كعب الأحبار .

* فيه : عطية العوفي : صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً . تقدم في ح : ٥٨٤ .

* وفيه : محمد بن فضيل : صدوق عارف، ورمي بالتشيع أيضاً، تقدم في ح : ١٨٢ . وقد تابعه يزيد بن هارون كما في الحديث ٨٢١ .

* وفيه : عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق فيه تشيع أيضاً، تقدم في ح : ٥٤ . ومن رمي ببدعة فإنه لا تقبل روايته فيما كان فيه تأييد لبدعته كما هو الراجح من قولي العلماء .

والكوفي هذا تابعه أبو هشام الرفاعي في الحديث التالي . وهو ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ ولو صح الخبر فهو من أخبار كعب الأحبار ؛ وقد يكون من إسرائيلياته .

تخرجه :

لم أقف على من خرجه .

٨٢٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن يزيد - أبو هشام الرفاعي - قال: حدثنا محمد بن فضيل،

قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية بن سعد، قال: أخذ كعب الأحبار

بيد العباس، فقال: / إنني أختبئها^(١) للشفاعة عندك، فقال العباس: وهل لي

شفاعة؟! قال: نعم، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعة يوم

القيامة».

٨٢١ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى ابن

فيّاض، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا^(٢) زكريا بن أبي زائدة، عن

عطية، قال: أخذ كعب بيد العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - فقال:

«احفظها لي عندك تشفع لي بها يوم القيامة، فقال العباس: وهل لي من

شفاعة؟! قال: نعم؛ إنه ليس أحد من بيت نبي يُسلم إلا كانت له شفاعة».

(١) في (ط): «احتسبتها».

(٢) في (ن): «أنبأنا».

٨٢٠ - إسناده: ضعيف. كسابقه، وفيه متابعة أبي هشام الرفاعي لعبد الله بن عمر

الكوفي، وأبو هشام: لئن الحديث كما تقدم في ح: ١١.

تخريجه: كسابقه.

٨٢١ - إسناده: ضعيف. من أجل عطية العوفي المتقدم.

* محمد بن يحيى بن فياض الحنفي، أبو الفضل البصري، من العاشرة، مات قبل

٢٥٠ هـ، قال الدارقطني: بصري، ثقة، وذكره ابن حبان في الشقات. تقريب

(٢/٢١٨)، وتهذيب (٩/٥٢٠).

تخريجه: كسابقه.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

فأنا أرجو لمن آمن بما ذكرنا من الشفاعة، ويقوم يخرجون من النار من
المُوحِّدين، وبجميع ما تقدم ذكرنا له، وبجميع ما سنذكره إن شاء الله، من
المحبَّة للنبي ﷺ، ولأهل بيته وذريته وصحابته، وأزواجه - رضي الله عنهم
أجمعين -، أن يرحمنا مولانا الكريم ولا يحرمننا وإياكم [من] ^(١) تفضله
ورحمته، وأن يدخلنا وإياكم في شفاعته نبينا محمد ﷺ، وشفاعته من ذكرنا
من الصحابة وأهل بيته، وأزواجه - رضي الله عنهم أجمعين .

ومن كذَّب بالشفاعة، فليس له فيها نصيب ^(*) كما قال أنس بن مالك .

// آخر هذا الكتاب // (٢) .



(١) «من» : ساقطة من الأصل، وفي (ط) : فضله .

(٢) ما بين العلامتين // - // سقط من (م) و(ط) .

(*) تقدم في ح : ٧٧٧ بسند صحيح .

٦٩ - كتاب (١)

الإيمان بالحوض الذي أعطي النبي ﷺ (٢)

(١) في (ط): «باب».

(٢) قال القرطبي في «المفهم» تبعاً للقاضي عياض في غالبه: «مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمداً* بالحوض المصروح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي. إذ روى ذلك عن النبي* من الصحابة نيف على الثلاثين، منهم في الصحيحين ما ينيف عن العشرين، وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت روايته، ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم، ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا، وأجمع على إثباته السلف، وأهل السنة من الخلف، وأنكرته طائفة من المبتدعة، وأحالوه على (*) ظاهره، وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على (*) ظاهره وحقيقته، ولا حاجة تدعو إلى تأويله، فخرق من حرقة إجماع السلف، وفارق مذهب أئمة الخلف». نقلاً عن فتح الباري (١١/٤٦٧)، قال الحافظ: «أنكره الخوارج وبعض المعتزلة.»، المرجع نفسه.

قلت: واختصاص نبينا* بهذا الحوض الذي هذه صفته، وهذه مزاياه، وإلا فإنه قد وردت بعض الأحاديث الدالة على أن «لكل نبي حوضاً»، وإن كانت أسانيدُها لا تخلو من مقال. راجعها إن شئت في فتح الباري (١١/٤٦٧) وقد تكلم الحافظ على أسانيدِها.

أما عن عدد الصحابة الذين رووا أحاديث الحوض وما يتعلق به فزاد الحافظ ابن حجر على العدد المذكور حتى أوصلها إلى أكثر من خمسين صحابياً، ثم قال: «وبلغني أن بعض المتأخرين وصلها إلى رواية ثمانين صحابياً» (الفتح ١١/٤٦٧).

(*) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «عن».

٨٢٢- **أخبارنا** (١) أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْح العُكْبَرِي، قال:

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة - يعني: ابن سليمان - عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرِي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا عند حوضي يوم القيامة» قال: فسئل نبي الله عن سعة الحوض، فقال: «مثل / ما بين مقامي هذا إلى عَمَّان» (٢)، قال سعيد: فما بينهما شهر أو نحوه، وسئل نبي الله ﷺ عن شرايه، فقال: «أشدّ بياضاً من اللين وأحلى من العسل، يعبُ (٣) فيه ميزابان من الجنة، أو مداده من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب».

(ط/٣٥٢)

(١) في (ن): «أنبأنا».

(٢) كذا مضبوطة في جميع النسخ؛ بفتح المهملة وتشديد الميم. ويؤيده ورودها في بعض روايات حديث ثوبان هذا: كما بين عدن وعمان البلقاء وهي بلدة معروفة بفلسطين. أما في رواية أبي ذر وهي الآية في ح: (٨٢٩). فقال: ما بين أيلة وعمان. وضبطها الحافظ ابن حجر: بضم المهملة وتخفيف (الميم) (*) بلد على ساحل البحر من جهة البحرين. ولعل المراد المدينتين.

أما عن اختلاف المسافات فانظر التعليق على هامش (١) من ح: ٨٢٨. (٣) في (م) و(ط): «يصب». ومعنى يعب فيه ميزابان أي: يصبان فيه ولا ينقطع انصبابهما. قال الهروي: «هكذا جاء في رواية. والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان» (يغت) النهاية (٣/١٦٨).

(*) في الفتح (١١/٤٧١): «النون».

٨٢٢- **إسناده**: صحيح.

* معدان بن أبي طلحة: ويقال: ابن طلحة اليعمرِي، شامي، ثقة، من الثانية.

تقريب (٢/٢٦٣) وتهذيب (١٠/٢٢٨).

* سالم بن أبي الجعد. رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان

يرسل كثيراً، عدّه الحافظ من المرتبة الثانية من المدلسين، من الثالثة، مات سنة =

٨٢٣- **حدثنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهري، قال : حدثنا أبو

هشام الرُّفاعي، قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، / عن عمرو بن
(م/٢٠٨) مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال : قال رسول الله ﷺ : «تردون
عليّ الحوض، وأنا أُرْدُّ عنه الناس بعصاي، قلنا : يا رسول الله : ما عرضه؟
قال كما^(١) بين مقامي^(٢) إلى عمان، قلنا : ما آتيته؟ قال : عدد النجوم، فيه

(١) في (ن) : «ما بين» .

(٢) في (م) و(ط) : «مقامي هذا» .

= سبع أو ثمان وتسعين وقيل : مائة، أو بعد ذلك . تقريب (٢٧٧/١) وتهذيب
(٤٣٢/٣)، والمراسيل (٨٠) تعريف أهل التقديس (ص٦٣) . وقد تابعه أبو سلام
الأسود كما في ح : ٨٢٤ .

تخريجه :

حديث ثوبان ذكر المصنف له ثلاث طرق :

الأولى : طريق قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان وهي هذه -
رواها عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٨٥٣ (٤٠٦/١١) وابن أبي شعبة في في
المصنف أيضاً ح : ١١٧١٨ (٤٤٣/١١) وح : ١٥٩٥٠ (١٤٦/١٣) وأحمد في
المسند (٢٨٣/٥) و(٥/٢٨٠-٢٨١-٢٨٣) ومسلم ح : ٢٣٠١ (١٧٩٩/٤) وابن
أبي عاصم ح : ٧٠٨-٧٠٩ (٣٢٦/٢-٣٢٧) والبيهقي في البعث والنشور ح : ١٣١-
١٣٢ (ص١١٧) والبخاري في شرح السنة (١٦٩/١٥) .

الثانية : طريق عمرو بن مُرَّة، عن سالم، عن ثوبان، وهي الحديث التالي . ولم
أقف عليه عند غير المصنف .

الثالثة : طريق أبي سلام الأسود، عن ثوبان - وهو الحديث الذي يليه رواها أبو داود
الطيالسي ح : ٩٩٥ (ص١٣٣) وأحمد في المسند (٢٧٥-٢٧٦) . وفيه قصة عمر
بن عبد العزيز وحمله أبا سلام على البريد - والترمذي - بأطول مما هنا ح : ٢٤٤٤
(٤/٦٣٠) . وقال : «غريب من هذا الوجه . . وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور : ثقة»
- وابن ماجه ح : ٤٣٠٣ (١٤٣٨/٢) وابن أبي عاصم ح : ٧٠٦ (٣٢٥/٢) والحاكم
في المستدرک (٤/١٨٤) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في البعث والنشور ح :
١٣٥-١٣٦ (ص١١٨-١١٩) وفيه القصة .

ميزابان من الجنة؛ أحدهما من ذهب، والآخر من ورق، من شرب منه شربه لم يظماً بعدها أبداً». قال ثوبان: «فادعوا الله - عز وجل - أن يجعلكم وارديه».

٨٢٤ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذمري، وشيبة ابن الأحنف الأزاعي، قالوا: سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه، فقالوا^(١) له: مَنْ / أول الناس وروداً له؟ قال^(٢): «فقراء المهاجرين الشعثة رءوسهم، الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم السدد^(٣)»، ولا يَنْكحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ.

(٥/١٣٦)

(١) في (م): «فقال»، وفي (ط): «فقالوا»

(٢) في (م) و(ط): «فقال».

(٣) السدد، جمع سُدَّة، كالظُّلَّة على الباب لتقي الباب من المطر. وقيل: هي الباب نفسه. وقيل: هي السَّاحَة بين يديه. والمراد بالسدد هنا: الأبواب. (النهاية ٢/٢٥٣).

٨٢٣. إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ- الانقطاع. فسالم لم يسمع من ثوبان، نصَّ على ذلك الإمام أحمد والبخاري، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٠) والتهذيب (٣/٤٣٢) والخلاصة (١/٣٥٩-٣٦٠).

ب- وأبو هشام الرُّفَّاعي: لَيْن الحديث. تقدم في ح: ١١. لكن الحديث صحيح من الطريق المتقدم. انظر تخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٢٤. إسناده: ضعيف للانقطاع.

* أبو سلام: ثقة يرسل. تقدم في ح: ٧ قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٢١٥) عن يحيى بن معين: «قلت: هل سمع أبو سلام من ثوبان؟ قال: لا» وكذلك قال أحمد وعلي بن المديني. وانظر التهذيب (١٠/٢٩٦).

* يحيى بن الحارث الذمري: أبو عمرو الشامي، القارئ، ثقة، من الخامسة مات =

٨٢٥ - **حدثنا** أبو محمد^(١) ابن صاعد، قال : حدثنا الحسين بن

الحسن المروزي، قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي، قال : حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، قال : ذكر أن أبا سيرة^(٢) ابن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، فقال : « ما^(٣) أراه حقاً » بعد ما سأل أبا برزة الأسلمي، والبراء بن عازب، وعائذ بن عمرو المزني^(٤)، فقال : « ما أُصدِّقُ » فقال أبو سيرة : ألا أحدثك في هذا بحديث^(٥) شفاء، بعثني أبوك إلى معاوية في مال : فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني عبد الله بن / عمرو بفيه، وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله ﷺ، فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، حدثني أن رسول الله ﷺ قال - في حديث طويل قال فيه - : « موعدكم حوضي، عرضه مثل طوله، وهو أبعد ما بين أيلة إلى مكة، وذلك مسيرة شهر. فيه أباريق أمثال الكواكب، ماؤه أشد بياضاً من الفضة، من ورد فشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ».

(١) في (م) و (ط) : « أبو بكر »، وهو خطأ.

(٢) في (ن) زيادة : « المروزي ».

(٣) في (ط) : « ما » مكررة.

(٤) في (ن) : « عايد بن عمرو المزني » وفي (م) : « عائذ بن عمرو المدني » وفي

(ط) : « عابد بن عمرو المدني » والصواب : المثبت. وهو أحد الصحابة الذين

بايعوا تحت الشجرة، مات في إمارة ابن زياد. ترجمته في الإصابة (٣٠٨/٥).

(٥) في (م) و (ط) : « الحديث ».

= سنة ١٤٥ هـ. تقريب (٣٤٤/٢)، وتهذيب (١٩٣/١١).

* شيبه بن الأحنف : الأوزاعي ؛ أبو نصر الشامي، مقبول، من السابعة. تقريب

(٣٥٦/١)، وتهذيب (٣٧٥/٤). وهنا ورد مقروناً بيبحي.

* الوليد وصفوان : ثقتان، لكنهما يُدلسان، وقد صرحا هنا بالتحديث. فانتفت

شبهة التدليس، وقد صحح الألباني إسناده الآجري هذا. في ظلال الجنة

(٣٢٥/٢).

تخريجه : تقدم في ح : ٨٢٢.

٨٢٥ - إسناده : ضعيف.

فقال ابن زياد: « ما حَدَّثْتُ في الحوض حديثاً هو أثبت من هذا، أشهد أن الحوض حق » وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة .

٨٢٦- **وحدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب العابد^(١)، قال: حَدَّثَنَا أبو إسماعيل المؤدّب، عن مُجالد، عن

(١) في (ن): «العابد».

* فيه: أبو سبرة بن سلمة: وهو سالم بن سلمة أبو سبرة الهذلي. روى عنه ابن بريدة، قال الذهبي: مجهول. ميزان الاعتدال (١١١/٢) وقد نصّ على اسمه الحافظ ابن كثير في الفتن والملاحم (٣٩٤/١).

* حسين المعلم: هو ابن ذكوان المكتب العوذلي، البصري، ثقة ربما وهم. من السادسة. مات سنة: ١٤٥ هـ. تقريب (١٧٥/١) وتهذيب (١٧٥/٢).

* محمد بن أبي عدي: ثقة. تقدم في ح: ٣٦٢.
والحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.
تخريجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٦٠-٥٦١) وأحمد في المسند (١٦٢/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٠١ (٣٢٣/٢) وح: ٧١٩ (٣٣٣/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٥ جميعهم من طريق حسين المعلم، قال حدثنا عبد الله بن بريدة . . به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٨٥٢ (٤٠٤/١١) من طريق معمر، عن مطر الوراق، عن عبد الله . به بلفظ مقارب أطول مما هنا .

ورواه أحمد (١٩٩/٢) وابن أبي عاصم ح: ٧١٨ (٣٣٢/٣) من طريق عبد الرزاق .
ورواه الحاكم في المستدرک (٧٦-٧٥/١) من طريق أحمد بن حنبل . ثم قال: «صحيح قد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه»، قال: «وله شاهد من حديث قتادة عن أبي بريدة . . فذكره». والحديث عزاه صاحب الكنز (٥٦٨/١٤) إلى الطبراني والخرائطي في مساوي الأخلاق، وذكره ابن كثير في الفتن والملاحم (٣٩٤/١).

٨٢٦- إسناده: ضعيف .

الشَّعْبِي، قال: حلف رجل عند [ابن] (١) زياد، فقال: لا سقاه الله من حوض محمد، فقال له [ابن] (٢) زياد: ولمحمد حوض؟! قال: نعم، هذا أنس بن مالك يحدث أن له حوضاً، فجاء أنس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِي حَوْضًا، وَأَنَا فَرَطُكُمْ» (٣) عليه.

٨٢٧- **وحدَّثنا** الفريابي، قال: حدَّثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَب الرَّمْلِي، قال: حدَّثنا عبد الله بن وَهَب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب،

-
- (١)، (٢) ساقطة من الأصل و(ن).
 (٣) الفرط: المتقدم. يقال: فرطتُ القوم، وأنا أفرطهم فروطاً إذا تقدَّمْتهم.
 والفرط: اسم للجمع، لسان العرب مادة (فرط) (٣٦٦/٧).
-

* فيه مجالد: وهو ابن سعيد: ليس بالقوي. وقد تغيَّر في آخر عمره. تقدم في

ح: ١٣.

* وفيه أيضاً: أبو إسماعيل المؤدَّب: وهو إبراهيم بن سليمان بن رُزَيْن الأردني، نزيل بغداد، مشهور بكنيته، صدوق يغرب، من التاسعة. تقريب (٣٥/١) وتهذيب (١٢٥/١). وأصل الحديث له طرق صحيحة كما تقدم في ح: ٨٢٢.

تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٣٦٥/١٠) مختصراً. وقال: «رواه الطبراني في الصغير بإسناد حسن».

٨٢٧- **إسناده:** حسن.

* فيه سنان بن سعد، أو سعد بن سنان الكندي البصري، وصَوَّب الأوَّل البخاري وابن يونس، صدوق له أفراد. من الخامسة. روى عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب. تقريب (٢٨٧/١) وتهذيب (٤٧١/٣).

تخريجه:

روى البخاري نحوه من طريق عبد العزيز، عن أنس في الرُّقَاق ح: ٦٥٨ (٦٤٦/١١).

عن سنان^(١) بن سعد، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسي بيده ليردنَّ الحوض عليَّ رجال حتى^(٢) إذا عرفتهم / ورفعوا إليَّ اختلجوا^(٣) دوني».

(م/٢٠٩)

٨٢٨ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، قال: حدثنا أبو قطن، عن هشام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «ما بين ناصيتي حوضي: كما بين صنعاء إلى المدينة، وكما بين المدينة وعمَّان^(٤)».

(١) في (ن): «شبيان».

(٢) «حتى»: ساقطة من (ط).

(٣) أصل الخلع: الجذب والتزعُّ، فاختلجوا بمعنى: اجتذبوا واقتطعوا. انظر النهاية (٥٩/٢).

(٤) قال القرطبي في التذكرة (ص ٣٦٤): «ظن بعض الناس أن في هذه التحديدات في أحاديث الحوض اضطراب واختلاف، وليس كذلك، وإنما تحدث النبي ﷺ بحديث الحوض مرات عديدة، وذكر فيها تلك الألفاظ المختلفة مخاطباً لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها، فيقول لأهل الشام: ما بين اذرح وجربا، ولأهل اليمن من صنعاء إلى عدن وهكذا، وتارة أخرى يقدر بالزمان، فيقول: مسيرة شهر. والمعنى المقصود أنه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا، فكان ذلك بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات. فخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها، والله أعلم. ١. هـ، انظر الفتح (١١/٤٨٠)، ففي هذا الجمع نظر عنده».

٨٢٨ - إسناده: صحيح.

* هشام: هو الدستوائي. تقدم في ح: ٦١٨.

* أبو قطن: عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي البصري، ثقة، من صغار التاسعة.

مات على رأس المائتين. تقريب (٢/٨٠) وتهذيب (٨/١١٤).

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٩٩٣ (ص ٢٦٧) وأحمد (٣/١٣٣-٢١٦-٢١٩)

ومسلم ح: ٢٣٠٣ (٤/١٨٠١) وابن ماجه ح: ٤٣٠٤ (٢/٤٣٩) وابن أبي عاصم =

٨٢٩- وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي

عمر^(١)، قال: حدثنا / أبو عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، ما آنية الحوض؟ قال: «والذي نفس محمد بيده، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية»^(٢)، من آنية الجنة، يشخب فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله: ما بين عمان^(٣) إلى أيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل».

(١) في (ط): «عمرو».

(٢) في (ن): «المصحية».

(٣) في (ن) و(م) و(ط) ضبطها: عمان. وفي الأصل: تركها غفلاً، وتقدم ضبط الحافظ ابن حجر لها بـ «عمان» بضم المهملة وفتح الميم، كما في هامش (١) ح: ٨٢٢.

وأيلة مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر الآن) مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام، تقدم ذكرها.

في السنة ح: ٧١٤ (٢/٣٢٨-٣٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٢٠

(ص ١١٣): جميعهم من حديث هشام عن قتادة... به.

وروى نحوه البخاري من طريق ابن شهاب، عن أنس في الرقاق ح: ٦٥٨٠

(١١/٤٦٤).

٨٢٩- إسناده: صحيح.

* عبد الله بن الصامت: الغفاري البصري، ثقة من الثالثة، مات بعد السبعين.

تقريب (١/٤٢٣) وتهذيب (٥/٢٦٤).

* أبو عبد الصمد العمي: هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثقة، حافظ من كبار

التسعة. مات سنة ١٨٧ هـ. ويقال بعد ذلك. تقريب (١/٥١٠) وتهذيب

(٦/٣٤٦).

* ابن أبي عمر: هو محمد العدني. وتابعه يعقوب الدورقي كما في الحديث التالي.

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٧١٧ (١١/٤٤٢) وح: ١٥٩٤٩ (١٣/١٤٦) =

٨٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّاسِطِيُّ

قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا آتِيَةُ الْحَوْضِ؟ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَأَنْتَ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ^(١) / نَجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ الْمُصْحِيَّةِ^(٢)، مِنْ آتِيَةِ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ فِيهَا لَمْ يَضْمَأْ، يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، عَرْضُهُ مِثْلُ طَوْلِهِ: مَا بَيْنَ عَمَانَ^(٣) إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ».

(٦٣/ع)

٨٣١ - أَخْبَرَنَا^(٤) الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، / قال: حَدَّثَنَا

(١٣٧/٥)

يَعْقُوبُ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قال: سَمِعْتُ سَهْلًا - يَعْنِي: سَهْلَ^(٥) بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا».

(١) «عدد»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ن): «المُصْحِيَّة».

(٣) انظر الهامش (٣) في الحديث المتقدم.

(٤) في (ن): «أَبْنَانَا».

(٥) «سهل»: محذوفة من (ط).

وأحمد في المسند (١٤٩/٥) ومسلم ح: ٢٣٠٠ (١٧٩٨/٤) والترمذي ح:

٢٤٤٥ (٦٣٠/٤) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن أبي عاصم في السنة ح:

٧٢١ (٣٣٤/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣٧ (ص ١٢٠) جميعهم من طريق

أبي عبد الصمد العمي ... به.

٨٣٠ - إسناده: صحيح.

تخرجه: كسابقه.

٨٣١ - إسناده: صحيح.

٨٣٢- **أخبونا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، فلا تآزعن رجالا منكم ولا غلبن عليهم، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

٨٣٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله؛ كيف تعرف من يأتي من ^(١) بعد من أمتك؟ قال: «أرأيت لو كان لرجل

(١) «من»: ساقطة من (م) و(ط).

* ويعقوب بن عبد الرحمن: ثقة. تقدم في ح: ٣٧٧

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٧١٤ (١١/٤٤١) وأحمد في المسند (٣٣٣-٣٣٩/٥) والبخاري في صحيحه في الرقاق ح: ٦٥٨٣ (١١/٤٦٤) بأطول مما هنا. وفي الفتن ح: ٧٠٥٠ (٣/١٣) ومسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٠ (٤/١٧٩٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٤١ (٢/٣٤٥) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٣ (ص ١٢٢)، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٧١) جميعهم من حديث أبي حازم... به.

٨٣٢- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أحمد (١/٤٠٢-٤٠٦-٤٣٩-٤٥٥) والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٧٦ (١١/٤٦٣) وفي الفتن ح: ٧٠٤٩ (٣/١٣) ومسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٧ (٤/١٧٩٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٣٦ (٢/٣٤٢-٣٤٣) وح: ٧٦١ (٢/٣٥٤) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٦ (ص ١٢٤) جميعهم من حديث أبي وائل... به.

٨٣٣- إسناده: حسن.

* فيه: العلاء بن عبد الرحمن، صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠. لكنه متابع كما في التخریج.

خَيْلٌ غُرٌّ / مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهُمٌ بِهِمْ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟! قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ (١): فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَلْيُزَادَنَّ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُزَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ».

٨٣٤- وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ (٢) الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا (٣) قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ (٤) / يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ (٥) ذَلِكَ وَالْجَارِيَةُ تَمْشِي بِي، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ!» فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، فَقَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ، وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ، فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِيَايَ لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنْهُ كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(م/٢١٠)

(١) فِي (ط): «قَوْلٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عِيَّاشٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) «أَنَّهَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٤) فِي (ط): «أَسْمَعُ النَّاسَ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «مَرَّ ذَلِكَ».

تَخْرِيجُهُ:

رواه البخاري - الجزء الأخير منه في قوله: والذي نفسي بيده لأدودن رجلاً عن

حوضي... إلخ، من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة في المساقاة

ح: ٢٣٦٧ (٥/٤٣) وروى نحوه مسلم من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة في

الطهارة ح: ٢٤٧ (١/٢١٧).

٨٣٤ - إسناده: صحيح.

٨٣٥- ٢٩٥ حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: قال: حدثنا يونس بن عبد

الأعلى، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن
بُكيراً حدثه، عن القاسم بن عباس^(١) الهاشمي، عن عبد الله ابن رافع مولى أم
سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «كنت أسمع الناس يذكرون
الحوض، ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ، فلما كان يوماً من^(٢) ذلك،
والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس»، فقلت
للجارية: استأخري عني. فقالت: إنما دعا الرجال، ولم يدع النساء، فقلت:
إني من الناس. فقال رسول الله ﷺ: «إني لكم فرطٌ على الحوض، فإياي لا
يأت أحدكم فيذبُّ عني كما يذبُّ البعير الضال. فأقول: فيم هذا؟ فيقال:
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحْقًا».

(١) في (م) و(ط): «عياش»، وهو خطأ.

(٢) في (م) و(ط): «مر»

* عبد الله بن رافع المخزومي: أبو رافع المدني، مولى أم سلمة، ثقة من الثالثة.

تقريب (٤١٣/١) تهذيب (٢٠٦/٥).

* القاسم بن عباس: ابن محمد بن مُعَتَّب الهاشمي، أبو العباس المدني، ثقة من

السادسة مات سنة ١٣٠ أو بعدها. تقريب (١١٧/٢) وتهذيب (٣١٩/٨).

تخريجه:

رواه مسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٥ (٤/١٧٩٥) من طريق عبد الله بن وهب . . به .

ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٢ (ص ١٢٢) من طريق أفلح بن سعيد

قال: حدثني عبد الله بن رافع . . به بلفظ مقارب، وليست فيه قصة الجارية.

٨٣٥- إسناده: صحيح. وفيه متابعة يونس بن عبد الأعلى ليزيد بن خالد المتقدم في

الحديث السابق.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

قال أبو بكر النيسابوري: ذكرت^(١) هذا الحديث لإبراهيم الأصبهاني، فقال: هذا حديث غريب، كتب به إلينا يونس.

قال أبو بكر النيسابوري: وسمعت أبا إبراهيم الزهري^(٢) - وذكر هذا الحديث - فقال: «هذا في أهل الردة».

٨٣٦- **وحدثنا** أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا حماد بن الحسن الوراق، قال: أخبرنا^(٣) أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جريج^(٤)، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «أنا فرطكم، بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة...». وذكر الحديث. / (١٣٨/٥)

(١) في (م) و(ط): «ذكر».

(٢) في هامش الأصل و(ن): «الزهري».

(٣) في (ن): «أبانا»، وفي (م) و(ط): «حدثنا».

(٤) في (م) و(ط): «جريج».

٨٣٦- **إسناده:** صحيح.

* فيه ابن جريج وأبو الزبير لكنهما قد صرحا بالسماع فانتفت شبهة التدليس. وابن جريج تابعه ابن لهيعة في الحديث التالي.

* حماد بن الحسن: ابن عتبة الوراق النُشَلي، أبو عبد الله البصري، نزيل سامراء، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ست وستون ومائتين. تقريب (١٩٦/١) تهذيب (٦/٢).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/٣٨٤) من طريق روح قال حدثنا ابن جريج... به موقوفاً ولم يرفعه، ورواه في نفس الجزء والصفحة من طريق روح قال: «حدثنا زكريا بن إسحاق قال حدثنا أبو الزبير فذكر نحوه مرفوعاً».

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٧١ (٢/٣٥٨) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير...».

٨٣٧- وحدثنا أبو بكر النيسابوري أيضاً، قال: حدثنا^(١) أحمد ابن منصور، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سَمِعَ النبي ﷺ يقول: «أنا فرطكم، بين أيديكم، فإذا لم تروني، فأنا على الحوض، وحوضي^(٢) قدر ما بين أيلة ومكة...» وذكر الحديث.

٨٣٨- وحدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن أبي عدي^(٤)، قال: حدثنا حميد، عن

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «والحوض».

(٣) في (ن): «أنبأنا».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال حدثنا عدي».

ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير وهذه الرواية قال عنها الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة ورواه باختصار قوله «فلا يطعمون منه شيئاً» رجال الصحيح. ورواه البزار كذلك» أ. هـ. مجمع الزوائد (١٠/٣٦٤).

٨٣٧- إسناده: ضعيف.

* فيه ابن لهيعة، صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ٤٤

* وفيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. تقدم في ح: ٤.

لكنهما يصلحان في الشواهد والمتابعات، والحديث تقدّم من طريق أخرى صحيحة في الذي قبله.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٣٨- إسناده: صحيح.

* فيه حميد وهو الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤ وقد عنعن. لكن تابعه =

أنس، قال : دخلت على ابن زياد، وهم يتذاكرون الحوض فلما رأوني طلعت عليهم قال^(١) : قد جاءكم أنس، فقالوا: يا أنس! ما تقول في الحوض؟ فقلت: «والله ما شعرت أنني أعيش حتى أرى أمثالكم تشكُّون في الحوض، لقد تركت عجائز بالمدينة، ما تُصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربَّها - عز وجل / أن يوردها حوض محمد ﷺ .» (م/٢١١)

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

ألا ترون إلى أنس بن مالك - رحمه الله - يتعجب ممن يشك في الحوض؛ إذ كان عنده أنَّ الحوض مما يؤمن به الخاصة والعامة، حتى إنَّ العجائز يسألن الله - عز وجل - أن يسقيهن من حوضه ﷺ ، فنعوذ بالله ممن لا يؤمن بالحوض، ويُكذِّب به، وفيما ذكرناه من التصديق بالحوض الذي أعطاه الله - عز وجل - نبينا محمداً ﷺ كفاية عن الإكثار. / (ط/٣٥٧)

(١) في (م) و(ط): «قالوا».

ثابت عند ابن أبي عاصم والبيهقي. كما في التخريج.

تخريجه :

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٦٠) من طريق الحسين المروزي . . به .
ورواه أبو يعلى (كما في فتح الباري ٤٦٨/١١) وابن أبي عاصم في السنة ٦٩٨ :
(٢/٣٢١) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت . . به، ورواه البيهقي في البعث
والنشور ح: ١٥٧ (ص ١٢٩) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس . .
به . وإسناده صحيح . وصحح الحافظ في الفتح إسناد أبي يعلى . ورواه الحاكم في
المستدرک (١/٧٨) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٨ (ص ١٢٩) من طريقين،
عن حميد، عن أنس . . به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
ورواه أحمد في المسند (٣/٣٣٠) من طريق علي بن زيد، عن أنس، وعلي بن زيد
هو ابن جُدعان: ضعيف تقدَّم في ح: ٩٨.

// تم الجزء التاسع من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه .

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على رسوله سيدنا
محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً، يتلوه الجزء العاشر من الكتاب إن شاء،
الله، وبه الثقة / / (١) .



(١) ما بين علامتين // - // ساقط من (م) و(ط)، وفي (م) و(ط): «آخر الجزء
التاسع، أول الجزء العاشر» .

الجزء العاشر

الجزء العاشر

٧٠- باب

التصديق والإيمان بعذاب القبر

[قال] ^(١) أبو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله :-

٨٣٩- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: أخبرنا ^(٢) أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان - يعني ابن سعيد الثوري - عن أبيه، عن خيثمة، عن البراء بن عازب في قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ ^(٣) قال: «نزلت في عذاب القبر».

(١) في هامش الأصل: «حدثنا أبو بكر»، وفي (ن) صححت من: «حدثنا» إلى: «قال»، وفي (م): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) سورة إبراهيم، آية: ٢٧.

٨٣٩- إسناده: صحيح.

* والد سفيان: هو سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، من السادسة. مات سنة:

١٢٦هـ. وقيل بعدها، روى له الجماعة. تقريب (١/٣٠٥) تهذيب (٤/٨٢).

تخریجه:

رواه البخاري في صحيحه ح: ١٣٦٩ (٣/٢٣٢) وح: ٤٦٩٩ (٨/٣٧٨) من طريق سعد بن عبيدة، عن البراء به نحوه.

ورواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٧١ (٤/٢٢٠٢) والنسائي في الجنائز (٤/١٠١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٣٠ (٢/٦٠٠) وابن جرير في التفسير (١٣/٢١٦) جميعهم من طريق سفيان... به.

وعزه السيوطي إلى ابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/٢٦).

٨٤٠ - حَدَّثَنَا الْفَرِّايِبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجَّيرَةَ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَدْرُونَ فِيمَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾»^(٢) ؟ أَتَدْرُونَ مَا الضَّنْكُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَسْلُطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَنْيْنًا، أَتَدْرُونَ مَا التَّنِينُ ؟ [تسع]^(٣) وتسعون حَيَّةً، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعَةُ أَرْوَاسٍ، يَنْفَخُونَ جِسْمَهُ، وَيَلْسَعُونَهُ، وَيَخْدَشُونَهُ إِلَى

(١) في (ط) زيادة : واسمه عبد الرحمن .

(٢) سورة طه، آية : ١٢٤ .

(٣) في الأصل و(ن) : «تسعة» .

٨٤٠ - إسناده : حسن .

* فيه : دَرَّاجٌ : وهو صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم فهو ضعيف ، تقدّم في ح : ٦٢٤ .

* وفيه أحمد بن عيسى المصري : يعرف بابن التُّسْتَرِيِّ : صدوق ، تُكَلِّمَ فِي بَعْضِ سَمَاعَاتِهِ قَالَ الْخَطِيبُ : «بِلَا حُجَّةٍ» . من العاشرة . مات سنة ٢٤٣ هـ . تقريب (٢٣/١) وتهذيب (٦٤/١) لكنه متابع كما في الحديث التالي .

* عبد الرحمن بن حُجَّيرَةَ : البصري ، القاضي ، وهو ابن حُجَّيرَةَ الأكبر . ثقة ، من الثالثة ، مات سنة : ٨٣ هـ . تقريب (٤٧٧/١) ، وتهذيب (١٦٠/٦) .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٢٨/١٦) من طريق ابن وهب . به . وذكره الهيثمي في المجمع (٥٥/٣) وقال : «رواه أبو يعلى وفيه دَرَّاجٌ وحديثه حسن واختلف فيه» .

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، والحكيم الترمذي ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن مردويه . قاله السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٥) . وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن أبي حاتم وقال : «رفعه منكر جداً» التفسير (٣١٧/٥) وقد روي الحديث من حديث أبي سعيد الخدري كما في الحديث التالي .

٨٤١- **وَحَدَّثَنَا** الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ» (١)

(١) هذا أحد تفاسير المعيشة الضنك، وقد ذكر في تفسيرها غير ذلك؛ ومن ذلك المعيشة في الحياة الدنيا كما قال ابن كثير: «أي في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره حرج لضلاله، وإن تَنَعَّمَ ظاهره، ولبس ما شاء وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء، فإن قلبه مالم يخلص إلى اليقين والهدى فهو في قلق وحيرة وشك، فلا يزال في رَيْبِهِ يتردد فهذا من ضنك المعيشة» التفسير (٣١٦/٥).

وروي عن ابن عباس أنها الشقاء، وعن الضحَّاك وعكرمة ومالك بن دينار: العمل السيئ والرزق الخبيث... المرجع نفسه.

٨٤١- إسناده: حسن.

* فيه دراج وروايته هنا ضعيفة، لأنها عن أبي الهيثم. تقدم في ح: ٦٢٤.
وبقية رجاله ثقات. لكن له متابع عند الترمذي وغيره. كما في التخریج: وله شاهد في الحديث المتقدم.
تخریجه:

رواه الدارمي في سننه في الرقائق ح: ٢٨١٨ (٢/٢٣٨) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٣، ص ١٩٩) كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب... به.
ورواه الترمذي ح: ٢٤٦٠ (٤/٦٣٩) من طريق القاسم بن محمد العُرَني قال حدثنا عبيد الله بن الوليد الرصافي، عن عطية، عن أبي سعيد. فذكر حديثاً طويلاً وفيه: ويقبض الله له سبعين تيناً فذكره. وقال «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٦/٢٢٧) من طريق أبي حازم، عن أبي سعيد. وعزاه السيوطي في الدر (٥/٦٠٧) إلى البيهقي. وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً، وفيه دراج وفيه كلام وقد وثق» مجمع الزوائد (٣/٥٥).

تَنِينًا تَنْهَشُهُ وتلدغه حتى تقوم الساعة، ولو أن تَنِينًا منها ينفخ^(٢) في الأرض ما أُنبتت خضرًا»./

(ن/١٣٩)

٨٤٢ - **وَحَدَّثَنَا** الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ :
[حَدَّثَنَا]^(٣) أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، [عَنْ أَبِيهِ]^(٤)، عَنْ
مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ قَالَتْ : دَخَلْتُ يَهُودِيَةً عَلَيَّ، فَقَالَتْ :
سَمِعْتِيهِ^(٥) يَذْكُرُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ شَيْئًا ؟ فَقَالَتْ لَهَا : وَمَا عَذَابُ الْقَبْرِ ؟ قَالَتْ :

- (١) فِي (م) : «تَسْعِينَ» .
- (٢) فِي (م) وَ(ط) : «نَفَخَ» .
- (٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ(ن) .
- (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، وَأَكْمَلْنَاهَا مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ . أَوْ أَنَّ
«بْنَ» مُحَرَّفَةٌ عَنْ «عَنْ» ؛ فَيَكُونُ الصَّوَابُ : عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ .
- (٥) فِي (م) وَ(ط) : «سَمِعْتُهُ» .

٨٤٢ - إسناده : صحيح .

* أَبُو الشَّعْثَاءِ : هُوَ سَلِيمُ بْنُ أَسْوَدَ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَبُو الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ : ثِقَةٌ بِاتِّفَاقٍ، مِنْ
كِبَارِ الثَّالِثَةِ مَاتَ زَمَنُ الْحَجَّاجِ . تَقْرِيبَ (٣٢٠ / ١) تَهْذِيبَ (٤ / ١٦٥) .
* ابْنُهُ أَشْعَثُ : ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ السَّادَةِ مَاتَ سَنَةَ
١٢٥ هـ . تَقْرِيبَ (٧٩ / ١) وَتَهْذِيبَ (١ / ٣٥٥) .

تخريجه :

هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَ لَهُ الْمُصَنِّفُ ثَلَاثَ طُرُقٍ عَنْ عَائِشَةَ .
الْأُولَى : طَرِيقُ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي
مُسْنَدِهِ ح : ١٤١١ (ص ٢٠٠) وَأَحْمَدُ (٦ / ١٧٤)، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ فِي الْجَنَائِزِ ح : ١٣٧٢ (٣ / ٢٣٢) وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ ح : ٥٨٦ (١ / ٤١١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ
(ص ١١٠) .
الثَّانِيَّةُ : طَرِيقُ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ
(٣ / ٣٨٣) وَابْنُ الْبُخَارِيِّ فِي الدَّعَوَاتِ ٦٣٦٦ (١١ / ١٧٤) وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ ح :
٥٨٦ (١ / ٤١١) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْجَنَائِزِ (٤ / ١٠٥) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : =

فَسَلِّيهِ . فلما أتاها النبي ﷺ سألته عن عذاب القبر، فقال : «عذاب القبر حق»
 قالت : فما صلى صلاة بليل إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر .

٨٤٣ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزٍ أَوْ / عَجُوزَانِ مِنْ عَجَائِزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا : إِنَّ

أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ : فَكَذَّبْتُهُمَا، فَخَرَجْنَا وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ / ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عَجَائِزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلْنَا

عَلَيَّ، فَرَعَمْتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ : «صَدَقْتَا، إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ

عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا» قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ .

٨٤٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بَن

حِسَابٍ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

(١) فِي (ن) : «خِشَابٌ» .

١٤٠٩ (٢/٥٩٣) .

الثالثة : طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة .

رواه مالك في الموطأ (١٨٧-١٨٨) وأحمد في المسند (٦/٨٩، ٢٣٨، ٢٤٨،

٢٧١، ٣٤٥، ٣٥٤) والدارمي في الصلاة ح : ١٥٣٥ (١/٢٩٧) والبخاري في

الكسوف ح : ١٠٤٩ (٢/٥٣٨) - مختصراً - ومسلم في الكسوف ح : ٩٠٣

(٢/٦٢١) والنسائي مختصراً في الاستعاذة (٨/٢٧٤-٢٧٥) .

والحديث رواه أحمد (٦/٨١) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي، عن

عائشة .

٨٤٣ - إسناده : صحيح .

تخريجه : تقدم آنفاً .

٨٤٤ - إسناده : صحيح .

[عمرة] ^(١)، عن عائشة رضي الله عنها، أن يهودية دخلت عليها، فأمرت لها بشيء، فقالت: أعاذك الله // من عذاب القبر ^(٢) // أو: أعاذكم الله من عذاب القبر - فذكرت حديث الكسوف، وقالت في آخره: فدخل علي رسول الله ﷺ وهو يقول: «إني أريتكم ^(٣) تُفْتَنُونَ في قبوركم [مثل] ^(٤) فتنة الدجال» قالت: وسمعتة يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار».

٨٤٥ - **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

- (١) في الأصل و(ن): «عروة». وصححت في (م) إلى عَمْرَةَ كما في (ط) وهو الصواب الموافق لما في البخاري ومسلم وغيرهما - كما في التخريج - وهي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
- علما بأن عُرْوَةَ - وهو ابن الزُّبَيْر - يروي عن عائشة، والله أعلم.
- (٢) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط).
- (٣) في (م) و(ط): رأيتم.
- (٤) ساقطة من الأصل و(ن) و(م)، وفي مسلم: «كفتنة الدجال».

* عمرة بنت عبد الرحمن: ابن سعد ابن زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ الْمَدَنِيَّةَ، أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها، روى لها الجماعة.

تقريب (٦٠٧/٢) وتهذيب (٤٣٨/١٢).

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٤٢.

٨٤٥ - **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* فيه حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، ثقة مدلس، تقدم في ح: ٣٥٤ لكن تابعه ثابت كما في الحديث التالي. وفتادة كما في التخريج.

* إسماعيل بن جعفر: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٨٨.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١١٤/٣) وابنه في السنة ح: ١٤٢٠ (٥٩٧/٢) والنسائي في الجنائز (١٠٢/٤) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٧٨٦ ص ١٩٩). =

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدِ الطَّوِيلِ - قَالَ: قُتِبَتْ: وَهُوَ حُمَيْدُ بْنُ طَرْحَانَ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ، فَقَالَ: مَتَى دَفِنَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟ فَقَالُوا: فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدْفِنُوا لِدَعْوَتِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْمَعَ عَذَابَ الْقَبْرِ».

٨٤٦ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ ^(٢)، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِحَائِطِ لَبْنِي النَّجَّارِ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ / شَهْبَاءَ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ أَقْوَامٍ يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدْفِنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْمَعَ عَذَابَ الْقَبْرِ».

(٣٦٠/ط)

٨٤٧ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (ن): «أَنْبَاء».

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «الْبُنَّانِي».

وَالْبَغُويُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٥/٤٢٥).

وَسَيَّأَتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٨٥٧ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَطُولًا، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

٨٤٦ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: وَهُوَ صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٩٢، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا تَقَدَّمَ.
تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً.

٨٤٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَّائِيِّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١١٦ هـ. تَقْرِيبُ (٩٠/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٧٠/٨).

وكيع بن الجراح، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء، عن أبي أيوب، أن النبي ﷺ سمع أصواتا حين غربت الشمس، فقال: «هذه أصوات اليهود تُعَذَّب في قبورهم».

٨٤٨- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: مرَّ رسول الله ﷺ بحائط من / حيطان مكة أو المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال رسول الله ﷺ: يعذبان وما يعذبان في كبير، ثم قال: بلى^(١)، كان أحدهما لا/ يَسْتَنْزَهُ مِنْ بَوْلِهِ، وكان الآخر يمشي بالنميمة، ثم دعا

(١) «بلى»: ساقطة من (ط).

* أبوه: أبو جُحَيْفَةَ وهب بن عبد الله، مشهور بكنته، صحابي معروف، وصحب عليا، مات سنة ٧٤هـ. تقريب (٣٣٨/٢)، وتهذيب (١١/١٦٤) وهذا الإسناد فيه ثلاثة من الصحابة.

تخریجه:

رواه البخاري في الجنازح: ١٣٧٥ (٢٤١/٣) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٩ (٢٢٠٠/٤) والنسائي في الجنازح (١٠٢/٤) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٠٨ (٥٩٢/٢-٥٩٣). جميعهم من طريق شعبة.. به.

٨٤٨- إسناده: صحيح.

* عثمان: ثقة حافظ له أو هام. لكنه متابع كما في الحديث التالي وما بعده.

تخریجه:

هذا الحديث ذكر له المصنف أربع طرق عن ابن عباس.
الأولى: طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس- وهو هذا- رواه النسائي في الجنازح (١٠٦/٤).
الثانية: طريق زياد البكائي قال حدثنا منصور، والأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس، وهو الحديث التالي.

بجريدة، فكسرها كسرتين، ووضع على كل قَبْر^(١) منهما كسرة، فقيل: يا رسول الله، لِمَ فعلت هذا؟ قال: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا، أو إلى أن ييبسا»^(٢).

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ الْأَعْمَش، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ^(٣): مَرَّ النَّبِيُّ بِحَائِطٍ مِنْ

(٢١٣/م)

(١) في (ط): «على قبر كل».

(٢) هذا من خصوصيات النبي ﷺ، يدلُّ على ذلك ما جاء في بعض طرق حديث جابر رضي الله عنه في صاحبي القبرين «فأجيب شفاعتي أن يرفع ذلك عنهما ما دام العودان رطبين».

قال الخطابي في معالم السنن: «العامّة في كثير من البلدان تفرش الخوص في قبور موتاهم، وأراهم ذهبوا إلى هذا، وليس لما تعاطوه من ذلك وجه، والله أعلم». انظر المعالم على هامش مختصر أبي داود للمنذري (١/٢٧) تحقيق أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي.

(٣) في (م): «مكررة».

الثالثة: طريق وكيع قال حدثنا الأعمش، قال سمعت مجاهدًا، عن طاوس، عن ابن عباس. وهو الحديث الثالث.

والرابعة: نحوه.

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنّف (١/١٢٢) و(٣/٣٧٥، ٣٧٧) وأحمد في المسند (١/٢٢٥) والدارمي في الطهارة ح: ٧٤٥ (١/١٥٤).

ورواه البخاري في الجناز ح: ١٣٦١ (٣/٢٢٢) ومسلم في الطهارة ح: ٢٩٢

(١/٢٤٠) وأبو داود في الطهارة (عنون ١/٤٠)، والترمذي ح: ٧٠ (١/١٠٢)،

مختصر والنسائي في الجناز (٤/١٠٦). وابن ماجه في الطهارة ح: ٣٤٧

(١/١٢٥).

وورد الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة، وعن ابن عمر وجابر وأبي بكرة وأبي أمامة وغيرهم.

٨٤٩- إسناده: صحيح.

* فيه زياد بن عبد الله: ابن الطُّفَيْل العامري، البَكَّائِي أبو محمد الكوفي، صدوق، =

حيطان المدينة أو مكة فإذا هو بقبرين فيهما رجلان يُعَذَّبَان، فقال النبي ﷺ: «يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: بَلَى، إِنْ أَحَدُهُمَا كَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخِرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ قَالَ: أُرُونِي عَسِيبًا، فَقَتُّهُ بَاطْنَيْنِ، فَجَعَلَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدًا، فَقَالَ النَّاسُ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يَخْفَفُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا دَامَا هَكَذَا أَوْ مَالِمَ^(١) يَبِيسَا»./

(ط/٣٦١)

٨٥٠ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَحْدُثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ^(٢) مِنْ بَوْلِهِ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٨٥١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوُزِيُّ،

(١) فِي (ط): «أَوْ لَمْ يَبِيسَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «يَسْتَنْزَهُ».

ثَبَتَ فِي الْمَغَازِيِّ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ لَيْنِ، مِنَ الشَّامَةِ. تَقْرِيبُ (٢٦٨/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٧٥/٣).

لَكِنْ تَابِعَهُ جَرِيرٌ فِي الْحَدِيثِ الْمَتَّقَمِ، وَوَكِيعٌ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ وَغَيْرُهُمَا.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفًا.

٨٥٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي ح: ٨٤٨.

٨٥١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

ويعقوب بن إيزاهيم الدؤزقي، وزيايد بن أيوب قالوا: أخبرنا^(١) أبو معاوية، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ.

قاله ابن صاعد: وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ - وَاللَّفْظُ لَوَكَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَحْدُثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٨٥٢- **وَحَدَّثَنَا** الْفَرَّائِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ^(٣)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) فِي (م) عَلَى كَلِمَةِ: «حَمَّادٍ» كَلِمَةُ: «إِسْحَاقَ».

(٢) فِي (ط) جُمْلَةً تَفْسِيرِيَّةً: أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ.

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٤٨.

٨٥٢- إسناده: صحيح.

* يحيى بن حماد: ابن أبي زياد الشيباني، مولا هم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة

عابد. من صغار التاسعة. مات سنة ٢١٥ هـ.

تقريب (٣٤٦/٢)، وتهذيب (١٩٩/١١).

تخريجه:

ذكر المصنّف له طريقين:

الأول: طريق يحيى بن حماد هذا.

رواه أحمد (٣٢٦/٢) وابن ماجة في الطهارة ح: ٣٤٨ (١٢٥/١) وقال في الزوائد:

«إسناده صحيح وله شاهد». وصححه الألباني في إرواء الغليل ح: ٢٨٠

(٣١٠/١).

الثانية: طريق عفان بن مسلم، وهو التالي.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أكثر عذاب القبر في البول»./

٨٥٣- وحدثنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ،

قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ».

٨٥٤- وحدثنا (١) أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَوْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٢) قَالَ: عَذَابُ الْقَبْرِ (٣).

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَخْبَرَنَا».

(٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ، آيَةُ: ٢١.

(٣) فِي هَذَا التَّفْسِيرِ نَظَرٌ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ذِيلُ الْآيَةِ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) يَعْنِي: عَنْ ضَلَالَتِهِمْ، وَلَا رَجْعَةَ بَعْدَ دُخُولِ الْقَبْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنّف (١٢٢/١) وأحمد في المسند (٣٨٨/٢)

و(٣٨٩)، والحاكم في المستدرک (١٨٣/١) وقال: «صحيح على شرط الشيخين

ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

٨٥٣- إسناده: صحيح.

* وعفان بن مسلم: ثقة ثبت ربما وهم، تقدم في ح: ٤٩٥، وتابعه يحيى بن حماد

في الحديث المذكور آنفاً.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٥٤- إسناده: فيه ضعف.

٨٥٥- (١) **وَلَدُنَا** (٢) ابن ذُرَيْجٍ أَيْضًا، قال: حَدَّثَنَا هُنَادٌ (٣)، قال:

حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، عن أبي كريمة (٤)، عن زاذن، في قوله عز وجل: ﴿وَاللَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ...﴾ (٥) قال: «عذاب القبر».

(١) في (م) هذا الأثر مكرر مرتين. وقال في الهامش: «مكرر كالمنقول منه».

(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «السري».

(٤) عند أبي حاتم وابن معين: «أبو كريمة» انظر الترجمة.

(٥) سورة الطور، آية: ٤٧.

* فيه أبو إسحاق: ثقة عابد، اختلط بأخوة، وعدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقدم في ح: ٤٠٩.

* وفيه أيضا: شريك صدوق يخطئ كثيرا. تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٦) وقال: «أخرجه هناد، عن أبي عبيدة».

وذكره ابن جرير عن مجاهد. التفسير (١١٠/٢١).

٨٥٥- إسناده: ضعيف.

* فيه أبو كريمة الكندي. قال ابن أبي حاتم: «روى عن زاذن، روى عنه العلاء بن

عبد الكريم، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبو زرعة

يقول: لا أعلم أحدا سَمَّاهُ». الجرح والتعديل (٤٣١/٩) وانظر يحيى بن معين

وكتابه التاريخ (٧٢٢/٢).

ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلا.

* العلاء بن عبد الكريم الياامي: أبو عون الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، قال

الذهبي: مات في حدود الخمسين ومائة. تقريب (٩٣/٢)، وتهذيب (١٨٨/٨).

* أما زاذن فهو أبو عمرو الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضا، صدوق يرسل

وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢هـ.

تقريب (٢٥٧/١)، وتهذيب (٣٠٢/٣).

٨٥٦- أخبرنا ابن دُرُج، قال: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مَبَشَّر قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حوائط^(١) بني النجار، فيه قبور منهم /، قد ماتوا في الجاهلية، قالت: فخرج وهو يقول: «استعيذوا بالله من عذاب القبر، قالت: فقلت: يا رسول الله؛ وإنهم لَيُعَذَّبُونَ في قبورهم؟ قال: نعم، عذابا تسمعه البهائم».

٨٥٧- حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا

(١) «من حوائط»: ساقطة من (ط).

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٥٩ (٦١٤/٢) من طريق وكيع . به وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/٧) وقال: «أخرجه هَنَّاد، وقد ورد عن ابن عباس مثله».

٨٥٦- إسناده: حسن.

* فيه أبو سفيان: طلحة بن نافع، صدوق، تقدم في ح: ٧٣١. قال شعبة: «حديث أبي سفيان عن جابر إنما هو صحيفة . . انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٠).
* أبو معاوية: محمد بن حازم الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره. تقدم في ح: ٢٩٢. وهذا من حديث الأعمش.
* أم مَبَشَّر: الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال اسمها جهينة بنت صيفي بن صخر. صحابية. مشهورة. تقريب (٦٢٤/٢).

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (٣٧٤-٣٧٥) وأحمد في المسند (٣٦٢/٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٧٥ (٤٢٤/٢) وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٧٨٧، ص ٢٠٠) جميعهم من طريق أبي معاوية . به. وذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». (المجمع ٥٦/٣). وقال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم» رياض الجنة (٤٢٤/٢) وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٤٤٤.

٨٥٧- إسناده: حسن.

(١٤١/٥)

(٣٦٣/ط)

الوليد بن مسلم /، قال: حدثنا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: / دخل رسول الله ﷺ نخلا لبني النجار فخرج مذعوراً، فقال: لمن هذه القبور؟ فقالوا: لقوم مشركين، فقال رسول الله ﷺ: «سَلُّوا رَبَّكُمْ عز وجل أن يجيركم من عذاب القبر، فوالذي نفسي بيده لولا أنني أتخوف أن لاتدافنوا لسلَّت الله عز وجل أن يسمعكم عذاب القبر. إنَّ الرجل إذا دخل حفرة، وتفرَّق عنه أصحابه، دخل عليه ملكٌ شديد الانتهار، فيجلسه في قبره، ويقول له: ما كنت تعبد؟ فأما المؤمن فيقول: كنت أعبد الله وحده لا شريك له، فيقول: ما تقول في محمد؟ فيقول: عبد الله ورسوله، فما يسأله عن شيء غيرها^(١)، فينطلق به إلى مقعده من النار، فيقول: هذا كان لك، فأطعت ربك، وعصيت عدوك، ثم ينطلق به إلى منزله من الجنة، فيقول:

(١) في (م) و(ط): «غيرهما».

* فيه خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ السدوسي، نزل البصرة، ثم بيت المقدس، ضعيف. من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ. تقريب (١/٢٢٧)، وتهذيب (٣/١٥٨). إلا أنه قد تابعه شعبة عند مسلم، وسعيد كما عند أحمد وأبي داود انظر التخريج. ولذلك قال الشيخ الألباني عن إسناد المصنف: «جيد» انظر رياض الجنة (٢/٤١٩).

* وفيه الوليد بن مسلم وصفوان بن صالح: وهما مدلسان لكنهما قد صرحا بالتحديث.

تخرجه:

رواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٨ (٤/٢٢٠٠) من طريق قتادة، عن أنس مختصراً. ورواه أحمد (٣/٢٣٣) وابنه في السنة من طريقه ح: ١٤٢٧ (٢/٥٩٩) وأبو داود في السنة (عون) ١٣/٨٦ جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء، قال حدثنا سعيد، عن قتادة: به نحوه. وتقدم نحوه مختصراً في ح: ٨٤٥ وما بعده.

هذا لك، فيقول دعوني أبشّر أهلي، ويوسّع له قبره^(١) سبعون^(٢) ذراعاً.

وأما الكافر فيدخل عليه ملك شديد الانتهاز فيجلسه، فيقول له: من ربك؟ ومن كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقول: لا دريت ولا نليت، فيقول له: فما تقول في محمد؟ فيقول: كنت أسمع الناس يقولون^(٣) فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصبح صبيحة يسمع صوته من في الأرض، إلا الثقلين، ثم ينطلق به إلى منزله من الجنة، فيقال^(٤) له: كان هذا^(٥) منزلك، فعصيت ربك، وأطعت عدوك، فيزداد حسرة وندامة، وينطلق به إلى // منزله من // النار فيراهما كلاهما، فيضيّق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه من وراء صلبه.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ما أسوأ حال من كذّب بهذه الأحاديث! لقد ضلّ ضلالاً بعيداً، وخسر

خسراً مبيناً. /

(٣٦٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «في قبره».

(٢) في (ن): «سبعون».

(٣) في (ط) زيادة: «فأقول».

(٤) في (م) و(ط): «فيقول له».

(٥) في (م) و(ط): «هذا كان».

(٦) ما بين العلامتين ساقطة من (م) و(ط).

٧١ - باب

ذِكْرُ الْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ بِمُسَاءَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ

٨٥٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ - أَوِ الْإِنْسَانُ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ؛ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(١)، فَيَقُولَانِ: إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ. فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ كَنُومَةَ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوَقِّظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ./

(٢١٥/م)

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

٨٥٨ - إسناده: حسن.

* فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ: صَدُوقٌ رُمِّيَ بِالْقَدْرِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٤. وَالحديث له شاهد صحيح من حديث أنس، في الحديث التالي.

تخريجه:

رواه الترمذي في الجنايز: ١٠٧١ (٣/٣٧٤) وقال: «حسن غريب» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦٤ (٢/٤١٦-٤١٧) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٧٧٩ ص ١٧٩): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق. به. وحسن الألباني إسناده في هامش السنة، وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٣٩١.

وإن كان منافقًا قال: لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون شيئًا، وكنت أقوله، فيقولان: إن كنا لنَعْلَمُ أنك تقول ذلك، ثم يقال للأرض: التَّئِمِّي عليه، فَتَلْتَمِ عليه حتى تختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها مُعَذِّبًا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك».

٨٥٩ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عُرْوَةَ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ/، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ؛ أَنَاهُ مَلَكَانِ، فَيَقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَا

(ن/١٤٢)

كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا^(١)

(ط/٣٦٥)

- أَوْ قَالَ/ : جَمِيعًا - قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِّرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ^(٢) رَجَعَ^(٣) إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ،

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن). وَفِي (م) وَ(ط): «كِلَيْهِمَا» وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَفِي هَامِش (م): «فِي الْمَنْقُولِ مِنْهُ: كِلَاهُمَا».

(٢) «ثُمَّ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) فِي (م) وَ(ط): «نَرَجِعُ».

٨٥٩ - إسناده: صحيح.

* والعباس النرسي: ثقة. تقدم في ح: ١٧٨.

تخريجه:

رواه البخاري في الجنازح: ١٣٧٤ (٣/٢٣٢). ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح:

٢٨٧٠ (٤/٢٢٠١) وأبو داود في الجنازح (عون ٩/٥٠ - ٥١) مختصرًا والنسائي في

الجنازح/ ١٣٧٤ (٣/٢٣٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٤٢٨ (٢/٦٠٠)

وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦٣ (٢/٤١٥ - ٤١٦) من طريق سعيد. به.

قال: وأما الكافر أو^(١) المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت ولا تلتيت. ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير^(٢) الثقلين».

٨٦٠ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا^(٣) مسلم^(٤) بن سعيد، قال: أخبرنا^(٥) يعلى بن عطاء، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، فقال له: إِنَّكَ مُعَلِّمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى جَنَاحِ فِرَاقِ الدُّنْيَا، فَعَلَّمْنِي خَيْرًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «أَمَا لَا فَاعْقِلْ. كَيْفَ أَنْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَوْضِعُ أَرْبَعَةِ أَذْرَعٍ فِي

(١) في (ط): «والمنافق».

(٢) في (ط): «من غير».

(٣) في (ن): «أبأننا».

(٤) كذا في جميع النسخ، والصواب: مستلم، وهو ابن سعيد، انظر الترجمة.

(٥) في (ن): «أبأننا».

(٦) في (ط): «العلل»، وهو خطأ.

٨٦٠ - إسناده: ضعيف.

لأنه معضل حيث بين يعلى بن عطاء وأبي الدرداء: اثنان. هما: تميم، وغيلان بن سلمة كما عند ابن أبي شيبة في المصنف.

* ومستلم بن سعيد: الثقفى، الواسطي، صدوق عابد، ربما وهم، من التاسعة. تقريب (٢/٢٤١)، وتهذيب (١٠/١٠٤).

وقد تابعه شعبة كما عند ابن أبي شيبة.

تخرجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الجنائز (٣/٣٧٨) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن تميم، عن غيلان أن رجلاً جاء إلى أبي الدرداء فذكره بآتم منه. والأثر من حيث المعنى صحيح، تشهد له الأحاديث الصحيحة المتقدمة.

ذراعين، جاء بك أهلك الذين كانوا يَكْرَهُونَ فِرَاقَكَ، وإخوانك الذين كانوا يتحزَّبون^(١) بأمرك، فَتَلَوْكَ في ذلك المِثْلَ، ثم سَدُّوا عَلَيْكَ مِنَ اللَّبَنِ، وأكثروا عليك التُّرَابَ، وَخَلَّوْا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَثَلِكَ ذلك، فجاءك^(٢) ملكان أزرقان جعدان يقال لهما: منكرو ونكير، فقالا: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟، فإن قلت: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ؛ فقد والله هُدَيْتَ وَنَجَوْتَ، وإن قلت: لا أدري؛ فقد والله هويت ورديت.

٨٦١- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا منصور بن أبي مَرْحَمٍ، قال:

- (١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م): «يتحدثون»، وفي هامشها: «يتحزبون».
وفي (ط) «يتحدثون أو يحزنون».
(٢) في (م) و(ط): «فأتاك».

٨٦١- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف للإرسال.

ورجاله كُلُّهم ثقات إلا أن عطاء لم يسمع من عمر. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥٦).

وقد ورد الحديث موصولا في الحديث التالي، وعند البيهقي كما في التخريج.
تخرجه:

روى نحوه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٦٧٣٨ (٣/ ٥٨٢-٥٨٣) من طريق معمر عن عمرو بن دينار أن النبي ﷺ قال لعمر... فذكر نحوه.

وروى نحوه البيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٩) من طريق خالد بن أبي سهل، عن أبيه عن عمر بن الخطاب يرفعه... فذكره. ثم قال: «وقد روينا من وجه آخر عن ابن عباس، ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ مرسلا في قصة عمر».

ورواه الأصبهاني في الحُجَّة (ص ٤٤١) من طريق البيهقي المتقدم.
وانظر الحديث التالي.

حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا عمر؛ كيف أنت إذا أعد لك من الأرض ثلاثة أذرع وشبر في عرض ذراع وشبر، ثم قام إليك أهلك، فغسلوك وكفنوك وحنطوك،/ ثم حملوك حتى يغيبوك فيه، ثم^(١) يهيلوا عليك التراب، ثم انصرفوا عنك، وأتاك مسائل^(٢) القبر منكر ونكير، أصواتهما مثل الوعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق الخاطف، قد سدلا شعورهما، فتلتلاك وتهولأك، وقالوا: من ربك؟ وما دينك؟ قال: يا نبي الله، ويكون^(٣) معي قلبي^(٤) الذي هو معي اليوم؟ قال: نعم. قال: إذا أكفيكما بإذن الله عز وجل./

(ط/٣٦٦)

(م/٢١٦)

٨٦٢ - حدثنا الفرّابي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني حُيَّي بن عبد الله المُعافري، أن أبا عبد

(١) في (ط): «ويهيلوا».

(٢) في (ط): «مسائل».

(٣) «ويكون»: ساقطة من (ط).

(٤) في (ط): «عقلي».

٨٦٢ - إسناده: حسن.

* فيه حُيَّي بن عبد الله ابن شريح المُعافري المصري:، صدوق، يَهم، من السادسة، مات سنة: ١٤٨ هـ. تقريب (٢٠٩/١)، وتهذيب (٧٢/٣) لكنه قد توبع كما في الحديث السابق.

* وأحمد بن عيسى المصري. صدوق. تقدم في ح: ٨٤٠.

تخريجه:

رواه ابن حبان في صحيحه (المواردح: ٧٧٨ ص ١٩٧) من طريق أحمد بن عيسى المصري.. به. وذكره الهيثمي في المجمع (٤٧/٣) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح».

الرحمن الحُبْلِي حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ
 فَتَانِي الْقَبْرِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوُتِرِدَ عَلَيْنَا عَقُولُنَا؟ / قَالَ: (ع/٦٥)
 نَعَمْ، كَهَيَأَتِكُمُ الْيَوْمَ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِي فِيهِ الْحَجَرُ»!!

٨٦٣- حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ^(١)،
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
 «إِذَا تَوَفَّى الْعَبْدَ بَعَثَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ، فَيَقْبِضُونَ رُوحَهُ فِي أَكْفَانِهِ، فَإِذَا
 وَضِعَ فِي قَبْرِهِ بَعَثَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَنْتَهَرَانَهُ، فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ:
 رَبِّي اللَّهُ، قَالَا: مَا دِينُكَ؟ / قَالَ: دِينِي الْإِسْلَامُ، قَالَا: مَنْ نَبِيُّكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ.
 قَالَا: صَدَقْتَ، كَذَلِكَ كُنْتَ، أَفْرَشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبَسُوهُ مِنْهَا، وَأَرَوْهُ مَقْعَدَهُ
 مِنْهَا.

وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُضْرَبُ ضَرْبَةً يَلْتَهَبُ قَبْرَهُ نَارًا مِنْهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى
 تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ^(٢) أَوْ تَمَّاسٌ، وَيَبْعَثُ^(٣) عَلَيْهِ حَيَّاتٌ مِنْ^(٤) حَيَّاتِ الْقَبْرِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَبُو كُرَيْبٍ: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ».

(٣) فِي (م): «وَتَبْعَثُ»، وَفِي (ط): «فَتَبْعَثُ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «هِنَّ».

٨٦٣- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ: عَاصِمٌ: وَهُوَ ابْنُ بَهْدَكَةَ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَقَدْ وَثَّقَ تَقَدُّمَ فِي ح: ٥.

* وَفِيهِ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبُرَ سَاءَ حِفْظُهُ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥ أَيْضًا إِلَّا

أَنَّهُ يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَنَسِ الْمَتَّقِمِ فِي ح: ٨٥٩.

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

كأعناق الإبل، فإذا خرج قُمع بمقمع من نار أو حديد».

٨٦٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ - يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ

بْنِ عَازِبٍ قَالَ: / خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا

(ط/٣٦٧)

إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى

رِءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَوْ مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ^(١) قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا

كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ: مَكْرَرَةً مَرَّتَيْنِ.

٨٦٤ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ زَاذَانُ: صَدُوقُ يَرْسُلُ، فِيهِ شِيعِيَّةٌ، تَقْدُمُ فِي ح: ٨٥٥ وَقَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ كَمَا عِنْدَ أَبِي عَوَّانَةَ وَلَهُ مَتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

* وَفِيهِ الْمُنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهَمَ، تَقْدُمُ فِي ح: ٦١٠. وَقَدْ وَثَّقَ كَمَا سَيَأْتِي.

وَقَدْ تَكَلَّمَ ابْنُ الْقَيْمِ كَلَامًا جَيِّدًا عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ. وَرَدَّ الطَّعْمُونَ الَّتِي وَجَّهَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: «لَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا طَعَنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا أَبَا حَاتِمٍ الْبُسْتِيَّ وَابْنَ حَزْمٍ. وَمَجْمُوعٌ مَا ذَكَرَاهُ ثَلَاثَ.

إِحْدَاهُمَا: ضَعْفُ الْمُنْهَالِ:

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْمُنْهَالِ.

وَالثَّلَاثَةُ: أَنَّ زَاذَانَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْبَرَاءِ. وَهَذِهِ عَلَلٌ وَاهِيَةٌ جَدًّا.

فَأَمَّا الْمُنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: فَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: «الْمُنْهَالُ: ثِقَةٌ»، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «صَدُوقٌ» وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي

الثَّقَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ سَبَبَ تَضَعِيفِهِمْ لَهُ هُوَ أَنَّ شُعْبَةَ تَرَكَهُ. ثُمَّ بَيَّنَّ سَبَبَ تَرْكِ شُعْبَةَ لَهُ

وَهُوَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي دَارِهِ صَوْتَ قِرَاءَةٍ بِالتَّطْرِبِ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ هَذَا لَا يَقْدَحُ فِي الرِّوَايَةِ

واعتذر عن شُعْبَةَ. ثُمَّ قَالَ: «وَأَمَّا الْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ: وَهُوَ أَنَّ بَيْنَ الْأَعْمَشِ فِيهِ وَبَيْنَ

الْمُنْهَالِ: الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ فَجَوَّابُهَا أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ عَنِ الْمُنْهَالِ جَمَاعَةٌ كَمَا قَالَه ابْنُ =

بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، حتى يجلسوا منه مدّ البصر، معهم كَفَنَ من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول: «أيتها النفس المطمئنة، أخرجي إلى مغفرة من الله عز وجل ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من^(١) السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها^(٢) في يده طرفة عين، حتى يأخذها^(٣) فيجعلها^(٤) في تلك الأكفان^(٥)، وفي ذلك الحنوط، فتخرج^(٦) منه كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها^(٧)، فلا

(١) في (ط): «من في السقا».

(٢) (٣) (٤) في (ط): «يدعوها».. يأخذوها فيجعلوها»، ولعله الصوّاب.

(٥) في (م) و(ط): «ذلك الكفن».

(٦) في (م) و(ط): «فيخرج».

(٧) في (م) و(ط): «فيصعدون، فلا يمرون بها بملا».

عدي. فرواه عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس بن حباب، عن المنهال. انظر التخريج - ورواه حمّاد بن سلمة، عن يونس عن المنهال، فبطلت العلة من جهة الحسن بن عمار. ولم يضر دخول الحسن شيئاً.

وأما العلة الثالثة: وهي أن زاذان لم يسمعه من البراء فجوابها من وجهين: أحدهما: أن أبا عوانة الأسفراييني رواه في صحيحه، وصرح فيه بسماع زاذان له من البراء فقال: «سمعت البراء بن عازب» فذكره.

والثاني: أن ابن منده رواه عن الأصم، حدّثنا الصنعاني، أخبرنا أبو التضر عيسى ابن المسيّب عن عدي بن ثابت، عن البراء.. فذكره. فهذا عدي بن ثابت قد تابع زاذان وذكر متابعة مجاهد له أيضاً. انظر تعليقه على سنن أبي داود المطبوع مع عون المعبود (١٣/ ٩٠-٩٣).

تخريجه:

رواه أبو بكر ابن أبي شيبه في المصنف (٣/ ٣٧٤، ٣٨٠) وأحمد في المسند (٤/ ٢٨٧) وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ٨٩-٩٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٣٨-١٤٤٤ (٢/ ٦٠٣-٦٠٧) والحاكم في المستدرک - وصححه - (١/ ٣٧-٣٩) =

يَمْرُونُ عَلَى مَلَأَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَاءِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَصْعَدُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحُ^(١)، فَيَفْتَحُ لَهُ، فَيَسْتَقْبِلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا^(٢) إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مَخْلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى. قَالَ: فَتَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانُ، فَيَجْلِسَانِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ، وَآمَنْتُ بِهِ، وَصَدَقْتُ بِهِ. فَيَنَادِي مُنَادٌ مِنَ^(٣) السَّمَاءِ: صَدَقَ عَبْدِي،

(م/٢١٧)

(١) فِي (ط): «فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ».

(٢) فِي (م) وَ (ط): «بِهِ».

(٣) «مِنْ» مُكَرَّرَةٌ فِي (ن).

جميعهم من طريق الأعمش عن المنهال . . به .

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٦٧٣٧ (٣/٥٨٠) وأحمد في المسند (٤/٢٩٥)،

(٢٩٦) وابن ماجه . مختصرا . كما في تحفة الأشراف (٢/١٦) ولم أقف عليه في

السنن المطبوعة . جميعهم من طريق يونس بن خباب عن المنهال . . به .

ورواه النسائي . مختصرا . من طريق عمرو بن قيس عن المنهال . . به . كما في التحفة

(٢/١٦) . ورواه أبو عوَّانة الأسفراييني وصحَّحه . قاله الحافظ ابن حجر في الفتح

(٣/٢٣٤) . ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٣/٢١٧) من طريق أبي عوَّانة

عن الأعمش . . به . وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه وهناد بن السري

وعبد بن حميد . . (الدر المنثور ٥/٢٦) .

ورواه البيهقي في عذاب القبر ح: ٢٠ (ص ٣٧) وقال: «حديث كبير صحيح

الإسناد، رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش» .

فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، فيأتيه من طيبها وروحها، ويفسح له في قبره مدّ بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب / الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: يارب؛ أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

وإنَّ العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة^(١) سود الوجوه، معهم المسوح، يجلسون منه مدّ البصر. قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط / من الله وغضب؛ فتنفرك في جسده. قال: فيخرجها تنقطع معها العروق والعصب كما ينزع السفود من الصوف المبلّول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها^(٢) في يده طرفة عين حتى يأخذوها^(٣) في تلك المسوح، فيخرج [منها]^(٤) كأنّ ريح^(٥) جيفة وجّدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرّون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان. بأقبح أسمائه التي كان يُسمّى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون، فلا يفتح لهم^(٦) ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ

(١) في (م) و(ط): ملائكة من السماء.

(٢) في (ط): يدعوها.

(٣) في (ط): يجعلوها.

(٤) في الأصل و(ن): منه.

(٥) «ريح»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): فيستفتحون له، فلا يفتح له.

السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴿١﴾ قَالَ: فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في السجين، في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض فلإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتطرح روحه طرحاً، ثم ﴿٢﴾ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ ﴿٣﴾ فتُعاد رُوحُه في جَسَدِه، ويأتيه مَلَكَان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاها ﴿٤﴾ لا أدري، ويقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاها ﴿٥﴾ لا أدري. قال: فينادي مناد من السماء: أفرشوا له من النار، وألبسوه من النار، / وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرّها وسمومها، قال: ويضيق عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلّاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: ربّ لا تقم الساعة، ربّ لا تقم الساعة».

(ط/٣٦٩)

٨٦٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْج العُكْبَرِي، قال:

حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن المِنْهَالِ،

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٠.

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «قال: ثم».

(٣) سورة الحج، آية: ٣١.

(٤) (٥) في (م) و(ط): هاهاه.

٨٦٥- إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه.

وتخريجه: في الحديث المذكور آنفاً.

عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار... وذكر الحديث بطوله.

٨٦٦- حدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن

المَرْوَزِي، قال: أَخْبَرَنَا^(١) أبو معاوية الضَّرِير، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن

الْمِنْهَال بن عمرو، عن زاذان /، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ .. وذكر^(٢) الحديث بطوله. /

(م/٢١٨)

(ط/٣٧٠)

٨٦٧- حدثنا ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا الحسين^(٣)، قال: أَخْبَرَنَا^(٤) أبو

معاوية، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن [سعد]^(٥) بن عُبيدة، عن البراء بن عازب،

في قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

(١) في (ن): «أنبأنا».

(٢) في (م) و(ط): «فذكر».

(٣) في (ط): «الحسن»، كما في هامش (م).

(٤) في (ن): «أنبأنا».

(٥) في جميع النسخ: «سعيد»، والصواب: المثبت، كما تقدم عند المصنّف نفسه في ح: ١٥٥، ح ٣٢٧ وغيرهما.

٨٦٦- إسناده: حسن. تقدّم الكلام عليه.

وتخرجه: في ح: ٨٦٤.

٨٦٧- إسناده: صحيح.

تخرجه:

رواه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف في كتاب الجنائز (٣/٣٧٧) من طريق أبي معاوية.. به موقوفا.

وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن البراء نفسه بألفاظ مقاربة، رواه

البخاري ح/ ٤٦٩٩ (٨/٣٧٨) ومسلم ح: ٢٨٧١ (٤/٢٢٠١) وأبو داود في السنة

(عون ١٣/٨٥) والترمذي ح: ٣١٢٠ (٥/٢٩٥) والنسائي في الجنائز (٤/١٠٢) =

وَفِي الْآخِرَةِ ... ﴿١﴾ قال : [التثبيت] (٢) في الحياة الدنيا إذا جاءه مَلَكٌ في القبر، فقال له : من رَبُّكَ؟ فيقول : ربي الله، قال له : فما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام، قال له : فمن نبيك؟ فيقول : نبيي محمد ﷺ، فهذا [التثبيت] (٣) في الحياة الدنيا. / (٣٧١/ ط)

(١) سورة إبراهيم، آية : ٢٧.
(٢) (٣) في الأصل و(ن) : التثبت، والمثبت من (م) و(ط) كما عند ابن أبي

وابن ماجة في الزهد ح : ٤٦٩ (٢/ ١٤٢٧).
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٤٣٧ (٢/ ٦٠٢ - ٦٠٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٧) وفي عذاب القبر ح : ٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ

٧٢ - كِتَاب

التَّصَدِيقُ بِالذَّجَّالِ ، وَأَنَّهُ خَارِجٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٧٣ - بَاب

اِسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِتْنَةِ الذَّجَّالِ ، وَتَعْلِيمُهُ لِأُمَّتِهِ
أَنْ يَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الذَّجَّالِ

٨٦٨ - أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَّابِيُّ^(٢) ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ /^(٣) أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو :
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَمِنْ^(٤) عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ،

(١) فِي (ن) : «أُنْبَأَنَا» .

(٢) فِي (م) : «أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ أَبُو بَكْرٍ» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) ، وَفِي (م) وَ(ط) : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَهُوَ الْأَوَّلَى كَمَا
تَقْدُم .

(٤) «مِنْ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

٨٦٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْتَفَى : ١٩٣٠٩ (١٥/١٣٠) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
(٦/٥٧ ، ٢٠٧) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ : ١٤١٣ (٢/٥٩٤) وَالنَّسَائِيُّ فِي
الِاسْتِعَاذَةِ (٨/٢٦٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . . . بِهِ .
وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ : ٥٨٩ (١/٤١٢) مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ
ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ فَذَكَرَهُ .

وَوُرِدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا كَمَا فِي ح : ٨٧١ الْآتِي .

ومن ^(١) عذاب القبر، ومن شرّ فتنة الغنى، ومن شرّ فتنة الفقر، ومن شرّ
المسيح ^(٢) الدجال.

٨٦٩- أخبرنا ^(٣) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قال:
حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها
قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب
النار، وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال،

(١) «من»: ساقطة من (م).

(٢) لفظ المسيح أطلق على نبي الله عيسى عليه السلام، وعلى المسيح الدجال.
أما عيسى عليه السلام فسمي به، لأنه كان لا يمسح بيده ذا غاهة إلا برئ
ياذن الله، وقيل: لأنه كان أمسح الرجل لا أخمص له. وقيل لأنه خرج من
بطن أمه ممسوحاً بالدهن. وقيل لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها. وقيل
المسيح: الصديق. وقيل هو بالعبانية: مشيحاً فَعَرَّبَ.
وأما الدجال فسمي به لأن عينه الواحدة ممسوحة. ويقال: رجل ممسوح
الوجه ومسيح وهو ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا
استوى. وقيل: لأنه يمسح الأرض: أي يقطعها. وقال أبو الهيثم: إنَّه
المسيح بوزن سَكَيْت، وإنه الذي مُسِحَ خلقه: أي شُوِّه، وليس بشيء.
النهاية لابن الأثير (٤/٣٢٦)، وانظر لسان العرب مادة «مسح» (٢/٥٩٤)
وكتاب المسيح الدجال وأسرار الساعة للسفاري (ص ٥٨).
(٣) في (ن): «أبانا».

٨٦٩- إسناد: صحيح.

* فيه علي بن مسهر: ثقة له غرائب بعدما أضر، تقدم في ح: ١٨٣.
لكن تابعه حماد بن زيد كما في الحديث المتقدم، وعبد العزيز بن محمد كما في
الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

وأعوذ بك من الكسل والهَرَم والمأثم والمغرم^(١).

٨٧٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ^(٢) قَالَ:

أَخْبَرَنَا^(٣) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ... ذَكَرَ فِيهِنَّ: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

..... وذكر الحديث، وله طرق جماعة.

٨٧١ - وَأَخْبَرَنَا^(٤) الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ

(١) المأثم والمغرم: مصدر وضع موضع الإسم. ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل المغرم كالغرم، وهو الدين. انظر النهاية (٣/٣٦٣).

(٢) في (ط) زيادة تفسيرية: «أحمد بن عمرو».

(٣)، (٤)، (٥) في (ن): «أُنْبَأَنَا».

٨٧٠ - إسناده: صحيح.

* فيه: عبد العزيز بن محمد: وهو الدَّرَاوَرْدِيُّ، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢١٩. لكن تابعه حماد بن زيد وعلي بن مسهر، كما في الحديثين السابقين. وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٦٨.

٨٧١ - إسناده: صحيح.

* عبد الله بن شقيق: - العُقَيْلِيُّ، بصري، ثقة، فيه نصب، من الثالثة مات سنة: ١٠٨هـ. تقريب (١/٤٢٢)، وتهذيب (٥/٢٥٣).

* بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ: العُقَيْلِيُّ، البصري، ثقة من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين ومائة. تقريب (١/٩٤)، وتهذيب (١/٤٢٤).

تخريجه:

هذا الحديث رواه المصنّف من طريقين عن أبي هريرة:

الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب جهنم، وعذاب القبر والمسيح الدجال.

٨٧٢- وألقبرنا^(١) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

٨٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ (١) فِي (ن): «وَأَنْبَأَنَا».

الأولى: طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وهذا رواه مسلم ح: ٥٨٨ (٤١٣/١)، والنسائي في الاستعانة (٢٧٨/٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٤ (٥٩٥/٢).

الثانية: طريق أبي سلمة عن أبي هريرة - وهو الحديث التالي - رواه أحمد (٤٢٣/٢) والبخاري في الجنازح: ١٣٧٧ (٢٤١/٣) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٨ (٤١٣/١).

ورواه عبد الرازق في المصنف ح: ٦٧٥٥ (٥٨٩/٣) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة أو عائشة.

٨٧٢- إسناده: صحيح.

* فيه: معاذ بن هشام الدستوائي، البصري، صدوق، ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ. روى له الجماعة. تقريب (٢٥٧/٢) وتهذيب (١٩٦/١٠). لكنه متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.

* ويحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل. تقدم في ح: ٧. لكنه قد صرح بالتحديث.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٣- إسناده: حسن.

الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى - يعني: ابن يونس - عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تشهد/ أحدكم فليتعوذ من أربع: من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال».

(م/٢١٩)

٨٧٤- أخبرنا^(١) الفريابي، قال: حدثنا أبو أيوب مسلم^(٢) بن عبد الرحمن

(١) في (ن): «أبنا».

(٢) كذا في الأصل و(ن) وهامش (م). وفي (م) و(ط) «سليمان». وهو الصحيح الموافق لما في كتب التراجم.

* فيه محمد بن أبي عائشة: قيل اسم أبيه عبد الرحمن، حجازي، ليس به بأس. من الرابعة. تقريب (١٧٤/٢). تهذيب (٢٤٢/٩).

* حسان بن عطية: ثقة فقيه، تقدم في ح: ٥٩٩.

* وعيسى بن يونس: ثقة مأمون تقدم في ح: ١٠٨.

* عبد الله بن جعفر الرقي: أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم، ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه. من العاشرة. مات سنة ٢٢٠ هـ. تقريب (٤٠٦/١) تهذيب (١٧٣/٥) وهو متابع كما في الحديث التالي. والحديث له شاهد صحيح عن ابن عباس سيأتي.

تخرجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٣٠٨ (١٣٠/١٥) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٨ (٤١٢/١) وأبو داود في الصلاة (عون ٢٧٣/٣) والنسائي في التعمد في الصلاة (٥٨/٣) وابن ماجه في إقامة الصلاة ح: ٩٠٩ (٢٩٤/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٥ (٥٩٥/٢) والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٠). جميعهم من طريق الأوزاعي، عن حسان. به.

٨٧٤- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن أبي عائشة، لا بأس به، تقدم في الحديث السابق.

* وفيه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: ابن بنت شُرَحْبِيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢٧١. وقد تابعه عيسى بن يونس كما في الحديث المتقدم.

* الهقل بن زياد: السكسكي، الدمشقي، نزيل بيروت، قيل هو لقب واسمه محمد =

الدمشقي، قال : حدثنا الهفْلُ بن زيَادٍ، عن الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيَّة، عن محمد بن أبي عائشة، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ / الدَّجَالِ، ثُمَّ لِيَدْعُ لِنَفْسِهِ بَعْدَ بِمَا شَاءَ».

ولهذا الحديث طرق جماعة .

٨٧٥- وَأَقْبَرُنَا^(١) الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يَعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

(١) فِي (ن) : «أَنْبَأَنَا».

أَوْ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ كَاتِبَ الْأَوْزَاعِيِّ، ثِقَةً، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٧٩ هـ أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيب (٣٢١/٢)، وَتَهْذِيب (٦٤/١١). وَالحديث له شاهد صحيح في الحديث التالي.

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٨٧٥- إسناده : صحيح .

فيه : تدليس أبي الزُّبَيْرِ، وقد عنعن، وقد احتج به بعض الأئمة، وله شواهد كثيرة. تقدم بعضها وسيأتي بعضها، وكون الرواية في مسلم يدل على أنها مما لم يدلسه. والله أعلم .

تخريجه :

رواه مسلم في المساجد ح : ٥٩٠ (٤١٣/١) والنسائي في الجنائز (١٠٤/٤) و(٢٧٦/٨)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١١). جميعهم من طريق قتيبة عن مالك... به .

الدجال، وأعوذ^(١) بك من فتنة المحيا والممات».

٨٧٦- **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنِي مَالِكٌ.. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ.

٨٧٧- **وَأَخْبَرَنَا^(٢) الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ^(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ / كَانَ يَدْعُو بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فقد استعاذ النبي ﷺ من الدَّجَالِ، وَعَلَّمَ أُمَّتَهُ أَنْ يَسْتَعِيزُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

منه .

(١) في (م): «نعوذ».

(٢) في (ن): «أنبأنا».

(٣) في (م) و(ط): «بشار»، وهو خطأ.

٨٧٦- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٧- إسناده:

* فيه يحيى بن أبي سلمة، لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع ولعل فيه تصحيف صوابه: عن يحيى، عن أبي سلمة ويحيى هو ابن كثير، وهو يروي عن أبي سلمة وعنه شيبان النحوي. والله أعلم. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه من طريق أبي سعيد، وتقدم تخريجه من حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة.

وقد حَدَّثَ أُمَّتَهُ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الدَّجَّالِ، وَوَصَفَهُ لَهُمْ، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْذَرُوهُ ^(١) وَيَسْتَعِيزُوا بِاللَّهِ مِنْ زَمَانٍ يَخْرُجُ فِيهِ الدَّجَالُ، فَإِنَّهُ زَمَانٌ صَعَبٌ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ.

وقد روي أنه قد خُلِقَ، وهو في الدنيا موثق بالحديد إلى الوقت الذي يأذن الله عز وجل بخروجه.

٨٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ - يَعْنِي الدَّجَالَ».

٨٧٩- حَدَّثَنَا أَيْضًا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ

(١) فِي (م): «يَحْذَرُوا».

٨٧٨- إسناده: ضعيف.

* فِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٩٨.
* أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ هَشِيمٍ وَابْنِ عَيِينَةَ... قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَعَرَفَهُ، وَذَكَرَهُ بِخَيْرٍ.
مِيزَانُ الْإِعْتَدَالِ (١٧٨/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢١٠/٢).
تَخْرِيْجُهُ:

رواه أحمد في المسند (٤٤٤/٤) من طريق علي بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَلِيٍّ... بِهِ.

٨٧٩- إسناده: ضعيف، كسابقه.

قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مَغْفَلٍ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ - يَعْنِي الدِّجَالَ».

٨٨٠- وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ،

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(ن): «مَعْقَلٌ» وَعَلَيْهَا حَرْفَا «خَع». وَفِي (م) وَ(ط): ابْنُ مَعْقَلٍ، وَعُمَرَانُ الرَّائِي لِلْحَدِيثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ كُنِيته: «أَبُو نُجَيْدٍ» كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (١٥٥/٧-١٥٦).

وَفِي الصَّحَابَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقَلٍ «الْإِصَابَةُ ٦/٣٢٣» وَوَهَّيبُ بْنُ مَغْفَلٍ (الْمُؤْتَلَفُ ص ١١٣) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقَلٍ (الْإِصَابَةُ ٦/٣٢٢) وَغَيْرُهُ. وَكَمْ يَتَبَيَّنُ لِي مِنْ هُوَ!

* وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: ابْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمَكِّي، نَزَلَ بِبَغْدَادَ، صَدُوقٌ بِهِمْ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٤ هـ. تَقْرِيبَ (١٧٤/٢)، وَتَهْذِيبَ (٩/٢٤٤)، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ (الْمَصُورَةُ ٣/١٢١٦).

تَخْرِيجُهُ: كَسَابِقُهُ.

٨٨٠- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* فِيهِ حُمَيْدُ الطَّوِيلِ: ثِقَةٌ مَدْلُوسٌ. تَقْدَمُ فِي ح: ٣٥٤ وَقَدْ عَنَعْنَا، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ مَقْرُونًا بِشُعَيْبِ بْنِ الْحِجَابِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ح: ١٩٣١٥ (١٣٢/١٥) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٢٢٨، ٢٥٠) وَابْنُهُ فِي السَّنَةِ ح: ١٠٠٢ (٤٤٦/٢) مِنْ طَرِيقِ حَمِيدٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحِجَابِ عَنْ أَنَسٍ... بِهِ.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ بَلْفِظَ «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ، أَلَا أَنَّهُ أَعْوَرٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ «كَافِرٌ» فِي الْفَتَنِ ح: ٧١٣١ (٩١/١٣) وَمُسْلِمٌ فِي الْفَتَنِ ح: ٢٩٣٣ (٢٢٤٨/٤) بَعْدَ ذِكْرِ الدِّجَالِ وَصَفَتْهُ =

عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «الدَّجَالُ ممسوح العين، عليها ظَفَرَةٌ»^(١) غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر».

٨٨١- **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان، وكثير بن عُبَيْد /، قالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عن بَحِير - يعني: ابن سعد - عن خالد - يعني: ابن مَعْدَانَ - عن عَمْرِو بن الأسود، عن جُنَادَةَ بن أَبِي أُمَيَّة، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ، حَتَّى (١) هِيَ بَفَتْحِ الظَّاءِ وَالْفَاءِ: لَحْمَةٌ تَنْبِتُ عِنْدَ الْمَاقِي، وَقَدْ تَمْتَدُّ إِلَى السَّوَادِ فَتَغْشِيهِ، انْظُرِ النِّهَايَةَ (٣/١٥٨).

(٢٢٠/م)

= وأبو داود في الملاحم (عون ١١/٤٤٠) والترمذي ح: ٢٢٤٥ (٤/٥١٦).
ورواه عبد الله بن أحمد من طريق قتادة عن أنس في السنة ح: ١٠٠٩ (٢/٤٥٠)
وفيه عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم.
٨٨١- إسناده: ضعيف.

* فيه بَقِيَّةٌ بن الوكيل: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدم في ح: ٢. وقد عنعن.

* وفيه عننة خالد بن مَعْدَانَ أيضًا، وهو ثقة يرسل. تقدم في ح: ٨٦.
وبقية رجاله ثقات.

* عمرو بن الأسود: العنسي، يكنى أبا عِيَّاض، حمصي، سكن دَارِيَا، مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين. مات في خلافة معاوية. تقريب (٢/٦٥)، وتهذيب (٤/٨).

* كثير بن عُبَيْد: ابن ثُمَيْرِ المَذْحِجِي، أبو الحسن الحمصي، الحَذَّاء، المقرئ، ثقة من العاشرة، مات في حدود: ٢٥٠هـ. تقريب (٢/١٣٢)، وتهذيب (٨/٤٢٣).
تخریجه:

زواه أحمد (٥/٣٢٤) وأبو داود في الفتن والملاحم (عون ١١/٤٤٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠٠٧ (٢/٤٤٩) جميعهم من طريق بَقِيَّة. به. قال المنذري: «أخرجه النسائي وفي إسناده بَقِيَّة بن الوليد وفيه مقال...» عون المعبود (١١/٤٤٣) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٣٤٨) وعزاه للبزار وقال: «فيه بقية: مُدْلَس».

خَشِيتُ أَنْ لَا تَغْفُلُوا^(١) إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَحُ^(٢) دَعَجٌ^{*}
مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَ بِنَاتِيَّةٍ وَلَا جَحْرَاءَ^(٣) فَإِنَّ أَلْسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ
رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرٌ، وَاعْلَمُوا^(٤) أَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى
تَمُوتُوا».

٨٨٢- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ،

(١) فِي (م): «تَعَقَّلُوا»، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٤/٥) وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ
(عُونَ ١١/٤٤٣)، وَالسَّنَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ح: ١٠٠٧ (٢/٤٤٩) وَلَعَلَّهُ
هُوَ الصَّوَابُ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «أَفْحَحَ». بِالْمَهْمَلَتَيْنِ. وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَاءَ الثَّانِيَةَ مَعْجَمَةٌ
وَالْفَحْحُ: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ. كَذَا فِي النِّهَايَةِ (٣/٤١٥).
وَالدَّعَجُ: السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا. وَقِيلَ: شُدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شُدَّةِ
بَيَاضِهَا. الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ (٢/١١٩).

(٣) الْجَحْرَاءُ: الْغَائِرَةُ الْمُتَنَجِّحِرَةُ فِي نُقْرَتِهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ بِالْخَاءِ
الْمَعْجَمَةُ، وَأَنْكَرَ الْحَاءُ، لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةُ (جَحْر) (٤/١١٨).
(٤) «وَاعْلَمُوا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

وَقَالَ الْأَبَانِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْمَشْكَاةِ ح: ٥٤٨٥ (٣/١٥١٤): «إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ!» وَقَالَ
عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطُ فِي حَاشِيَةِ جَامِعِ الْأَصُولِ (١٠/٣٥٨): «إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ!».

٨٨٢- **إِسْنَادُهُ**: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [السَّيْبَانِيُّ] (*)، أَبُو عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْعَجْمَاءِ،
الْحَضْرَمِيُّ، الْحَمَصِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَقَرَّقَ الدُّوْلَابِي وَأَبُو أَحْمَدَ بَيْنَ أَبِي
عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبِي الْعَجْمَاءِ فَلَمْ يَذْكُرَا لِأَبِي الْعَجْمَاءِ اسْمًا، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ شَاهِينَ
(ص ٣٦٥)، وَالْعَجَلِيُّ (٢/١٧٩) تَقْرِيبَ (٢/٧٤) وَتَهْذِيبَ (٨/٦٨).
* وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَصْلُهُ دِمَشْقِي، صَدُوقٌ يَهْمُ قَلِيلًا، مِنْ =

(*) فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّهْذِيبِ: «السَّيْبَانِيُّ». بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَفِي النُّسخَةِ الْمُحَقَّقَةِ مِنْ
التَّقْرِيبِ (ص ٤٢٤) «السَّيْبَانِيُّ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي الْأَنْسَابِ
(٣/٣٥٤) ط: ١٤٠٨ هـ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى سَيَّانَ: بَطْنٌ مِنْ حِمَيْرٍ.

قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ^(١) - يعني ابن ربيعة - قال: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ^(٢) - يعني أبا عمرو^(٣) - عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان في خطبته ما يحدثنا عن الدَّجَالِ ويحذرناه، وكان من قوله ﷺ: «يا أيُّها الناس إنَّه لم تكن فتنة على وجه الأرض أعظم من فتنة الدَّجَالِ، وإنَّ الله عز وجل لم يبعث نبياً إلا حَذَرَهُ^(٤) أُمته، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا

(١) في (ط): «حمزة»، وهو خطأ.

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «الشَّيْبَانِيُّ» بالمعجمة. والصواب أنها بالمهملة، وأشار إلى ذلك صاحب الأصل في الهامش ورمز لها ب(خع).

(٣) كذا في جميع النسخ، والصواب: ابن أبي عمرو، كما في مصادر الترجمة في ح: ٢٩٨.

(٤) في (م): «إلا وقد حذره».

= التاسعة مات سنة ٢٠٢هـ. تقريب (٣٧٤/١) وتهذيب (٤٦٠/٤). وقد تابعة عطاء الخراساني عند الحاكم وإسماعيل بن رافع عند ابن ماجة كما في التخريج. * ويحيى بن عثمان: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع، ولعله يحيى بن عثمان بن صالح السهمي. صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٢هـ تقريب (٣٥٤/٢) والله أعلم. تخرجه:

رواه ابن ماجة في الفتن ح: ٤٠٧٧ (١٣٥٩/٢) مطولا من طريق عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل بن رافع، عن أبي زرعة الشيباني (كذا). وهو تصحيف - يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة يرفعه، وهو مرسل. ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ مقارب (٥٣٦/٤) من طريق عطاء الخراساني، عن يحيى بن أبي عمرو... به. وقال «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقه» ووافقه الذهبي.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩١ (٧١-١٧٣) من طريق أبي عمير قال: حدثنا ضمرة... فذكره.

قال الألباني: إسناده ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يوثقه غير ابن خبان.

حجيج كل مسلم، وإن يخرج من بعدي فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم».

٨٨٣- **حدثنا** أبو حفص ^(١) [عمر] ^(٢) بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ ذكر الدَّجَال يومًا فقال: «إِنَّهُ أَعور، عين اليمنى كأنها عنبَة ^(٣) طافية».

٨٨٤- **أُفِرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكِشِّي، قال:

- (١) في (ط): «جعفر»، وهو خطأ.
(٢) في الأصل و(م) «عمرو»، والصواب «عمر» كما في (ن) و(ط) وكما تكرر كثيراً في غير هذا الموضع في النسخ نفسها باسم «عمر».
(٣) في (م): «على عنبَة».

٨٨٣- **إِسناد: ٥:** صحيح.

تخريجه:

رواه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنَّف في الفتن ح: ١٩٣٠٢ (١٥/١٢٨) وأحمد في المسند (٢/٢٧، ٣٧، ١٣١) والبخاري في الفتن ح: ٧١٢٣، ٧١٢٧ (١٣/٩٠) ومسلم في الفتن ح: ٢٢٤١ (٤/٢٢٤٧) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٤١ (٤/٥١٤) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح: ٩٩٨ (٢/٤٤٥) وح: ١٠٠٠ (٢/٤٤٦) وح: ١٠١١ (٢/٤٥٠) من حديث ابن عمر يرفعه.

٨٨٤- **إِسناد: ٥:** صحيح.

* يحيى بن جابر: ابن حَسَّان الطائِي، أبو عمرو، الحِمَصِي، القاضي، ثقة، من السادسة، وأرسل كثيراً. مات سنة ١٢٦ هـ.
تقريب (٢/٣٤٤)، وتهذيب (١١/١٩١). وقد صرح هنا بالتحديث.
* وفيه: الوليد بن مسلم: وهو مدلس وقد صرح هنا بالتحديث أيضاً.

تخريجه:

رواه أحمد (٤/١٨١-١٨٣) مطولاً. ومسلم في الفتن ح: ٢١٣٧ =

حَدَّثَنَا ^(١) علي بن عبد الله المَدِينِي، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن / بن يزيد بن جابر، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن جابر الطائِي، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِي، أَنَّهُ سَمِعَ النُّوَاسَ بنَ سَمْعَانَ الكِلَابِي قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذاتَ غَدَاةٍ ^(٢)، فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَسَأَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْعَدَاةَ فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: «غَيْرَ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ!! فَإِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَبِيبُكُمْ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَبِيبٌ نَفْسِهِ، وَاللَّهِ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ».

(١٤٧/ن)

٨٨٥- وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى الحُلَوَانِي، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ

(١) فِي (ن): «أَنْبَأَنَا».

(٢) فِي (ن): «يَوْمَ غَدَاةٍ».

(٤/٢٢٥٠-٢٢٥١) وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْفَتَنِ وَالْمَلَا حِم (عُون ٢٢/٤٤٥-٤٤٧) بَلَفَظَ مُقَارِبَ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْفَتَنِ ح: ٢٢٤٠ (٤/٥١٠-٥١٤) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ ابْنِ مُسْلِمٍ.. بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْفَتَنِ ح: ٤٠٧٥ (٢/١٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٨٨٥- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ: لَيْسَ بِالْقَوِي، وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣. لَكِنْ لَهُ مُتَابِعَاتٌ كَثِيرَةٌ فَقَدْ تَابَعَهُ. كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ. ابْنُ بَرِيدَةَ، وَسَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ وَغِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ. وَأَبُو الزَّنَادِ. وَتَابَعَهُ قَتَادَةُ كَمَا عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ. وَأَبُو سَلَمَةَ كَمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ... وَغَيْرُهُمْ.

* وَأَبُو شَهَابٍ الْحَنَاطُ: صَدُوقٌ يَهُمُّ. وَهُوَ مُتَابِعٌ. كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي. وَكَمَا فِي =

بن هشام البزار، قال: حدثنا أبو شهاب الحنّاط، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن مُجَالِد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: صعد رسول الله ﷺ المنبر، وكان لا يصعد قبل يومئذ إلا يوم الجمعة - أو كما قالت - فاستنكر الناس ذلك، فَبَيَّنَ / قائم وجالس فأومأ^(١) إليهم رسول الله ﷺ بيده أن اجلسوا، فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ مَقَامِي هَذَا لِأَمْرِ يَنْغُصُكُمْ^(٢) لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، ولكن تميم الداري أتاني فأخبرني خبراً مني القيلولة من الفرح وقرّة العين، ألا إن

(ط/٣٧٦)

(١) في (ط): «أوما».

(٢) هكذا في الأصل و(ن)، وفي (م): «ينغصمكم». وفي (ط): «ينهمكم». وعند ابن ماجة: ينفعكم. وفي الحديث التالي: «ينهمكم». وانظر معناها هناك.

التخريج.

والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة عن فاطمة بنت قيس. قال الحافظ: «قد رواه مع فاطمة بنت قيس أبو هريرة وعائشة وجابر» فتح الباري (٣٢٨/١٣).
تخريجه:

رواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٤٢ (٤/٢٢٦١-٢٢٦٤) من عدة طرق عن عامر الشعبي . . به، ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٤٧٥) وابن ماجة في الفتن ح: ٢٤٧٤ (٢/١٣٥٤) كلاهما من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مُجَالِد، عن الشعبي . . به.

ورواه الترمذي في الفتن ح: ٢٢٥٣ (٤/٥٢١) من طريق قتادة، عن الشعبي . . به. وقال «حسن صحيح غريب من طريق قتادة عن الشعبي».

ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٤٦٩) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن فاطمة. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠١٨ (٢/٤٥٣) من طريق سلمة، عن عامر الشعبي، عن فاطمة. ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٤٧٦) من حديث جابر.

وقد ورد الحديث من حديث أبي هريرة وعائشة كما ذكر الحافظ بعاليه.

بني عم لتسيم الداري ركبوا في البحر، أخذتهم^(١) عاصف في البحر فآلجأتهم إلى جزيرة من جزائر البحر، لا يعرفونها، ففعدوا/- وقال خلف مرة أخرى: فركبوا - في قوارب^(٢) السفينة، ثم خرجوا فصعدوا إلى الجزيرة، فإذا هم بشيء أسود أهدب كثير^(٣) الشعر، فقالوا لها: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة. فقالوا لها: أخبرينا عن الناس؟ فقالت: ما أنا بمخبرتكم^(٤) شيئاً، ولا سائلتكم عنه، ولكن عليكم بهذا الدبر فأتوه، فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن يخبركم وتخبروه، فأتوه، فاستأذنوا^(٥) عليه، فدخلوا، فإذا هم بشيخ موثق، شديد الوثاق، شديد التشكي، مظهر الحزن^(٦)، فقال: من أين نبأتم^(٧)؟ فقالوا: من الشام قال: فما فعلت العرب؟

قالوا: نحن قوم من العرب، عمّ تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج؟

فقالوا: خيراً. ناوأه قومه، فأظهره الله عز وجل عليهم، فأمرهم جميعاً^(٨) ودينهم واحد، ونيبهم واحد، وإلهم واحد.

(١) في (ط): «فأخذتهم».

(٢) في (ط): «أقرب».

(٣) «كثير»: مكررة في (ن).

(٤) في (ن): «بمخبركم».

(٥) في (ن): «فاستأذنوه».

(٦) في (م) و(ط): «للحزن».

(٧) أي: «طلعتم وخرجتم، قال الجوهري حكاية عن أبي زيد: «يقال: نبأت على القوم أنبأ نبأ ونبؤاً إذا طلعت عليهم. قال: ونبأت من أرض إلى أرض، إذا خرجت منها إلى أخرى...» الصحاح مادة: (نبأ) (١/٧٤)

(٨) في (م) و(ط) زيادة: «واحد».

قال: ذاك^(١) خَيْرٌ لهم. فقال: ما فعلت عين زُغَر؟^(٢) فقالوا: يَشْرَبُونَ منها لَشَفَتَهُمْ، ويسقون منها زروعهم. قال: ما فعلت^(٣) نخل بين عَمَّان^(٤) وبيسان^(٥)؟ فقالوا: يطعم جنَّاه كل حين. قال: ما فعلت بُحَيْرَةَ الطَّبْرِية؟ فقالوا: يَدْفَق جانبها من كَثَرَةِ المَاء.

قال: فَزَفَرُ / عند ذلك ثلاث زَفَرَات، ثم قال: إِنْ انْفَلَتُ من وثاقي هذا لم أَدع أرضاً إلا وطيتها برجليَّ هاتين إلا طَيِّية، ليس لي عليها سلطان. فقال رسول الله ﷺ: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة - يعني المدينة - والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واحد، ضيقٌ ولا واسع، سهل ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة.

٨٨٦- **وَلَدْنَاهُ** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي القلاس، قال: حدثنا مُعْتَمِر، قال: حدثنا إِسْمَاعِيل بن

- (١) في (م) و(ط): «ذلك».
- (٢) في (ط): «زعر»، وزُغَرُ بوزن صُرْد: عين بالشام من أرض البلقاء. قيل هو اسم لها، وقيل اسم امرأة نُسِبَتْ إليها. النهاية (٢/٣٠٤).
- (٣) في (م) و(ط): «فعل».
- (٤) الذي يظهر لي أنها (عَمَّان) بفتح العين وتشديد الميم، لأنها مع بيسان وكلاهما من بلاد الشام. وعين زغر الواردة في الحديث من بلاد الشام أيضاً، وبُحَيْرَةُ الطَّبْرِية من تلك البلاد أيضاً.
- (٥) بَيْسَان: مدينة بالأردن بالغور الشمالي، بين حوران وفلسطين معجم البلدان (٥٢٧/١) وهناك بَيْسَان: موضع آخر في جهة خَيْبَر من المدينة، وبيسان أيضاً؛ موضع معروف بأرض اليمامة. (المرجع نفسه).

٨٨٦- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه في الحديث المذكور آنفاً.
وتخرجه: هناك.

أبي خالد، عن مُجَالِد، عن غَامِر، قال: حدثتني فاطمة ابنت قيس أن النبي ﷺ / صَلَّى الظهر، ثم صعد المنبر - وكان لا يصعد^(١) عليه إلا يوم الجمعة قبل ذلك اليوم - فاستنكر الناس ذلك، فمن بين قائم وجالس، فأشار إليهم بيده أن اجلسوا، فقال: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا قُمْتُ مَقَامِي هَذَا بِأَمْرٍ بَيْنَهُمْ^(٢) رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ، وَلَكِنْ تَمِيمُ الدَّارِي أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبْرًا مَنَعَ مِنِّي الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ، إِنَّ بَنِي عَمِّ لَتَمِيمِ الدَّارِي أَخَذَتْهُمْ عَاصِفٌ فِي الْبَحْرِ، فَأَلْجَأَتْهُمْ الرِّيحَ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا فَقَعَدُوا عَلَى قَوَارِبِ^(٣) السَّفِينَةِ، فَصَعَدُوا إِلَيْهَا فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْدَبَ أَسْوَدَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، فَقَالُوا: مَا أَنْتَ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، فَقَالُوا: أَخْبِرِينَا؟ قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلَا سَائِلَتِكُمْ، وَلَكِنْ هَذَا الدَّيْرُ قَدْ رَهَقْتُمُوهُ^(٤)»، وفيه رجل بالأسواقِ إِلَى أَنْ تَخْبُرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ، فَعَمَدُوا حَتَّى أَتَوْهُ، فَاسْتَأْذَنُوا، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مَوْثِقٍ، شَدِيدِ الْوَثَاقِ، مَظْهَرِ الْحُزَنِ، شَدِيدِ التَّشْكِي، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَيْنَ نَسَأْتُمْ^(٥)؟ فَقَالُوا مِنَ الشَّامِ. قَالَ: مَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: نَحْنُ

(١) في (ط): «يعقد».

(٢) النَّهْمُ: الزَّجْرُ. يُقَالُ: نَهَمَ الْإِبِلُ؛ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْمًا وَنَهِيمًا وَنَهْمَةً. النهاية (١٣٨/٥)، واللسان مادة (نهم) (١٢/٥٩٤).

(٣) في (ط): أقرب.

(٤) في (ن): زَهَقْتُمُوهُ. وهو خطأ. والرَّهَقُ من الشيء الدُّثْمَةُ، كما في الحديث: «إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ» أي: فَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ عَنْهُ. قال ابن الأثير: «يُقَالُ: رَهَقَهُ بِالْكَسْرِ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا: أَي غَشِيَهُ، وَأَرْهَقَهُ أَي أَغْشَاهُ إِيَّاهُ، وَأَرْهَقَنِي فَلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتَهُ أَي: حَمَلَنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ».

النهاية (٢٨٣/٢) وانظر المفردات للراغب (ص ٢٠٤).

ومنه قوله تعالى: (.. فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا) أي: خَوْفًا وَمَهَابَةً وَدُعْرًا.

وقال قتادة: إِثْمًا، انظر تفسير ابن كثير (٨/٢٦٦).

(٥) في (م) و(ط): «نَسَأْتُمْ».

قوم^(١) من العرب، عَمَّ^(٢) تسأل؟ قال ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرا، ناوأه قوم، وصدقه قوم، فأظهره الله عز وجل عليهم. قال: فدينهم واحد؟ وإلهم واحد؟ قالوا: نعم، قال: ذاك^(٣) خير لهم، ما فعلت عين زُغَر؟ قالوا: خيرا، يشربون/، ويسقون منها/ زرعهم^(٤). قال: (م/٢٢٢) (ط/٣٧٨) ما فعلت^(٥) نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم جناه كل عام.

قال: فما^(٦) فعلت بُحَيْرَة الطَّبْرِية؟/ قالوا: تدفق جنبها^(٧) كثيرة الماء، قال: فزَفَرَ عند ذلك، ثم زَفَرَ، ثم زَفَرَ، ثم قال: لو قد انفلت من وثاقي هذا لم أترك أرضا إلا وطيتها برجلي هاتين، إلا أن تكون طيبة، فليس لي عليها سلطان، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما فيها طريق ضيق ولا واسع، ولا سهل ولا جبل، إلا عليه ملكٌ شاهر بالسيف إلى يوم القيامة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولهذا الحديث طرق جماعة، حَدَّثَنَا ابن أبي^(٨) داود في كتاب

المصابيح. / (ط/٣٧٩)

(١) «قوم» ساقطة من (م) و(ط)

(٢) في (ط): «عمن».

(٣) في (م) و(ط): «ذلك».

(٤) في (م) و(ط): «زرعهم».

(٥) في (م) و(ط): «فما فعل».

(٦) في (ن): «ما».

(٧) في (ط): «جانباها».

(٨) في (ن): «أبو داود».

٧٤ - باب

الإيمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام حكماً عدلاً،
فيقيم الحق، ويقتل الدجال^(١)

٨٨٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أحاديث نزول عيسى عليه السلام بلغت حد التواتر. ذكر ذلك ابن جرير في التفسير (٢٩١/٣)، وابن كثير في التفسير أيضاً (٢٢٣/٧)، والشوكاني في (التوضيح في تواتر ما جاء من الأحاديث في المهدي والدجال والمسيح). وممن جمع الأحاديث في نزوله عليه السلام الشيخ محمد أنور شاه الكشميري في كتابه «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» فذكر أكثر من سبعين حديثاً وقد أجمعت الأمة على ذلك: قال السفاريني: «وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على نزوله ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة. وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يُعتدّ بخلافه». (المسيح الدجال وأسرار الساعة (ص ٥١) وممن أنكره من المعاصرين القاديانية (عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام للغماري ص ٥). وبعض العلماء العقلانيين كالشيخ شلتوت في كتابه الفتاوى (ص ٥٩-٨٢). ونزول عيسى عليه السلام هو العلامة الثالثة من علامات الساعة الكبرى بعد المهدي والدجال.

٨٨٧ - إسناده: صحيح.

* فيه عطاء بن ميناء المدني أو البصري، أبو معاذ صدوق، من الثالثة. تقريب (٢٣/٢)، وتهذيب (٢١٦/٧) وقد تابع عطاء سعيد بن المسيّب كما في الحديث ح: ٨٨٩.

تخریجه:

رواه مسلم في الإيمان ح: ١٥٥ (١٣٦/١) من طريق قتيبة... به.
 وذكره المصنف في الحديث رقم ٨٨٩ من طريق سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة.
 وهذا الطريق رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٤٠ (٣٩٩/١١) وأبو بكر ابن =

الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنْزِيرَ، وَلْيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلْيَتْرَكَنَ الْقَلَاصَ»^(١) فلا يسعى عليها، وَلْيُذْهِبَنَّ الشُّحْنَاءَ وَالتَّبَاغُضَ وَالتَّحَاسِدَ وَلْيَدْعُو^(٢) إِلَى الْمَالِ فلا يقبله أحد».

٨٨٨- **وَلَدُنَا** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يزيد أخو كَرْخُوِيَّة^(٣)، قال: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عن قتادة،

(١) القلاص: جمع قُلُوص، وهي النَّاقَةُ الشَّابَّة. وقيل لا تزال قُلُوصًا حتى تصير بَازِلًا، وتجمع على قلاص وقُلُوص أيضًا. قال ابن الأثير في معنى الحديث: «أَي لَا يَخْرُجُ سَاعٌ إِلَى زَكَاةٍ؛ لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ». النهاية (١٠٠/٤).

(٢) في (ط): «وليدعون».

(٣) في (م) و(ط): «كدخوية».

أبي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح: ١٩٣٤١ (١٥/١٤٤) وأحمد (٢/٤٩٣-٤٩٤).
ورواه البخاري في البيوع ح: ٢٢٢٢ (٤/٤١٤) وفي المظالم ح: ٢٤٧٦ (٥/١٢١)
وفي الأنبياء ح: ٣٤٤٨ (٦/٤٩٠، ٤٩١) ومسلم في الإيمان ح: ١٥٥ (١/١٣٥)
والترمذي في الفستن ح: ٢٢٣٣ (٤/٥٠٦) وابن ماجه في الفستن ح:
٤٠٧٨ (٢/١٣٦٣).

٨٨٨- **إِسْنَادُهُ**: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن آدم: البصري، صاحب السَّقَايَةِ. مولى أم برثن صدوق. من الثالثة. تقريب (١/٤٧٢). تهذيب (٦/١٣٤).

* هِشَامُ: هو ابن حسان.

* مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: أبو بكر الواسطي، ويعرف بأخي كَرْخُوِيَّة. وَثَّقَهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ صَاعِدٍ. توفي سنة ٢٤٨ هـ. تاريخ بغداد ٣/٣٧٤.

والشطر الأول من الحديث مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الأنبياء أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، وانه يدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، ويقاتل الناس على الإسلام حتى يهلك الله عز وجل في أمارته الممل كَلَّها غير الإسلام، وحتى يهلك الله عز وجل في / إمارته مسيح^(١) الضلالة، الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض، حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات، لا يضر بعضهم بعضاً، يلبث أربعين سنة، ثم

(٥/١٤٩)

(١) في (ن): «مسيح» بالخاء المعجمة. وهو خطأ، يطلقه بعضهم على المسيح الدجال للتفريق بينه وبين المسيح مريم عليه السلام. ومعناه: أي ممسوخ الخلقة، أي مشوها. قال ابن عبد البر: «ومنهم من قال ذلك بالخاء المعجمة، وذلك عند أهل العلم خطأ. ولذا ثبت عن النبي ﷺ أنه نطق به بالخاء المهملة، ونقله الصحابة المبلغون عنه...» انظر: المسيح الدجال وأسرار الساعة (ص ٥٨). نقلا عن «الأجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة» للغنيمي الشافعي.

تخرجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٣٧٢ (١٥/١٥٨-١٥٩) وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٤٥ (١١/٤٠١) وأحمد في المسند (٢/٤٠٦، ٤٣٧) وأبو داود في الفتن - بدون ذكر أوله - (عون ١١/٤٥٣-٤٥٦) وابن جرير في التفسير (٦/٢٢) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٩٠٢، ١٩٠٣ ص ٤٦٩) جميعهم من طريق قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة. به. وفي مصنف عبد الرزاق قال: عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة.

والشطر الأول منه رواه البخاري في الأنبياء ح: ٣٤٤٢ (٦/٤٧٧) ومسلم في فضائل عيسى عليه السلام ح: ٢٣٦٥ (٤/١٨٣٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. فذكره إلى قوله: (فإنه لم يكن بيني وبينه نبي).

يتوفى ﷺ، ويصلي عليه المسلمون».

٨٨٩- حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف^(١) بن زياد، قال: / حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «يوشك أن ينزل ابن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مُقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والذين يقاتلون مع عيسى بن مريم^(٢) عليه السلام أمة محمد ﷺ، والذين يقاتلون عيسى اليهود مع الدجال، فيقتل عيسى الدجال، ويقتل المسلمون اليهود، ثم يموت عيسى عليه السلام، ويصلي عليه المسلمون /، ويدفن مع النبي ﷺ، ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما^(٣).

٨٩٠- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلَواني، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله رسول الله ﷺ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ، وَلَتَقْتُلُنَّهُمْ^(٤)»، حتى إِنَّ الْحَجَرَ لَيَقُولُ: يَا مُسْلِمُ؛ هَذَا يَهُودِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ».

(١) في (م) و(ط): «يوسف بن هارون»، وهو قلب.

(٢) «ابن مريم»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) سيأتي ذكر دليل المصنف على هذه المقولة في ح: ٨٩١. وهو مما لا تقوم به حجة.

(٤) في (م): «ولتقتلوههم»، وفي (ط): «ولتقتلونهم».

٨٨٩- إسناده: صحيح.

تخرجه:

تقدم في ح: ٨٨٧.

٨٩٠- إسناده: صحيح.

٨٩١- وحدثنا أبو العباس عبد الله بن الصَّفَر السَّكَّرِي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصَّائِغ، عن الضَّحَّاك بن عثمان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: «الأَقْبَرُ الثلاثة (١): قبرُ النبي ﷺ، وقبرُ أبي بكر، وقبرُ عمر رضي الله عنهما، وقبرُ رابع يُدْفَن فيه عيسى بن مريم عليه السلام».

(١) في (م) و(ط): المنارية.

تخريجه:

رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٩٢٥ (١٠٣/٦) من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر. ورواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٢١ (٢٢٣٨/٤) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة. به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٢٣٦ (٣٩٩/١١) وأحمد (١٢٢/٢). والترمذي في الفتن ح: ٢٢٣٦ (٥٠٨/٤) جميعهم من طريق سالم عن ابن عمر. ورواه البخاري ح: ٢٩٢٦ (١٠٣/٦) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة: ٨٩١-إسناده: فيه ضعف. وهو موقوف على عبد الله بن سلام، ومن إسرائيلياته، حيث جاء في الترمذي قوله: مكتوب في التوراة... كما في التخريج.

* فيه: الضحَّاك بن عثمان: صدوق يهمل. تقدم في ح: ٥٣٥.

* وفيه عبد الله بن نافع: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، تقدم في ح: ١٦٦.

* ويوسف بن عبد الله بن سلام: الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين.

الثقات للعجلي (ص ٤٨٦)، والتقريب (٣٨١/٢)، والتهذيب (٤١٦/١١)

تخريجه:

أخرجه البخاري في الكبير (٢٦٣/١) من طريق عثمان بن الضحَّاك بن عثمان، أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده بلفظ «ليدفن عيسى بن مريم مع النبي ﷺ في بيته» قال أبو محمد: هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه. وأخرجه الترمذي في سننه ح: ٣٦١٧ (٥٨٨/٥) من طريق أبي مودود بنفسه إسناده البخاري بلفظ: «مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه» قال أبو مودود: «وقد بقي في البيت موضع قبره». قال الترمذي: حسن غريب. والحديث ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه للمشكاة ح: ٥٧٧٢ (١٦٠٧/٣).

٨٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ^(١) الطُّوسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾^(٢) قال: ذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا آمَنَ بِهِ^(٣) / .

(٣٨١/ط)

٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) فِي (م) وَ(ط): ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةٌ: ١٥٩.

(٣) انْظُرْ: التَّعْلِيقُ عَلَى تَفْسِيرِ الْآيَةِ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

(٤) فِي (ط): «أَحْمَدُ»، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

٨٩٢- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* أَبُو مَالِكٍ: غَزْوَانُ الْغَفَّارِيُّ، الْكُوفِيُّ، مَشْهُورٌ بِكَفَيْتِهِ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ. تَقْرِيبُ (٢/١٠٥)، وَتَهْذِيبُ (٨/٢٤٥).

* وَحُصَيْنٌ: هُوَ ابْنُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: ثِقَةٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ فِي الْآخِرِ. تَقْدِمُ فِي ح: ٧٨ لَكِنْ سَمَاعٌ هُشَيْمٌ مِنْهُ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ. انْظُرْ: الْكَوَاكِبُ النِّيرَاتُ (ص ١٢٦).

* وَهُشَيْمٌ: ابْنُ بَشِيرٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، تَقْدِمُ فِي ح: ١١٥، لَكِنْ قَالَ أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ فِي تَارِيخٍ وَاصِلٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: «هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَفْيَانَ، وَهُشَيْمٌ أَعْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ حُصَيْنٍ» تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢/٣٨١).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٦/١٨).

وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٨٩٣- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ: هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ. ثِقَةٌ ثَبَتَ. تَقْدِمُ فِي ح: ٦٠١.

* وَالِدُهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَدَنِيِّ، قَاضِيهَا، ثِقَةٌ مِنْ =

جعفر محمد بن سعيد^(١)، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي^(٢)، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾^(٣) يعني أنه سيدرك^(٤) أناس من أهل الكتاب حين^(٥) يبعث^(٦) عيسى بن مريم، فيؤمنوا به^(٧)، ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾^(٨).

(١) في تفسير الطبري (١٩/٦): «محمد بن سعد».

(٢) في (ط): «عمر».

(٣) سورة النساء، آية: ١٥٩.

(٤) في (ط): «سيدركه».

(٥) في (ط): «حتى».

(٦) صوابه: «ينزل».

(٧) كذا في جمع النسخ. والصواب: «فيؤمنون».

(٨) هذا أحد تفاسير هذه الآية. وجزم به ابن عباس، وصحّ ذلك عنه. انظر التخرّيج - وذهب إليه الحسن ونقله عن أكثر أهل العلم، ورجّحه ابن جرير وغيره. وهو أن الضمير في (ليؤمنن به) وكذلك في قوله (قبل موته) يعود =

السادسة. روى عن عمّه خارجة بن زيد. طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (ص ٢٨٥). التاريخ الكبير (٢/٤٨١) الثقات (٦/٣٥٠) التقريب (١/٢٩٨)، وتهذيب (٤/٤٣).

* عمه: خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني ثقة فقيه، من الثالثة، روى عن أبيه وعنه ابن أخويه سعيد بن سليمان بن زيد، وقيس بن سعد بن زيد... مات سنة ١٠٠هـ، وقيل بعدها. تقريب (١/٢١٠)، وتهذيب (٣/٧٤).

* أبوه وجده: صحابيان.

تخرّيجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٩/٦) ورواه من طريق أخرى عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس بإسناد صحيح، قاله الحافظ في الفتح (٦/٤٩٢).

إلى عيسى عليه السلام.

ونقل أهل التفسير في ذلك أقوالاً آخر، وأن الضمير في قوله (به) يعود لله تعالى أو لمحمد ﷺ وفي (موته) يعود على الكتابي على القولين، وقيل على عيسى.

قال النووي عن معنى الآية على هذا «معناها ما من أهل الكتاب أحد يحضره الموت إلا آمن عند الموت قبل خروج روحه بعيسى، وأنه عبد الله وابن أمته ولكن لا ينفعه الإيمان في تلك الحالة... كما قال تعالى ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ الآية. قال: «وهذا المذهب أظهر، فإن الأول يخص الكتابي - الذي يدرك نزول عيسى - وظاهر القرآن عمومته في كل كتابي في زمن نزول عيسى وقبل نزوله، والله أعلم. صحيح مسلم بشرح النووي (١٩١/٢) بتصرف يسير. وانظر: فتح الباري (٤٩٢/٦). وتفسير ابن جرير (١٩/٦).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، // وَبِهِ أَسْتَعِينُ (١) //

٧٥ - بَاب

الإيمان بالميزان أنه حق، تُوزَنُ بِهِ الْحَسَنَاتُ، وَالسَّيِّئَاتُ (٢)

٨٩٤- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) قال القرطبي: «قال العلماء: وإذا انقضى الحساب كان بَعْدُ وَزَنُ الْأَعْمَالِ، لأن الوزن للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المُحَاسَبَةِ فإن المُحَاسَبَةَ لتقدير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها، ليكون الجزاء بحسبها، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ التذكرة (ص ٣٧٣). والموازن جمع ميزان، وأصله موزان. لأنه من مادة «وزن». فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والإيمان بالميزان وأنه حق؛ من المسائل العقدية التي أجمع عليها أهل السنة قال الحافظ ابن حجر: «قال أبو إسحاق الزجاج: أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأن الميزان له لسان وكفتان، ويميل بالأعمال، وأنكرت المعتزلة الميزان وقالوا: «هو عبارة عن العدل» فخالفوا الكتاب والسنة لأن الله أخبر أنه يضع الموازين لوزن الأعمال ليرى العباد أعمالهم ممثلة ليكونوا على أنفسهم شاهدين». فتح الباري (١٣/٥٣٨).

وقد رد شيخ الإسلام على القائلين بأن المراد بالميزان: هو العدل ثم قال «وأما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر ما أخبرنا به من الغيب» انظر: مجموع الفتاوى (٤/٣٠٢).

٨٩٤- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٧٨) من طريق عبد الرحمن قال: حدثنا حماد ابن سلمة. به وعزاه السيوطي أيضاً للالكائي، وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٥٨٦) من طريق هدية بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة. به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وصححه ووافقه الذهبي.

أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: «يوضع الصراط يوم القيامة وله حد كحد موسى، قال: ويوضع الميزان، ولو وُضِعَتْ في كِفْتَيْهِ^(١) السماوات والأرض وما فيهن لوسعتهن^(٢)، فتقول^(٣) الملائكة: رَبَّنَا لِمَنْ تزن بهذا؟ فيقول: لمن شئتُ من خلقي، فيقولون: رَبَّنَا ما عبدناك حقَّ عِبَادَتِكَ».

٨٩٥- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: / حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: «يوضع الميزان يوم القيامة، فلو أن فيه السماوات والأرض لوسعت^(٤)، فتقول الملائكة: يارب^(٥) لمن تزن بهذا؟ فيقول: لمن شئت من خلقي، فيقولون: سبحانك! ما عبدناك حق عبادتك».

٨٩٦- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا

(١) في (ط): «كفتيه».

(٢) في (م): «لو سعتهم».

(٣) في (م): «فيقولون».

(٤) في (ط): «لوسعها».

(٥) في (ط): «ياربنا».

٨٩٥- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٩٦- إسناده: صحيح.

* عطاء بن نافع الكيخاراني - بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة - ثقة من الرابعة. تقريب (٢/٢٣) وتهذيب (٧/٢١٦).

النَّضْرُ بن شَمِيل، قال: حدثنا^(١) شُعْبَةُ، عن القاسم بن أبي بَزَّة، قال^(٢) سمعت رجلاً يقال له عطاء^(٣) /، يُحَدِّثُ عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ / قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من الخلق الحسن».

(ط/٣٨٢) (م/٢٢٤)

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في الأصل: «قا».

(٣) هو الكَيْخَارَانِي. كما في الروايات التالية. والكيخاران: قرية من قرى اليمن. قاله السمعاني في الأنساب (١٢٢/٥) وابن حجر في التهذيب (٤٩٧/٤). وقال ياقوت في معجم البلدان (٤٩٧/٤): «موضع بفارس». وقيل: قرية من رُسْتَق مَرُو. لكن رَدَّ السمعاني على هذا بقوله: «وهذا وَهْمٌ، لأن أهل مَرُو لا يعرفون هذه القرية، وليست عندهم، وهي باليمن كما ذكرنا». الأنساب (١٢٢/٥)

* القاسم بن أبي بَزَّة: المكي مولى بني مخزوم، القاري، ثقة، من الخامسة مات سنة: ١١٥ هـ وقيل قبلها. تقريب (١١٥/٢)، وتهذيب (٣١٠/٨).

تخريجه:

هذا الحديث ذكر المصنف له ثلاث طرق عن شعبة. . فطريق محمد بن جعفر. قال: حدثنا شعبة. وهو الحديث التالي. رواه أحمد في المسند (٤٤٦/٦) وطريق يحيى بن سعيد. وهو الحديث الذي يليه. رواه أحمد أيضاً في المسند (٤٤٨/٦). ورواه في (٤٤٢/٦) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء بن نافع. . به. ورواه أبو داود في الأدب (عون ١٣/١٥٥) من طريق ابن كثير قال: أنبأنا شعبة، عن القاسم. . به.

ورواه الترمذي في البسر والصلة ح: ٢٠٠٣ (٣٦٣/٤) من طريق مُطَرِّف، عن عطاء. . به. وقال «غريب من هذا الوجه».

ورواه المصنف من طريق أخرى في ح ٨٩٩ والذي يليه من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلُك. . به. رواه أحمد في المسند (٤٥٠/٦) - (٤٥١) والترمذي ح: ٢٠٠٢ (٣٦٢/٤) وقال: «حسن صحيح». قال: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأنس وأسامة بن شريك.

٨٩٧- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا بُنْدَارُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(١)، قال: أَخْبَرَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - يَعْنِي: عُثْدَرًا - قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَزَّةٍ يَحْدُثُ عَنْ عَطَاءِ الْكَيْخَارَانِيِّ^(٣)، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - / / أَوْ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ / (٤) - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».

٨٩٨- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةٍ، عَنْ عَطَاءِ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

٨٩٩- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التَّاجِرُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ - يَعْنِي: مُحَمَّدَ الْعَدَنِيِّ - قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي

(١) في (م) و(ط): «يسار».

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (م): «الكخاراني».

(٤) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط)، ولعل حذفه أصوب لمماثلته الروايات السابقة واللاحقة.

٨٩٧- إسناده: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

٨٩٨- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٨٩٦.

٨٩٩- إسناده: حسن.

* فيه يعلى بن مَمْلُك - بوزن جعفر - المَكِّي. مقبول، من الثالثة. تقريب (٢/ ٣٨٩).

تهذيب (١١/ ٤٠٥) وقد تابعه الكَيْخَارَانِيُّ. كما في الأحاديث السابقة.

الدرداء، عن النبي ﷺ قال: ^(١) «ما من شيء أفضل ^(٢) في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن».

٩٠٠ - **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: **حدثنا** محمد بن سليمان لوثين، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالوا ^(٣): **حدثنا** سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**أثقل شيء يوضع في الميزان الخلق الحسن**».

٩٠١ - **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: **حدثنا** ^(٤) عبد الله ^(٥) بن عامر بن زُرارة، قال: **حدثنا** شريك، عن خلف بن

(١) في (ط): «قالا».

(٢) في (ط): «أثقل».

(٣) في (م) و(ط): «قال».

(٤) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٥) في (م) و(ط): «عبيد الله».

تخریجه:

تقدم في ح: ٨٩٦.

٩٠٠ - **إسناده**: حسن. كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

تخریجه:

تقدم في ح: ٨٩٦.

٩٠١ - **إسناده**: حسن.

* فيه شريك بن عبد الله التَّخَمي. صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧. لكنه

متابع بما سبق من أسانيد.

وبقية رجاله ثقات.

* ميمون بن مهران: الجَزَري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرِّقَّة، ثقة فقيه، ولي

الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١١٧ هـ. تقريب

(٢/٢٩٢)، وتهذيب (١٠/٣٩٠).

حَوْشَب، عن ميمون بن مِهْرَان، قال: قلت لأَم الدرداء: هل سمعت من رسول الله ﷺ / شيئاً؟ قالت: نعم. سمعته يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا^(١) يدخل في الميزان الخلقُ الحسن».

٩٠٢ - **حديث** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقِطِي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْجَمَّصِيُّ، عن عبد الرحمن بن زياد^(٢) الأَفْرِيقِيِّ، عن عبد الله بن يزيد، عن^(٣) عبد الله بن عَمْرٍو قال: قال

(١) في (م) و(ط): «شيء».

(٢) في (ط): «زياد بن أنعم».

(٣) في (ط): «عن» مكررة.

* خَلَفُ بْنُ حَوْشَب: الكوفي، ثقة، من السادسة. مات بعد: ١٤٠هـ. تقريب (١/٢٢٥)، وتهذيب (٣/١٤٩).

* عبد الله بن عامر بن زُرَّارَةَ: الحضرمي، مولا هم، أبو محمد الكوفي، صدوق، من العاشرة. مات سنة: ٢٣٧هـ. تقريب (١/٤٢٥)، وتهذيب (٥/٢٧١).

تخريجه:

تقدم في نحوه ح: ٨٩٦.

٩٠٢ - إسناده: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن زياد الأَفْرِيقِيُّ: ضعيف في حفظه. تقدم في ح: ٢٣.

* وفيه إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: صدوق في روايته عن أهل بلده. حمص. مُخَلَّطٌ في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣. وهذه الرواية عن غير أهل بلده.

لكن تابعهما الليث بن سعد و عامر بن يحيى كما في المسند وعند الترمذي وغيرهما كما في التخريج.

والحديث صحيح من طريق الليث الآتي في التخريج.

تخريجه:

رواه أحمد (٢/٢١٣) والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٣٩ (٥/٢٤) - وقال: حسن غريب - وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٠٠ (٢/١٤٣٧) - بلفظ مقارب وأطول مما هنا - =

رسول الله ﷺ : «يؤتى يوم القيامة برجل إلى الميزان، ويؤتى بتسعة وتسعين سجلاً، كُلُّ سَجَلٍ منها مد البصر، فيها خطاياهُ وذنوبه، فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج بقدر أنمله، فيها شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فتوضع في الكفة الأخرى، فترجح بخطاياهُ وذنوبه».

٩٠٣- أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ عَمْرٍو - وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ : يَأْتِي بِالرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَرَأَ : ﴿فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ (١).

(١) سورة الكهف، آية : ١٠٥ .

= والحاكم في المستدرک (٦/١ و ٥٢٩) جميعهم من طريق الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . فذكره . وهذا الإسناد صحيح . وقال الحاكم : «حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو على شرط مسلم . .» ووافقه الذهبي . والحديث رواه الإمام أحمد في المسند أيضاً (٢/٢٢١-٢٢٢) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن يحيى - ولعله عامر كما أشار إليه الترمذي (٢٥/٥) . . فذكره، والحديث صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح : ١٣٥ .

٩٠٣- إسناده : صحيح، موقوف .

* وعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ تقدم ترجمته في ح : ٣٢٢ .

تخریجه :

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٦٦) إلى ابن أبي شَيْبَةَ وعبد بن حُمَيْدٍ وروى ابن جرير في التفسير (١٦/٣٥) نحوه عن كعب .

وقد جاء في هذا المعنى حديث مرفوع عن أبي هريرة رضي الله عنه . رواه البخاري =

٩٠٤ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبد الله بن

إدريس، قال: أخبرنا^(١) ليث، عن أبي الزبير /، عن عبيد بن عمير في: (م/٢٢٥)

(العُتْل)؟ / قال: «هو القوي الشديد، الأكل الشروب، يوضع في الميزان، فلا يزن شعيرة، يدفع المَلَكُ من أولئك سبعين^(٢) ألفاً دفعة واحدة في النار».

٩٠٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن سنان^(٤)، قال: حدثنا

يحيى بن إسحاق السَّالِحِي^(٤)، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) فوقها: «تسعين»، وفي (ط): «أو تسعين».

(٣) في (ن): «سيار».

(٤) في هامش (م): «السالحاني»، وفي (ط): «السلحيني». ويجوز فيها هذا

الوجه المثبت بعاليه، كما هو المفهوم من ضبطها في التقريب (٣٤٢/٢).

في تفسير قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ...﴾ الآية =

(من سورة الكهف آية ١٠٥) ح: ٤٧٢٩ (٤٢٦/٨). ورواه مسلم في صفة القيامة

ح: ٢٧٨٥ (٢١٤٧/٤) وابن جرير في التفسير (٣٥/١٦).

٩٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه ليث: وهو ابن سُلَيْم: صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في

ح: ٧١.

* وأبو الزبير: صدوق يدلّس. تقدم في ح: ٣٦. وقد احتج به بعض

الأئمة.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٤/٢٩) من طريق أبي كريب. به.

٩٠٥ - إسناده: ضعيف،

* فيه ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، تقدم في ح: ٤٤.

وبقية رجاله ثقات.

* القاسم بن محمد: ثقة فقيه. تقدم في ح/ ٤٩٢.

عِمْرَان، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ؛ هل يذكر الحبيبُ حبيبَه يوم القيامة ؟ قال : «أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يميل أو يخف فلا، وأما عند الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه أو بشماله فلا، وأما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق : وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وَكَلْتُ بِالَّذِي ادَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوَكَلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ»./

(ط/٣٨٤)

٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عِيَّاشَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِي، فَذَكَرْتُ قَرِيبَهُ مِنِّي فِي الدُّنْيَا، وَتَبَاعَدَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الْآخِرَةِ، فَبَكَيْتُ. فَقَالَ لِي : مَا يَبْكِيكَ يَا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ : ذَكَرْتُ قَرِيبَكَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا وَتَبَاعَدَ النَّاسُ

* وخالد بن أبي عمران : فقيه صدوق . تقدم في ح : ٧٧ .

* ويحيى بن إسحاق السيلحيني : أبو زكريا ، أو أبو بكر ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ هـ . تقريب (٢/٣٤٢) ، وتهذيب (١١/١٧٦) .

تخريجه :

رواه أحمد في مسنده (٦/١١٠) من طريق يحيى بن إسحاق . به . قال الهيثمي : «فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف وقد وثق» .

وبقية رجاله رجال الصحيح » المجمع (١٠/٣٥٨) .

٩٠٦ - إسناده : فيه ضعف .

* مؤمِّل بن إسماعيل : صدوق سيئ الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .

* مبارك هو ابن فضالة : صدوق يدلس ويسوي ، تقدم في ح : ٥٩ . لكن قال الإمام أحمد : «ما روى عن الحسن يحتج به» . التهذيب (١٠/٢٨) .

* حميد بن عيَّاش الرَّمْلِيُّ : المُكْتَب ، أبو الحسن . قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق . الجرح والتعديل (٣/٢٢٧) .

تخريجه :

روى نحوه أبو داود في سننه في كتاب السنة (عون ١٣/٩٨) . وسكت عنه المنذري . =

بأعمالهم في الآخرة. هل تذكرن أهليكم يوم القيامة يا رسول الله؟ قال: «أما في ثلاثة مواطن: إذا تطايرت الصحف، وقيل: هاؤم اقرءوا كتابيه/، لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم^(١) أيمينه يعطى أم بشماله، وإذا وضعت الأعمال في الميزان لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أيثقل ميزانه أم يخف، وإذا حُمل الناس على الصراط لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أينجو أم لا».

(٦٨/ع)

٩٠٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ^(٢)، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾

(١) في (ط): أيعلم.

(٢) في (ط): زيد، «وهو خطأ».

والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠١) كلاهما من طريق يعقوب بن يونس، عن الحسن عن عائشة... به.

٩٠٧- إسناده: ضعيف. فيه عدة علل:

أ- فيه القاسم: وهو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرًا. واختلف في سماعه من أبي أمامة على ما تقدم في ح: ٧٩.

ب- وفيه علي بن يزيد وهو الألهاني: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩.

ج- وفيه عثمان بن أبي العاتكة. وهذا ضَعُفُهُ في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. كما تقدم في ح: ٣٧١.

د- وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥.

* أما صدقة بن خالد: فهو الأموي مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٧١ هـ، وقيل ١٧٨ هـ أو بعدها. تقريب (١/٣٦٥)، وتهذيب (٤١٤/٤).

ثم في هذا الحديث مطعن آخر من حديث المتن. فالثابت أن هذه الآية نزلت في مكة =

الأقربين... ﴿١﴾ الآية. جمع النبي ﷺ بني هاشم، فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت، ثم اطلع فقال: يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم من الله عز وجل، لا تغرنكم ﴿٢﴾ قرباتكم مني، فإنني لا أملك لكم من الله شيئاً، ثم أقبل على أهل بيته فقال: يا عائشة بنت ﴿٣﴾ أبي بكر، ويا حفصة ابنت ﴿٤﴾ عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت ﴿٥﴾ محمد، يا أم الزبير، يا عمّة النبي اشتروا أنفسكم من الله عز وجل، واسعوا في فكاك رقابكم، فإنني لا أملك لكم من الله عز وجل شيئاً؟ فبكت عائشة، ثم قالت: أي حبي، وهل يكون ذلك يوم لا تغني عني شيئاً؟ قال: نعم في ثلاثة مواطن: يقول الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿٦﴾، وقال عز وجل: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ

(١) سورة الشعراء، آية: ٢١٤.

(٢) في (ن): «لا يغرنكم».

(٣) (٤) (٥) في (م) و(ط): «ابنة».

(٦) سورة الأنبياء، آية: ٤٧، وفي ط: زيادة: (فلا تظلم نفس شيئاً).

وثبت أنه جمع بني هاشم - كما في التخريج - وأنذرهم، وهنا ذكر من المدعويين عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر، وأم سلمة، وهؤلاء لم يكن من أزواجه إلا بالمدينة والله أعلم.

تخرجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٦) وعزاه إلى الطبراني وابن مردويه أما قصة جمعه ﷺ لآل بني هاشم عند نزول الآية فهو ثابت من حديث أبي هريرة رواه البخاري في التفسير ح: ٤٧٧١ (فتح ٥٠١/٨) ومسلم في الإيمان ح: ٢٠٤ (١/١٩٢) والترمذي في تفسير سورة الشعراء (٣٣٨-٣٣٩) والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٥ (٢/٢١٥) وابن جرير الطبري (١٩/١١٩-١٢٠) من عدة طرق. وليس

مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١﴾ فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئاً، وعند النور، من شاء الله أتمَّ نوره، / ومن شاء تركه في الظلمة يعمه فيها ، فلا أملك لكم من الله عز وجل شيئاً، وعند الصراط، من شاء الله عز وجل سلّمه وأجاره (٢)، ومن شاء كبّكه في النار، قالت عائشة رضي الله عنها: أي حيي، قد علمنا أنّ الموازين هي الكفتان، ويوضع في (٣) هذا الشيء، وفي هذا الشيء فترجح إحداهما، وتخف الأخرى (٤)، وقد علمنا النور والظلمة، فما الصراط؟ قال: طريق بين الجنة والنار، يجاز (٥) الناس عليها، وهو مثل حد موسى، والملائكة صافون يمينا وشمالا، يتخطفونهم بالكلايب (٦)، مثل شوك السعدان، وهم (٧) يقولون: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وأفئدتهم هواء، فمن شاء الله سلّمه /، ومن شاء كبّكه فيها.

(م/٢٢٦)

(ن/١٥٢)

٩٠٨ - **الحديث** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال:

- (١) سورة المؤمنون، الآيتان: ١٠٢، ١٠٣.
- (٢) في (م) و(ط): «أنجاه».
- (٣) في (م): «فيها»، وفي (ط) العبارة كالتالي: «يوضع في إحداهما هذا الشيء، وفي الأخرى هذا الشيء».
- (٤) عبارة (م): «فيرجح أحدهما ويخف الأخرى بهما»، وفي (ط): وتخف أحدهما.
- (٥) في (ط): «يحار».
- (٦) في (م) و(ط): «بكلايب».
- (٧) «وهم»: ساقطة من (م) و(ط).

فيه لعائشة ولا لحفصة ولا لأم سلمة ولا للميزان وما بعده ذكر. والله أعلم.

٩٠٨ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، تقدم في ح: ٣٣٠. لكن قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن جبير بن نفير فقال: هو مرسل. ولم يدرك الزبيدي جبير بن نفير. المراسيل (ص ١٩٤).

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن يحيى الطرابلسي،
 قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ،
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الميزان بيد الله عز وجل، يرفع قوماً ويضع قوماً...
 وذكر الحديث.

٩٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ

وقد وصله ابن أبي عاصم في السنة (٢٤٣/١) حيث جعل بينهما عبد الرحمن بن
 جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ. وهو نفس الإسناد.

* وفيه: معاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مطيع أصله من دمشق أو حمص صدوق
 له أوهام. وهو غير الصدفي. من السابعة. تقريب (٢/٢٦١)، وتهذيب
 (١٠/٢٢٠).

* وفيه هشام بن عمار: صدوق مقرر كبر فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥.

* وفيه أيضاً شيخ المصنف «الباغندي» قال الدارقطني: مدلس مخلط وقال
 البرقاني: خبيث التدليس ومصحف. وقال البغدادي: لم يثبت من أمر الباغندي ما
 يعاب عليه سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في
 الصحيح تاريخ بغداد (٣/٢٠٩) والسير (١٤/٣٨٣) وغيرها.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري وغيره. انظر التخريج وله
 شاهد من حديث النواس بن سمعان، في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٠ (٢٤٣/١) من حديث هشام بن عمار قال
 حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع. قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن
 عبد الرحمن بن جبيرة بن نفير، عن أبيه، عن سبرة بن الفاكه الأسدي يرفعه، وهو
 غير سبرة بن فاتك. المذكور بعاليه. وهذا الحديث من رواية ابن فاتك لا ابن الفاكه
 كما نص على ذلك الحافظ في الإصابة (٤/١٢٠).

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الإمام أحمد (٢/٥٠١)، والبخاري
 في التوحيد ح: ٧٤١١ و٧٤١٩ (١٣/٣٩٣ و٤٠٣)، والترمذي في تفسير سورة
 المائدة ح: ٣٠٤٥ (٥/٢٥١-٢٥٠)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٧ (١/٧١).
 وله شاهد أيضاً من حديث النواس في الحديث التالي.

٩٠٩ - إسناده: حسن.

بن محمد المَرْوَزِي، قال: حدثنا^(١) الْمُؤْمَلُ بْنُ الْفَضْلِ ومحمد بن سعيد الأصبهاني، قالوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: حدثني بُسْرُ بْنُ عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني، يقول: سمعت النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الميزان بيد الرحمن تبارك وتعالى، يرفع قوماً^(٢) ويخفض آخرين إلى يوم القيامة». / وقال ابن الأصبهاني: «والميزان بيد رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(ط/٣٨٦)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَأَتَيْتُ بِكَفَّةٍ

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «أقواما».

* فيه الوليد: ثقة إلا أنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح هنا بالسماع فانفتحت الشبهة إن شاء الله.

* بسر بن عبيد الله. ثقة حافظ. تقدم في ح: ٧٣٤.

* المؤمل بن الفضل: صدوق. تقدم في ح: ٧٣٤.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١٨٢/٤) من طريق الوليد. به ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٩ (٧٢/١). قال في الزوائد: إسناده صحيح - وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٢، ٥٥٣ (١/٢٤٣ - ٢٤٤) والحاكم في المستدرک (٢/٢٨٩) و(٤/٣٢١). وقال: «صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي - جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. به.

قال الألباني: «وأخرجه البزار في مسنده (ص ١٥ زوائد) قال: وهذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات» رياض الجنة (١/٢٤٤).

ميزان، فوضعت فيها، وجيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى، فرجحت بأمتي... وذكر الحديث» (١).

فنعوذ بالله ممن يُكذِّبُ بالميزان.

(١) أخرج أحمد في مسنده (٧٦/٢) نحوه عن ابن عمر. وأخرج أحمد أيضاً في مسنده (٢٥٩/٥) حديثاً طويلاً، فيه هذا الجزء من حديث أبي أمامة، لكن في إسناده مطروح بن يزيد وعلي بن زيد بن جدعان، وكلاهما مجمع على ضعفه كما في مجمع الزوائد (٥٩/٩).

بسم الله الرحمن الرحيم // وبه أستعين // (١)

٧٦ - كتاب

الإيمان والتَّصَدِيقُ بَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ وَأَنَّ نَعِيمَ
الْجَنَّةِ (٢) لَا يَنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِهَا أَبَدًا وَأَنَّ عَذَابَ النَّارِ لَا يَنْقَطِعُ
عَنْ أَهْلِهَا الْكُفَّارِ (٣) أَبَدًا

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن القرآن شاهد أن الله عز وجل خلق الجنة
والنار، قبل أن يخلق آدم عليه السلام . وخلق للجنة أهلا، وللنار أهلا قبل أن
يخرجهم إلى الدنيا، لا يختلف في هذا من شمله الإسلام، وذاق حلاوة طعم
الإيمان، دلَّ على ذلك القرآن والسنة، فنعوذ بالله ممن يُكذب (٤) بهذا (٥).

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .

(٢) في (م) و(ط) : «أهل الجنة» .

(٣) «الكفار» : ساقطة من (ن) .

(٤) في (م) و(ط) : «كذب» .

(٥) قال شارح الطحاوية : «اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان
موجودتان الآن، ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة
والقدرية، فأنكرت ذلك وقالت : بل ينشئهما الله يوم القيامة !! وحملهم
على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله، وأنه ينبغي أن
يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا !! وقاسوه على خلقه في أفعالهم، فهم
مشبهة في الأفعال، ودخل التجهم فيهم، فصاروا مع ذلك معطلة، مددا
متطاولة !! فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها
للرب تعالى، وحرّفوا النصوص عن مواضعها، وضلّوا وبدّعوا من خالف
شريعتهم» م . هـ (ص ٤٧٦) .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : بَيَّنْ لَنَا ذَلِكَ ؟

قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَأَسْكَنَهُمَا
الْجَنَّةَ ، فَقَالَ (١) عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ
الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
الظَّالِمِينَ ﴾ (٢)

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣) (٢٢٧/م)

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ
مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا ... ﴾ (٤) الْآيَةُ (٣٨٧/ط)

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ طه : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا
يُخْرِجُكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨)
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (١١٩) فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ
أَدْرَاكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكًا لَّا يَبُلَى (١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا
سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ... ﴾ (٥) الْآيَةُ

(١) فِي (م) وَ(ط) : « وَقَالَ » .

(٢) آيَةُ : ٣٥ .

(٣) آيَةُ : ١٩ .

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ، آيَةُ : ٢٧ ، وَفِي (ط) : زِيَادَةٌ : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ لَا يَقْبَلُهُ مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾

(٥) الْآيَاتُ : ١١٦-١٢١ . وَفِي (ط) أَكْمَلَ الْآيَةَ .

وقال عز وجل في سورة (ص) لإبليس: ﴿... فَأَخْرِجْ^(١) مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾^(٢) الآية.

فأخرج الله عز وجل آدم وحواء من الجنة، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمَا، وَوَعَدَهُمَا أَنْ يَرْدَّهُمَا إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَعَنَ إِبْلِيسَ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَآيَسَهُ^(٣) مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الْجَنَّةِ.

٩١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

العباس بن عبد الله التُّرُقُمِيُّ /، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: (٥٣/٥)

حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(٤) قَالَ:

أَيُّ رَبِّ؟ أَلَمْ تَخْلُقْنِي بِيَدِكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَيُّ رَبِّ؟ أَلَمْ تَنْفَخْ فِي مِنْ رُوحِكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَيُّ رَبِّ؟ أَلَمْ تَسْبِقْ رَحْمَتَكَ إِلَيَّ قَبْلَ غَضَبِكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَيُّ رَبِّ؟ أَلَمْ تَسْكُنِّي جَنَّتَكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَرَأَيْتَ إِنْ تَبْتَ وَأَصْلَحْتَ أَرَأَجَعِي أَنْتِ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٩١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ:

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «أَخْرِجْ».

(٢) آيَةُ: ٧٧.

(٣) فِي (ط): آيَسَهُ.

(٤) الْبَقَرَةُ، آيَةُ: ٣٧.

٩١٠ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

تَقْدِمُ مَعَ تَخْرِيجِهِ ح: ٧٥٥. وَتَقْدِمُ مُخْتَصَرًا مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى فِي ح: ٣٢٢.

٩١١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

حدثنا الوليد / بن مُسلم، قال: قال أبو عمرو الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيَّة، قال: «بكى آدم عليه السلام على الجنة ستين عاماً، وعلى ابنه حين قتل أربعين عاماً».

٩١٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن [أحمد بن] ^(١) هارون العسكري ^(٢)، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنَيْد الحُتَيْلي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحُسَيْن، قال: حدثني يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا عُمارة ابن زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِي، عن يزيد الرِّقَاشي، قال: لما طال بكاء آدم عليه السلام على الجنة قيل له في ذلك، فقال: «أبكي على جوار ربي عز وجل في دار تُرْتَبُّهَا طيبة، أسمع فيها أصوات الملائكة».

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و(ن).

(٢) في (ط) «العكبري»، وهو خطأ.

وهو موقوف على حسان بن عَطِيَّة.

* فيه الوليد بن مُسلم: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١ ولذلك قال الذهبي في الميزان (٣٤٨/٤): «إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلّس على كذابين، فإذا قال: حدثنا. فهو حجة».

قال: «وقال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السَّفر حديث الأوزاعي وكان ابن أبي السَّفر كَذَاباً. وهو يقول: قال الأوزاعي». المرجع نفسه وانظر التهذيب (١٥٤/١١).

* وفيه هشام بن عَمَّار: صدوق مقرئ كَبِيرٌ فَصَّارٌ يَتَلَقَّنُ. تقدم في ح: ٣٥.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

٩١٢ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عُمارة بن زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِي، أبو سلمة، البصري، صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب (٤٩/٢)، وتهذيب (٤١٦/٧).

* محمد بن الحسين: هو ابن إبراهيم العامري، أبو جعفر بن أشكاب صدوق. تقدم =

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وسند ذكر من السنن الثابتة في أن الله عز وجل قد خلق الجنة والنار، وأعدَّ في كل واحدة لأهلها ما شاء مما لا يدفعها العلماء، والحمد لله على ذلك .

٩١٣- أخبرنا الفريابي، قال : حدثنا إسحاق بن راهوية، قال : أخبرنا

الفضل بن موسى، قال : حدثنا محمد بن عمرو، قال : حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : «لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة والنار أرسل جبريل عليه السلام إلى الجنة فقال: انظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها^(١)، فنظر إليها فرجع إليه عز وجل فقال: وعزتك لا يسمع بها

(١) في (ط): «فيها لأهلها».

في ح: ٤٠٩ . وذكر الذهبي أنه روى عن يحيى بن إسحاق السيلحيني .
أو : هو محمد بن الحسين البرجلاني . الذي روى عنه إبراهيم الختلي ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٩/٧)

* إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي ، أبو إسحاق ، صاحب كتاب الزهد . قال الخطيب البغدادي كان ثقة . تاريخ بغداد (٦/١٢٠) ، والجرح والتعديل (٢/١١٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٣١) .

وزيد الرقاشي نفسه : ضعيف . تقدم في ح : ٣٣٢ .

٩١٣- إسناده : حسن .

* فيه محمد بن عمرو وهو الليثي المدني : قال ابن حجر . صدوق له أوهام . وقال ابن عدي : أرجو ألا بأس به . تقدم في ح : ٢١ .

* والفضل بن موسى : ثقة ثبت ، ربما أغرب . تقدم في ح : ٢٢ . وقد تابعه خالد الواسطي في الحديث التالي ، وبقي رجاله ثقات .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٢/٣٣٢-٣٣٣) وأبو داود في السنة (عون ١٣/٧٥) والترمذي في صفة الجنة ح : ٢٥٦٠ (٤/٦٩٣) وقال «حسن صحيح» والنسائي في =

(م/٢٢٨)

أحد إلا دخلها/، فأمر بها فَحُجِبَتْ بالمكاره، فقال: اذهب فانظر إليها، فنظر إليها^(١)، فإذا هي قد حُجِبَتْ بالمكاره، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها^(٢) أحد، ثم قال: اذهب فانظر إلى النار وإلى ما أعددت لأهلها فيها^(٣)، فنظر إليها فإذا هي/ يركب بعضها بعضا، فرجع، فقال: وعزتك، لا يدخلها أحد، فأمر بها فَحُفَّتْ بالشهوات فقال: ارجع إليها، فرجع، فقال: وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها.

(ط/٣٨٩)

٩١٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد ابن عبد الله الواسطي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال... فذكر مثله.

٩١٥ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني^(٤)، قال: حدثنا

(١) «فنظر إليها»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ط): «يدخل».

(٣) «فيها»: ساقطة من (ط).

(٤) في (م): «الحرامي»، وفي (ط): «الحسين الحزامي».

الأيمان والنذور (٣/٧) والحاكم في المستدرک (٢٧/١) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٦ و١٦٧ (ص ١٣٤-١٣٥) جميعهم من طريق محمد بن عمرو... به.

وقال الحاكم «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
وعزاه صاحب الكنز (٥٤٥/١٤) إلى ابن أبي شيبة.

٩١٤ - إسناده: حسن. كسابقه.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٩١٥ - إسناده: صحيح.

* فيه عبد العزيز بن أبي رَوَّاد: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء. تقدم في

ح: ٢٠٧. لكن تابعه أبو نصر التمار وعبيد الله بن محمد العيشي في الحديث التالي.

عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ الْحَرَّانِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

٩١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّارُ، وَعَبْدُ (١) اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ (٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن): عَبْدُ اللَّهِ، وَفَوْقَهَا «عَبِيدٌ». وَكَأَنَّهُ شَكَّ مِنَ النَّاسِخِ. وَفِي (م)، (ط) عَبِيدُ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ.
(٢) فِي (م) وَ(ط): الْعَبْسِيُّ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْعَيْشِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا.

وكلاهما ثقتان.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة سيأتي بعد قليل.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/١٥٣، ٢٥٤، ٢٨٤) والدارمي في الرقائق ح: ٢٨٤٦ (٢/٢٤٥) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٢٢ (٤/٢١٧٤) والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥٩ (٤/٦٩٣) وقال «حسن غريب» والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٩ (ص ١٣٦) جميعهم من طريق حماد بن سلمة، قال حدثنا ثابت وحميد، عن أنس.. به. إلا الدارمي فقال: «عن ثابت» فقط مثل ما هو مذكور هنا.

٩١٦- إسناده: صحيح.

* أبو نصر التَّمَّارُ. عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْرِيُّ النَّسَائِيُّ، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب (١/٥٢٠)، وتهذيب (٦/٤٠٦).
* وعبيد الله بن محمد العيشي: ثقة جواد، تقدم في ح: ٧١٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩١٧ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

يوسف بن موسى القطان، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأحمد بن الوليد بن أبان، قالوا: حدثنا / إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «حُبَّتِ النار بالشهوات، وحُبَّتِ الجنة بالمكاره».

٩١٨ - **حدثنا** (١) موسى بن هارون، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال:

أخبرني صخر بن جويرية، قال: سمعت أبا رجاء، قال: حدثنا ابن عباس قال: قال محمد ﷺ: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ» (٢) فرأيت أكثر أهلها الفقراء

(١) في (ط): «حدثني».

(٢) في (م) و(ط): «على الجنة».

٩١٧ - **إسناده**: صحيح.

* أحمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر الكرابيسي المعدل... سمع إسماعيل بن أبي أويس... روى عنه يحيى بن صاعد. قال البغدادي: «ما علمت من حاله إلا خيراً» توفي سنة ٢٥٩ هـ. وقد ذكر هنا مقروناً بالبخاري ويوسف القطان. **تخریجه**:

رواه أحمد (٢/٢٦٠) والبخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/٣٢٠) ومسلم في الجنة وصفه نعيمها ح: ٢٨٢٣ (٤/٢١٧٤) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٨ (ص ١٣٥-١٣٦) جميعهم من طريق أبي الزناد... به. ورواه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٨٠) من طريق أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة.

٩١٨ - **إسناده**: صحيح.

* أبو رجاء: عمران بن ملحان، ثقة: تقدم في ح: ٨٠٠.
* صخر بن جويرية: أبو نافع مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد: ثقة. وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجدته فتكلم فيه لذلك. من السابعة. تقريب (١/٣٦٥)، وتهذيب (٤/٤١٠).

والمساكين، وإلى النار - أو في النار - فرأيت أكثر أهلها النساء» / . (ط/٣٩٠)

٩١٩ - وأُخْبِرْنَا أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال:

حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أيوب،

عن أبي رجاء /، قال: سمعت ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ قال: «اطَّلَعْتُ

في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء».

٩٢٠ - حَدَّثَنَا أبو علي الحسن بن محمد بن شُعْبَةَ الأنصاري، قال:

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥٩ (ص ٣٦٠) وأحمد في المسند

(٢٣٤/١) والترمذي ح: ٢٦٠٢ (٧١٥/٤) والطبراني في الكبير (١٦٢/١٢) وأبو

نُعَيْم في الحلية (٣٠٨/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٩٥ (ص ١٤٩)

جميعهم من طريق أبي رجاء، عن ابن عباس . . به .

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح/ ٢٠٦١٠ (٣٠٥/١١) والبخاري في الرقاق ح:

٦٥٤٦ (٤١٥/١١) والترمذي ح: ٢٦٠٣ (٤١٦/٤) جميعهم من طريق أبي رجاء

عن عمران بن حصين . . به . قال الترمذي: «وهكذا يقول عوف: عن أبي رجاء عن

عمران بن حصين، ويقول أيوب: عن أبي رجاء عن ابن عباس . وكلا الإسنادين

ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً . وقد روى غير

عوف أيضاً هذا الحديث عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين . اهـ .

٩١٩ - إسناده: صحيح .

* فيه محمد بن عبد الرحمن: وهو الطُّفَاوِيُّ، أبو المنذر البصري، صدوق يهتم .

من الثامنة . تقريب (١٨٥/٢)، وتهذيب (٣٠٩/٩) لكن تابعه صخر بن جُوَيْرِيَّة في

الحديث المتقدم وغيره كما في التخريج .

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

٩٢٠ - إسناده: حسن .

* فيه: عطاء بن السائب، صدوق اختلط . تقدم في ح: ١٨٢ .

حدثنا أحمد بن بُدَيْل اليامي^(١)، قال: حدثنا ابن فضَيْل، قال: حَدَّثَنَا عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله بن عتبة^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: ما لي يدخلني^(٣) المتكبرون وأصحاب الأموال، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء والمساكين، فقال الله عز/ وجل للجنة: أنت رحمتي أدخلك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من شئت، كلاكما سأملاً».

(م/٢٢٩)

(١) في (ط): «اليامي».

(٢) في (م) و(ط): «عبد»، والصواب المثبت.

(٣) في (ط): «مالي لا يدخلني إلا».

* وفيه: أحمد بن بُدَيْل اليامي، أبو جعفر، قاضي الكوفة، صدوق له أوهام من العاشرة. مات سنة ٢٥٨ هـ. تقريب (١١/١)، وتهذيب (١٧/١).

* وعون بن عبد الله بن عتبة: ثقة عابد. تقدم في ح: ٦٧٦. يقال إن روايته عن الصحابة مرسله. لكن ذكر البخاري أنه سمع أبا هريرة وابن عمرو... وقال ابن المديني قال عون: صليت خلف أبي هريرة... وقال ابن حبان في الثقات التابعين كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم، يروي عن أبي هريرة أنه كان سمع منه. انظر: التهذيب (١٧١/٨) والحديث صحيح. كما في الطريق التالي. متفق عليه.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٥٩٨٧ (٣/١٥٩) من طريق محمد بن فضيل... به، لكن بدل «عون» جعل «عوف» بالفاء، ولعله تصحيف من الناسخ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٩٣ (١١/٤٢٢) من طريق همام، عن أبي هريرة. وذكره المصنف في الحديث التالي من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وهذا الطريق رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/٣٢٠) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٤٦ (٤/٢١٨٦).

ورواه الترمذي ح: ٢٥٦١ (٤/٦٩٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يرفعه، وقال: «حسن صحيح».

٩٢١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد هَارُونَ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -

يعني : محمد العَدَنِي - قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيِينَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احتجبت النار والجنة،
فَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي^(١) الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي^(٢)
الضُّعْفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ : أَنْتِ عَذَابِي أَصِيبُ بِكَ مِنْ
أَشْءَاءٍ - وَرَبِّمَا قَالَ : أَعَذِّبُ بِكَ مِنْ أَشْءَاءٍ - وَقَالَ لِهَذِهِ : أَنْتِ رَحْمَتِي، أَرْحَمُ
بِكَ مِنْ أَشْءَاءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا^(٣) مَلَأُهَا».

٩٢٢ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ

أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ
عُرِضَ عَلَى^(٤) مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ

(١) (٢) فِي (ن) : «تَدْخُلُنِي».

(٣) فِي (ط) : «مِنْكُمْ».

(٤) فِي الْأَصْلِ : «عَلَيْهِ عَلَى».

٩٢١ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٩٢٢ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (٢٣٩/١) وَابْنُ خَالٍ فِي الْجَنَائِزِ : ١٣٧٩ (٣/٢٤٣) وَفِي

الرَّقَاقِ ح : ٦٥١٥ (١١/٣٦٢) وَمُسْلِمٌ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ح : ٢٨٦٦ (٤/٢١٩٩)

وَالنَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ (٤/١٠٧) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ ح : ٤٢٧٠ (٢/١٤٢٧)

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ١٠٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . بِهِ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمُصَنَّفِ ح : ٦٧٤٥ (٣/٥٨٦) مِنْ طَرِيقِ مُعَمَّرٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ

عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى
يبعثك الله عز وجل إليه يوم القيامة»./ (ط/٣٩١)

٩٢٣- وحدثنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، قال: حَدَّثَنَا ^(١) ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ^(٢) عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا:
أَخْرِجِي أَيْتَهَا النَّفْسَ الطَّيِّبَةَ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، أَخْرِجِي حَمِيدَةً،
وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرُ غَضْبَانٍ، قَالَ: فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى
تَخْرُجَ ^(٣).. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. قَالَ: فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ
فَرْعٍ، ثُمَّ يُقَالُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟
فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا وَصَدَّقْنَا،
فَيُفْرَجُ لَهُ فَرْجَةٌ مِنْ قَبْلِ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى

(١) فِي (ط): «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي (ط): «ابْن».

(٣) فِي (م): «يَخْرُجُ».

٩٢٣- إسناده: صحيح.

* عطاء هو ابن يسار: ثقة فاضل تقدم في ح: ٦٠٠.

* ابن أبي قديك: صدوق. تقدم في ح: ٦٣٢.

* محمد بن عمرو: ابن عطاء القرشي العامري، المدني، ثقة، من الثالثة مات في
حدود العشرين. تقريب (١٩٦/٢)، وتهذيب (٣٧٣/٩).

تخريجه:

تقدم نحوه من حديث سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة في ح: ٨٥٨. ومن

حديث قتادة عن أنس في ح: ٨٥٩.

ما وَكَأَنَّ اللَّهَ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك.. وذكر الحديث // .

(ن/١٥٥)

٩٢٤- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلَقُ فِي شَجَرٍ^(١) الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ».

٩٢٥- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

(١) فِي (ط): «شَجَرَةٌ».

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

٩٢٤- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو الْحَطَّابِ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَيُقَالُ وَلَدٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ.

تَقْرِيبُ (١/٤٩٦)، وَتَهْذِيبُ (٦/٢٦٣).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (١/٢٤٠) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٤٥٥) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ

(٤/١٠٨) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ: ٤٢٧١ (٢/١٤٢٨) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ

(١٩/٦٤) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِیَةِ (٩/١٥٦)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ: ٢٠٣

(ص ١٥٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ.. بِهِ.

٩٢٥- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ: صَدُوقٌ يَدْلُسُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٦٧. وَقَدْ عَنَّن.

قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (٤/٣٢) وَ(١٣/٣٥٣): «حَدِيثُهُ فِي دَرَجَةِ الْحَسَنِ. إِلَّا أَنَّهُ لَا

يَحْتَجُّ بِهِ إِذَا خُولِفَ».

* وَفِيهِ أَيْضًا أَبُو الزُّبَيْرِ: صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يَدْلُسُ أَيْضًا وَقَدْ عَنَّن. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٦. إِلَّا =

حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل ابن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم/ قالوا: من يبلغ إخواننا عنا: أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهّدوا في الجهاد، ولا يَنكُلُوا عند الحرب، قال: / فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ (١) الآية.

(م/٢٣٠)

(ط/٣٩٢)

٩٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد^(٢) بن الليث الجوهري، قال: حدثنا

(١) سورة آل عمران، آية: ١٦٩. وفي (ط): أكمل الآية.

(٢) في (ط): «ابن محمد». وهو خطأ.

أنه أخف من محمد بن إسحاق وقد احتج به بعض الأئمة كمسلم وغيره.

* إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت. من السادسة. مات في سنة: ١٤٤هـ. وقيل قبلها. تقريب (١/٦٧)، وتهذيب (١/٢٨٣).

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الجهاد (ص ٩١) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٩٤-٢٩٥) وأحمد في المسند (١/٢٦٥-٢٦٦) وأبو يعلى في مسنده (٤/٢١٩). وأبو داود في الجهاد (عون ٧/١٩٤) وابن جرير في التفسير (٤/١٧٠) والحاكم في المستدرک (٢/٨٨-٢٩٧-٢٩٨) وصححه. والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٦٣) وفي البعث والنشور له ح: ٢٠٣ (ص ١٥٢) جميعهم من طريق ابن إسحاق. به وعزاه السيوطي في الدر (٢/٣٧١) إلى هناد بن السري، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٩٢٦ - إسناده:

* فيه أبو إسحاق السبيعي: ثقة عابد. اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩. وبقيّة =

محمد بن سليمان لُؤْن، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن إسحاق، عن بُرَيْد^(١) بن أبي مريم^(٢)، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الله عز وجل الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، من استجار الله من النار ثلاث مرات، قالت النار: اللهم أجره من النار».

٩٢٧- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سليمان لُؤْن.. وذكر الحديث مثله.

٩٢٨- **وحدثنا** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عباد بن عباد المُهَلَّبِي، عن هِشَام بن زياد، عن يحيى ابن عبد

- (١) في (ن): «يزيد»، وهو تصحيف.
(٢) في (ط) زيادة تعريف: مالك السلولي.

رجاله ثقات.

* ويزيد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة السلولي، البصري، ثقة، من الرابعة. مات سنة ١٤٤ هـ. تقريب (٩٦/١). تهذيب (٤٣٢/١).

تخريجه:

رواه الترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٧٢ (٧٠٠/٤) وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٤٠ (١٤٥٣/٢) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق.. به.

٩٢٧- إسناده: كسابقه.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٩٢٨- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه هشام بن زياد: ابن أبي يزيد. وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني. متروك، من السادسة. تقريب (٣١٨/٢)، وتهذيب (٣٨/١١).

* وفيه شيخه: يحيى بن عبد الرحمن. لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع. =

الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ، وَإِنَّ أَحَبَّ الزِّيِّ إِلَى اللَّهِ الْبَيَاضُ، فَلْيَلْبِسْهُ أَحْيَاؤَكُمْ^(١)،
وَكَفَّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ».

(١) في (ن): أحذكم.

ولعله المترجم له في الثقات (٦٠٦/٧) والله أعلم.

* عباد بن عباد: ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري،
ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة: ١٧٩هـ، أبو بعدها بسنة. تقريب (٣٩٢/١)،
وتهذيب (٩٥/٥).

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٢٥٦٥/٧) من طريق أبي المقدم، عن حبيب بن الشهيد
عن عطاء، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٨٠٠ (٢١١/٢) وقال:
«موضوع» وعزاه إلى أبي جعفر البخاري في «سنة مجالس ١/١١٥-٢» وأبي نعيم
في صفة الجنة (ق ٢/٢٠) وفيه زيادة. وقال: «أورده السيوطي في الجامع الصغير
من رواية البزار عن ابن عباس دون قوله: فألبسوها. إلخ».
أما الشطر الأخير منه فقد جاء في أحاديث صحيحة كثيرة بلفظ «البسوا من ثيابكم
البياض، فإنها خير ثيابكم. إلخ» الحديث.

رواه عبد الرزاق في الجنازح: ٦٢٠٠ (٤٢٩/٣) موقوفاً على ابن عباس. ورواه
ابن أبي شيبه في المصنف (٢٦٦/٣). وفيه زيادة. وأحمد في المسند (٣٥٥/١)،
٣٦٣) وأبو داود في الطب. وفيه زيادة. (عون ١٠/٣٦٢) والترمذي في الجنازح:
٩٩٤ (٣١١-٣١٠/٣) وابن ماجه في الجنازح: ١٤٧٢ (٤٧٣/١) والحاكم في
المستدرک (٣٥٤/١) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (موارد ح:
١٤٣٩). من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس يرفعه. وصححه الشيخ أحمد
شاکر إسناده في تخريجه للمسند ح: ٣٣٤٢ و٣٤٢٦.

وله شاهد من حديث أبي المهلب سمرة بن جندب، رواه عبد الرزاق ح: ٦١٩٩
(٤٢٩/٣) وابن أبي شيبه (٢٦٦/٣) والنسائي (٣٤/٤) والحاكم في المستدرک
(٣٥٤/١). وصححه ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٢/٣)،
(٤٠٣).

٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةُ الْجَنِّ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ / أَبْوَابُ الْجَنَّةِ^(١)، فَلَمْ يَغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ اقْبَلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَاللَّهُ تَعَالَى عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».

(ط/٣٩٣)

٩٣٠- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١) فِي (م) وَ(ط): «الْجَنَّة».

٩٢٩- إسناده: صحيح.

* فِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشَ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تخريجه:

رواه البخاري في الصيام ح: ١٨٩٨، ١٨٩٩ (٤/١١٢) ومسلم في الصيام ح: ١٠٧٩ (٢/٧٥٨) من طرق أخرى عن أبي هريرة - مختصراً.

ورواه الترمذي في الصيام ح: ٦٨٢ (٣/٥٧) والنسائي - من عدة طرق - في الصيام (٤/١٢٦-١٣٠) وابن ماجه في الصيام ح: ١٦٤٢ (١/٥٢٦) والحاكم في المستدرک (١/٤٢١) جميعهم من طريق أبي بكر ابن عيَّاش . به.

٩٣٠- إسناده: حسن.

* فِيهِ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ: الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَوْ أَبُو مَنِينَ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَالِدَارِقُطْنِيُّ وَأَحْمَدُ، مِنْ السَّادِسَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٣٧٠)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣٥٦).

* أَبُو حَازِمٍ: هُوَ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٩٥.

* خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: ابْنُ صَاعِدِ الْأَشْجَعِيِّ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ فِي الْآخِرِ. تَقَدَّمَ فِي =

قال: بينا نحن يوما عند رسول الله ﷺ إذ سمعنا وَجْبَةً^(١)، فقال لنا النبي ﷺ: «أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حَجَرٌ أُرْسِلَ في جهنم منذ سبعين خريفاً، الآن حين انتهى إلى قعرها».

٩٣١- وأخبرنا الفريابي، قال: أخبرنا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا^(٢) أبو معاوية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، أن رسول الله ﷺ سمع دَوِيًّا فقال لجبريل: «ما هذا؟ فقال: حَجَرٌ أُلْقِيَ^(٣) من^(٤) سفير جهنم منذ سبعين خريفاً، الآن حين استقر قرارها».

(١) الوجبة: صوت السقوط، النهاية (١٥٤/٥).

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (ط): «أُلْقِيَ حجر».

(٤) في (م): «في».

ح: ٦٨٨. وقد تابعه مروان. وهو ابن معاوية. عند مسلم.

تخریجه:

رواه مسلم في ح صفة الجنة والنار ح: ٢٨٤٤ (٤/٢١٨٤) من طريق يحيى بن أيوب، ثنا خلف بن خليفة. به، ومن طريق مروان، عن يزيد بن كيسان. به. ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ٤٨٢ (ص ٢٧٨) من طريق خلف. به. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري. عند أبي بكر ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٥٩٩٦ (١٣/١٦٢) ومن حديث أبي موسى عند البيهقي في البعث ح: ٤٨٣ (ص ٢٧٩)، وانظر المطالب العالية (٤/٣٩٧). ومجمع الزوائد (١٠/٣٨٩). ٩٣١- إسناده: ضعيف وفيه انقطاع.

* فيه يزيد الرقاشي: ضعيف. تقدم في ح: ٣٣٢ وفيه انقطاع بين أبي معاوية. وهو الضرير: تقدم في ح: ٣٣٢ وبين يزيد. وهو الأعمش وهو الأعمش كما هو مذكور في ذيل الحديث. وكما هو مذكور في أسانيد من خرجه. والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة المذكور آنفاً، وغيره.

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٥٩٩٥ (١٣/١٦٢) والبيهقي في البعث =

قال أبو بكر: هكذا أصبته في الأصل // قال الشيخ: هذا (١) أصبته في الأصل // (٢) عن يزيد الرقاشي، فلا أدري سقط علي أم (٣) هو مرسل (٤) ١٩ وأكثر الأحاديث: أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي (٥)، والله أعلم (٦) //

(١٥٦/ن) (٣٩٤/ط)

قال محمد بن الحسين رحمه الله.

هذه السنن وغيرها مما يطول ذكرها تدل العقلاء وغيرهم ممن لم يكتب العلم (٧) على أن الله عز وجل قد خلق الجنة والنار، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: (دخلت الجنة...) في غير حديث، سنذكر منها ما ينبغي ذكره، كل ذلك ليعرف الناس أن الله عز وجل قد خلق الجنة والنار.

(٢٣١/م)

٩٣٢ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك

(١) في (ن): «هكذا».

(٢) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط)، وقد يكون تكراراً للعبارة.

(٣) في (ط): «أو».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «عن يزيد».

(٥) «الرقاشي»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في الأصل و(ن): بعد هذا جاء بمتن حديث أنس السابق بتمامه، ويظهر أنه

تكرار لا حاجة له، فالأولى حذفه كما في (م) و(ط)، والله أعلم.

(٧) في (ط): «القلم».

والشورح: ٤٨٤ (ص ٢٧٩) كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد. به، وانظر الحديث المتقدم.

٩٣٢ - إسناد: ضعيف.

* فيه إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص، تقدم في ح:

٢٣. وروايته هنا عن أهل المدينة.

* وفيه حميد بن عبيد: لم أعرفه. ولعله الأنصاري له ترجمة في الثقات (١٨٩/٦) =

ابن زنجوية، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن
عمارة بن عَزْزَةَ، أنه سَمِعَ حميد بن عُبَيْد - مولى بني المعلَى - يقول: سمعت
ثابتاً البناني يحدث: عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل
عليه السلام: «مالي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط، قال: ما ضحك ميكائيل
منذ خلقت النار».

٩٣٣- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال:
حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي
هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء واحد من

والتاريخ الكبير (٣٥١/٢) وانظر تعجيل المنفعة ص ١٠٥ والله أعلم.
* عمارة بن عَزْزَةَ: ابن الحارث الأنصاري المازني، المدني، لا بأس به. تقريب
(٥١/٢)، وتهذيب (٤٢٢/٧).
* أبو اليمان: الحكم بن نافع البهرازي، الحمصي مشهور بكنيته: ثقة ثبت. من
العاشرة. مات سنة ٢٢٢هـ. تقريب (١٩٣/١). تهذيب (٤٤١/٢).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢٢٤/٣) من طريق أبي اليمان.. به. وقال الهيثمي: «رواه
أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين. وهي ضعيفة. وبقيّة رجاله
ثقات». مجمع الزوائد (٣٨٥/١٠).

٩٣٣- **إسناده:** صحيح.

* شعيب: هو ابن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد. تقدم في ح: ٧٤٠.
* محمد بن عوف: ابن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، من الحادية
عشرة. مات سنة ٢٧٢هـ أو ٢٧٣هـ. تقريب (١٩٧/٢) وتهذيب (٣٨٣/٩).

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٩٩٤/٢) والبخاري ح/ ٣٢٦٥ (٣٣٠/٦) ومسلم في صفة
الجنة ح ٢٨٤٣ (٢١٨٤/٤) والترمذي ح: ٢٥٨٩ (٧٠٩/٤) ونحوه ابن حبان في
صحيحه (موارد ح: ٦٦٠٨ ص ٦٨٤) جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأعرج،
عن أبي هريرة.

سبعين جزءاً من نار جهنم». فقيل : والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال :
«فإنَّهَا فَضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسْتِينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا»^(١).

ولهذا الحديث طرق، والله أعلم^(٢).

(١) في (ن) : «جزئها».

(٢) في هامش (م) : «بلغ تصحيحها».

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح/ ٢٠٨٩٧ (٤٢٣/١١) من طريق معمر، عن همام
عن أبي هريرة.

ورواه الدارمي في سننه ح : ٢٨٥٠ (٢٤٦/٢) من طريق الهجري، عن أبي عياض
عن أبي هريرة نحوه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٥٩٣/٤) من حديث أنس.

٧٧ - باب

دُخُولُ النَّبِيِّ ﷺ الْجَنَّةَ

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن رحمه الله :

قد تَقَدَّمَ ذكرنا في الباب الذي مضى مثل قوله ﷺ : «اطلعت في الجنة فرأيت أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»^(١).
وسندكر في هذا الباب مالا يجهله العلماء بالحديث أنه^(٢) حق .

٩٣٤ - **أخبارنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترمسي /، قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال : حدثنا سعيد^(٣) بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك أنبأهم أن رسول الله ﷺ

(ط/٣٩٥)

(١) انظر ح : ٩١٨ و ٩١٩ .

(٢) في (م) و(ط) : «أنها» .

(٣) في (م) : «يزيد»، وهو خطأ .

٩٣٤ - إسناده : صحيح .

* عبد الأعلى بن حماد : لا بأس به ، تقدم في ح : ١٣٨ لكنه متابع كما في التخریج .

تخریجه :

رواه أبو داود الطيالسي ح : ١٩٩٢ (ص ٢٦٧) . وأحمد في المسند (١٠٣/٣) والبخاري في الرقاق ح : ٦٥٨١ (١١/٤٦٤) وأبو داود في السنة (عون ١٣/٨٢) والترمذي في التفسير ح : ٣٣٦٠ (٥/٤٤٩) وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٣) . وفي البعث والنشور ح : ١١٨ وح : ١٨٤ (ص ١٤٤) جميعهم من طريق قتادة ، عن أنس . . به .

وزواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٥٩٥٢ (١٣/١٤٧) وأحمد في المسند (٣/١١٥) وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٣-٣٢٤) والحاكم في المستدرک (١/٧٩-٨٠) جميعهم من طريق حميد ، عن أنس . . به .

وهو ما ذكره المصنف في الحديث التالي والذي بعده .

قال: «بيننا^(١) أنا أسير في الجنة اذ عرض لي نهر، جافته قباب اللؤلؤ المجوف، فقال الملك: أتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، وضرب بيده إلى أرضه، فأخرج من طينه المسك»^(٢).

٩٣٥ - وحدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المرزوي، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فرأيت فيها نهراً، جافته خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء^(٣)، فإذا مسك أذفر، فقلت^(٤): يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر، الذي أعطاك^(٥) الله عز وجل».

٩٣٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة بن حميد، عن حميد الطويل، عن

(١) في (ط): «بينما».

(٢) في (ن): «المشك».

(٣) في (ط): «من الماء».

(٤) في الأصل: مكررة مرتين.

(٥) في (ط): «أعطاك»، وهي كذلك في الحديث التالي.

٩٣٥ - إسناده: صحيح. فيه عننة حميد. لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩٣٦ - إسناده: صحيح.

فيه عننة حميد، وهو متابع كما تقدم.

* عبدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالخذاء التيمي، أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ. من الثامنة. مات سنة ١٩٠ هـ، وقد جاوز الثمانين. تقريب (١/٥٤٧)، وتهذيب (٧/٨١).

تخريجه:

تقدم في الحديث ح: ٩٣٤.

أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في مجرى مائه فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله».

٩٣٧- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المَطَرُز، قال: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا أبو بكر ابن عِيَّاش، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أدخلت الجنة، فرفع لي فيها قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: من هو؟ فقالوا: عمر بن الخطاب/... وذكر باقي الحديث».

(م/٢٣٢)

قال أبو بكر ابن عِيَّاش: قلت: حُمَيْد: في النوم أو في اليقظة؟ قال: لا، بل في اليقظة^(١).

(١) هذا اجتهد خاطي من حُمَيْد رحمه الله، والا فقد جاء التصريح من النبي ﷺ بأن ذلك كان منامًا. فقال: «بينما أنا نائم رأيتني في الجنة... وذكر الحديث. انظره تحت رقم ٩٣٩.

٩٣٧- إسناده: صحيح. فيه عننة حُمَيْد وهو ثقة مدلس، تقدم في ح: (٣٥٤). وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم من اختلف العلماء في قبول تدليسهم إلا أنهم ذكروا أن عامة ما دلسه عن أنس فهو بواسطة ثابت أو قتادة، وهما ثقتان. * وفيه أبو بكر ابن عِيَّاش: وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه تقدم في ح: ٥. وقد تابعه إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، وابن عبد الأعلى كما في الأحاديث ١٣٧٨ و ١٣٧٩، ١٣٨٠ وله شاهد من حديث بريدة الأسلمي في الحديث التالي. ومن حديث أبي هريرة - وهو متفق عليه - في الحديث الذي يليه ومن حديث جابر - وهو متفق عليه أيضًا - في ح (١٣٨٥).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/١٠٧، ١٧٩، ١٩١، ٢٦٤، ٢٦٩) وفي فضائل الصحابة ح: ٤٥١ (١/٣٢٣) والترمذي في مناقب عمر ح: ٣٦٨٨ (٥/٦١٩) وقال: «حسن صحيح» وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢١٨٨ و ١٨٩ ص ٥٣٦-٥٣٧) من طريق أنس... به. وعزاه الحافظ في الفتح (٧/٤٤) إلى النسائي أيضًا. وذلك في =

٩٣٨ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد / الواسطي، (١٥٧/ن)
 قال: حدثنا محمد بن / رزق الله^(١) الكلؤذاني، قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب، (٣٩٦/ط)
 قال: حدثني الحسين بن وَاقِد، قال: حدثني عبد الله بن بُرَيْدَةَ الأسلمي، قال:
 سمعت أبي يقول: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فقال: / إني دخلت الجنة
 البارحة، فرأيت فيها قصرًا مربعًا من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل:
 لرجل من العرب، فقلت: فأنا من العرب، فلمن هو؟^(٢) فقيل: لرجل من
 المسلمين، من أمة محمد، فقلت: فأنا محمد، فلمن هذا القصر؟ فقيل:
 لعمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: فلولا غَيْرُكَ يا عمر لدخلت
 القصر، فقال له عمر: يا رسول الله ما كُنْتُ لأَعَارَ عليك.

(١) لفظ الجلالة: ساقط من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «هذا».

= فضائل الصحابة (٢٦) ورواه الطحاوي (٣٨٩/٢-٣٩٠) وأبو نعيم في معرفة
 الصحابة ح: ١٩٦ (ص ٢١٨).
 وله شاهد من حديث بريدة في الحديث التالي. ومن حديث أبي هريرة في الذي يليه.
 ومن حديث جابر في ١٣٨٥.

٩٣٨- إسناده: حسن.

* فيه زيد بن الحُبَاب: صدوق إلا في روايته عن الثوري فهو يخطئ فيها. تقدم في
 ح: ٥٠. وهذه ليست منها، وقد تابعه أيضا علي بن الحسن بن شقيق عند أحمد
 (٣٦٠/٥) وعلي بن الحسين بن واقد عند الترمذي. كما في التخريج.
 * ومحمد بن رزق الله الكلؤذاني: ذكره السمعاني في الأنساب (٤٦٠/١٠) وقال:
 من أهل بغداد وترجم له الخطيب في تاريخه (٥٧٧/٥) وقال: «كان ثقة». مات في
 شوال سنة ٢٢٩ هـ. وقد تابعه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٥).
 والحديث له شواهد من حديث أبي هريرة التالي وأنس المتقدم.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف ح: ١٢٠٤٣ (٢٨/١٢) من طريق زيد بن الحباب
 به...

ورواه أحمد (٣٥٤/٥) و(٦٣٠/٥) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسن =

٩٣٩ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(١)، قال :

حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيَّب^(٢)، أن أبا هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ فقال : «بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة شوهاة^(٣)، يعني : حسناء - إلى جانب قصر، فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر، فذكرت غيرتك، [فَوَلَّيْتُ^(٤) مدبراً ». قال أبو هريرة : فبكى عمر، وقال :

(١) في (ط) زيادة : «البغوي».

(٢) في (ط) : «عن سعيد بن المسيب».

(٣) في البخاري «تتوضاً»، وقد قال ابن قتيبة وتبعه الخطابي : «قوله - تتوضاً -

تصحيف وتغيير من الناسخ وإنما الصواب : امرأة شوهاة . . .» ورد عليه الحافظ ابن حجر ، انظر الفتح (٤٥ / ٧).

(٤) في الأصل : «فتوليت».

ابن واقد . . به .

ورواه الترمذي في مناقب عمر بنحوه ح : ٣٦٨٩ (٥ / ٦٢٠) من طريق علي بن

الحسين، عن أبيه . . به وقال «صحيح غريب» . وانظر الحديث السابق والتالي .

٩٣٩ - إسناد : صحيح .

* فيه كامل بن طلحة الجحدري ، أبو يحيى البصري نزيل بغداد ، لا بأس به ، من

صغار التاسعة . مات سنة : ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ . وله بضع وثمانون سنة . تقريب

(١٣١ / ٢) . تهذيب (٤٠٨ / ٨) لكنه متابع كما في التخريج . وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٣٣٩ / ٢) والبخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٨٠ (٤٠ / ٧).

وفي النكاح ح : ٥٢٢٧ (٣٢٠ / ٩) وفي (٤١٥ / ١٢) وغيرها . ورواه مسلم في

فضائل عمر ح : ٢٣٩٥ (١٨٦٣ / ٤) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٧) وابن ماجه

في المقدمة ح : ١٧ (٤٠ / ١) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٨٨٨ (١٥ / ٣١١).

جميعهم من طريق ابن شهاب . . به . وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله عند

البيهقي في البعث والنشور ح : ١٨٦ و ١٨٧ (ص ١٤٥) . وتقدم من حديث بريدة =

عمر، وقال: «بأبي وأمي، أعليك أغارا».

٩٤٠ - **حدثنا** ابن صاعد أبو محمد ^(١) قال: حدثنا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ

الْخَوْلَانِي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عن عيسى بن عاصم، عن زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عن أنس بن مالك، قال: صَلَّيْنَا مع رسول الله ﷺ الصبح، فبينما ^(٢) هو في الصلاة مَدَّ ^(٣) يده ثم أَخْرَجَهَا ^(٤)، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، صنعت في صلاتك هذه ما لم تصنعه في صلاة

(١) في (ط): «أبو محمد ابن صاعد».

(٢) في (م) و(ط): «فبينما».

(٣) في (م) و(ط): «إذ مد».

(٤) في (ط): «أخرجها».

= (ص ١٤٥). وتقدم من حديث بريدة وحديث أنس.

٩٤٠ - **إِسْنَادُهُ**: ضعيف.

* فيه زمعه بن صالح الجَنْدِي البَيمَانِي، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. تقريب (١/٢٦٣)، وتهذيب (٣/٣٣٨) وبقية رجاله ثقات.

* عيسى بن عاصم الأَسَدِي الكُوفِي، ثقة من السادسة، وتقريب (٢/٩٩) تهذيب (٨/٢١٦).

* بحر بن نصر بن سابق الخَوْلَانِي، مولا هم المصري، أبو عبد الله. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ٢٦٧ هـ وله ثمان وسبعون سنة. تقريب (١/٩٣)، وتهذيب (١/٤٢٠). والحديث له شواهد صحيحة من حديث عائشة وأبي وجابر وعبد الله ابن عمرو.

تخريجه:

روى نحوه البخاري في قصة الخسوف ح: ١٢١٢ (٣/٨١) ومسلم ح: ٩٠١ (٢/٦١٩) والنسائي (٣/١٣٠-١٣١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

قبلها؟ قال: «إني أريت الجنة عُرِضت علي، ورأيت فيها دالية^(١)، قطوفها دانية، حَبُّها كاللدب^(٢)، فأردت أن أتناول منها، فأوحى إلي أن استأخر، فاستأخرت، ثم عرضت علي النار بيني وبينكم، حتى رأيت ظلي وظلكم، فأومأت إليكم أن استأخروا... وذكر الحديث» / (٣٩٧ ط)

// والله أعلم // (٣)

-
- (١) الدَّالِيَّة: جمعها دَوَالِي، وهو عنب أسود غير حالك، ، عناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كأنها تيوس معلقة، وعَنْبُهُ جَافٌ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ مَدْخَرٌ. ويزيب حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة . اللسان مادة «دلا» (١٤ / ٢٦٦).
- (٢) في (م) و(ط): «كالدر».
- (٣) ساقطة من (م) و(ط).
-

وروى نحوه أحمد (٣ / ٣٧٤) من حديث جابر و(٢ / ١٨٨) من حديث عبيد الله بن عمرو.

وروى نحوه الحاكم في المستدرک (٤ / ٦٠٤) من حديث أبي بن كعب، وفيه زيادة. وقال: «صحيح ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٧٨ - باب

ذكر الإيمان بأن أهل الجنة خالدون فيها أبداً، وأن أهل النار من الكفار والمنافقين خالدون فيها أبداً^(١)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

(١) انقسم الناس في هذه المسألة إلى ثلاثة أقسام :

أ- القائلون بأن الجنة والنار دائمتان لا تفنيان ولا تبيدان . وهذا قول جمهور الأئمة من السلف والخلف ، وهو الراجح الذي يدل عليه الكتاب والسنة وأقوال الأئمة ، وهو الذي رجحه المصنف ، وذكر كثيراً من الأدلة الدالة عليه .
ب- القائلون بفناء الجنة والنار : وهذا قول الجهم بن صفوان - إمام المعطلة - وأتباعه ، قال شارح الطحاوية : « وليس له سلف قط لا من الصحابة ولا من التابعين لهم بإحسان ، ولا من أئمة المسلمين ، ولا من أهل السنة ، وأنكره عليه عامة أهل السنة ، وكفروه به وصاحوا به وبأتباعه من أقطار الأرض (ص ٤٨٠) .

ج- القائلون بفناء النار دون الجنة : قال شارح الطحاوية : « أما أبدية النار ودوامها ، فللناس في ذلك ثمانية أقوال :

أحدها : أن من دخلها لا يخرج منها أبد الآباد ، وهذا قول الخوارج والمعتزلة .
الثاني : أن أهلها يعذبون فيها ، ثم تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة النارية يتلذذون بها لموافقتها لطبيعتهم ! وهذا قول إمام الاتحادية ابن عربي الطائفي !!
الثالث : أن أهلها يعذبون فيها إلى وقت محدود ثم يخرجون منها ، ويخلفهم فيها قوم آخرون . وهذا القول حكاه اليهود للنبي ﷺ وأكذبهم فيه . وقد أكذبهم الله تعالى ، فقال عز من قائل : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة، ٨٠-٨١) .

الرابع : يخرجون منها وتبقى على حالها ليس فيها أحد .
الخامس : أنها تفني بنفسها ، لأنها حادثة ، وما ثبت حدوثه استحالة بقاءه !!
وهذا قول جهم وشيعته ، ولا فرق عنده في ذلك بين الجنة والنار ، كما تقدم . =

السادس: تفنى حركات أهلها ويصيرون جماداً لا يحسون بآلم، وهذا قول أبي الهذيل العلاف . .

السابع: أن الله يخرج منها من شاء كما ورد في الحديث، ثم يبقئها شيئاً ثم يفنيها، فإنه جعل لها أمداً.

الثامن: أن الله تعالى يخرج منها من شاء كما ورد في السنة، ويبقى فيها الكفار بقاء لا انقضاء له . . « شرح الطحاوية ص (٤٨٣-٤٨٤) . وانظر حادي الأرواح (ص ٢٤٨) فما بعدها . لكنه جعلها سبعة . ونقله صاحب جلاء العينين (ص ٤٨٠) .

قال شارح الطحاوية: «وما عدا هذين القولين الأخيرين ظاهر البطلان وهذان القولان لأهل السنة ينظر في أدلتهم» . المرجع نفسه (ص ٤٨٤) .

والقول السابع وهو القول بفناء النار قد نسب لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أنهما يقولان به

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فلم نقف له على شيء من ذلك في كتبه الكثيرة المطبوعة، ولا في فتاواه المجموعة . وكم افتري عليه وعلى أمثاله، ونسب إليه من المقولات ما لم يقله . بل إن الموجود هو عكس المنسوب إليه وهو القول بدوامها ودوام عذابها على الكافرين، كما سيأتي بيانه .

وغاية ما في الأمر أن ابن القيم رحمه الله ذكر عن شيخه شيخ الإسلام أنه قال عن هذه المسألة: «فيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والنزاع في ذلك معروف عن التابعين» (حادي الأرواح ص ٢٤٨) . ثم قال ابن القيم «قلت: ها هنا أقوال سبعة . . . فذكر نحو ما تقدم . ثم قال عند القول السابع: وهو قول من يقول بفنائها . . فذكره ثم قال: «قال شيخ الإسلام وقد نقل هذا القول عن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم . . .» المرجع نفسه (ص ٢٤٩) .

كما أن الشيخ الألباني ذكر في مقدمته لكتاب «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار» للأمير الصنعاني والذي ألفه للرد على الشيخين في هذه المسألة، ذكر أنه وقف في مخطوطات المكتب الإسلامي على ثلاث صفحات في ورقتين . . من رسالة ابن تيمية في الرد على من قال بفناء الجنة والنار، ثم نقلها بنصها . وهي تشبه تماماً ما نقله ابن القيم في حادي الأرواح حينما نقل عن شيخ الإسلام قوله «أما القول بفناء الجنة والنار ففيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والنزاع في ذلك معروف عن التابعين ومن

بعدهم . . . » ثم سرد بعض الأدلة المؤيدة للقول بفنائها . (انظر مقدمة رفع الأستار (ص ٩) وقارن بما في حادي الأرواح (ص ٢٤٨) فما بعدها) .
وهذه الرسالة لو سلّم جدلاً بصحة نسبتها إليه فإنه ليس فيها دلالة على القول بفناء النار . علماً بأنها مبتورة ، ومجهولة النسخ ، ومجهولة تاريخ النسخ . فلا يعتمد عليها في مثل هذه الحال لخلوها من أوليات التوثيق العلمي ، وليست موجودة في شيء من كتبه ولا في مجموع الفتاوى التي جمعها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد ، كما ذكر ذلك الألباني في المقدمة المذكورة (ص ١٤) .

بل الموجود والثابت عنه رحمه الله هو ما يناقض ذلك تماماً . فنجده يقول في مجموع الفتاوى (٣٠٧/١٨) : « قد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك ، ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المبتدعين . . . إلخ » .

كما نجده عند تفسيره للصلي في قوله تعالى : ﴿ لا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ يقول : « . . . وتحقيقه أن الصلي هنا هو الصلي المطلق ، وهو المكث فيها ، والخلود على وجه يصل العذاب إليهم دائماً . . . » مجموع الفتاوى (١٩٧/١٦) .

وحينما تعقب ابن حزم في كتابه مراتب الإجماع وقد ذكر هذه المسألة لم يعقب عليه بشيء ، فكأن ذلك منه إقرار . انظر مراتب الإجماع (ص ١٩٣) ونقد مراتب الإجماع لابن تيمية بذييل الكتاب .

بل أوضح من ذلك أن ابن القيم رحمه الله ذكر أنه سأل شيخ الإسلام عن هذه المسألة بعينها فقال : « هذه مسألة عظيمة كبيرة . ولم يجب فيها بشيء » شفاء العليل (ص ٥٥١) .

ويذكر ابن عبد الهادي أن من كتب شيخ الإسلام قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار - وهو قول الجهمية - انظر العقود الدرية (ص ٨٣) . وعنوان الكتاب الذي لم نقف عليه يدل على ما فيه ، وهو القول بعدم فنائهما .

وقد صرح في أكثر من موضع بالرد على جهنم بن صفوان وأتباعه في قولهم بفناء الجنة والنار ، وعلى أبي الهذيل العلاف - من المعتزلة - بقوله بانقطاع حركات أهل الجنة . كما في مجموع الفتاوى (٣٠٤/٣) و(٣٠٤/٨) و(٣٨٠/٨) و(٤٥/١٢) و(٣٤٨/١٤) ، ومنهاج السنة (٣٦/١) ، وموافقة صحيح المنقول لصريح المعقول (٢٢٧/١) و(٧٢/٢) ، ودرء التعارض =

(٣٠٥/١) و(١٥٧/١) و(٣٥٧/٢) وغيرها .

من هذا كله نخلص أنه ليس هناك ثمة دليل يثبت أن شيخ الإسلام ابن تيمية يخالف الجمهور في قولهم بأبدية النار . وأن ما شاع واستفاض من ادعاء بأنه يقول بقاء النار دعوى تحتاج إلى دليل . والبينة على المدعي ، والله أعلم . أما العلامة ابن القيم فالأمر يختلف . حيث أنه قد استوفى المسألة بحثاً ، وجمع أدلة الفريقين ، وناقشها مناقشة مستفيضة في ثلاثة من كتبه ؛ حيث دلل على القول بقاءها في حادي الأرواح (ص ٢٤٩ فما بعدها) . وذكر أوجه الفرق بين دوام الجنة والنار شرعاً وعقلاً من خمسة وعشرين وجهاً من (ص ٢٥٧ إلى ص ٢٧٣) . وذكر في شفاء العليل خمسة عشر وجهاً من (ص ٥٤٧ إلى ص ٥٥٠) وفي مختصر الصواعق المرسلة للموصلي ذكر نحواً من ذلك من (ص ٣٥٥ إلى ص ٣٧٨) . ويبدو من أسلوبه وطريقته في عرض الأدلة ومناقشتها أنه يميل إلى القول بقاء النار لكنه لم يصرح بذلك ، ولم يجزم به .

ومن خلال دراستي لكلامه في هذه المسألة تبين لي أن له رحمه الله من هذه المسألة ثلاثة مواقف :

الأول : ما يقارب التصريح بقوله بقاء النار ؛ حيث قال في شفاء العليل بعد أن قسم الناس إلى ثلاثة أقسام . منهم من استجاب لهم - أي الرسل - كل الاستجابة . . . وقسم استجابوا لهم من وجه دون وجه . ثم قال : « القسم الثالث : قوم لم يستجيبوا للرسل ولا انقادوا لهم بل استمروا على الخروج عن الفطرة ، ولم يرجعوا إليها . » قال عن هؤلاء : ونقول : بل قد دل العقل والنقل والفطرة ، على أن الرب تعالى حكيم رحيم ، والحكمة والرحمة تأبى بقاء هذه النفوس في العذاب سرمداً أبداً الأبد ، بحيث يدوم عذابها بدوام الله ، فهذا ليس من الحكمة والرحمة . . . !! « شفاء العليل (ص ٥٣٢) ، وانظر مختصر الصواعق (٣٥٧/١) .

الثاني : التوقف . كما صرح به في حادي الأرواح بعد سرده للأدلة قال : « فإن قيل : إلى أين انتهى قدمكم في هذه المسألة العظيمة الشأن ، التي هي أكبر من الدنيا بأضعاف مضاعفة ؟ قيل إلى قوله تبارك وتعالى : ﴿ إن ربك فعال لما يريد ﴾ إلى هنا انتهى قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيها ، حيث ذكر دخول أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، وما يلقيه هؤلاء هؤلاء وقال : « ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشاء » (ص ٢٧٣-٢٧٤) .

بيان هذا في كتاب الله عز وجل، وفي سنن رسول الله ﷺ، قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا

وقال نحوه أطول منه في شفاء العليل (ص ٥٥٢)، وانظر مختصر الصواعق (٣٦٢/١).

الثالث: القول بدوامها موافقة لما عليه الأئمة من أهل السنة والجماعة. وهذا هو الظاهر من عبارته في كتاب الروح (ص ٣٤) حيث تكلم عن الخلاف في موت الروح ثم قال: «... وإن أريد أنها تعدم وتضمحل فهي لا تموت بهذا الاعتبار...». وقال أصرح من ذلك في الوابل الصيب (ص ٤٩) حينما قَسَمَ الأدوار إلى ثلاثة قال: «دار الطيب المحض، ودار الخبيث المحض، وهاتان الداران لا تغنيان، ودار لمن معه خبث وطيب، وهي الدار التي تغنى، وهي دار العصاة». وانظر زاد المعاد (٦٨/١).

وقد أطلت الكلام في هذا التعليق لأن هذه المسألة فيها خلاف كبير بين العلماء فكثير منهم من نسب القول بقاء النار لهما؛ منهم المناوي في فيض القدير (٢٤١/٦)، والسبكي والصنعاني في رفع الأستار، والألوسي في جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، والألباني في مقدمة رفع الأستار. ومنهم من نفى ذلك عن ابن القيم مثل الدكتور بكر أبو زيد في كتابه «ابن القيم حياته وآثاره ص ٦٤» ود. محمد عبد الله جار النبي في كتابه «ابن القيم وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف» (ص ٥٦٧).

وللدكتور علي الحربي رسالة سماها كشف الأستار عن أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بأبديّة النار» دافع فيها عن شيخ الإسلام ما نسب إليه من ذلك. ثم وقف فضيلة د/ محمد بن عبد الله السمهري على نسخة إجابة شيخ الإسلام على هذا السؤال. وأخرجها بعنوان: الرد على من قال بقاء الجنة والنار، وبيان الأقوال في ذلك في (٨٧) صفحة من غير الفهارس ونشرتها دار بلنسية عام ١٤١٥ هـ. وفيها بيان موقف شيخ الإسلام من هذه المسألة. والرد على المخالفين. والله أعلم.

ظليلاً ﴿١﴾

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿٢﴾

وقال عز وجل في سورة المائدة: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ﴿٣﴾ الآية.

(٢٣٣/م)

وقال عز وجل في سورة براءة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ...﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٤﴾

وقال عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ ﴿٦﴾... ﴿٧﴾ الآية.

وقال عز وجل في سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ

(١) آية: ٥٧.

(٢) سورة النساء، آية: ١٢٢.

(٣) آية: ١١٩، وفي (ط) أكمل الآية.

(٤) الآيات: ٢٠-٢٢.

(٥) ساقطة من الأصل، وفي الأصل زيادة: من.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) التوبة، آية: ١٠٠، وفي (ط) أكمل الآية.

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿١﴾ / .

(ط/٣٩٨)

وقال (٢) عز وجل في سورة الكهف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿٣﴾ .

(ن/١٥٨)

وقال عز وجل في سورة الواقعة: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ... ﴿٤﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

وقال عز وجل في سورة التغابن: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥﴾ .

وقال عز وجل في سورة لم يكن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٦﴾ // إِلَى آخِرِ السُّورَةِ // (٧) .

(١) الْآيَتَانِ : ٤٧-٤٨ .

(٢) في (ط) زاد آيتن من سورة الكهف ليست موجودة في الأصل الذي أعتمد عليه ولا في النسخ الأخرى ، وهي آية : ٣٠ و ٣١ من سورة الكهف .
ثم قال : وقال أيضا في سورة الكهف : ثم ذكر الآية المذكورة بعالیه .

(٣) الْآيَتَانِ : ١٠٧-١٠٨ .

(٤) آية : ٢٧ ، وفي (ط) ذكر الآيات إلى آية : ٣٤ ، ثم قال . . . الآيات .

(٥) آية : ٩ .

(٦) الْآيَتَانِ : ٧-٨ .

(٧) في (م) و(ط) : أكمل السورة .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولهذا في القرآن نظائر كثيرة، تُخبرُ أنَّ المتقين في الجنة خالدون (١)
آمنين، لا يذوقون فيها الموت أبداً، ولا يخرجون من الجنة أبداً.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
(٥٢) يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ...﴾ إلى قوله (٢) ﴿...وَوَقَاهُمْ
عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦)﴾ (٣).

قال محمد بن الحسين :

وقد ذكر الله تعالى في كتابه: أن (٤) أهل النار الذين هم أهلها يخلدون
فيها أبداً. / (٣٩٩/ط)

قال الله عز وجل في سورة النساء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنْ
اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (٥).

وقال عز وجل في سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ
سَعِيرًا﴾ (٦) إلى آخر الآية (٧).

(١) في (م) و(ط): «خالدون فيها».

(٢) في (م) و(ط): «أكمل الآيات».

(٣) سورة الدخان، الآيات: ٥١-٥٦.

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) الآيتان ١٦٨-١٦٩.

(٦) آية: ٦٤.

(٧) في (م) و(ط): «أكمل الآية».

وقال^(١) عز وجل: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ مَّا كُنْتُمْ﴾^(٢) وقال عز وجل^(٣): ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾^(٤).

وقال عز وجل في سورة الجاثية: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ إلى قوله: ﴿... وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا...﴾ إلى قوله^(٥) ﴿... وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾^(٦).

(م/٢٣٤)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فالقُرآن شاهد أنَّ أهل الجنة خالدون فيها أبداً في جِوار الله عز وجل في النعيم يتقلبون.

قال الله عز وجل: ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۖ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ...﴾^(٧) الآية^(٨).

وأهل^(٩) النار الذين هم أهلها في العذاب السرمد^(١٠) أبداً ﴿لَا يَفْتَرُّ

(١) في (ط) جعل هذه الآية بعد التالية.

(٢) سورة الزخرف، آية: ٧٧.

(٣) في (ط) زيادة: في سورة فاطر.

(٤) سورة فاطر، آية: ٣٦.

(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية.

(٦) الآيات: ٣١-٣٥.

(٧) سورة الواقعة، آية: ٣٢-٣٤.

(٨) محذوفة من (ط).

(٩) في (م) و(ط): وأن أهل.

(١٠) في (م) و(ط): الشديد.

عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (١)

٩٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

النَّضِيرُ/ بَنُ شُمَيْلٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحُ أَعْفَرُ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُشْرَبُونَ، فَيَنْظُرُونَ (٢). ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيُشْرَبُونَ، فَيَنْظُرُونَ (٣)، فَيَرَوْنَ أَنَّ الْفَرْجَ قَدْ جَاءَ، فَيُذْعَى فَيُذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خَلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خَلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهِ».

(١) سورة الزخرف، آية: ٧٥.

(٢)، (٣) في (م) و(ط): «وَيَنْظُرُونَ».

٩٤١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* فِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَقَدْ وَثَّقَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سُنَنِهِ ح: ٢٨١٤ (٣٣٦/٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. بِهِ لَكِنَّهُ بِلَفْظِ «يَأْتِي بِالْمَوْتِ بِكَبِشٍ أَغْبَرٍ... إلخ». وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ. وَالحديث رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٤٥ (٤٠٦/١١) من طريق أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ ح: ٤٣٢٧ (١٤٤٧/٢) وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (مَوَارِدُ ح: ٢٦١٤ ص ٦٤٩) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٨٣/١) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

قال إسحاق، قال النَّضْرُ: معنى (١) أعفر (٢): الذي منه (٣) بياض وسواد.

٩٤٢ - وأقربنا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي ابن
المديني، قالا: حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم (٤)، قال: حدثنا الأعمش،
عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى
بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا
أهل الجنة، تعرفون (٥) هذا؟ فيشرئبون وينظرون، ويقولون (٦): هذا
الموت، ويقال: يا أهل النار أتعرفون هذا، فيشرئبون وينظرون،

(١) «معنى»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «الأعفر».

(٣) في (ط): «فيه».

(٤) في (ن): «خاتم»، وفي (ط): «خازم».

(٥) في (ط): «أتعرفون».

(٦) في (م) و(ط): «فيقولون».

٩٤٢ - إسناد: صحيح.

تخريجه:

رواه أحمد (٩/٣) والبخاري في تفسير سورة مريم ح: ٤٧٣٠ (٨/٤٢٨) ومسلم

في صفة الجنة ح: ٢٨٤٩ (٤/٢١٨٨) جميعهم من طريق الأعمش . . به .

ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٨ (٤/٦٩٣) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية عن

أبي سعيد . . به وقال: «حسن صحيح».

وروى نحوه أحمد (٢/١١٨ و ١٢٠ و ١٢١) والبخاري في الرقاق في صفة الجنة ح:

٦٥٤٤ (١١/٤٠٦) ومسلم ح: ٢٨٥٠ (٤/٢١٨٩) من حديث ابن عمر مثله .

وروى أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبخاري نحوه عن أنس . قاله الهيثمي في

المجمع (١٠/٣٩٥).

ويقولون^(١): هذا الموت، قال^(٢): فيؤمر^(٣) فيُذْبَحُ ثم يقال: يا أهل الجنة،

خلود ولا موت، ويا أهل النار، خلود ولا موت، ثم قرأ رسول الله ﷺ /

(٥/١٥٩)

﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

ولهذين الحديثين طرق جماعة.

// تم. الجزء العاشر/ من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله

(ط/٤٠١)

وسلم على رسوله محمد النبي وآله وسلم.

يتلوه. الجزء الحادي عشر من الكتاب، إن شاء الله. وبه الثقة // (٥).



(١) ساقطة من (ن).

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (ط): «فيؤمر به».

(٤) سورة مريم، آية: ٣٩.

(٥) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط)، وبدلاً منه: أجز الجزء العاشر أول الجزء الحادي عشر.

الجزء الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ أَسْتَعِينُ

٧٩ - بَاب

فضائل النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين الآجري^(١) رحمه الله :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى
الله على محمد النبي وآله وسلم.

أما بعد :

فإنه مما ينبغي^(٢) لنا^(٣) أن نبينه للمسلمين من شريعة^(٤) الحق التي
ندبهم الله عز وجل إليها، (وأمرهم بالتمسك بها، وحذرهم الفرقة في
دينهم)^(٥)، وأمرهم بلزوم الجماعة، وأمرهم بطاعته وطاعة رسوله ﷺ، فإنني
أبين لهم فضل نبيهم ﷺ، ليعلموا قدر ما خصهم الله عز وجل به، إذ جعلهم
من أمته، ليشكروا الله على ذلك.

قال الله عز وجل ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا
وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

(١) ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) : فينبغي.

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (ط) : شرائع.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (م) و(ط).

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قبيح بالمسلمين أن يجهلوا معرفة فضائل نبيهم ﷺ، وما خصَّه الله عز وجل به من الكرامات، والشرف في الدنيا والآخرة.

وقد رسمت في هذا (٢) أربعة أجزاء مختصرة حسنة جميلة مما خص الله عز وجل به النبي ﷺ حالاً بعد حال.

وقد أحببت أن أذكر في هذا الكتاب الذي وسمته بكتاب « الشريعة » من فضائل نبينا ﷺ / ما لا ينبغي للمسلمين جهله، بل يزيدهم علماً وفضلاً وشكراً لمولاهم الكريم، والله الموفق لما قصدت له، والمعين عليه إن شاء الله / .

(م/٢٣٥)

(ع/٧١)

(ط/٤٠٢)

(١) سورة البقرة. آية: (١٥١-١٥٢).

(٢) في (ط): هذه.

٨٠ - باب

ذكر ما نعت الله عز وجل به نبيه محمداً ﷺ في كتابه من الشرف العظيم، مما تقر به أعين المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله جلّ ذكره شرف نبيه محمداً ﷺ بأعلى الشرف، ونعته بأحسن النعت، ووصفه بأجمل الصفة^(١)، وأقامه في أعلى الرتب^(٢).

أخبرنا مولانا الكريم أنه بعثه بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً.

فقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن لَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾^(٣).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً، وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾^(٤).

قال محمد بن الحسين :

فقد حذر ﷺ وأنذر، وبشّر، وما قصّر. ثم أخبرنا مولانا الكريم أن محمداً ﷺ دعوة أبيه إبراهيم عليه السلام، ودعوة ابنه إسماعيل عليه السلام،

(١) في (م) و(ط): الوصف.

(٢) في (م) و(ط): المولدين.

(٣) سورة الأحزاب. آية: (٤٥-٤٧).

(٤) سورة فاطر. آية: (٢٤).

وبشّر به عيسى ابن مريم عليه السلام .

قال الله عز وجل : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١) .

قال محمد بن الحسين / رحمه الله :

(١٦٠/٥)

فاستجاب الله عز وجل لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، واختص من ذريتهما من أحب ، وهو محمد ﷺ ، من أشرف قريش نسباً ، وأعلاها قدراً ، وأكرمها بيتاً ، وأفضلها عنده (٢) ، فبعثه بشيراً ونذيراً .

(٤٠٣/ط)

وقال عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ (٣) .

فأثبت الله عز وجل على النصارى الحجة ببشارة عيسى عليه السلام لهم بمحمد ﷺ .

ثم إن الله عز وجل أخبر عن أهل الكتابين - اليهود والنصارى - أنهم

(١) سورة البقرة . آية : (١٢٧-١٢٩) .

(٢) في (م) و(ط) : عترة . ولعلها أصح .

(٣) سورة الصف . آية : (٦) .

يجدون صفة محمد ﷺ في التوراة والإنجيل وأنه نبي، وأوجب عليهم اتباعه ونصرته.

(ط/١)

فقال جل ذكره: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ / وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ...﴾ إلى قوله ﴿... الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ...﴾ إلى قوله: ﴿... إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣).

(م/٢٣٦)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فقطع الله عز وجل حجج أهل الكتابين بما أخبر من (٤) صفته في كتبهم، وأن الذي جاء به محمد ﷺ هو النور، وهو الحق، وأنه يخرجهم من الظلمات

(١) سورة الأعراف. آية: (١٥٦-١٥٧).

(٢) سورة المائدة. آية: (١٥-١٦).

(٣) سورة المائدة. آية: (١٩).

(٤) في (ط): عن.

إلى النور، وأنه يهديهم^(١) إلى صراط مستقيم.

ثم أخبر الله عز وجل أن الذي يدعو إليه محمد ﷺ هو الحق، وهو الصراط المستقيم، فأوجب على الخلق - الإنس والجن - قبوله، وأخبر عن الجن لما سمعوا من رسول الله ﷺ ما أمره الله عز وجل أن يبلغهم عرفوا أنه الحق، فآمنوا^(٢) وصدقوا واتبعوه.

فقال جل ذكره: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ...﴾ الآية^(٣).

(ط/٤٠٥)

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ /^(٤).

ثم أخبر عز وجل أنه يظهر نبيه ﷺ على كل دين خالفه، فقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٥).

ثم أخبر الله أنه لا يتم لأحد الإيمان^(٦) بالله عز وجل وحده حتى يؤمن بالله ورسوله، ثم أخبر أنه من لم يؤمن بالله ورسوله لم يصح له الإيمان.

(١) في (ط) زيادة: به.

(٢) في (ط): وآمنوا به.

(٣) سورة الأحقاف. آية: (٢٩-٣١).

(٤) سورة المؤمنون. آية: (٧٣).

(٥) سورة التوبة. آية: (٣٣) والصف. آية: (٩).

(٦) في (ن): الإيمان لأحد....

فقال جل ذكره: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الآية (١).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ
الصَّادِقُونَ﴾ (٢) (١٦١/ن)

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
سَعِيرًا﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ
فِيهِ...﴾ إلى قوله: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي

(١) سورة النور. آية: (٦٢).

(٢) سورة الحجرات. آية: (١٥).

(٣) سورة الفتح. آية: (١٣).

(٤) سورة التغابن. آية: (٨).

(٥) سورة الحديد. آية: (٧-٨).

نَزَلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١﴾ .

ثم أعلمنا مولانا الكريم أن علامة صحة ^(٢) من ادعى محبة الله تعالى أن يكون محباً لرسوله محمد ﷺ ، متبعاً له ، وإلا لم تصح له المحبة لله عز وجل / . (٤٠٦/ ط)

قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ^(٣) .

وقال عز وجل : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(٤) .

فجعل الله عز وجل محبة رسوله واتباعه علماً ودليلاً لصحة محبتهم / له ، (٢٣٧/ م) مع اتباعهم رسوله فيما جاء به ، وأمر به ، ونهى عنه .

ثم أخبر عز وجل أنه ^(٥) من كفر برسوله كمن ^(٦) كفر بالله ، ومن كذب رسوله ^(٧) فقد كذب الله عز وجل .

(١) سورة النساء . آية : (١٣٦) .

(٢) في (ط) زيادة : محبة .

(٣) سورة التوبة . آية : (٢٤) .

(٤) سورة آل عمران . آية : (٣١) .

(٥) في (ط) : أن .

(٦) في (ط) زيادة : فهو .

(٧) في (م) : برسوله .

فقال الله عز وجل في قصة المنافقين: ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ (٢) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أمر المؤمنين أن لا يرغبوا بأنفسهم عن نفس رسول الله ﷺ في الجهاد معه، والصبر معه على كل مكروه يلحقهم.

فقال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ...﴾ (٣) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أقام نبيه ﷺ مقام البيان عنه.

فقال عز وجل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤) / (ط/٤٠٧)

فكان (٥) مما بيّنه لأمته أن الله عز وجل أوجب عليهم الطهارة والصلاة في كتابه، ولم يخبر (٦) بأوقات الصلاة، ولا بعدد الركوع، ولا بعدد السجود، ولا

(١) سورة التوبة. آية: (٨٤).

(٢) سورة التوبة. آية: (٩٠).

(٣) سورة التوبة. آية: (١٢٠).

(٤) سورة النحل. آية: (٤٤).

(٥) في (م) و(ط). وكان.

(٦) في (ن): يخبره. وفي (ط): يخبرهم.

بما يجوز^(١) من القراءة فيها، وما تحريمها، وما تحليلها، ولا كثير من أحكامها،
فبيّن ﷺ مراد الله عز وجل من^(٢) ذلك.

وكذلك أوجب الزكاة في كتابه، ولم يبين كم في الورق، ولا كم في
الذهب، ولا كم في الغنم، ولا كم في الإبل، ولا كم في البقر، ولا كم في
الزرع والتمر، فبين ﷺ مراد الله عز وجل من ذلك.

وكذلك الصيام بيّن ما يحل فيه^(٣) للصائم، وما يحرم عليه فيه.

وكذلك فرض الله الحج على عباده، على من استطاع إليه سبيلاً، ولم
يخبر^(٤) عز وجل كيف الإهلال بالحج، ولا ما يلزم المحرم من كثير من الأحكام،
فبينه النبي ﷺ حالاً بعد حال.

وكذلك أحكام الجهاد، وكذلك أحكام البيع، والشراء /، وكذلك حرّم
الله عز وجل الربا على المسلمين وتواعدهم^(٥) عليه بعظيم من العقاب، ولم يبين
لهم في الكتاب كيف الربا، فبينه لهم الرسول ﷺ.

وهذا في كثير من الأحكام مما يطول شرحه، لم يعقل ما في الكتاب إلا

(١) في (ط): يطلب.

(٢) في (ط) زيادة: كل.

(٣) في (م) و(ط): بين فيه ما يحل فيه.

(٤) في (ط): يخبرنا.

(٥) في (ط): توعدهم.

ببيان الرسول ﷺ زيادة من الله عز وجل لنبيه ﷺ فيما أعطاه من الفضائل التي شرفه (١) بها.

ثم فرض على جميع الخلق طاعته، وحرّم عليهم معصيته، وذلك في غير موضع من كتابه، قرن (٢) طاعة رسوله إلى طاعته عز وجل، وأعلمهم أنه من عصى رسولي فقد عصاني / (٣).

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٦).

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ

(١) في (م): يشرفه.

(٢) في (ط): فقد قرن.

(٣) في (ط): من عصى رسول الله فقد عصى الله.

(٤) سورة آل عمران. آية: (٣٢).

(٥) سورة آل عمران. آية: (١٣١-١٣٢).

(٦) سورة النساء. آية (١٣-١٤).

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿١﴾.

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣).

ثم قال عز وجل: ﴿مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (٤).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وهذا في القرآن كثير، في نيف وثلاثين / موضعاً^(٥)، أوجب طاعة رسوله، وقرنها مع طاعته عز وجل، ثم حذر خلقه مخالفة رسوله ﷺ، وأن لا^(٦) يجعلوا أمر نبيه ﷺ إذا أمرهم بشيء أو نهاهم عن شيء كسائر الخلق،

(١) سورة الأنفال. آية: (٢٠).

(٢) سورة النساء. آية (٥٩).

(٣) سورة محمد. آية: (٣٣).

(٤) سورة النساء. آية: (٨٠) وفي (ط) قدم هذه الآية على الآيتين قبلها وزاد آية: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ...﴾ إلى قوله ﴿... فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

(٥) روى الفضل بن زياد وأبو طالب عن الإمام أحمد قال: «نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول ﷺ في ثلاث وثلاثين موضعاً. .»

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سمعت أبي يقول: ذكر الله تبارك وتعالى طاعة رسوله ﷺ في القرآن في غير موضع. فذكرها أبي كلها أو عامتها فلم أحفظ، فكتبتها بعد من كتابه. . فذكرها.

انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (ص ٤٥٠).

(٦) ساقطة من (ط).

وأعلمهم عظيم ما يلحق من خالفه من الفتنة التي تلحقه، فقال عز وجل: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَا...﴾ (١) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أوجب على من حكم عليه النبي ﷺ حكماً أن لا يكون في نفسه حرج أو ضيق لما حكم عليه (٢) الرسول، بل يسلم لحكمه ويرضى (٣).

فقال جل ذكره: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٤) والخرج ها هنا: أن لا يشك.

ثم إن الله عز وجل أثنى على من رضي بما حكم له النبي ﷺ وحكم عليه، ورضي بما أعطاه من الغنيمة، من قليل أو كثير، وذم من لم يرض.

فقال عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ (٥) / (٤١٠ ط)

ثم إن الله عز وجل أخبرنا عن أهل النار إذا هم دخلوها كيف

(١) سورة النور. آية: (٦٣).

(٢) في (ط). به عليه.

(٣) في (ط) زاد: وإلا لم يكن مؤمناً.

(٤) سورة النساء. آية: (٦٥).

(٥) سورة التوبة. آية: (٥٩).

يتأسفون^(١) على ترك طاعتهم لله ولرسوله، لِمَ^(٢) لَمْ يطيعوا الله ورسوله^(٣)،
فندموا حيث لم ينفعهم الندم، وأسفوا حيث لم ينفعهم الأسف.

فقال جل ذكره: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا نَيْتَنَا أَطَعْنَا
اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٤) الآية.

قال محمد بن الحسين رحمه الله / :

(ن/١٦٣)

الأترون - رحمكم الله - كيف شَرَّفَ الله عز وجل نبينا محمداً ﷺ في كل
حال يزيد شرفاً إلى شرف في الدنيا والآخرة. !!

ثم اعلّموا يا أمة محمد، يا [مؤمنون]^(٥) أن الله عز وجل أوجب على
جميع الخلق أن يعظموا قدر نبيه ﷺ بالتوقير له والتعظيم، ولا يرفعوا أصواتهم
فوق صوته، ولا يجهروا عليه^(٦) في المخاطبة كجهر بعضهم لبعض، بل يخفضوا
أصواتهم عند صوته، كل ذلك إجلالاً له. وأعلمهم أن من خالف ما أمر به من
التعظيم لرسولي أني أحبط عمله^(٧) وهو لا يشعر. فقال عز وجل:

(١) في (ط) زيادة: ويتحسرون.

(٢) في (ط): إذ.

(٣) في (ط) زيادة عشر كلمات ليست في أصول الكتاب.

(٤) سورة الأحزاب. آية: (٦٦). وفي (ط) زاد آية أخرى: ﴿وَيَوْمَ يَعِصُ الظَّالِمُ
عَلَى يَدَيْهِ...﴾.

(٥) في الأصل: يا مؤمنين. وتقدم نحوها: يا مسلمين وعلق عليها هناك انظر
ص

(٦) في (ط): له.

(٧) في (م) وط: لرسوله أن يحبط عمله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ / وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾

(م/٢٣٩)

ثم وعد عز وجل من قَبِلَ من الله عز وجل ما أمر^(٢) به في رسوله من / خفض الصوت والوقار^(٣) المغفرة مع الأجر العظيم. فقال جل ذكره: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلتُقْتَلْ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٤)

(ط/٤١١)

ثم قال عز وجل: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٥)

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ...﴾^(٦) الآية.

كل ذلك يحذر عباده مخالفة رسوله ﷺ، يعظم به قدره عندهم.

ثم أمر جل ذكره خلقه إذا هم أرادوا أن يناجوا النبي ﷺ بشيء مما لهم فيه حظ ألا يناجوه حتى يقدموا بين يدي نجاوهم صدقة، فكان الرجل إذا أراد

(١) سورة الحجرات. آية (١-٢).

(٢) في (ن): أمره.

(٣) في (ط): والتوقير.

(٤) سورة الحجرات. آية: (٣).

(٥) سورة النور. آية: (٦٣).

(٦) سورة الأنفال. آية: (٢٤).

أن يناجيه بشيء تصدق بصدقة، كل ذلك تعظيم لرسول الله ﷺ وشرف له ﷺ، فلما فعلوا ذلك ضاق على بعضهم الصدقة، واحتاج إلى مناجاته، فتوقف عن مناجاته؛ فخفف الله عز وجل ذلك عن المؤمنين، رأفة منه بهم (١).

فقال جل وعز في ابتداء الأمر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ...﴾ (٢).

هذا لمن قدر على الصدقة، ثم قال تفضلاً [على من لم يجد صدقة: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾] ثم قال تفضلاً (٣) على الجميع، على من (٤) قدر على الصدقة وعلى من لم يقدر، فقال جل وعز: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٥).

فخفف عنهم الصدقة، وأمرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والطاعة له عز وجل ولرسوله ﷺ / .

(٤١٢/ ط)

ثم إن الله جل وعز أعلم جميع خلقه، وأعلم نبيه ﷺ أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأنه قد تمت نعمة الله عز وجل على نبيه بأن

(١) في (م): لهم.

(٢) سورة المجادلة. آية (١٢).

(٣) ساقطة من الأصل و(ن) وفي (م): ثم قال تفضلاً على الجميع: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، ثم قال تفضلاً على الجميع على من قدر... إلخ.

(٤) في (م) مكررة.

(٥) سورة المجادلة. آية (١٣).

هداه إلى الصراط المستقيم، وأعلمه أنه ينصره نصرًا عزيزًا. فقال عز وجل:

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ (١)

ثم أخبر الله عز وجل أن الذين يبايعون رسول الله ﷺ فإنما يبايعون الله عز وجل كل ذلك لعظيم (٢) قدر محمد ﷺ عند ربه تعالى فقال جل ذكره:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣)

(١٦٤/٥)

ثم أخبرنا جل ذكره برضاه (٤) عنهم إذ بايعوا نبيه ﷺ، وصدقوا في بيعته بقلوبهم، فقال عز وجل: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (٥)

ثم أمر جل ذكره المؤمنين أن يتأسوا في أمورهم برسول الله ﷺ فقال:

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ

الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (٦)

(٢٤٠/م)

-
- (١) سورة الفتح. آية: (٣-١).
 (٢) في (ط): تعظيمًا لقدّر.
 (٣) سورة الفتح. آية: (١٠).
 (٤) في (م) و(ط): برضائه.
 (٥) سورة الفتح. آية: (١٨).
 (٦) سورة الأحزاب. آية: (٢١).

ثم أوجب الله عز وجل على المؤمنين أن ينصحوا الله عز وجل ورسوله^(١)،
ثم أعلمهم أنه من نصح الله فليصح لرسولي^(٢)، وقرنهما جميعاً ولم يفرق
بينهما، فقال عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

ثم أخبرنا الله عز وجل أنه من خان رسوله ﷺ^(٤) كمن / خان الله عز
وجل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٥).

ثم حذر الخلق عن أذى^(٦) رسوله، لا يؤذوه في حياته ولا بعد موته،
وأخبر أن المؤذي لرسول الله ﷺ كمن آذى الله عز وجل، وأخبرنا أن المؤذي لله
ولرسوله مستحق لللعنة^(٧) في الدنيا والآخرة، فقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ
أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ
اللَّهِ عَظِيمًا﴾^(٨).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٩).

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): لرسوله.

(٣) سورة التوبة. آية: (٩١).

(٤) في (ط) زيادة: فهو.

(٥) سورة الأنفال. آية: (٢٧).

(٦) في ط: إيذاء.

(٧) في ط: اللعنة.

(٨) سورة الأحزاب. آية: (٥٣).

(٩) سورة الأحزاب. آية: (٥٨).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (١).

ثم أخبرنا الله عز وجل أنه من حاد الرسول بالعداوة فقد حاد الله عز وجل،
فقال عز وجل: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ (٢) الآية.

وقال عز وجل: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ (٣).

ثم أعلمنا مولانا الكريم أن النبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأنه إذا
أمر فيهم بأمر فعليه قبول ما أمر به، ولا اختيار لهم إلا ما اختاره رسول الله ﷺ
لهم، في أهليهم وفي أموالهم وفي أولادهم. فقال عز وجل: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ...﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا
أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ...﴾ (٥) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل رفع قدر نبيه ﷺ وزاده شرفاً إلى / شرفه، وفضله على
سائر الخلق بأن حرم أزواجه على جميع العالمين أن يتزوجوهن بعد موته، وهكذا

(٤١٤/ ط)

(١) سورة الأحزاب. آية: (٥٧).

(٢) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

(٣) سورة التوبة. آية: (٦٣).

(٤) سورة الأحزاب. آية: (٦).

(٥) سورة الأحزاب. آية: (٣٦).

إذا طلق امرأة من نسائه، دخل بها أو لم يدخل بها، فقد حرم^(١) على كل أحد أن يتزوجها، لأنهن أمهات المؤمنين، فقد خصه مولاة الكريم بكل خلق شريف عظيم.

ثم فرض على خلقه أن يصلوا على رسوله ﷺ، وأعلمهم أنه يصلي عليه هو وملائكته / تشريعاً^(٢) له، فقال جل ذكره: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣) فصلى الله / عليه وعلى أهله أجمعين، في الليل والنهار صلاة له^(٤) رضا، ولنا بها مغفرة من الله ورحمة، إن شاء الله، وعمل آله الطيبين، ولا حرمننا الله النظر إليه، وحشرنا على سنته، والاتباع لما أمر، والانتفاء عما نهى / .

واعلموا - رحمنا الله وإياكم - لو أن مصلياً صلى صلاة فلم يصل على النبي ﷺ فيها في^(٥) تشهده الأخير، وجب عليه إعادة الصلاة^(٦) / .

(١) في (م) و(ط): حرمت .

(٢) في (م) و(ط): شرقاً .

(٣) سورة الأحزاب . آية : (٥٦) .

(٤) في (ط): له فيها .

(٥) في (ن): وفي .

(٦) هذا قول الإمام الشافعي في الأم (١ / ١٤٠) وروي عن إسحاق أنه كان يقول : لا يجزيه إذا ترك ذلك عمداً .

وفي وجوب الصلاة على النبي ﷺ روايتان : أصحهما وجوبها : وهو قول الشافعي وإسحاق ، والثانية أنها سنة . قال المروزي : قلت لأبي عبد الله : ابن راهويه يقول : لو أن رجلاً ترك الصلاة على النبي ﷺ في التشهد بطلت صلاته ؟ ! فقال : « ما أجتري أن أقول هذا » . وقال في موضع : « هذا شذوذ » . وهو قول مالك ، والثوري ، وأصحاب الرأي . قال ابن المنذر : وهو قول جلّ أهل العلم إلا الشافعي .

انظر تفصيل المسألة في المغني والشرح الكبير (١ / ٥٨٣ من الشرح) .

واعلموا - رحمكم الله - أن جميع ما نهى عنه النبي ﷺ فحرام على الناس مخالفته، والنهي على التحريم حتى يأتي عنه دلالة تدل على أنه نهى عنه لمعنى دون معنى التحريم، وإلا فنهيه على التحريم لجميع ما نهى عنه. قال الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذا الذي حضرني ذكره مما شرفه الله عز وجل (٢) في القرآن، قد ذكرت منه ما فيه بلاغ لمن عقل.

وأنا أذكر بعد هذا مما شرفه الله عز وجل مما جاءت به السنن عنه، والآثار عن صحابته حالاً بعد حال مما يقر الله عز وجل به أعين المؤمنين، ويزدادون بها إيماناً إلى إيمانهم، ومحبة للرسول ﷺ وتعظيماً له، والله الموفق لذلك، والمعين عليه.

(١) سورة الحشر. آية: (٧).

(٢) في (ط): به في.

٨١ - باب

ذكر متى وجبت النبوة للنبي ﷺ

٩٤٣- أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا منصور بن سعد، عن بُدَيْل - يعني: ابن ميسرة العقيلي - عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد» (١) / .

(٤١٦/ ط)

(١) معنى هذا الحديث والأحاديث الواردة في الباب هو أن الله تعالى قدر نبوة محمد ﷺ قبل خلق آدم بشراً سوياً، وهو بيان لقدم قضاء الله بذلك، وليس =

٩٤٣- إسناده: صحيح.

* منصور بن سعد: البصري. صاحب اللؤلؤ. ثقة من السابعة.

تقريب (٢/ ٢٧٥) وتهذيب (١٠/ ٣٠٨).

تخریجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٥٩) والبخاري في التاريخ (٧/ ٣٧٤) وعبد الله بن أحمد في السنة: ح: ٨٦٤ (٢/ ٣٩٨) وابن أبي عاصم في السنة: ح: ٤١٠ (١٧٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٥٣) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا بدیل . . به بلفظ «كتبت» بدل «كنت» عند أحمد وابنه وابن أبي عاصم. ورواه البخاري في التاريخ (٧/ ٣٧٤) وابن سعد في الطبقات (٧/ ٦٠) والحاكم في المستدرک (٢/ ٦٠٨) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥٣) والمصنف في ح: ٩٤٥ جميعهم من طريق إبراهيم بن طهمان. قال حدثنا بدیل . . . به.

ورواه أحمد (٤/ ٦٦) و(٥/ ٣٧٩) من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل. نحوه والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة كما في ح: ٩٤٦ وتخریجه =

٩٤٤- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن أحمز، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن منصور بن سعد، عن بُدَيْل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

فيه أدنى إشارة إلى أن النبي ﷺ مخلوق قبل خلق آدم عليه السلام، قال الغزالي في النفخ والتسوية في قوله ﷺ: «كنت أول النبيين خلقاً...» إن المراد بالخلق التقدير دون الإيجاد، فإنه قبل أن ولدته أمه لم يكن موجوداً ولكن الغايات والكمالات سابقة في التقدير لا حقة في الوجود... «سبل الهدى والرشاد للصالحي (١/٩١)».

وقال شيخ الإسلام: «ومن قال: إن النبي ﷺ كان نبياً قبل أن يوحى إليه فهو كافر باتفاق المسلمين. وإنما المعنى: إن الله كتب نبوته فأظهرها وأعلنها بعد خلق جسد آدم وقبل نفخ الروح فيه».

انظر مجموع الفتاوى (٢/٢٨٢-١٨٣) وقارن ٣٦٩/١٨ وبتوسع ٢/٢٣٧.

والرد على البكري ص ٨.

ومما يدل على هذا أن أشهر الروايات وأصحها جاءت بلفظ «كتبت» بدل «كنت» أما الأحاديث التي تدل على قدم خلق النبي ﷺ فكلها باطلة لا تصح عقلاً ولا نقلاً، وإنما وضعها الخرافيون تأييداً لعقائدهم الباطلة.

هناك ومن حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ح: ١٢٥٧١ (١٢/٩٢). وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٨٥٦ (٤/٤٧١).

٩٤٤- إسناد: صحيح.

* زيد بن أحمز - بمجمعتين - الطائي النبهاني أبو طالب المصري. ثقة حافظ من الحادية عشرة.

تقريب (ص ٢٢١ عوامة)، وتهذيب (٣/٣٩٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٩٤٣.

٩٤٥- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال : حدثنا

هارون بن عبد الله البزاز، قال : حدثنا شعيب بن حرب، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان، قال : حدثنا بُدَيْل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : سألت النبي ﷺ ؛ متى كنت نبياً؟ قال : « كنت نبياً^(١) وآدم بين الروح والجسد ».

٩٤٦- **وأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا عمر بن حفص بن يزيد الدمشقي

قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثنا الأوزاعي، قال : حدثنا^(٢) يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة؟ قال : « بين خلق آدم ونفخ الروح فيه ».

(١) « كنت نبياً » ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط) : حدثني.

٩٤٥- **إسناده** : صحيح.

* شعيب بن حرب : المدائني، أبو صالح، نزيل مكة، ثقة عابد، من التاسعة مات سنة (١٩٧هـ). تقريب (٣٥٢/١)، وتهذيب (٣٥٠/٤)

تخریجه : تقدم في ح : ٩٤٣.

٩٤٦- **إسناده** : صحيح.

* فيه عمر بن حفص بن يزيد الدمشقي : ولعله : عمر بن حفص بن شليمة الدمشقي روى عن الوليد بن مسلم . قال ابن أبي حاتم روى عنه أبي وأبو زرعة . سئل أبي عنه فقال : دمشقي صدوق . الجرح والتعديل (١٠٣/٦) . وقد تابعه الوليد بن شجاع في الحديث التالي ، وغيره كما في التخریج .

تخریجه :

رواه الترمذي في المناقب ح : ٣٦٠٩ (٥٤٥/٥) وقال : حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

ورواه ابن حبان في الثقات (٤٧/١) والخطيب في تاريخه (٨٣/٥) والحاكم في المستدرک (٦٠٩/٢) وأبو نعيم في الدلائل (٨/١) وأخبار أصبهان (٢٢٦/٢) =

٩٤٧- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو

همام؛ الوليد بن شجاع، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ؛ متى وجهت لك النبوة؟ فقال: «بين خلق آدم ونفخ الروح فيه».

٩٤٨- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن (عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن^(١) رزق الله الكلوزاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى

(١) ما بين القوسين ساقط من (ط).

والبيهقي في الدلائل أيضاً (١٣٠/٢) واللالكائي في شرح الأصول ح:

١٤٠٣ (٧٥٣/٤) جميعهم من طرق عن الوليد بن مسلم... به.

٩٤٧- إسناده: صحيح.

* الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام الكوفي. نزيل بغداد، ثقة من العاشرة. مات سنة: ٢٤٣ على الصحيح.

تقريب (٣٣٣/٢) وتهذيب (١٣٥/١١).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٩٤٨- إسناده: ضعيف.

* فيه: عبد الأعلى بن هلال السلمي. ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

التاريخ الكبير (٦٨/٦) الجرح والتعديل (٢٥/٦).

* وفيه: سعيد بن سويد الكلبي. شامي: قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وذكره

ابن حبان في ثقاته. وقال الحافظ ابن حجر: مجهول. وانظر التاريخ الكبير

٢٤٧٧/٣ والميزان (١٤٥/٢) واللسان (٣٣/٣) وثقات ابن حبان (٣٦١/٦)

والكامل (١٢٤٣/٣).

ابن هلال السلمي، عن العرياض بن سارية السلمي، قال: سمعت / رسول الله
 ﷺ / يقول: «إني عبد الله، وخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته».

(ن/١٦٦)

٩٤٩- **حدثنا** أبو عبد الله بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن حماد -أبو
 بكر بن حماد- المقرئ، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا سعيد بن راشد، قال:
 سألت عطاء؛ هل كان النبي / ﷺ نبياً قبل أن يخلق؟ قال: «أي والله، وقبل أن
 تخلق الدنيا بألفي عام مكتوباً أحمد»^(١).

(ط/٤٢١)

(١) قال الحافظ ابن رجب: عطاء هذا الظاهر أنه الخراساني. وهذا إشارة إلى ما
 ذكرناه من كتابه نبوته ﷺ في أم الكتاب عند تقدير المقادير. انظر سبل الهدى
 والرشاد (٩٨/١).

= * وفيه: معاوية بن صالح؛ صدوق له أو هام. تقدم في ح: ٤.
 * وفيه: عبد الله بن صالح؛ صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

تخریجه:

رواه أحمد (١٢٧/٤) والبخاري في التاريخ (٦٨/٦) وابن أبي عاصم في السنة ح:
 ٤٠٩ (١٧٩/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٦٥ (٣٩٨/٢) والبغوي في
 (٦٠٠/٢) شرح السنة ح: ٣٥٢٠ (٧/١٣) والبزار كما في كشف الأستار في
 (١١٣/٣) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٢-٦٢٩) والحاكم في المستدرک (٦٠٠/٢)
 وصححه جميعهم من طرق عن سويد... به. وسقط في بعضها عبد الأعلى بن
 سويد والعرياض.

والحديث صححه الألباني لشواهده. كما في تخریج السنة (١٧٩/١).

٩٤٩- **إسناده:** ضعيف جدا.

* فيه سعيد بن راشد، المازني السماك، عن عطاء والزهري وغيرهما. قال البخاري:
 منكر الحديث. وقال عباس عن يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.
 * وفيه خلف ومحمد بن حماد لم أقف لهما على ترجمة.
 ولم أقف على من خرج هذا الأثر بهذا اللفظ.

٩٥٠ - أخبرنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر، قال حدثنا

أبو مروان العثماني قال: حدثني أبي عثمان بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: «من الكلمات التي تاب الله بها على آدم عليه السلام

قال: /: «اللهم إني أسألك بحق محمد عليك، قال الله عز وجل: يا آدم، ما يدريك^(١) بمحمد؟ قال: يارب رفعت رأسي فرأيت مكتوباً على عرشك: لا إله

إلا الله. محمد رسول الله، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك»^(٢) /.

(ط/٤٢٢)

(ط/٤٢٥)

(١) في (ط): يدرك.

(٢) الصحيح أن الدعاء الثابت الذي قبل الله تعالى به توبة أدينا آدم عليه السلام هو ما ذكره الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وقد روي هذا عن عشرة من كبار أهل العلم ذكرهم الحافظ ابن كثير في تفسيره فقال: «روي هذا عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأبي العالية، والريبع بن أنس، والحسن، وقتادة ومحمد بن كعب القرظي، وخالد بن معدان، وعطاء الخراساني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم» انظر التفسير (١/١١٦).

أما السؤال بالمخلوقين أو بحقهم على الله تعالى فلم يثبت في ذلك شيء عن النبي ﷺ يمكن الاحتجاج به، ولا أحد من الصحابة، ولا أهل العلم =

٩٥٠ - إسناد: ضعیف جدا.

* فيه: عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله الأموي والد أبي مروان. متروك الحديث من العاشرة. تقريب (٨/٢)، وتهذيب (٧/١١٤).

* محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني، المدني. نزول مكة.

= صدوق يخطئ. من العاشرة. تقدم في ح: ٦٤٨.

= المعتبرين، وإنما هي أحاديث وأثار موضوعة واهية وبعضها من الإسرائيليات. انظر ح: ٩٧٨. فلا يجوز الاحتجاج بها، وإنما يتوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی وبالأعمال الصالحة ونحوها التي دلت عليها الدلائل الشرعية الصحيحة قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. الأعراف. آية: (١٨٠).

انظر بتوسع مجموع الفتاوى ١/٢٤٨ فما بعدها.

= تخريجه:

لم أقف على من خرج هذا الأثر. وروى الحاكم والطبراني نحوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسند ضعيف. انظر سبل الهدى والرشاد (١/١٠٣).

٨٢ - باب (١)

في قول الله عز وجل لنبيه ﷺ: «ورفعنا لك ذكرك»

٩٥١- أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد

ابن منصور الطوسي، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب.

قال ابن صاعد: وحدثنا محمد بن إسحاق - يعني: الصاغاني - قال:

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا

دراج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ

قال: «أتاني جبريل عليه السلام فقال: إن ربي^(٢) عز وجل يقول: كيف

رفعت ذكرك؟ قلت: الله^(٣) أعلم قال: «إذا ذكرت ذكرت معي».

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): ربي وربك.

(٣) في الأصل و(ن): «الله ورسوله أعلم» والصواب: المثبت كما في روايات الحديث الأخرى حيث لم تذكر فيها لفظة «ورسوله».

٩٥١- إسناد: ضعيف.

* فيه ابن لهيعة وشيخه وشيخ شيخه كلهم ضعفاء. تقدمت تراجمهم في ح: ٤٤

و٦٢٤.

تخريجه:

رواه أبو يعلى في مسنده ح: ١٣٨٠ (٢/٥٠٢ تحقيق حسين سليم أسد) وابن حبان

في صحيحه (موارد ح: ١٧٧٢ (ص ٤٣٩) والطبري في تفسيره (٣٠/٢٣٥)

والبغوي في تفسيره (٨/٤٦٣)) وعزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضاً. تفسير سورة ألم

نشرح (٨/٤٥٢).

٩٥٢- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال : حدثنا أبو

العباس محمد بن عبد الرحمن الرقي السراج، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن
بُكير المصيصي^(١)، قال : حدثني ابن لهيعة، قال : حدثني ذرّاج، عن أبي
الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « قال لي جبريل عليه
السلام : إن ربك عز وجل يقول لك : أتدري كيف رفعت لك^(٢) ذكرك ؟
قلت : الله ورسوله^(٣) أعلم، قال : قال الله عز وجل : إذا ذُكرتُ ذُكرتَ
معي » .

٩٥٣- **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال : حدثنا أبو عبيد^(٤) الله

المخزومي، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في

(١) في هامش الأصل و(ن) : في نسخة : المصري .

(٢) ساقطة من (ن) .

(٣) ساقطة من (ن) و(ط) .

(٤) في (م) و(ط) : عبد الله .

٩٥٢- **إسناده وتخریجه** : كسابقه .

٩٥٣- **إسناده** : صحيح .

* فيه ابن أبي نجيح : عبد الله بن يسار - المكي - ثقة قال ابن الجوزي : قال يحيى : كان
من رءوس الدعاة إلى القدر إلا أنه في سماعه التفسير من مجاهد كلام . ميزان
الاعتدال (٢/ ٥٢٧) .

* أبو عبيد الله المخزومي : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان . ثقة من صغار العاشرة
تقريب (١/ ٣٠٠) ، وتهذيب (٤/ ٥٥) .

تخریجه :

أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٣٥) والشافعي في الرسالة (ص ١٦) وعبد الرزاق
في المصنف (٢/ ٣٨٠) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦٣) وعزاه السيوطي إلى الفريابي ،
وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر . انظر الدر المنثور
(٨/ ٥٤٨) .

قول الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١) قال: «لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله».

٩٥٤- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي هاتين الآيتين من ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٢) قال: «لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله». وفي قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(٣) قال: «يقال: ممن هذا الرجل؟ فيقال من / العرب. فيقال: من أي العرب؟ فيقال: من قريش».

(ط/٤٢٦)

(م/٢٤٣)

٩٥٥- **وأخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي^(٤)، قال: حدثنا

(١)، (٢) سورة الشرح.

(٣) سورة الزخرف. آية: (٤٤).

(٤) في ط: الجبائي. وهو تصحيف.

٩٥٤- **إسناده**: فيه ابن أبي نجيح. تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

* ومحمد بن ميمون الخياط: المكي. صدوق ربما أخطأ. تقدم في ح: ٧٢٣. وقد

تابعه أبو عبيد الله المخزومي في الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣٥/٣٠) وتقدم شطره الأول في الحديث السابق.

٩٥٥- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو حمزة: إسحاق بن الربيع العطار. صدوق. تكلم فيه اللقذر. من السابعة.

تقريب (ص ١٠١)، تهذيب (١/٢٣٢).

* وطالوت بن عباد: الصيرفي. شيخ معمر، ليس به بأس. مات سنة ٢٣٨ هـ ميزان

(٢/٣٣٤).

طالوت بن عباد، قال : حدثنا أبو حمزة، عن الحسن في قول الله عز وجل : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال : « ألا ترى أن الله عز وجل لا يذكر في موطن إلا ذكر نبيه ﷺ معه » .

٩٥٦- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا أبو الحارث الفهري، قال : أخبرني سعيد بن عمرو، قال : حدثنا (أبو) عبد الرحمن [بن] (١) عبد الله بن إسماعيل بن بنت أبي مريم، قال : حدثني عبد الرحمن / (٢) بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « لما أذن آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال : أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، قال : فأوحى الله عز وجل إليه : وما محمد؟ ومن محمد؟ قال : تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحداً أعظم قدراً عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله عز وجل إليه : يا آدم، وعزتي وجلالي إنه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك » .

(١) في الأصل (عن) وفي بقية النسخ كالمثبت .

(٢) في (م) و(ط) : يزيد .

تخریجه :

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٤٨ / ٨) إلى ابن عساكر .

٩٥٦- إسناده : ضعيف .

* فيه : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . العدوي مولا هم . ضعيف . من الثامنة .

تقریب (٤٨٠ / ١) .

* وأبو الحارث الفهري وشيخه وشيخه لم أقف لهم على ترجمة .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد روي عن ابن عباس أنه قال : ما خلق الله عز وجل ولا برأ ولا ذراً أكرم عليه من محمد ﷺ ، وما سمعت الله عز وجل أقسم بحياة أحد إلا بحياته ﷺ / قوله عز وجل : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ^(١) قال : وحياتك يا محمد إنهم لفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ^(٢) والله أعلم .

(٤٢٧/ ط)

(١) سورة الحجر آية : (٧٢) .

(٢) انظر تفسير الطبري (٤٤/ ١٤) و«العمر» و«العمر» بفتح العين وضمها واحد ، وهما عمر الحياة ومدتها . ولا يستعمل في القسم : إلا بالفتح . وفي هذه الآية شرف لمحمد ﷺ لأن الله تعالى أقسم بحياته . ولم يفعل ذلك مع بشر سواه . قاله ابن عباس رضي الله عنهما . قال ابن القيم : لا يعرف عن السلف نزاعاً أن هذا قسم من الله بحياة رسوله ﷺ وهذا من أعظم فضائله أن يقسم الرب عز وجل بحياته ، وهذه مزية لا تعرف لغيره .
انظر المحرر الوجيز (٣٣٨ /) وبدائع التفسير (٢٧ / ٣) وتفسير ابن كثير (٤٦٠ / ٤) .

والله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ، أما المخلوق فلا يقسم إلا بخالقه جل وعز قال القرطبي : «كره كثير من العلماء أن يقول الإنسان : لعمرى . لأن معناه وحياتي . قال إبراهيم النخعي : يكره للرجل أن يقول : لعمرى ؛ لأنه حلف بحياة نفسه . وهذا من كلام ضعفة الرجال . . . الجامع لأحكام القرآن (٤٠ / ١٠) واستعمال كلمة «لعمرك» و«لعمري» في كلام العرب وأشعارها كثير . ولذلك قال الشيخ بكر أبو زيد : والتوجيه أن يقال : «إن أراد القسم منع وإلا فلا ، كما يجري على اللسان من الكلام ولا يراد به حقيقة معناه» معجم المناهي اللفظية (٢٧٨) .

٨٣ - باب

ذكر قول الله عز وجل : ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن النكاح كان في الجاهلية على أنواع غير محمودة إلا نكاحاً واحداً، نكاح صحيح، وهو هذا النكاح الذي سنّه رسول الله ﷺ لأمته، يخطب الرجل إلى الرجل وليته، فيزوجه على الصداق وبالشهود، فرفع الله عز وجل قدر نبينا ﷺ وصانه عن نكاح الجاهلية، ونقله في أصلاب^(١) الطاهرات بالنكاح الصحيح من لدن آدم، ينقله في أصلاب الأنبياء وأولاد الأنبياء حتى أخرجه بالنكاح الصحيح ﷺ.

٩٥٧- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد

ابن أبي عمر العدني، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال : أشهد على أبي، يحدث^(١) عن أبيه، عن جده،

(١) في (م) و(ط) : الأصلاب .

٩٥٧- **إسناده** : ضعيف . فيه علتان :

١- فيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء . وقال الذهبي : تكلم فيه . انظر الكامل (٦/٢٢٣٢) والميزان (٣/٥٠٠) .

٢- وفيه الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب .

وذكر له الألباني شواهد حتى خلص إلى قوله : «إن الحديث من قسم الحسن لغيره عندي . إرواء الغليل (٦/٣٣٤) .

تخریجه : أخرجه الراهبرمزي في الفاصل بين الراوي والواعي (ص١٣٦) والجرجاني السهمي في تاريخ جرجان (ص٣١٨-٣١٩) وأبو نعیم في دلائل النبوة (١/١١) =

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء».

٩٥٨- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الشاهد، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «خرجت / من نكاح، ولم أخرج من سفاح» (ط/٤٢٨) (م/٢٤٤).

٩٥٩- وحدثنا أبو سعيد أيضاً، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا الحسن بن بشر الهمداني، قال: حدثنا سعدان^(٢) بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَتَقْلَبُكَ فِي

(١) في (م) و(ط): يحدثني.

(٢) في (م) سعد وفي (ط) ساقطة.

وابن عساكر في تاريخ دمشق. قاله الشيخ الألباني في الإرواء (٣٢٩/٦) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط وقال: فيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرک، وقد تكلم فيه، وبقيّة رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٢١٤/٨).

٩٥٨- إسناد: مرسل.

* وإسحاق بن إبراهيم: لم أقف له على ترجمة إلا أنه متابع.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٢٣٧٣ (٣٠٣/٧) وابن جرير في التفسير (٥٢٢/٦). وابن سعد في الطبقات (٥٠/١) والبيهقي في الكبرى (١٩٠/٧) من طرق عن جعفر... به.

٩٥٩- إسناد:

* فيه سعدان بن الوليد. لم أقف له على ترجمة.

* الحسن بن بشر بن سلم الهمداني أو البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق يخطئ من العاشرة. تقريب (١٦٣/١).

السَّاجِدِينَ ﴿١﴾ قال : « مازال رسول الله ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه » ﴿٢﴾ /

(ط/٤٢٩)

٩٦٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد

(ع/٧٤)

ابن أبي عمر العدني، قال (٣) : / حدثني عمر بن خالد، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد الحلي (٤)، عن عبد الله بن الفرات، عن عثمان بن الضحاك، عن ابن عباس : أن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله عز وجل، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، يسبح ذلك النور، وتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله عز وجل آدم ألقى ذلك النور في صلبه، فقال رسول الله ﷺ : « فأهبطني الله عز وجل إلى

(١) سورة الشعراء . آية : (٢١٩) .

(٢) في الأصل زيادة : آمنة إلا أنه مضروب عليها .

(٣) في الأصل مكررة .

(٤) في هامش الأصل و(ن) : الحلي .

= * والعباس الدوري . ثقة حافظ ، تقدم في ح : ٥٨١

تخرجه :

رواه أبو نعيم في الدلائل (١٢/١) وابن عساكر في تاريخه . وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه . انظر الدر المنثور (٣٣٢/٦) ورواه من طريق أخرى البزار كما في المجمع (٨٦/٧) والطبراني في الكبير ح : ١٢٠٢١ (٣٦٢/١١) قال الهيثمي : « رجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة » . مجمع الزوائد (٨٦/٧) .

٩٦٠ - إسناد : ضعيف جداً .

* فيه عمر بن خالد ، وشيخه ، قال عنهما أبو حاتم : لا أعرفهما . « الجرح والتعديل » (١٠٦/٦) .

* وعبد الله بن الفرات قال عنه الحافظ : « نكرة » اللسان (٢١٤/٥) .

* وعثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي . ضعفه أبو داود . الميزان (٤٠/٣) .

تخرجه :

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٦) وعزاه لابن مردويه . وذكره الحافظ في =

الأرض في صلب آدم، وجعلني في صلب نوح، في سفينته^(١)، وقذف بي في النار في صلب إبراهيم عليهم السلام، ثم لم يزل ينقلني من^(٢) الأصاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي، لم يلتقيا علي سفاح قط».

٩٦١ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن سنان القزاز أبو الحسن، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري^(٣)، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال عبد المطلب: «قدمت اليمن فنزلت على أسقف بها، وكان خبر من اليهود يمرّ بي، فقال لي يوماً. يا عبد المطلب، ألا تكشف لي عن جسدك لأنظر إليه؟ فقلت: أكشف لك عن جسدي ما خلا

(١) في (م) و(ط): في السفينة.

(٢) في هامش الأصل و(م) و(ط): في.

(٣) في (م) و(ط): الدهري.

المطالب العالية ح: ٤٢٥٦ (٤/١٧٧). وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع انظر الموضوعات (١/٢٨١).

٩٦١ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه عمران بن عبد العزيز. أبو ثابت الزهري. قال يحيى: منكر الحديث وكذا قال البخاري (الميزان ٣/٢٣٩).

* وفيه ابنه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر المدني. متروك. احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه. تقريب (١/٥١١) تهذيب (٦/٣٥٠).

* وفيه محمد بن سنان بن يزيد القزاز. نزيل بغداد. ضعيف. من الحادية عشرة تقريب (٢/١٦٧).

* ويعقوب بن محمد الزهراني. صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

عورتي، فكشفت عن جسدي، فتشممني، ثم تشمم منخري الأيمن، ثم تشمم منخري الأيسر، فقال: أرى يا عبد المطلب في منخرك الأيمن نبوة، وفي الأيسر مُلكًا، ألك ساعة^(١)؟ قلت وما الساعة^(٢)؟ قال: امرأة، قلت: أما اليوم فلا، قال: فتزوج في بني زهرة، قال: فقدمت فتزوجت في بني زهرة، فقالت قريش: أفلج^(٣) عبد الله على أبيه عبد المطلب».

(١)، (٢) في (ط): ساعة.
(٣) أي: غلبة غلبه وعلى عليه. «يقال: فلج أصحابه وعلى أصحابه: إذا غلبهم. والاسم: الفُلج بالضم». النهاية (٤٦٨/٣).

٨٤ - باب

ذكر مولد رسول الله ﷺ ورضاعه^(١) ومنشئه إلى الوقت الذي جاءه الوحي

٩٦٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الصدائني، قال: حدثنا محمد بن عبيد السلمي، قال: حدثنا عمر بن صبح التميمي، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن شداد بن أوس قال: بينا رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجر، إذ أقبل شيخ من بني عامر، وهو مدثره قومه وسيدهم من شيخ كبير يتوكأ على عصي، فمثل^(٢) بين يدي النبي ﷺ قائماً، ونسبه إلى جده / فقال: يا ابن عبد المطلب (م/٢٤٥)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): فتمثل.

٩٦٢ - إسناده: موضوع.

* فيه عمر بن صبح التميمي العدوي. أبو نعيم الخراساني. متروك. وكذب ابن راهويه، قال علي بن جرير: سمعت عمر بن صبح يقول: أنا وضعت خطبة النبي ﷺ. من السابعة. تقريب (٤١٤ عوامة)، وتهذيب (٤٦٣/٧).
* ومكحول لم يدرك شداداً. انظر التهذيب (٢٨٩/١٠).
* ومحمد بن عبيد السلمي لم أقف له على ترجمة.
* الحسين بن علي الصدائي صدوق. من الحادية عشرة (تقريب ص ١٦٧ عوامة).
تخرجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (١٦٥-١٦٠/٢). وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٢-٣٧٥) وقال: رواه أبو يعلى وأبو نعيم. وفي إسناده مكحول عن شداد. ومكحول لم يدرك شداداً.
وذكره الحافظ في المطالب العالية (١٧١-١٧٦) وعزاه لأبي يعلى.

إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس بما أرسل به موسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا وإنك تفوهت بعظيم، إنما كانت الخلفاء والأنبياء في بيتين من بيوت بني إسرائيل، فلا أنت من أهل هذا البيت، ولا من أهل هذا البيت^(١)، إنما أنت رجل من العرب، ممن كانت تعبد هذه الحجارة والأوثان، فما لك وللنبوة؟ ولكن لكل قول حقيقة، فأنبئني بحقيقة قولك وبدؤ^(٢) شألك؟ قال: فأعجب النبي ﷺ بمسألته^(٣) وقال: يا أبا بني عامر، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً، فاجلس، فثنى^(٤) رجله ثم برك كما يبرك البعير، واستقبله النبي ﷺ بالحديث، فقال: يا أبا بني عامر، إن حقيقة قولي وبدء^(٥) شأني أنني دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى بن مريم، وإن أُمِّي حملتني^(٦)، وإن كنت بكر أُمِّي، حملتني كأثقل ما تحمل^(٧) النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحباتها ثقل ما تجد، ثم إن أُمِّي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع النور بصري، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاءت / لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني، فنشأت، فلما نشأت بغضت إلي أوثان قريش، وبغض إلي الشعر، وكنت مسترضعاً في بني ليث^(٨) بن بكر، فبينما أنا ذات يوم، منتبذ من أهلي مع

(٤٣١/ ط)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في الأصل و(ن) بدء وصححت في هامش الأصل كالمثبت.

(٣) في (م) و(ط): بمسألته.

(٤) في (م) و(ط): فجلس فثنى.

(٥) في (م) و(ط): بدو.

(٦) الجملة ساقطة من (م) و(ط).

(٧) في (ط) كما يحمل النساء.

(٨) في (م) و(ط): نبت.

أتراب لي من الصبيان في بطن واد نتقاذف بيننا بالجلَّة^(١)، إذا أقبل إلي^(٢) رهط ثلاثة، معهم طست من ذهب /، ملآن ثلجاً، فأخذوني، فانطلقوا بي من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هرباً حتى انتهوا إلى شفير الوادي، ثم أقبلوا على الرهط، فقالوا: ما رايكم^(٣) إلى هذا الغلام، إنه ليس منا، هذا من سيد قريش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم، ليس له أب ولا أم، فماذا يردُّ عليكم قتله؟ وماذا تصيبون من ذلك؟ إن كنتم لا بد قاتليه فاخترأوا منا أينما شئتم، فليأتكم مكانه فاقتلوه، ودعوا هذا الغلام فإنه يتيم، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يحيرون إليهم جواباً انطلقوا هرباً مسرعين إلى الحي، يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم، فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعاً لطيفاً، ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر إليه، فلم^(٤) أجد لذلك مساً، ثم أخرج أحشاء بطني فغلسها بذلك الثلج، فأنعم غسلها، ثم أعادها مكانها، ثم قال الثاني منهم لصاحبه: تنحّ. فأدخل يده في جوفي، فأخرج قلبي، فصدعه وأنا أنظر إليه، فأخرج منه مضغة سوداء فألقاها، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئاً، فإذا بيده خاتماً من نور، تحار أبصار الناظرين دونه، فختم به قلبي ثم أعاده إلى مكانه، فامتلاً قلبي نوراً، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرًا. ثم قال الثالث منهم لصاحبه: تنحّ. فتنحى عني ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني انهاضاً لطيفاً، ثم أكبوا علي، وضموني إلى صدورهم /، وقبلوا رأسي وما بين

(١) الجلَّة: البعر.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في الأصل هكذا (رايكم) ثم صححت في الهامش إلى (رايكم) وهي كذلك في (م) و(ط) وفي تاريخ الطبري (أريكم).

(٤) في (ط): فما.

عيني، ثم قالوا: يا حبيب؛ لن ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك، ثم قال الأول الذي شق بطني: زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني بهم، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني^(١)، فرجحتهم، فقال: / دعوه، فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم، فبينما نحن كذلك إذ أنا بالحي قد جاءوا بحذا فيرهم وإذا أمي^(٢) - وهي ظئري - أمام الحي تهتف بأعلى صوتها^(٣) وتقول: يا ضعيفاه استضعفت من بين أصحابك وقتلت لضعفك، فأكبوا علي، وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي، وما بين عيني، وقالوا: حبذا أنت من ضعيف، ما أكرمك على الله، ثم قالت: يا وحيداه، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم، وقالوا: حبذا أنت من وحيد، وما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض، ثم قالت ظئري: يا يتيماه. فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي وما بين عيني، وقالوا: حبذا أنت من يتيم، ما أكرمك على الله. فلما نظرت^(٤) أمي - وهي ظئري - قالت: يا بني ألا^(٥) أراك حياً بعد. وضممتني إلى حجرها، فوالذي نفسي بيده إنني لفي حجرها قد ضممتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم، وظننت أن القوم يبصرونهم، فإذا هم لا يبصرونهم، فقال بعض القوم: قد^(٦) أصاب هذا الغلام طائف من الجن، فاذهبوا به إلى كاهن حتى ينظر إليه ويداويه،

(١) في (م) و(ط): زيادة: بهم.

(٢) في (م) و(ط): بأمي.

(٣) في (م) و(ط): وهي.

(٤) في (م) و(ط): بصرت.

(٥) في (م) و(ط): ما أراك إلا.

(٦) ساقطة من (ط).

فقلت: يا هناء^(١). إني أجد نفسي سليمة، وفؤادي صحيحاً، ليس بي قلبية^(٢)، فقال أبي - وهو زوج ظئري -: أما ترون كلامه كلام صحيح، إني أرجو ألا يكون على ابني بأس، فاتفق رأيهم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن، فاحتملوني، فذهبوا بي إليه، فقصوا عليه / قصتي، فقال: استكثروا حتى أسأل الغلام، فإنه أعلم بأمره منكم، فسألني، فقصصت عليه قصتي من أولها إلى آخرها فضمنني إليه، وقال: يا للعرب! يا للعرب! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه، واللات والعزى لئن تركتموه وأدرك ليخالفن دينكم ودين آبائكم، وليخالفن أمركم، و^(٣) ليأتينكم بدين لم تروا مثله، فانتزعني أمي من حجره، وقالت: أنت أعته وأجن من ابني هذا، ولو علمت أن هذا / يكون من قولك ما أتيتك^(٤) به، فاطلب لنفسك من يقتلك، فإننا غير قاتلي هذا الغلام، واحتملوني، وأدوني إلى أهلي، فأصبحت معزاً^(٥) مما فعل بي، وأصبح أثر الشق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي كأنه الشراك، فذلك يا أخا بني عامر حقيقة قولي وبدو شأني. فقال العامري: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن أمرك الحق^(٦)... وذكر الحديث.

(٥/١٧٠)

(ط/٤٣٣)

٩٦٣ - وإخباراً أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عبد الله بن

(١) في (ط): يا هنتاه.

(٢) أي: ألم وعله. النهاية (٩٨/٤).

(٣) الواو ساقطة من (ط).

(٤) في (م) و(ط): أتيت.

(٥) في (ن) و(م) معزاً وفي (ط) معسراً. وفي تاريخ الطبري: مفزعاً.

(٦) في (م) و(ط): الحق.

(م/٢٤٧) شبيب المكي، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: وجدت / في كتاب أبي، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف قال: كنت تربياً لرسول الله ﷺ، قال عبد الرحمن: فأخبرتني أمي قالت: لما ولد محمد ﷺ وقع^(١) على يدي، استهل، فسمعت قائلاً من ناحية البيت يقول: يرحمك ربك، قالت: فلما لينته^(٢) وأضجعتة أضاء لي نور، حتى رأيت قصور الروم، ثم غشيتني ظلمة ورعدة، ثم نظرت عن يميني فلم أر شيئاً، فسمعت قائلاً يقول: أيت ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المغرب، قالت: ثم أصابتني رعدة وظلمة، قالت: ثم نظرت عن يساري، فلم أر شيئاً، فسمعت قائلاً يقول: أين ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المشرق، قال عبد الرحمن: فكان الحديث من شأني، حتى بعث الله عز وجل رسوله ﷺ، فكان أول قومه إسلاماً.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

في هذا الباب أحاديث قد ذكرتها في كتاب فضائله ﷺ.

٩٦٤ - **حدثنا** أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال: حدثنا أحمد

(١) في (ط): ووقع.

(٢) في (ط): ألبسته.

* فيه عبد الله بن شبيب وهو ابن خالد مكي سكن البصرة. أبو سعيد الشريعي

أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

ترجمته في الجرح والتعديل (٨٣/٥) والكامل في الضعفاء (١٥٧٤/٤) والميزان

(٤٣٨/٢) واللسان (٢٩٩/٣). ولم أقف على من خرجه.

٩٦٤ - **إسناده**: ضعيف.

ابن عبد الجبار العطاردي، قال : حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن مُحَمَّد بن إِسْحاق قال : حدثني / ابن أبي جهم مولى لامرأة من بني تميم، كانت عند الحارث بن حاطب، وكان يقال : مولى الحارث بن حاطب، قال : حدثني من سمع عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب يقول : حَدَّثْتُ عَنْ حَلِيمة بنت الحارث، أم رسول الله ﷺ التي أرضعته، أنها قالت : قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس بها الرضعات، و^(١) في سنة شهباء، فقدمت على أتان لي قمراء، كانت أذمة الركب، ومعني صبي لنا وشارف لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذلك، ما يجد في ثديي ما يغنيه، ولا في شارفنا ما يغذيه، فقدمنا مكة،

(١) الواو ساقطة من (ن).

* فيه : الجهم بن أبي الجهم . قال الذهبي : لا يعرف . له قصة حليلة السعدية وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . الثقات (١١٣/٤) (الميزان ٤٢٦/١)

* وفيه : أحمد بن عبد الجبار العطاري . ضعيف . تقدم في ح : ١٩٩ لكن سماعه للسيرة صحيح .

* وفيه يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي : صندوق يخطئ، من التاسعة . وقد تابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن حبان . تقريب (ص ٦١٢ عوامة) تهذيب

تخريجه :

رواه ابن حبان في صحيحه (ح : ٢٠٩٤ ص ٥١٢ موارد) وأبو يعلى في مسنده (٩٣/١٣) تحقيق حسن سليم الداراني والطبراني في الكبير (٢٤/٢١٢-٢١٥) وعنه أبو نعيم في الدلائل (ح : ٩٤) والطبري في تاريخه (٢/١٥٨-١٦٠) والبيهقي في الدلائل (١/١٣٣-١٣٦) من طرق عن محمد بن إسحاق به . وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٠-٢٢١) وعزاه لأبي يعلى والطبراني وقال : رجالهما ثقات .

(٧٥/ع) فوالله / ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ ، فإذا قيل : إنه يتيم تركناه، وقلنا : ما عسى أن تصنع إلينا أمه، إنما نرجو المعروف من أب الولد، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا، فوالله ما بقي من صواحباتي امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري، فلما لم أجد غيره قلت لزوجي - الحارث بن عبد العزى -:

والله / إني لأكره أن أرجع من بين صواحباتي، ليس معي رضيع، لأنطلق إلى ذلك اليتيم، فلاأخذته، فقال : لا عليك، فذهبت، فأخذته، فوالله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره، فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي، فأقبل عليه ثدياي بما شاء الله^(١) من لبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك، فإذا إنها الحافل، فحلب ما شرب وشربت حتى روينا، فبتنا بخير ليلة، فقال صاحبي : يا حليلة؟ والله إني لأراك قد أخذت نسمة مباركة، ألم^(٢) تري ما بتنا به الليلة من الخير حين أخذناه؟! فلم يزل الله عز وجل يزيدنا خيراً، ثم خرجنا راجعين إلى بلادنا /، فوالله لقطعت أتانتي الركب، حتى ما يتعلق بها حمار، حتى إن صواحباتي ليقلن : ويحك يا بنت أبي ذئب^(٣)، أهذه أتانك التي خرجت عليها معنا؟! فأقول : نعم، والله إنها لهي هي^(٤).

(٤٣٥/ط) فيقلن : / والله إن لها لشأناً!، حتى قدمنا أرض بني سعد، وما أعلم أرضاً من أرض الله عز وجل أجذب منها، فإن كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعاً لبناً، فنحلب ما شئنا، وما حولنا أحد تبضُّ له شاة بقطرة لبن، وإن أغنامهم لتروح

(١) لفظ الجلالة ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) : ألا.

(٣) في (م) و(ط) : ذؤيب.

(٤) ساقطة من (ط).

جياعاً، حتى إنهم ليقولون لرعاتهم: انظروا حيث تسرح غنم ابنة أبي ذؤيب، فاسرحوا معهم، فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيريحون أغنامهم جياعاً وما فيها قطرة لبن، وتروح غنمي شباعاً لبناً فنحلب ما شئنا، فلم يزل الله عز وجل يرينا البركة ونتعرفها، حتى بلغ سنتين، فكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان، فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاماً جفراً، فقد منا به على أمه ونحن أضن شيء^(١) به؛ مما رأينا فيه من البركة، فلما رآته أمه قلنا لها: يا ظئر؛ دعينا نرجع بابننا^(٢) هذه السنة الأخرى، فإننا نخشى عليه أوباء مكة، فوالله ما زلنا بها حتى قالت: فنعم، فسرحته معنا، فأقمنا به شهرين أو ثلاثة، فبينما هو خلف بيوتنا مع أخ له من الرضاعة، في بهم لنا، جاءنا أخوه يشتد فقال: أخي ذلك القرشي، قد جاءه رجلان، عليهما بياض^(٣)، فأضجعا، فشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشد نحوه، فنجدته قائماً منتقماً لونه، فاعتنقه أبوه، وقال: أي بني؛ ما شأنك؟ قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا منه شيئاً فطرحاه، ثم رداه كما كان، فرجعنا به معنا، فقال أبوه: يا حليلة؛ لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب، انطلقني بنا، فلنرده إلى أهله، قبل أن يظهر به ما نتخوف. قالت: فاحتملناه، فلم ترع أمه إلا به^(٤) قد قدمنا به عليها، فقالت: ما ردكما به؟ فقد كنتما عليه حريصين فقلنا: لا والله

(١) في (ط): شيئاً.

(٢) في هامش الأصل. في نسخه: بيننا.

(٣) في (م) و(ط) زيادة: ثياب.

(٤) في (م) و(ط): ويدل: قد.

يا ظئر! إلا أن الله عز وجل قد أذى عنا، وقضينا الذي علينا، وقلنا نخشى
الإتلاف والإحداث، فقلنا: نرده على أهله.

فقالت: ما ذاك بكما؟ فاصدقاني شأنكما، فلم تدعنا حتى أخبرناها^(١) (٤٣٦/ط)
خبره / فقالت: أخشيتما عليه الشيطان؟ كلا والله ما للشيطان عليه سبيل،
وإنه لكائن لابني هذا شأن. ألا أخبركما خبره؟ قلنا: بلى.

قالت: حملت به، فما حملت حملاً قط أخف منه، وأريت^(٢) في النوم
حين حملت به كأنه خرج مني نور، أضاءت له قصور الشام، ثم وقع حين ولدته
وقوعاً ما يقعه المولود؛ معتمداً على يديه، رافعاً رأسه إلى السماء فدعاه
عنكما.

(١) في (م): أخبرنا.

(٢) في (م) و(ط): ورأيت.

٩٦٥-إسناده: صحيح.

* العيشي: ثقة. تقدم في ح: ٧١٦.

* وشيخان: هو ابن فروخ أبي شبة الحَبْطِي الأَبْلَى، أبو محمد. صدوق بهم، رمي
بالقدر. قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً. من صغار التاسعة. تقدم في ح:
٧٥.

تخرجه:

رواه مسلم في صحيحه في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ح: ٢٦١ (١٤٧/١)
وأحمد في المسند (٣/١٢١، ١٤٩، ٢٨٨) وأبو يعلى في مسنده (ح: ٣٣٧٤،
٣٥٠٧ تحقيق حسين سليم) وأبو عوانة في مسنده (١/١٢٥) وعبد بن حميد (١٣٠٨)
ص ٣٩٠ وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٣٤ (١٤/٢٤٢ بترتيب ابن بلبان والبيهقي
في الدلائل (١/١٤٦) وأبو نعيم في الدلائل (١٦٨) والبغوي في شرح السنة ح:
٣٦٠٢ (٧/٦٤).

٩٦٥ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبید^(١) الله / بن محمد العيشي^(٢)، وشيبان^(٣) بن أبي شيبه، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام، وهو يلعب مع الصبيان، فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقه، ثم قال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم /، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني: ظهره - فقالوا: إن محمداً قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون.

قال أنس: كنت^(٤) أرى أثر المخيط في صدره ﷺ.

(١) في (م) و(ط): عبد الله.

(٢) في (ط): العيشي.

(٣) في هامش (م): صوابه: عثمان وهو كذلك في (ط). والصحيح: المثبت.

(٤) في (م) و(ط): قد كنت.

٨٥ - باب

ذكر مبعثه ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن نبينا محمداً ﷺ لم يزل نبياً من قبل خلق آدم عليه السلام، يتقلب في أصلاب الأنبياء، وأبناء الأنبياء، بالنكاح الصحيح، حتى أخرجه الله تعالى من بطن أمه، يحفظه / مولاه الكريم ويكلؤه، ويحوطه إلى أن بلغ.

وبغض الله عز وجل إليه أوثان قريش، وما كانوا عليه من الكفر ولم يعلمه مولاه الشعر، ولا شيئاً من أخلاق الجاهلية، بل ألهمه مولاه عبادته وحده، لا شريك له. ليس للشيطان عليه سبيل.

يتعبد لمولاه الكريم خالصاً حتى نزل عليه الوحي، وأمر بالرسالة وبعث إلى الخلق كافة؛ إلى الإنس والجن، بعث على رأس أربعين سنة من مولده، أقام بمكة عشرًا يدعوهم إلى الله عز وجل.

يؤذونه فيصبر، ويجهلون عليه فيحلم، ثم أذن الله عز وجل له في الهجرة إلى المدينة، فهاجر إليها، فأقام بها عشرًا، وتوفي بعد الستين ﷺ.

٩٦٦ - **محدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن^(١) بن عبد الجبار الصوفي،

(١) في (م): الحسين. والصواب: الميثب.

٩٦٦ - إسناده: صحيح.

قال : حدثنا محمد بن يوسف الغضضي^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن قُرّة بن عبد الرحمن ، أن ربيعة بن أبي^(٢) عبد الرحمن حدثه قال : سمعت أنس بن مالك قال : بعث نبي الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، فمكث بمكة عشرًا ، وبالمدينة عشرًا ، وتوفي وهو ابن ستين سنة^(٣) .

(١) في (م) في نسخة : المصيصي . وهو كذلك في (ط) والصواب : المثبت .

(٢) ساقط من (م) .

(٣) هذه الرواية تخالف المشهور من قول الجمهور وهو أنه ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ، ويدل لذلك رواية هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : «لبث بمكة ثلاث عشرة وبعث لأربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين» . وقد وفق العلماء بين هذه الروايات وجمعوا بينها بما يوافق قول الجمهور وهو الأشهر والأصح .

انظر تاريخ الطبري (٢٩١/٢) وفتح الباري (٧٥٧/٧) ومختصر الشمائل للترمذي تحقيق الشيخ الألباني ص ١٩٢ . والله أعلم .

* فيه : قرّة بن عبد الرحمن بن جبريل المعافري المصري ، صدوق له مناكير . من السابعة ترجمته في التقریب . (ص ٤٥٥ عوامة) والتهذيب (٣٧٢/٨) لكنه متابع كما في الحديث التالي .

* ربيعة بن أبي عبد الرحمن : ثقة فقيه مشهور تقدم في ح : ٥٤٥ .

* محمد بن يوسف بن الصباح الغضضي . من أهل بغداد . كان راويًا لابن وهب مات سنة (٢٣٩هـ) ذكره ابن أبي حاتم ، وابن حبان في ثقاته ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا . وقال الخطيب : كان ثقة .

الجرح والتعديل (١٢٠/٨) والثقات (٨٤/٩) تاريخ بغداد (٣٩٢/٣) .

تخريجه :

رواه البخاري بأتم مما هنا في اللباس باب : الجعد ح : ٥٩٠٠ (٣٦٨/١٠) وفي المناقب ٣٥٤٧ ، ٣٥٤٨ (٦٥٢/٦) ومسلم في الفضائل باب صفة النبي ﷺ ح : ٢٣٤٧ (١٨٢٤/٤) والترمذي في المناقب ح : ٣٦٢٣ ومالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ (٩١٩/٢) وأحمد في المسند (٢٤٠/٣) وابن سعد . في الطبقات (١٤٩/١) =

٩٦٧ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة

القعنبي، قال : حدثنا سليمان بن بلال المدني، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن،

أنه^(١) سمع أنس بن مالك يقول : بعث النبي ﷺ على رأس أربعين / سنة^(٢)، (٤٣٨ / ط)

فكان بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفي رسول الله ﷺ على رأس

الستين^(٣) (٤)، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

(١) في (ط) : قال : سمعت .

(٢) في (م) : على رأس أربعين . وفي (ط) : وهو ابن أربعين .

(٣) في (م) و(ط) : زيادة : سنة .

بلفظ حديث الباب ، والبيهقي في الدلائل (٢٣٦ / ٧) والبغوي في شرح السنة

(١٩ / ٧) ح : (٣٥٢٩) والطبري في تاريخه (٢٩١ / ٢) وابن حبان في صحيحه (ترتيب

ابن بلبان ح : ٦٣٨٧ (١٤ / ٢٩٨ - ٣٠٠) . وغيرهم .

٩٦٧ - إسناد : صحيح .

* سليمان بن بلال . ثقة . تقدم في ح : ١٤٠ .

* عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي . أبو عبد الرحمن البصري . ثقة من صغار

التاسعة تقريب ص ٣٢٣ عوامه .

* محمد بن رزق الله الكلوذاني . ثقة تقدم في ح : ٩٣٨ .

تخريجه : تقدم في ح : ٩٦٦ .

٨٦ - باب

كيف نزل عليه الوحي ﷺ

٩٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني قال : حدثنا أبو داود - يعني الطيالسي - قال : حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ في الوحي ؛ الرؤيا الصادقة، قالت : وحبب إلى رسول الله ﷺ الخلاء، فكان يمكث الأيام في غار حراء يتعبد، حتى جاءه الوحي ﷺ .

٩٦٨ - إسناد : حسن .

* فيه صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، مولى هشام بن عبد الملك ، نزل البصرة ، ضعيف يعتبر به ، من السابعة (تقريب ص ٢٧١ عوامة) .
وقد تابعه معمر في الحديث التالي .
وبقية رجاله ثقات . والحديث صحيح كما في التخريج .
تخرجه :

الحديث روي بألفاظ عديدة مطولاً ومختصراً . رواه البخاري في بدء الوحي ج : ٣ (١/٣٠) وفي حديث الأنبياء ج : ٣٣٩٢ وفي التفسير ج : ٤٣٥٣ ، ٤٦٥٥ ، وفي التعبير ج : ٦٩٨٢ (١٢/٣٦٨) وغيرها .
ورواه مسلم في الإيمان . باب بدء الوحي برسول الله ﷺ ج : ٢٥٢ (١/١٣٩) وعبد الرزاق في مصنفه ج : ٩٧١٩ (٥/٣٢١) ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٣٢-٢٣٣) ، (٦/١٥٣) والطيالسي في مسنده ج : ١٤٦٩ (ص ٢٠٧) والترمذي في المناقب ج : ٣٦٣٢ (٥/٥٩٦) والحاكم في المستدرک (٣/١٨٤) والطبري في تاريخه (٢/٢٩٨) وأبو عوامة (١/١١٠-١١٣) والبغوي في شرح السنة ج : ٣٧٣٥ (١٣/٣١٦) والبيهقي في الدلائل (٢/١٣٥-١٣٦) وفي الكبير (٩/٥-٦) وأبو نعيم في الدلائل كذلك (١/٢٧٥-٢٧٧) .

٩٦٩ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

محمد بن سهيل^(١) بن عسكر، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن

ابن أبي الربيع، وأحمد بن منصور - واللفظ لابن عسكر - قال: حدثنا

عبد الرزاق /، قال: أخبرنا معمر عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير،

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي

الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُب

إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد،

ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة رضي الله عنها، فتزوده^(٢) لئلا يهلكها، حتى فجأه

الوحي وهو في غار حراء، وجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ:

فقلت: إني لست بقارئ، فأخذني، فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم

أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني، فغطني الثانية حتى

بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ فغطني الثالثة،

حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، ...

حتى بلغ - علم الإنسان ما لم يعلم. فرجع ترجف بوادره^(٣) حتى دخل على /

خديجة، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال:

(١) في (م) و(ط): سهل. وهو كذلك في مصادر الترجمة. وفي الأصل و(ن)

في ح: ١٦٧٨.

(٢) في (م) و(ط): فتزوده.

(٣) في (م) و(ط): يرجف فواده.

٩٦٩ - إسناده: صحيح.

* فيه الحسن بن أبي الربيع. وهو ابن يحيى. صدوق. تقدم في ح: ٣٢٣. لكنه

متابع كما تقدم.

* محمد بن سهيل بن عسكر. ثقة. تقدم في ح: ٦٦٨.

تخريجه: تقدم في سابقه.

يا خديجة؛ مالي !! وأخبرها الخبر، وقال: قد خشيت علي^(١). قالت: كلا، أبشر. فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

٩٧٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس وخشيش بن أصرم، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: فبينما أنا أمشي، فسمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا أنا بالملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئته منه رعباً، فرجعت، فقلت: زملوني، زملوني، دثروني، دثروني، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبِّكَ فَكْبِرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^(٢). وهي الأوثان. قبل أن تفرض الصلاة.

(١) في (ط): على نفسي.

(٢) سورة المدثر. آية: (١-٥).

٩٧٠ - إسناده: صحيح.

* خشيش بن أصرم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٧٠٠.

* ومحمد بن يحيى بن فارس: ثقة حافظ جليل تقدم أيضاً في ح: ٤٢٨.

تخرجه:

رواه البخاري في التفسير باب: والرجز فاهجر ح: ٤٩٢٦ (٥٤٧/٨) ومسلم في الإيمان. باب بدء الوحي... ح: ١٦١ (١٤٣/١) وأحمد في المسند (٣/٣٢٥) والترمذي في التفسير. باب (ومن سورة المدثر) ح: ٤٣٢٥ (٥/٤٢٨) وابن حبان وأبو يعلى ح: (١٩٤٨) (٣/٤٥١) والطبري في تفسيره (٢٩/٩٠) وأبو عوانة في مسنده (١/١١٣، ١١٤-١١٥) والبيهقي في الدلائل (٢/١٥٥-١٥٦). وأبو =

٩٧١ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال :

حدثنا بكر بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني وهب بن كيسان - مولى الزبير - قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير : حدثنا يا عبيد كيف كان بدو ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين / جاءه جبريل عليه السلام ، فذكر بدء^(١) ذلك ، قال : فقال النبي ﷺ : **فخرجت حتى إذا كنت في وسط الجبل ، فسمعت صوتاً من السماء يقول : يا محمد ؛ أنت رسول الله وأنا جبريل ، فرفعت رأسي إلى السماء لأنظر ، فإذا جبريل في صورة رجل صافاً قدميه في أفق السماء ، يقول : يا محمد أنت / رسول الله وأنا جبريل ، فوقفت أنظر إليه ، فما أتقدم ولا أتأخر ، وجعلت أصرف وجهي في آفاق السماء ، ولا أنظر في ناحية منها إلا رأيت كذا ، فما زلت كذلك واقفاً حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي ، ورجعوا إليها وأنا واقف**

(١) في (م) و(ط) : بدو .

= نعيم في الدلائل أيضاً (٢٧٨/١) وابن منده في الإيمان ح : ٦٨٧ (٢/ ٦٩٥-٦٩٦) .
من حديث جابر . . به .

٩٧١ - إسناده : حسن .

* فيه محمد بن عباد : هو ابن آدم . مقبول تقدم الكلام عليه في ح : ٧٥٨ . لكنه متابع كما في رواية الطبري المذكورة في التخريج .

* وفيه بكر بن سليمان : وهو الأسواري . تقدم الكلام عليه أيضاً في ح : ٧٥٨ .

* ومحمد بن إسحاق تقدم في ح : ٦٦٧ وقد صرح بالتحديث هنا .

* وهب بن كيسان القرشي مولا هم ، أبو نعيم المدني المعلم . ثقة من كبار الرابعة تقريب (ص ٥٨٥ عوامة) .

تخرجه :

رواه ابن جرير الطبري في تأريخه (٢/ ٣٠٠) من طريق ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق . . به بأطول مما هنا . وهو بهذا الإسناد في سيرة ابن هشام (١/ ٢٩٨) .

(م/٢٥١)

(ن/١٧٤)

في مكاني ذلك، ثم انصرفوا عني، وانصرفرت راجعاً إلى أهلي حتى أتيت خديجة، فقالت لي: أين كنت؟ فقلت: إن الأبعد لشاعر أو مجنون، فقالت: أعيدك بالله من ذلك /، وماذا يا بن عم، لعلك رأيت شيئاً؟ قلت: نعم /، ثم حدثتها بالحديث فقالت: أبشر يا بن عم، فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

٩٧٢ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو أمية عبد الله بن محمد بن خلاد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد^(١) بن يحيى بن عروة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ورقة لما ذكرت له خديجة [رضي الله عنها] أنه ذكر لها جبريل فقال: سبوحاً سبوحاً وما لجبريل يذكر في هذه الأرض التي تعبد فيها الأوثان. جبريل أمين الله عز وجل بينه وبين رسله، اذهبي به إلى المكان الذي رأى فيه ما رأى فإذا رآه فتحسري، فإن يكن من عند الله لا يراه، ففعلت، قالت: فلما

(١) ساقطة من (م) و(ط).

٩٧٢ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير. قال ابن أبي حاتم عنه: سألت أبي عنه فقال: هو متروك الحديث. ضعيف الحديث جداً.
الجرح والتعديل (١٥٨/٥).

* ويعقوب بن محمد: هو الزهري. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء تقدم في ح: ٣٢٠.

* وعبد الله بن محمد بن خلاد أبو أمية، هو الواسطي. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٨/٨) وأسلم الرزاز في تاريخ واسط (ص ١٩١) ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً.

تخرجه:

الآيات ذكرها ابن هشام في السيرة (١/١٩١).

تحسرت تغيب جبريل عليه السلام فلم يره، فرجعت، فأخبرت ورقة فقال: إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي لا يعلمه بنو إسرائيل أبناءهم إلا بثمان، ثم أقام ورقة ينتظر إظهار الدعوة، وقال في ذلك:

لَجِجْتُ، وَكُنْتُ فِي النُّكْرَى لَجُوجًا لِهَمُّ طَالَمَا بَعَثَ النَّشِيجَا
وَوَصَفٍ مِنْ خَدِيجَةٍ بَعْدَ وَصَفٍ لَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا خَدِيجَا
بَطْنِ الْمَكْتَتِينَ عَلَى رَجَائِي حَدِيثُكَ، لَوْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجَا (١)
بَأَنْ مُحَمَّداً سَيَسُودُ يَوْمًا وَيَخْصِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ خَجِيجَا
وَيُظْهِرُ فِي الْبِلَادِ ضِيَاءَ نُورٍ تَقَامُ بِهِ الْبَرِيَّةُ أَنْ تَعُوجَا
فِي الْيَتَى إِذَا مَا كَانَ ذَاكُم شَهِدْتُ، فَكُنْتُ أَوَّلَهُمْ وَلُوجَا
وَلُوجًا لِلَّذِي كَرِهَتْ قَرِيشٌ وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكْتَهَا عَجِيجَا (٢)

٩٧٣ - حدثنا أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، أن رسول الله ﷺ قال لخديجة رضي

(١) بعد هذا البيت من سيرة ابن هشام: بما خَبَّرْتَنَا مِنْ قَوْلِ قَسٍّ مِنْ الرُّهْبَانِ أَكْرَهَ أَنْ يَعُوجَا
(٢) في سيرة ابن هشام (١/١٩٢) ذكر أربعة أبيات بعد هذا. وقد أضافها هنا. ناشر (ط).

٩٧٣ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عنعنة ابن إسحاق. وقد تقدم في ح: ٦٦٧.
* وفيه الإرسال. فعمر بن شرحبيل. ثقة عابد مخضرم. التقريب (ص ٤٢٢). قال الحافظ ابن كثير: (مرسل. وفيه غرابة، وهو كون الفاتحة أول ما نزل). البداية والنهاية (٣/١٠).

* وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي. ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. تقدم في ح: ١٩٩.

الله عنها: إني إذا خلوت سمعت نداءً، وقد والله خشيت أن يكون هذا أمراً،
 فقالت: معاذ الله!، ما كان الله ليفعل بك ذلك. فوالله إنك لتؤدي الأمانة،
 وتصل الرحم، وتصدق الحديث. فلما دخل أبو بكر رضي الله عنه وليس رسول
 الله ﷺ ثم ذكرت خديجة حديثه له، وقالت: يا عتيق اذهب مع محمد إلى
 ورقة، فلما دخل رسول الله ﷺ أخذ أبو بكر بيده فقال: انطلق بنا إلى ورقة.
 فقال: ومن أخبرك؟ قال: خديجة، فانطلقا إليه، فقصا عليه، فقال: إذا خلوت
 وحدي سمعت نداءً خلفي: يا محمد. وأنطلق^(١) هارباً في الأرض. فقال
 له: لا تفعل. إذا أتاك فائت حتى تسمع ما يقول ثم ائتنني فأخبرني. فما
 خلا^(٢) ناداه؛ يا محمد. قل: بسم الله الرحمن / الرحيم. الحمد لله رب العالمين
 حتى بلغ ولا الضالين. قل: لا إله إلا الله، فأتى ورقة. فذكر ذلك له. فقال له
 ورقة: أبشر، ثم أبشر. فأننا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم، وإنك على مثل

(٤٤٢/ط)

(١) في (م) و(ط): فأنطلق.

(٢) في (م) و(ط): جاء.

* وفيه يونس بن بكير: ابن واصل الشيباني. أبو بكر الجمال الكوفي. صدوق
 يخطئ من التاسعة. تقريب (ص ٦١٢ عوامة).

* ويونس بن عمرو: هو ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أبو إسرائيل. صدوق
 يهم قليلاً. من الخامسة. تقريب (ص ٦١٣ عوامة)، وتهذيب (١١/٤٣٣) ميزان
 الاعتدال (٤/٤٨٢).

* أبوه: أبو إسحاق السبيعي. ثقة عابد، اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩.

تخرجه:

رواه ابن أبي شعبة في مصنفه في المغازي (٤٣٨/٨) تحقيق: اللحام) والبيهقي في
 الدلائل (٢/٢٥٨) والواحد في أسباب النزول ص ١٦ تحقيق السيد أحمد صقر.
 وعزاه السيوطي لأبي نعيم في الدلائل وللعلبي أيضاً. انظر الدر المنثور (٢/١).

ناموس موسى، وإنك لنبي مرسل، وإنك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا، ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك.

فلما توفي ورقة قال رسول الله ﷺ / : لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير، لأنه آمن بي وصدقني - يعني ورقة - .

٩٧٤ - **وحدثنا** أبو علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يونس [عن^(١)] محمد بن إسحاق قال: وقد قال ورقة بن نوفل بن أسد / بن عبد العزى بن قصي فيما كانت ذكرت له خديجة رضي الله عنها من أمر رسول الله ﷺ فيما يزعمون^(٢) :

فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمي
وَجَبْرِيلُ يَأْتِيهِ وَمِيكَالُ مَعَهُمَا
حَدِيثُكَ إِنِّي أَنَا فَأَحْمَدُ مُرْسَلُ
مِنَ اللَّهِ وَخِيٌّ يَشْرَحُ الصُّدْرَ مُنْزَلُ
يَفُوزُ بِهِ مَنْ كَانَ فِيهَا بِتَوْبَةٍ
وَيَشْفَى بِهِ الْعَاطِي الْغَوِي الْمُضَلُّ
فَرِيقَانِ، مِنْهُمْ فِرْقَةٌ فِي جَنَانِهِ
وَأُخْرَى بِالْوَانِ الْجَحِيمِ تُعَلِّلُ^(٣)

(١) في الأصل و(ن): بن . والصواب المثبت كما في دلائل البيهقي (١/ ٤٠٥).

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): تغلل.

٩٧٤ - إسناده: كسابقه.

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٢٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة أيضاً (١/ ٤٠٥) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.

إِذَا مَا دَعَوْا بِالْوَيْلِ مِنْهَا تَتَابَعَتْ
مَقَامِعُ فِي هَامَاتِهِمْ ثُمَّ مَنَعَلُ (١)
فَسُبْحَانَ مَنْ تَهْوِي الرِّيَّاحُ بِأَمْرِهِ
وَمَنْ عَرْشُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا
وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي ذَلِكَ:

يَا لَلرَّجَالِ لَصَرْفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ
وَمَا لَشَيْءٍ قَضَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ
حَتَّى (٢) خَدِيجَةٌ تَدْعُونِي لِأَخْبِرَهَا
جَاءَتْ لِتَسْأَلَنِي عَنْهُ، لِأَخْبِرَهَا
فَخَبَّرْتَنِي بِأَمْرٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ
بِأَنَّ أَحْمَدَ يَأْتِيهِ فَيُخْبِرُهُ
فَقُلْتُ: عَلَّ الَّذِي تُرَجِّينَ مُنْجِزُهُ (٣)

(ط/٤٤٣)

وَأَرْسَلِيهِ إِلَيْنَا كَيْ نُسَائِلَهُ
عَنْ أَمْرِهِ، مَا يَرَى فِي النَّوْمِ وَالسُّهَرِ؟
فَقَالَ حِينَ أَتَانَا مَنَظِقًا عَجَبًا
يَقِفُ مِنْهُ أَعَالِي الْجِلْدِ وَالشَّعْرِ
إِنِّي رَأَيْتُ أَمِينَ اللَّهَ وَاجِبَ هَنِي
فِي صُورَةٍ اكْمَلَتْ فِي أَهْيَبِ الصُّورِ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ فَكَادَ الْخَوْفُ يَدْعُرُنِي
مِمَّا يُسَلِّمُ مَا حَوْلِي مِنَ الشَّجَرِ

(١) في (ط): ثم من عل . وعند أبي نعيم «مزعل» وعند البيهقي «مشعل»

(٢) في (ط): جاءت . والمثبت موافق لما عند البيهقي وأبي نعيم .

(٣) في (ط): مخبره .

فَقُلْتُ ظَنِّي، وَمَا أَذْرِي أَيْصَدُّنِي أَنْ سَوْفَ تُبْعَثُ تَتْلُو مُنْزَلَ السُّورِ
وَسَوْفَ أَبْلِيكَ إِنْ أَعْلَنْتَ دَعْوَتَهُمْ مِنْى الْجِهَادِ بِلا مَنْ وَلَا كَدَرِ.

٨٧ - باب

ذكر صفة النبي ﷺ ونعته في الكتب السالفة من قبله

٩٧٥- **أخبارنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبيد الله بن [سعد] ^(١) بن إبراهيم، قال: حدثنا عمي يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن الوليد بن ^(٢) كثير، عن أبي حَلْجَلَة، عن طلحة بن عبيد الله الخزاعي أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكتب: ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يوقد بالسيئة إذا

(١) في الأصل و(ن): سعيد، والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

(٢) في (م) و(ط): عن.

٩٧٥- إسناد: صحيح.

* عبيد الله بن سعد بن إبراهيم: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. أبو الفضل الزهري. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة (٢٦٠هـ).

تاريخ بغداد (١٠/٣٢٣) تقريب (ص ٣٧١).

* عمه: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم. أبو يوسف المدني. ثقة فاضل، من صغار التاسعة مات سنة (٢٠٨). تقريب (ص ٦٠٧).

* أبوه: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق: المدني ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح. من الثامنة، مات سنة (١٨٥هـ). تقدم في ح: ٧٣.

* الوليد بن كثير: المخزومي، أبو محمد المدني. صدوق. عارف بالمغازي ووثقه غير واحد. روى برأى الخوارج من السادسة. مات سنة (١٥١هـ). تقريب (ص ٥٨٣) تهذيب (١١/١٤٨).

* أبو حَلْجَلَة: هو محمد بن عمرو بن حَلْجَلَة. الديلمي، المدني. ثقة من السادسة. تقريب (ص ٤٩٩ عوامة).

* طلحة بن عبيد الله: بن كرز الخزاعي أبو المطرّف: ثقة من الثالثة تقريب (ص ٢٨٣).

سمعها، ولكن يطفؤها [بعثته و] ^(١) أعطيته مفاتيح ليفتح عيوناً ^(٢) عمياً،
ويسمع آذاناً وقرأ، ويقيم السنة معوجة، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.

٩٧٦ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعد قال: حدثني أبي، عن الوليد بن كثير المدني ^(٣)، عن محمد بن عمرو بن
حلحلة أن طلحة بن عبيد الله بن كريب أخبره أنه سمع أم سلمة رحمها الله زوج
النبي ﷺ تقول: إنا نجد صفة النبي ﷺ في بعض الكتب: اسمه المتوكل، ليس
بفظ / ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يوقد بالسيئة إذا سمعها،
ولكن / يطفؤها، بعثته ^(٤) وأعطيته المفاتيح ليفتح الله عز وجل به / عيوناً عوراً، ^(ط/٤٤٤) ^(ع/٧٧)
ويسمع به آذاناً وقرأ ويحيي به قلوباً غُلْفاً، ويقيم به الألسن المعوجة، حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله / .

(م/٢٥٣)

(ع/٧٧)

(ن/١٧٦)

(١) في الأصل و(ن): بعينه.

(٢) في (ط): بها عيوناً.

(٣) في (م) و(ط): المزني. والصواب: المثبت.

(٤) في (ن): بعينه.

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف من حديث أم سلمة لكن يشهد له ولما بعده حديث
عائشة عند الترمذي في كتاب البرح: (٢٠١٧) وحديث علي في الشمائل ح: ٣٣٤
(ص ١٩٨-١٩٩) وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري ح: ٢١٢٥
(٤/٤٠٢) وعند أحمد في المسند (١٧٤/٢) وانظر ح: ٩٨٠ وتخرجه.

٩٧٦ - كسابقه.

٩٧٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي

الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو
السيباني^(١) عن أبي سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله الشيباني^(٢)، أنهما
سمعا أبا أمامة الباهلي يحدث عن حديث عمرو بن عَبَسَةَ^(٣) السلمي قال:
رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية، ورأيت أنها آلهة باطلة، يعبدون الحجارة،
ورأيت^(٤) الحجارة لا تضر ولا تنفع، قال: فلقيت رجلاً من أهل الكتاب،
فسألته عن أفضل الدين؟ فقال: يخرج رجل من مكة، ويرغب عن آلهة قومه،

(١) في (ط): الشيباني. والصواب: المثبت. وسيبان: بطن من حمير. قاله في
الخلاصة.

(٢) في (م) السيباني. والصواب المثبت.

(٣) في (ن) و(م): عنه. وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي،
أبو نجيح. صحابي مشهور.

(٤) في (م) و(ط): ساقطة.

٩٧٧- **إسناده:** حسن.

* فيه عمرو بن عبد الله الشيباني: هو الحضرمي. مقبول. من الثالثة. تقدم في ح:
٨٨٢ وقد تابعه أبو سلام الدمشقي.

* وإسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص. تقدم في ح: ٢٣.
وهذه منها.

* وإبراهيم بن العلاء الزبيدي: هو ابن الضحاك يعرف بابن الزريق. قال ابن أبي
حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب
الجرح والتعديل (١٢١/٢) الثقات (٧١/٨).

* أبو سلام الدمشقي: لم أقف على ترجمته بعد.

تخريجه:

رواه مسلم في صلاة المسافرين. باب إسلام عمرو بن عبسة ح: ٨٣٢ (١/٥٦٩)
وأحمد في مسنده (١٣٢/٤) وابن سعد في الطبقات (٢١٥-٢١٧).

ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به فاتبعه، فلم يكن لي هم^(١) إلا مكة آتيا أسأل. هل حدث فيها أمر؟ فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلي، وأهلي من الطريق غير جد^(٢) بعيد، فأعترض الركبان خارجين من مكة، فأسألهم. هل حدث فيها خبر أو أمر؟ فيقولون: لا فإني لقاعد على الطريق إذ مرّ بي راكب، فقلت: من أين جئت؟ قال: من مكة. قلت: هل حدث فيها خبر؟ قال: نعم. رجل رغب عن آلهة قومه، ودعا إلى غيرها. قلت: صاحبي الذي أريد، فشددت راحلتي فجئت منزلي الذي كنت أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدته مستخفياً شأنه، ووجدت قريشاً عليه جراء، فلطفنت^(٣) له حتى دخلت عليه، فسلمت عليه، ثم قلت^(٤): ما أنت؟ قال: نبي، قلت: وما النبي؟ قال: رسول الله ﷺ، قلت: من^(٥) أرسلك؟ قال: الله. قلت: بماذا أرسلك^(٦)؟ قال: أن توصل^(٧) الأرحام، وتحقن الدماء، وتأمن^(٨) السبل، وتكسر الأوثان، ويعبد الله وحده لا تشرك^(٩) به شيئاً قال: قلت: نعم ما أرسلك به، أشهدك أنني قد آمنت بك وصدقت.

أفأمكث معك أو ماترى؟ قال: قد ترى كراهية الناس لما جئت به

(١) في (م) و(ط): فلم تكن لي همة.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): فتلطفنت.

(٤) في (م) و(ط): قلت له.

(٥) في (م) و(ط): ومن.

(٦) في (م) زيادة: به.

(٧) في (ط): تصل.

(٨) في (م) و(ط): وتؤمن.

(٩) في (ن) و(م): يشرك.

فامكث / في أهلك، فإذا سمعت بي خرجت مخرجاً فاتبعني، فلما سمعت به
خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه، ثم قلت: يا نبي الله، أتعرفني؟ قال:
نعم. أنت السلمي الذي جئتني بمكة فقلت: لك كذا وكذا، وقلت لي كذا
وكذا وذكر الحديث.

٨٨ - بَاب

ذكر^(١) صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل
وقد أمروا باتباعه في كتبهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد تقدم ذكرنا لقول الله عز وجل : ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ... ﴾ (٢) الآية .

وقال عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ (٣) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد علمت اليهود أن محمداً ﷺ نبي ، وأنه مرسل ، وأنه / واجب (م/٢٥٤)
عليهم اتباعه ، وترك دينهم لدينه ، وأوجب^(٤) عليهم بيان نبوته لمن لا
كتاب عنده من المشركين ، وكانوا قبل أن يبعث النبي ﷺ يقاتلون العرب ،

(١) ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) سورة الأعراف . آية : (١٥٦-١٥٧) .

(٣) سورة الصف . آية : (٦) .

(٤) في (ط) : وواجب .

فكانت العرب ^(١) تهزم اليهود، فقالت: اليهود بعضهم لبعض: تعالوا حتى نستفتح قتالنا للعرب / بمحمد الذي نجده مكتوباً عندنا أنه يخرج نبياً من العرب، فكانوا إذا التقوا قالوا: اللهم بحق محمد النبي الأمي، الذي وعدتنا أنك تخرجه إلا نصرتنا عليهم، فأجابهم / الله عز وجل، فنصر اليهود على العرب، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، حسداً منهم له على علم منهم ^(٢) أنه نبي حق لا شك فيه ^(٣) عندهم، فلعنهم الله عز وجل، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يُسْتَفْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ^(٤).

٩٧٨ - أخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان /، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنتر، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت ^(٥) اليهود، فعاد اليهود يوماً في ^(٦) الدنيا، فقالوا: اللهم نسألك بحق محمد النبي

(١) ساقطة من (ط).

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): به.

(٤) سورة البقرة. آية: (٨٩).

(٥) في (م) و(ط): هرب.

(٦) في (ن) مكررة.

٩٧٨ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عبد الملك بن هارون بن عنتر: عن أبيه. قال الدارقطني: ضعيفان. وقال أحمد: عبد الملك ضعيف، وقال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال السعدي: دجال كذاب. تقدم في ح: ٤٢٢.

الأمي^(١) الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا غطفان، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله عز وجل : ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

٩٧٩- **وأخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال : حدثنا وهب بن جرير، قال : حدثني أبي، قال : سمعت محمد بن إسحاق قال : حدثني صالح بن

(١) انظر التعليق على ح : ٩٥٠

(٢) سورة البقرة. آية : (٨٩).

* وأبوه . قال الحافظ ابن حجر : لا بأس به . وضعفه الدارقطني كما تقدم . تقدم

أيضاً في ح : ٤٢٢ .

* وجده : ثقة . تقدم في ح : ٤٢٢ .

* ويوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ .

تخرجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٢٦٣) وقال : أدت الضرورة إلى إخراجهم في التفسير . وهو غريب من حديثه . قال الذهبي في التلخيص : لا ضرورة في ذلك فعبد الملك متروك هالك وأخرجه البيهقي في الدلائل (١/٣٤٥) من طريق يوسف بن موسى . . . به زاد البيهقي في إسناده بين عترة وابن عباس : سعيد بن جبير .

٩٧٩- **إسناده :** حسن .

* فيه محمد بن إسحاق : تقدم في ح : ٦٦٧ وقد صرح بالتحديث هنا . وبقيّة رجاله ثقات .

* صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . أبو عبد الرحمن المدني . ثقة من الخامسة تقريب (ص ٢٧١) .

* جرير بن حازم : ثقة . تقدم في ح ٢٢٤ .

إبراهيم^(١) بن عبد الرحمن بن عوف، عن [محمود]^(٢) بن لبید، عن سلامة بن سلامة بن وقش قال: كان بين أبياتنا رجل يهودي، فخرج علينا ذات^(٣) غداة ضحى، حتى جلس إلى بني عبد الأشهل في ناديهم، وأنا يومئذ غلام شاب، علي بردة لي، مضطجع بفناء أهلي، فأقبل اليهودي فذكر البعث والقيامة والجنة والنار، وكان القوم أصحاب وثن لا يرون حياة تكون بعد الموت، فقالوا: ويحك يا فلان، أترى هذا كائناً إن الله عز وجل يبعث العباد بعد موتهم إذا صاروا تراباً وعظاماً؟ وأن غير هذا^(٤) الدار يجوزون فيها بحسن أعمالهم^(٥)، ثم يصيرون إلى جنة ونار؟ قال: نعم. والذي نفسي بيده وأيم الله لو ددت أن حظي من تلك النار أن أنجو منها أن يسجر لي تنور في داركم، ثم اجعل فيه،

(١) في (م) و(ط): عن.

(٢) في جميع النسخ. محمد. والصواب: المثبت. حيث ذكر الامام أحمد في المسند (٤٦٧/٣) والبخاري في الكبير (٦٨/٤) ومن بعدهم هذا الحديث وفيه: محمود بن لبید. زاد الإمام أحمد: «أخي بني عبد الأشهل» وهو محمود بن لبید بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني. صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة مات سنة ٩٦ هـ وقيل تسع وتسعون. انظر التقریب (ص ٥٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٨٥).

(٣) في (م) و(ط): ذات يوم.

(٤) في (م) و(ط): هذه.

(٥) في (ط) زيادة: وسيئها.

* أحمد بن المقدم: صدوق صاحب حديث، تقدم في ح: ١٥٣. وقد توبع كما في

التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ (٦٨/٤) وأحمد في المسند (٤٦٧/٣) وابن هشام في السيرة (٢٣١/١) والبيهقي في الدلائل (٣٤٦/١) والحاكم في المستدرک (٤١٧/٣) من طرق عن ابن إسحاق. به. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ثم يطبق علي، قالوا له : وما علامة ذلك ؟ قال : نبي يبعث الآن، قد أظلكم زمانه، يخرج من هذه البلاد - وأشار إلى مكة - قالوا : ومتى يكون ذلك الزمان ؟ قال : إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه .

قال سلمة : فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله ﷺ، وإن اليهودي لحي^(١) بين أظهرنا، فآمنا برسول الله ﷺ / وصدقناه، وكفربه اليهودي وكذبه^(٢)، فكنا نقول له : ويلك يا فلان، أين ما كنت تقول ؟ قال : « إنه ليس به » بغياً وحسداً .

(م/٢٥٥) (ط/٤٤٨)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فأكثر اليهود كفروا، والقليل منهم آمن برسول الله ﷺ، مثل عبد الله بن سلام، وبعده كعب الأحبار .

٩٨٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن

الليث، قال : حدثني أبي، عن جدي، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال بن^(٣) أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا

(١) في (ط) : ليحيى .

(٢) في (م) و(ط) : وكذب به .

(٣) كذا في الأصل و (ن) . وفي المصادر الأخرى : سعيد بن أبي هلال عن هلال =

٩٨٠ - إسناد : حسن .

* فيه سعيد بن أبي هلال : صدوق . تقدم في ح : ٤٢٣ . وبقية رجاله ثقات .

* شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبد الملك المصري . ثقة نبيل فقيه . من كبار

العاشرة . تقريب (ص ٢٦٧) وبقية رجال الإسناد تقدموا .

تخرجه :

أخرجه الدارمي في مسنده ح : ٦ (١/١٤) وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة =

لنجد صفة رسول الله ﷺ : «إنا أرسلناك شاهداً / ومبشراً ونذيراً، وحرز
الأميين^(١)، أنت عبدي ورسولي، سميتهُ المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا
سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويتجاوز، لن أقبضه
حتى يقيم الله الألسنة المتعوجة بأن يشهدوا ألا إله إلا الله، يفتح^(٢) به أعيناً
عمياً وأذاناً صماً، وقلوباً غلفاً».

قال عطاء بن يسار: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحمار
يقول ما قال ابن سلام.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأما النصارى فقد أثنى الله عز وجل على من آمن منهم بمحمد ﷺ، لأنه
مكتوب عندهم في الإنجيل^(٣)، فأثنى عليهم عز وجل بأحسن ما يكون من
الثناء.

= بن أسامة. وهو هلال بن علي بن أسامة وقد ينسب إلى جده وهو الراوي عن
عطاء. ثقة من الخامسة. تقدم في ح: ٧٠٩.
(١) في (ن) و(م) و(ط): حرزاً للأميين.
(٢) في (ط): يفتح الله.
(٣) في (م) و(ط): في التوراة والإنجيل.

= ح: ٢٢١ (١٣٣٧/٤) تحقيق: مساعد بن سليمان الحميد) والبيهقي في الدلائل
(٢٧٩/١) والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق، ويعقوب بن سفيان في
تاريخه كما في الفتح (٤٠٣/٤). من طرق عن عطاء بن يسار... به، والحديث
أشار إليه البخاري تعليقاً في البيوع. باب كراهية السخب في الأسواق، ورواه
موصولاً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ح: ٢١٢٥ (٤٠٢/٤) وح: ٤٨٣٨
(٤٤٩/٨) وأحمد في المسند (١٧٤/٢) والبيهقي في الدلائل (٢٧٩/١).
وانظر ح: ٩٧٥ و٩٧٦ المتقدم.

٩٨١ - ٢٢٢٢ أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: حدثنا أحمد بن

منصور الرمادي /، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثني
(٤٤٩/ط) معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل:
﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى...﴾ (١) قال:
كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث رسول
الله ﷺ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن مسعود وعثمان بن مظعون في
رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة، فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا
عمرو بن العاص في رهط منهم، ذكروا أنهم سبقوا أصحاب رسول الله ﷺ إلى
النجاشي، فقالوا له: إنه قد خرج فينا رجل سقاه عقول قريش وأحلامها، زعم
أنه نبي، وإنه بعث إليك رهطاً ليفسدوا عليك قومك، فأحببنا أن نأتيك
ونخبرك خبرهم. فقال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون (٢): فقدم أصحاب
النبي ﷺ، فاتوا إلى باب النجاشي، فقال: استأذن لأولياء الله فقال: ائذن لهم،
فمرحباً بأولياء الله، فلما دخلوا عليه سلموا، فقال له الرهط من المشركين: ألا
ترى أيها الملك أنا صدقناك، وأنهم لم يحيوك بتحيتك التي تُحيى بها. فقال

(١) سورة المائدة. آية: (٨٢).

(٢) في (م) و(ط): يقولون.

٩٨١ - إسناده: تقدم في ح: ٤.

تخریجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢/٧) من طريق عبد الله بن صالح به. . وعزاه
السيوطي في الدر المنثور (٣/١٣١) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

لهم: ما منعكم أن تحيوني بتحياتي؟ قالوا^(١) حينئذ بتحية أهل الجنة، وتحية الملائكة. فقال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟

قالوا: يقول هو عبد الله، وكلمة من الله، وروح منه ألقاها إلى مريم. ويقول في مريم: إنها العذراء الطيبة البتول.

قال^(٢): فأخذ عوداً من الأرض فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما / قال^(٣) صاحبكم فوق هذا العود. (ع/٧٨)

فكره المشركون قوله /، وتغيّرت له^(٤) وجوههم. (م/٢٥٦)

فقال لهم^(٥): هل تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم؟

قالوا: نعم.

قال: اقرءوا. فقرءوا. وحوله القسيسون والرهبان، كلما قرءوا انحدرت^(٦) دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ، وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٧) محمد^(٨) ﷺ وأمه / . (ط/٤٥٠)

(١) في (ن) و(م) و(ط): فقالوا.

(٢) في (م) و(ط): ساقطة.

(٣) في (م): يقول.

(٤)، (٥) ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): تحدرت.

(٧) سورة المائدة. آية: (٨٢-٨٣).

(٨) في (م) و(ط): بمحمد.

٩٨٢- وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى

القطان، قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، في قول الله عز وجل: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً...﴾ إلى قوله... فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ^(١) قال: أناس من أهل الكتاب، كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه السلام، يؤمنون به، وينتهون إليه، فلما بعث الله عز وجل محمداً ﷺ صدقوه وآمنوا به وعرفوا أن الذي جاء به / الحق من الله عز وجل، فأننى الله عز وجل عليهم بما تسمعون.

(٥/١٧٨)

٩٨٣- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا عبد الله بن شبيب البصري، قال: حدثنا محمد بن عمرو^(٢) الجبيري - من ولد جبير بن مطعم - قال: حدثني أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيها، عن أبيه قال: سمعت جبير بن مطعم يقول: لما بعث الله عز وجل نبيه ﷺ وظهر أمره بمكة خرجت إلى الشام، فلما كنت ببصري أتانا جماعة من النصارى، فقالوا: أمن أهل الحرم أنت؟

(١) سورة المائدة. آية: (٨٢-٨٣).

(٢) في (م) و(ط): عمر. وهو كذلك في تاريخ البخاري الكبير (١/١٧٩).

٩٨٢- إسناده: حسن إلى قتادة.

* يوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* عمرو بن حمران البصري سكن الري. يقول ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: هذا بصري وقع إليكم، أنتم أعلم به كيف هو، أو كيف حديثه؟ قلت: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٦/٢٢٧).

تخريجه: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٧).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٣٢) وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ.

٩٨٣- إسناده: ضعيف.

قلت : نعم .

قالوا : أتعرف هذا الرجل الذي تنبأ قبلكم ^(١) ؟

قلت : نعم .

فأدخلوني ديراً لهم وفيه ^(٢) تماثيل وصور . فقالوا : انظر هل ترى صورة هذا الرجل ^(٣) الذي بعث فيكم ؟

فقلت : لا أرى صورته .

فأدخلوني ديراً لهم أعظم من ذلك الدير . فقالوا : هل ترى صورته ؟
فأريت . فقلت : لا أخبركم حتى تخبروني . فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ
وصورته ، وصفة أبي بكر وصورته وهو ^(٤) آخذ بعقب رسول الله ﷺ .

(١) في (م) و(ط) : فيكم .

(٢) الواو ساقطة من (ط) .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) ساقطة من (ط) .

* فيه عبد الله بن شبيب : إخباري علامة ، لكنه واه . تقدم في ح : ٩٦٣

* ومحمد بن عمر الجبيري : ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (١/١٧٩)

* وأم عثمان بنت سعيد : لم أقف لها على ترجمة .

* وسعيد بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي . المدني : مقبول من الرابعة . وذكره ابن حبان في الثقات . تقريب (ص ٢٤٠) الميزان (٣/١٥٦) .

* محمد بن جبير : ثقة . تقدم في ح : ٦٦٧ .

تخريجه :

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٧٩) من حديث محمد بن عمر . به .

فقالوا^(١): هل ترى صورته؟

قلت: نعم. قلت: لا أخبركم^(٢) حتى أعرف ما تقولون.

قالوا: أهو هذا؟

قلت: نعم.

قالوا: أتعرف هذا الذي قد^(٣) أخذ بعقبه؟

قلت: نعم.

قالوا: نشهد أن هذا صاحبك، وأن^(٤) هذا الخليفة من بعده.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ذكرت قصة^(٥) هرقل ملك الروم ومساءلته لأبي سفيان رحمه الله

(٤٥١/ط)

عن^(٦) صفة رسول الله ﷺ فَعَلِمَ أَنَّهُ / حق.

وقصة دحية الكلبي لما بعثه النبي ﷺ إلى قيصر صاحب الروم، ثم أحضر

له أسقف^(٧) من عظماء النصارى، فلما وصفه^(٨) دحية آمن به القس، وعلم

(١) في (م) و(ط) زيادة: لي.

(٢) في (م): لا أخبرهم.

(٣)، (٤) ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (م): صفة.

(٦) في (م) و(ط): في. والقصة في صحيح البخاري في بدء الوحي. ح: ٦

(٤٢/١)

(٧) في (ط): أسقفًا.

(٨) في (ط): وصف.

أنه النبي الذي يجدونه في الإنجيل، فقتلته^(١) النصراني.

وعلم قيصر أنه النبي فحشعت نفسه^(٢) من القتل، فقال لدحية: أبلغ صاحبك أنه^(٣) نبي، ولكن^(٤) لا أترك ملكي.

وقد ذكرت^(٥) قصة سلمان الفارسي [رضي الله عنه]^(٦) وخدمته للرهبان، وقصة الراهب الذي عرفه صفة رسول الله ﷺ أنه يبعث من مكة /، وأمره أن يتبعه. فكان كذلك، ثم أسلم سلمان [رضي الله عنه]^(٧).

(م/٢٥٧)

وقد ذكرت جميع ذلك في فضائله ﷺ.

وقد ذكرت تصديق الجن والشياطين، وإخبارهم لأوليائهم من الإنس بمبعث النبي ﷺ، فأمن جماعة من العرب، وهجروا الأصنام وحسن إسلامهم.

(١) في (م): قتلوه. وفي (ط): قتله.

(٢) في (ط): جزعت. والجشع: الجزع بفراق الإلف. النهاية (١/٢٧٤).

(٣) في (ط): أني أعرف أنه.

(٤) في (م) و(ط): ولكني. والقصة في طبقات ابن سعد (٤/٢٥١).

(٥) في (م): ذكر.

(٦) في الأصل: رحمه الله.

(٧) ذكر القصة ابن حبان والحاكم عن ابن عباس. وأشار إليها البخاري في مناقب

الأنصار باب: إسلام سلمان الفارسي ح: ٣٩٤٦ (٧/٣٢٤).

٨٩ - باب

ذكر^(١) كيف كان^(٢) ينزل الوحي على الأنبياء وعلى محمد^ﷺ نبينا^ﷺ وعليهم أجمعين

٩٨٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا محمد بن المثني أبو موسى الرُّمِّي، قال : حدثنا حجاج بن منهال، قال : حدثنا عبد الله^(٣) بن عمر النَّمِيرِي^(٤)، عن يونس بن يزيد الأيلي، قال : سمعت الزهري وسئل عن هذه الآية : عن قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴾^(٥) قال : « نزلت هذه الآية تعم من أوحى إليه من

(١) ، (٢) ساقطة من (ط) .

(٣) في (م) و(ط) : عبید الله .

(٤) في (ط) العمري .

(٥) سورة الشورى . آية : (٥١) .

٩٨٤ - إسناد : حسن .

* فيه : يونس بن يزيد : إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً . تقدم في ح : ٣٥ .
* وفيه : عبد الله بن عمر النميري . صدوق ، ربما أخطأ . من التاسعة . تقريب (ص ٣١٥) .

* وحجاج بن منهال : هو الأنماطي ، أبو محمد السلمي مولا هم ، البصري . ثقة فاضل . من التاسعة . تقريب (ص ١٥٣) .

تخريجه :

رواه البيهقي في الأسماء والصفات ح : ٤٢٥ (١/٤٩٦-٤٩٧) (تحقيق : الحاشدي) من طريق أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثني . . . به .

النبيين، والكلام كلام الله عز وجل الذي كلم به موسى من وراء الحجاب^(١)،
والوحي ما يوحي الله عز وجل إلى النبي من أنبيائه، فيثبت الله عز وجل ما أراد
من وحيه في / قلب النبي، يتكلم به النبي ويبينه^(٢)، وهو كلام الله عز وجل
ووحيه، ومنه ما يكون بين الله ورسوله / لا يكلم به أحد من الأنبياء أحداً من
الناس، ولكنه سرٌ غيب بين الله عز وجل وبين رسله، ومنه ما يتكلم به الأنبياء
ولا يكتبونه^(٣) لأحد، ولا يأمرهم بكتابه^(٤)، ولكنهم يحدثون به الناس
حديثاً، ويبينون لهم أن الله عز وجل أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم^(٥).

(٤٥٢/ط)

(١٨٠/ن)

ومن الوحي ما يرسل الله تعالى من يشاء ممن اصطفاه من ملائكته
فيكلمون أنبياءه من الناس.

ومن الوحي ما^(٦) يرسل به من يشاء فيوحون به وحيًا في قلوب من يشاء
من رسله.

وقد بين الله عز وجل أنه يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد ﷺ. قال
الله عز وجل في كتابه: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ
اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧). وذكر أنه الروح

(١) في (م) و(ط): حجاب.

(٢) في (ن): ويشته.

(٣) في (م): يكتبوه.

(٤) في (ط): بكتابه.

(٥) في (م): يبلغونهم وفي (ط): يبلغوه.

(٦) في (م): من.

(٧) سورة البقرة. آية: (٩٧).

الأمين، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (١).

قال محمد بن الحسين:

هذا قول الزهري في معنى الآية.

وقد روي عن النبي ﷺ ما هو أبين مما قاله الزهري.

قال ﷺ وقد سألته الحارث بن هشام: كيف يأتيك الوحي؟

فقال: «أحياناً في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد فهمت ووعيت ما قال، وأحياناً» (٢) في مثل صورة الرجل، فيكلمني، فأعي ما يقول».

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ شبيه بهذا.

٩٨٥ - **وحدَّثنا** أبو بكر / عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، (٢٥٨/ن)

(١) سورة الشعراء. الآيات: (١٩٢-١٩٥).

(٢) في (ط): يأتيني في.

٩٨٥ - إسناذه: صحيح.

* فيه محمد بن عبد الرحمن الطفاري: صدوق يهمل، من الثامنة، تقدم في ح: ٩١٩ وقد تابعه الإمام مالك وغيره كما عند البخاري ومسلم. فهو صحيح إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

رواه الإمام البخاري في كتاب بدء الوحي، ح: ٢ (١/٢٥) ومسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي. ح: ٢٣٣٣ (٤/١٨١٦) وأحمد في مسنده (٦/١٥٨) و(٦/٢٥٦-٢٥٧) والحميدي في مسنده ح: ١٤٩٠ (ص ٤٣٣) من طرق عن هشام. . به.

قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: سألت الحارث بن هشام النبي ﷺ / كيف يأتيك الوحي؟ فقال: أحياناً في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد فهمت ووعيت ما قال، وأحياناً في مثل صورة الرجل فيكلمني فأعي^(١) ما يقول».

(ط/٤٥٣)

٩٨٦ - حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم بن عتيبة^(٢) عن مقسم، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبياً، وكان منهم من ينفث في أذنه وقلبه، فيكون بذلك نبياً، وإن جبريل عليه السلام يأتيني فيكلمني كما يكلم أحدكم صاحبه».

(١) في (م) و(ط): وأعي.

(٢) في (م) و(ط): عتبة.

٩٨٦ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه: إبراهيم بن عثمان: العبسي، أبو شيبه الكوفي، قاضي واسط، مشهور بكنيته متروك الحديث. روى عن خاله الحكم بن عتيبة أحاديث مناكير. من السابعة. تقريب (ص ٩٢)، وتهذيب (١/١٤٤). الكامل في الضعفاء (١/٢٣٩).

* خالد بن عبد الرحمن الخراساني. أبو الهيثم، نزيل ساخل دمشق. صدوق له أوهام. تقريب (ص ١٨٩)، وتهذيب (٣/١٠٣).

* والحكم بن عتيبة: ثقة ثبت فقيه، ربما دلس. تقدم في ح: ١٢٤. والحديث لم أقف عليه عند غير المصنف.

٩٨٧ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على مَعْرَفَةَ^(١) فرس قائماً يكلم دحية الكلبي قالت: فقلت يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس قائماً تكلم دحية الكلبي قال: وقد رأيته؟ قلت: نعم. قال: فذلك جبريل عليه السلام، وهو يقرؤك السلام، فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، جزاه الله خيراً من صاحب ودخيل، فنعم الصاحب ونعم الدخيل.

٩٨٨ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن

(١) المَعْرَفَةُ: معرفة الفرس: منبت عَرَفَهُ من رقبته. النهاية (٣/ ٢١٨).

٩٨٧ - **إسناده**: حسن لغيره.

فيه مجالد: وهو ابن سعيد؛ ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣ لكنه متابع كما في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥٠).

تخریجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٧٤) و(٦/ ١٤٦) وفي الفضائل ح: ١٦٣٥ (٢/ ٨٧١) والحميدي في مسنده ح: ٢٧٧ (١/ ١٣٣) كلاهما عن طرق عن سفيان . . به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٥٠) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٦) من طريق عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد عن عائشة . . نحوه. وقد أشار الشيخ الألباني إلى هذا الحديث وقال: إسناده حسن في الشواهد انظر السلسلة الصحيحة (٣/ ١٠٥).

٩٨٨ - **إسناده**: حسن لغيره.

* فيه عبد الله بن عمر: وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، المدني. ضعيف، عابد، من السابعة. تقريب (ص ٣١٤ عوامة)، وتهذيب (٥/ ٣٢٦) لكنه يتقوى بما قبله.

شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة / رضي الله عنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق، على صورة دحية الكلبي على دابة يناجي رسول الله ﷺ، وعليه عمامة سوداء قد أسدلها خلفه، فسألت رسول الله ﷺ فقال: ذاك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني (١) قريظة. / (٤٥٤/ط)

٩٨٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عباس (٢) العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عامر، عن جارية

(١) ساقطة من (م) و(ط):

(٢) في (م): عياش.

* عبد الرحمن بن القاسم: ثقة جليل. تقدم في ح: ٧٧١.

* الوليد بن شجاع. ثقة. تقدم في ح: ٩٤٧.

تخرجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٣٤) - بأطول مما هنا - من طريق عبد الله بن عمر عن أخيه عبد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة. وقال الحاكم: صحيح، على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في الدلائل (٨/٤) من طريق عبد الله بن عمر عن أخيه عن القاسم عن عائشة بنحو رواية الحاكم، ويشهد له رواية ابن سعد المذكورة في تخريج الحديث السابق إلا أنها مختصرة.

٩٨٩- **إسناده:** صحيح.

* عبد الله بن عامر: ابن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ. وثقه العجلي. تقريب (٣٠٩)، وتهذيب (٥/٢٧٠).
* عباس العنبري: هو ابن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل البصري، ثقة =

ابن النعمان، قال: مررت على النبي ﷺ ومعه رجل جالس يحدثه في المقام، فسلمت عليه، ثم جرت، فلما رجعت انصرف النبي ﷺ فقال: هل رأيت الرجل الذي كان معي؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فإنه جبريل، وقد ردّ عليك السلام».

٩٩٠ - **وحدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله - يعني ابن عمرو ^(١) - عن إسحاق بن راشد، عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقّاص وعبيد الله بن عبد الله، كلهم عن عائشة - قصة حديث الإفك بطوله إلى قولها: -

(١) في (ط): عمر.

حافظ، من كبار الحادية عشرة. تقريب (ص ٢٩٣).

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٥٤٥ (٢٨٢/١١) وأحمد في المسند (٤٣٣/٥) والطبراني في الكبير ح: ٣٢٢٦ (٢٢٨/٣) والبيهقي في الدلائل (٧٤/٧) من طرق عن عبد الرزاق . . به. قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد ٣١٣/٩ - ٣١٤).

٩٩٠ - **إسناده:** صحيح.

* عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله، ثقة، فقيه، ثبت، من الثالثة. روى عن عائشة وعنه الزهري. تقريب (٣٧٢)، وتهذيب (٢٣/٧). وقد جاء مصرحاً به في رواية البخاري.

* علقمة بن وقاص: الليثي، المدني، ثقة ثبت، من الثانية. تقريب (٣٩٧).

* إسحاق بن راشد: الجزري، أبو سليمان، ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة. تقريب (ص ١٠٠).

* عبيد الله بن عمرو: هو الرقي؛ ثقة فقيه، ربما وهم، تقدم في ح: ٢٢٦.

* عبد الله بن جعفر: هو الرقي. ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه. تقدم في =

فاضطجعت على فراشي، والله يعلم إنني بريئة^(١)، والله يبرئني ببراءتي، ولكن لم أكن أرجو أن ينزل الله عز وجل في شأني وحيًا يتلى، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيَّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري / الله عز وجل رسوله ﷺ في منامه رؤيا، يبرئني الله عز وجل بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ من مجلسه، ولا خرج^(٢) أحد من أهل البيت حتى أنزل / الله عز وجل عليه؛ فأخذه ما كان يأخذه من البرح^(٣)، حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي؛ من ثقل القول الذي ينزل عليه. قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أمّا الله عز وجل فقد برّأك - وذكر^(٤) قصة نزول الآيات في الرد^(٥) على أهل الإفك، وذكر^(٦) الحديث إلى آخره - / . (م/٢٥٩) (ع/٧٩) (ط/٤٥٥)

- (١) في (ط): بريئة.
- (٢) في (ن): أهل.
- (٣) البرحاء: شدة الكرب من ثقل الوحي. النهاية (١/١١٣).
- (٤) في (م) و(ط): وذكرت.
- (٥) في (م) و(ط): والرد.
- (٦) في (م) و(ط): فذكر.

ح: ٨٧٣.

تخريجه:

رواه البخاري في تفسير سورة النور. ح: ٤٧٥٠ (٣٠٦/٨) ومسلم في التوبة. باب حديث الإفك ح: ٢٧٧٠ (٢١٢٩/٤) وأحمد في المسند (١٩٤/٦) من طرق عن الزهري... به.

٩٠ - باب

ذكر ما ختم الله عز وجل بمحمد ﷺ الأنبياء، وجعله خاتم
النبيين

٩٩١ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأكمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون ويعجبون له^(١)، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا^(٢) اللبنة، وأنا خاتم النبيين».

٩٩٢ - **وحدثنا** الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة

-
- (١) في (م): به. وفي (ط): به ويعجبون.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): قال أنا.
-

٩٩١ - إسناده: صحيح.

* إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير الأنصاري الزُّرقِي، أبو إسحاق القاري، ثقة
ثبت. من الثامنة. تقدم في ح: ٧٨٨.

تخريجه:

رواه البخاري في المناقب. باب خاتم النبيين ﷺ ح: ٣٥٣٥ (٦/٦٤٥) ومسلم في
الفضائل باب كونه ﷺ خاتم النبيين. ح: ٢٢٨٦ (٤/١٧٩١) وأحمد في المسند
(٢/٣٩٨) و(٢/٢٤٤) و(٢٥٦) والحميدي في مسنده ح: ١٠٣٧ (٢/٤٤٨).

٩٩٢ - إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث السابق.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثلي ومثل الأنبياء»^(١) كمثل قصر أحسن بنيانه، وترك منه موضع لبنة، فيطوف الناظرون ويعجبون من حسن بنائه^(٢) إلا موضع اللبنة، لا يعيبون غيرها، فكنت أنا سدّدت موضع تلك اللبنة، فتمّ البنيان، وختم بي الرسل».

(٥/١٨٢)

٩٩٣- وحدثنا / أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثلي ومثل الأنبياء قبلي»^(٣) كمثل قصر - وذكر الحديث نحوه منه..

٩٩٤- وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني ابن أبي الزناد ومالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بنياناً فأحسنه وأكملّه إلا موضع لبنة من زواياه، فجعل الناس يطيفون به ويتعجبون منه، ويقولون: ما رأينا بنياناً أحسن من هذا إلا موضع هذه اللبنة فكنت أنا اللبنة».

(٤٥٦/ط)

(١) في (ن): زيادة: قبلي.

(٢) (م) و(ط): بنيانه.

(٣) ساقطة من (ن) و(م) و(ط). ومضافة تصحيحاً في هامش الأصل.

٩٩٣- إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث ٩٩١.

٩٩٤- إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ٩٩١.

٩٩٥ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال :

حدثنا عبد الله بن مطيع، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « أرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون » .

٩٩٦ - **حدثنا** أبو أحمد / هارون بن يوسف التاجر، قال : حدثنا

محمد بن أبي عمر العدني، قال : حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت الذي بظهر رسول الله ﷺ كأنه جُمع، قال سفيان : مثل المِحْجَمَةِ (١) الضخمة - يعني : الخاتم الذي بين كتفيه ﷺ .

(١) المحجمة : الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص . النهاية (١/٣٤٧) .

٩٩٥ - **إسناده** : حسن .

* فيه : العلاء بن عبد الرحمن : صدوق ربما وهم . تقدم في ح : ٨٠ .
* عبد الله بن مطيع : ابن راشد البكري ، أبو محمد النيسابوري ، نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة تقريب (ص ٣٢٤) ، وتهذيب (٦/٣٧) .
والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة . انظر ح : ١٠٤٢ وتخرجه .

تخرجه :

رواه مسلم في صحيحه في المساجد ومواضع الصلاة ح : ٥٢٣ (١/٣٧١) وأحمد في المسند (٢/٤١١-٤١٢) والترمذي في السير . باب ماجاء في الغنيمة . ح : ١٥٥٣ (٤/١٢٣) من طرق عن العلاء . . به بأتم مما ذكر هنا حيث ذكر الخصال الست . وقد ذكره المصنف تماماً في ح : ١٠٤٧ .

٩٩٦ - **إسناده** : صحيح .

* فيه العدني . صدوق . تقدم ، لكن تابعه الحميدي وغيره كما في التخريج .

تخرجه :

أخرجه مسلم في الفضائل . باب إثبات خاتم النبوة . . . ح : ٢٣٤٦ (٤/١٨٢٣) =

٩٩٧- **حدثنا** إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: «ذهب بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله؛ إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضع فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر^(١) الحجلة ﷺ». / (٤٥٧ ط)

(١) قال أبو عيسى الترمذي: الزرُّ يقال: بيض لها. السنن (٦٠٢/٥) والحجلة: الطير المعروف. انظر فتح الباري (٦/٦٥٠).

والحميدي في مسنده ح: ٨٦٧ (٢/٣٨٣) وأحمد في المسند (٥/٨٢-٨٣) وابن سعد في الطبقات (١/٤٢٦) والترمذي في الشمائل (مختصر ح: ٢٠ ص ٣٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٥ و ٤٢١) والبيهقي في الدلائل (١/١٩٤) بالفاظ متقاربة جميعهم من طريق عاصم الأحول... به.

٩٩٧- إسناد: حسن.

* فيه حاتم بن إسماعيل: صحيح الكتاب. صدوق بهم. تقدم في ح: ٢٢٢.

* وفيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥.

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في المناقب. باب خاتم النبوة ح: ٣٥٤١ (٦/٦٤٨) ومسلم في الفضائل. باب إثبات خاتم النبوة، ح: ٢٣٤٥ (٤/١٨٢٣) والترمذي في المناقب. باب في خاتم النبوة، ح: ٣٦٤٣ (٥/٦٠٢) جميعهم من طرق عن حاتم بن إسماعيل به، قال أبو عيسى، وفي الباب عن سلمان وقرّة بن إبّاس، وجابر بن سمرة وأبي رمثة، وبريدة، وعبد الله بن سرجس، وعمرو بن أخطب، وأبي سعيد وهذا حديث

٩١ - باب

ذكر ما استنقذ الله عز وجل الخلق بالنبي ﷺ وجعله^(١)
رحمة للعالمين

٩٩٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن ابن أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن سعيد بن المرزبان - وهو أبو [سعد] ^(٢) البقال - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ^(٣) قال: من آمن بالله ورسوله تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة،

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في الأصل و(ن): سعيد. والصواب المثبت. كما في مصادر الترجمة.

(٣) سورة الأنبياء. آية: (١٠٧).

٩٩٨ - إسناد: ضعيف.

* فيه: سعيد بن المرزبان: العبسي مولا هم، أبو سعد البقال، الكوفي الأعور:
ضعيف مدلس. من الخامسة. تقريب (ص ٢٤١)

* والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله. صدوق اختلط قبل موته. تقدم في ح:
٢٥٣

* مسكين بن بكير: الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء، صدوق يخطئ، وكان
صاحب حديث، من التاسعة. تقريب (٥٢٩).

* الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني، نزيل بغداد، ثقة يغرب، من
الحادية عشرة. تقريب (١٥٨).

تخرجه:

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/١٠٦) من طريق الأزرق عن المسعودي...
به. وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل. الدر
المنثور (٦٨٧).

ومن لم يؤمن بالله ولا رسوله عوفي مما كان يصيب الأمم الماضية من العذاب في عاجل الدنيا» (١).

٩٩٩ - حدثنا أبو محمد بنان بن أبي (٢) أحمد القطان، قال : حدثنا داود بن (٣) رشيد، قال : حدثنا إبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشيباني، قال : حدثني المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٤) قال : من آمن به وصدقه تمت له رحمته (٥) في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه لم يصبه ما أصاب الأمم من الخسف والقذف والمسخ.

(١) هذا قول لعلماء التفسير، وهو أن الرسول ﷺ رحمة للعالمين مؤمنهم وكافرهم. والقول الآخر أنه رحمة للمؤمنين خاصة. وقد رجح الإمام ابن جرير القول الأول. انظر التفسير (١٧/١٠٧).

(٢) «أبي» ساقطة من (ن) و(م) و(ط). وهو بنان بن محمد بن علوية القطان. تقدمت ترجمته في الشيوخ.

(٣) ساقطة من (ط).

(٤) سورة الأنبياء آية : (١٠٧)

(٥) في (ن) : الرحمة.

٩٩٩ - إسناد : موضوع.

* فيه : إبراهيم بن بكر. أبو إسحاق الشيباني الأعور، كوفي، ويقال واسطي، كان يكون ببغداد. قال أحمد : أحاديثه موضوعة. وقال الدارقطني : متروك، وقال ابن عدي : يسرق الحديث. الكامل في الضعفاء (١/٢٥٦) الميزان (١/٢٤).

* سلمة بن كهيل : ثقة. تقدم في ح : ١٥٦.

تخرجه :

تقدم في الحديث السابق.

(١٨٣/٥)

١٠٠٠ - **وحدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس / الطيالسي، قال :

حدثنا مؤمل بن إهاب، قال : حدثنا مالك بن سَعِير، قال : حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مَهْدَاةٌ» .

١٠٠١ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي

عمر، قال : حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ جَعَلَ الذِّبَابُ - وَرَبَّمَا قَالَ : الذِّبَابُ وَالْبَعُوضُ - يَتَقَحَّمُونَ فِيهَا، فَأَنَا أَخَذُ بِحِجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ^(١) فِيهَا» . /

(٤٥٨/ط)

(١) في (ط) : تَقْتَحِمُونَ فِيهَا .

١٠٠٠ - **إسناده** : حسن .

* فيه : مالك بن سَعِير : لا بأس به . تقدم في ح : ٧٠٣ .

* ومؤمل بن إهاب : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٠٣ .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٥/١) من طريق زياد بن يحيى الحساني قال : أنبأنا مالك بن سَعِير . . . به وقال : صحيح على شرطهما فقد احتجا جميعاً بمالك بن سَعِير، والتفرد من الثقات مقبول ووافقه الذهبي .

وأخرجه الدارمي في سننه ح : ١٥ (١٧/١) والبيهقي في الشعب ح : ١٤٤٦ (٢/١٦٤) من طريق علي بن مسهر قال : حدثنا الأعمش . . . مرسلًا .

والحديث أخرجه البزار في مسنده (٢١٧/٢) والطبراني في الصغير (٩٥/١) وابن الأعرابي في معجمه (٢٤٧/٢) والرامهرمزي في الأمثال (٢١/١) وابن عساكر في التاريخ والقضاعي في مسنده (١٨٩/٢-١٩٠) .

١٠٠١ - **إسناده** : صحيح .

* فيه ابن أبي عمر : هو العدني : صدوق ، تقدم في ح : ٣٧ . لكنه متابع كما في =

١٠٠٢ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا

عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة [رضي الله عنها] حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما / لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على بن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره فيهم بما شئت، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا^(١) ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني

(٢٦١/م)

(١) (م) و(ط): وإني.

التخريج

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء، باب (ووهنا لداود سليمان) ح: (٣٤٢٦) (٥٢٨/٦) ومسلم في الفضائل. باب: شفقة النبي ﷺ على أمته، ح: (٢٢٨٤) (١٧٨٩/٤) والحميدي في مسنده. ح: (١٠٣٨) (٤٤٩/٢) وأحمد في مسنده (٢/٢٤٤) والترمذي في الأمثال باب في مثل ابن آدم وأجله ح: (٢٧٧٤) (١٥٤/٥) من طرق عن أبي الزناد... به.

ورواه البخاري في الرقاق باب الانتهاء من المعاصي. ح: (٦٤٨٢) (٣٢٢/١١) من حديث أبي موسى الأشعري.

١٠٠٢ - إسناده: صحيح.

* فيه أحمد بن عيسى: وهو المصري: صدوق. تكلم في بعض سماعاته. تقدم في ح: ٨٤٠ لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

بأمرك بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيين، فقال رسول الله ﷺ :
بل أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلاهم من يعبد الله تعالى وحده، لا
يشرك به شيئاً» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ
بِطَّنْ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) وفي هذه الآية تفضل النبي ﷺ
على جماعة من أهل مكة ظفر بهم النبي ﷺ بعد أن كانوا قد مكروا به، فلم
يبلغهم الله عز وجل ما أرادوا من المكر، فظفر بهم، فعفى عنهم رافة منه
ورحمة بهم .

١٠٠٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

(١) سورة الفتح . آية : (٢٤) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب : إذا قال أحدكم آمين . . . ح : ٣٢٣١
(٦/ ٣٦٠) ومسلم في الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين . ح :
١٧٩٥ (٣/ ١٤٢٠) كلاهما من طرق عن عبد الله بن وهب . . به .
١٠٠٣ - إسناده : صحيح .

* فيه علي بن الحسين بن واقد : المروزي : صدوق يهيم، من العاشرة . تقريب
(ص ٤٠٠) . لكنه متابع كما في التخريج .
* وأبوه : الحسين بن واقد المروزي . أبو عبد الله القاضي . ثقة له أوهام، من السابعة،
تقدم في ح : ٢٢٦٨ .
* وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي . أبو محمد النيسابوري . ثقة، من صغار
العاشرة . تقريب (ص ٣٣٧) .

تخريجه :

رواه النسائي في التفسير ح : ٥٣٠ (٢/ ٣١٢) من هذا الوجه . ورواه الإمام أحمد في
المسند (٤/ ٨٦) ، ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/ ٩٣) ، والحاكم في =

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال : حدثني علي بن الحسين بن واقد، قال :
حدثني أبي، قال : حدثني ثابت، قال : حدثني عبد الله بن مَعْقِل^(١) المزني قال :
كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل^(٢) الشجرة التي قال الله عز وجل في
القرآن، وكأني بغصن / من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ
فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي النبي
ﷺ . فقال رسول الله ﷺ لعلي : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم » ، فأخذ
سهيل بن عمرو بيده وقال : ما نعرف : الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا^(٣) ما
نعرف فقال : « اكتب باسمك اللهم . هذا ما صالح عليه محمد رسول الله^(٤) »
وأهل مكة » ، فأمسك سهيل بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله . اكتب
في قضيتك^(٥) ما نعرف . قال : « اكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب وأنا رسول الله » ، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون
شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي ﷺ ، فأخذهم الله
تعالى بأبصارهم / فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ : « هل
جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أمناً؟ » فقالوا : اللهم لا . فخلى
سبيلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ

(٤٥٩/ط)

(١٨٤/ن)

(١) في (م) و(ط) : معقل . والصواب المثبت .

(٢) في (م) و(ط) : ظل .

(٣) في (م) : قصتك . وفي (ط) : قصتنا .

(٤) الواو ساقطة من (ن) .

(٥) في (م) و(ط) : قصتك .

= المستدرک (٢/ ٤٦٠) من طرق عن الحسين بن واقد . به . قال الحاكم : هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين، إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغل، وقد اتفقا
على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه . وثابت أسن
منهما . ووافقه الذهبي في التلخيص .

بِطَنٍ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾.

١٠٠٤ - حدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا هارون بن موسى

الفرّوي قال: حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب،

(م/٢٦٢)

قال: قال سهل بن سعد الساعدي: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر لقومي

(ط/٤٦٠)

فإنهم لا يعلمون» يعني: يوم أحد /

(١) سورة الفتح. آية: (٢٤).

١٠٠٤ - إسناده: حسن.

* فيه محمد بن فليح: ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي، المدني، صدوق يهمل، من

التاسعة. تقريب (٥٠٢).

* وفيه: هارون الفرّوي: لا بأس به. تقدم في ح: ١٦٢.

تخریجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه. ح: ٩٧٣ (٣/٢٥٤) ترتيب ابن بلبان والطبراني في

الكبير: ح: ٥٦٩٤ (٦/١٢٠) من طرق عن محمد بن فليح... به. قال الهيثمي:

«رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٦/١١٧) وله شاهد من حديث ابن مسعود

عند البخاري في الأنبياء. ح: ٣٤٧٧ وأحمد في المسند (١/٣٨٠، ٤٢٧).

٩٢ - باب

ما روي أن نبينا ﷺ أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة

١٠٠٥ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ وذكر عنده الأنبياء فقال: «أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة^(١) تبعاً، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة وما معه مصدق غير رجل واحد».

(٨٠/ع)

١٠٠٦ - حدثنا موسى بن هارون أيضاً، قال: حدثنا الحسن بن عرفة

(١) ساقط من (م) و(ط).

١٠٠٥ - إسناده: حسن:

* فيه مختار بن فلفل؛ مولى عمرو بن حريث، صدوق له أوهام، من الخامسة. تقريب (ص ٥٢٣).

* وعبد الله بن عمر بن أبان: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

* عبد الرحيم بن سليمان: الكتاني أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، من صفار الشامة. تقريب (ص ٣٥٤)، وتهذيب (٣٠٦/٦).

تخريجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع». ح: ١٩٦ (١/١٨٨)، وابن أبي شعبة في المصنف. ح: ١١٦٩٧ (١١/٤٣٦) وابن خزيمة في التوحيد ح: ٣٦٠ (٢/٦١٨) تحقيق الشهبان. وأبو عوانة (١/١٠٩) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٢٤٣ (١٤/١٣٦) بترتيب ابن بلبان) وابن منده في الإيمان. ح: ٨٨٥-٨٩١ (٢/٨٥٥-٨٥٧) جميعهم من طرق عن المختار بن فلفل به.

١٠٠٦ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

قال : حدثني القاسم بن مالك المزني ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة وما معه مصدق غير واحد» .

١٠٠٧ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل - وذكر الحديث - نحوه .

١٠٠٨ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لؤين ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن زكريا ابن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : «إني ^(١) أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة» .

(١) في هامش الأصل و(ن) : في نسخة : إني أنا .

* القاسم بن مالك المزني ، أبو جعفر الكوفي ، صدوق فيه لين . من صغار الثامنة .
تقريب (ص ٤٥١) وقد تابعه عبد الرحيم بن سليمان في الحديث المتقدم .
* الحسن بن عرفة : صدوق . تقدم في ح : ٢٦٧ .
١٠٠٧ - **إسناده** وتخريجه : تقدم في ح : ١٠٠٥ .
* وحسين الجعفي : ثقة عابد . تقدم في ح : ٥٩٥ .
* وابن أبي عمر : هو العدني . صدوق تقدم في ح : ٣٧ .
١٠٠٨ - **إسناده** : ضعيف .
* فيه عطية : ابن سعد بن جنادة العوفي . صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً .
قال الإمام أحمد : ضعيف الحديث . تقدم في ح : ٥٨٤ .
تخريجه :

رواه ابن ماجه في الزهد ، باب : ذكر الخوض . ح : ٤٣٠١ (٢/١٤٣٨) . بأطول مما هنا ويشهد له ما قبله .

١٠٠٩ - وحدثنا أبو القاسم أيضاً، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن
أبان قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد
عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي معي من
أمتي يوم القيامة مثل الليل والليل، يحطم الناس حطمة واحدة، تقول
الملائكة: [لم] ^(١) جاء مع محمد من أمته أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء؟!».

(١) في الأصل و(ن) و(م): لا.

١٠٠٩ - إسناده: ضعيف.

* فيه أيوب بن خالد: وهو ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري، المدني، نزيل
برقة، فيه لين، من الرابعة. تقريب (ص ١١٨)، وتهذيب (٤٠١/١).
* وفيه أيضاً: موسى بن عبيدة: وهو الربذي. ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

٩٣ - باب

ذكر عدد أسماء رسول الله ﷺ

التي خصّه الله عز وجل بها

١٠١٠ - حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال : حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا نبي الرحمة، وأنا نبي الملاحم، وأنا المقفي».

١٠١٠ - إسناد: ضعيف جدا.

* فيه سليمان بن داود الشاذكوني، أبو أيوب المنقري، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «سليمان الشاذكوني ليس بشيء، متروك الحديث» وترك حديثه، ولم يحدث عنه. ترجمته في الجرح والتعديل (١١٤/٤) وتاريخ بغداد (٤٠/٩) والثقات (٢٧٩/٨).

وقد ورد الحديث بأسانيد حسنة كما في الحديث التالي. والتخريج.

* وأبو بكر بن عياش: ثقة عابد. إلا أنه لما كبر ساء حفظه. تقدم في ح: ٥.

* وعاصم بن أبي النجود: هو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، وثقه أحمد والعجلي وغيرهما، تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٧٣٨ (٤٥٧/١١) وأحمد في المسند (٤٠٥/٥) والترمذي في الشمائل (المختصر. ح: ٣١٦ ص ١٩١ وحسنه الألباني) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣١٥ (٢٢٢/٤) والبقوي في شرح السنة: ح: ٣٥٢٥ (١٦/٧) والبزار كما في مجمع الزوائد (٢٨٤/٨) جميعهم من طرق عن عاصم. به. قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه سوء حفظ». والحديث له شاهد من حديث جبير بن

١٠١١ - **حدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا أحمد بن عمر^(١) الوكيعي، قال : سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال : كنت أمشي^(٢) مع النبي ﷺ في سكك المدينة، فسمعتة يقول : «أنا محمد، وأنا أحمد^(٣)»، وأنا نبي الرحمة، وأنا نبي التوبة، وأنا نبي الملحمة، وأنا المقفي، وأنا الحاشر».

١٠١٢ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا سلمة بن شبيب وخشيش بن أصرم، قالا : حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا معمر، عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ن/١٨٥)

(١) في (م) و(ط) : عمير .

(٢) ساقطة من (م) و(ط) .

(٣) ساقطة من (ط) .

مطعم، يأتي في ح : ١٠١٢ .

١٠١١ - إسناده : حسن .

* فيه عاصم بن أبي النجود . صدوق له أوهام ؛ وثقه أحمد والعجلي وغيرهم . تقدم

في ح : ٥ . وبقية رجاله ثقات .

* أحمد بن عمر الوكيعي : ابن حفص بن جهم، أبو جعفر الجلاب، ثقة، من

العاشرة، تقريب (ص ٨٣)

تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

١٠١٢ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

أخرجه : البخاري في المناقب . باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ح : ٣٥٣٢

(٦/٦٤١) ومسلم في الفضائل . باب في أسمائه ﷺ ح : ٢٣٥٤ (٤/١٨٢٨)

وأحمد في مسنده (٤/٨٠، ٨٤) والدارمي في سننه ح : ٢٧٧٨ (٢/٢٢٥) .

والترمذي في الأدب . باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ح : ٢٨٤٠ (٥/١٣٥) . وابن

أبي شيبة في المصنف ح : ١١٧٣٧ (١١/٤٥٧) من طرق عن الزهري به .

«إن لي أسماء؛ أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله عز وجل بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب»

قال معمر: قلت للزهري: فما^(١) العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي.

١٠١٣ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا / ابن المقرئ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي أسماء؛ أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي مَحِيَ^(٢) بي الكفر، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي».

١٠١٤ - **وحدثنا** ابن أبي داود أبو بكر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان،

قال: حدثنا آدم، وأبو صالح، وابن بكير، قالوا: أخبرنا الليث بن سعد قال:

(١) في (م): أنا.

(٢) في (م) و(ط): محا الكفر.

١٠١٣ - **إسناده:** صحيح.

وابن المقرئ: هو محمد بن عبد الله بن يزيد، أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة.

تقدم في ح: ٣٨.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١٠١٤ - **إسناده:** حسن.

* فيه: سعيد بن أبي هلال: صدوق. تقدم في ح: ٤٢٣.

وبقية رجاله ثقات إلا أبو صالح وهو عبد الله بن صالح - كاتب الليث - صدوق كثير

الغلط. تقدم في ح: ٤ إلا أنه ورد مقروناً.

* عقبه بن مسلم: التَّجِيبِي، أبو محمد المصري، ثقة، من الرابعة، تقريب =

حدثني خالد / بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عقبة بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مطعم أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك :
أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدها؟ [فقال] (١)
نافع: هي ست؛ محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح، فأما حاشر؛ فبعث
مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذاب شديد . وأما العاقب فإنه عقب الأنبياء،
وأما ماح؛ فإن الله عز وجل محابه السيئات، سيئات من اتبعه .

١٠١٥ - ١٠١٦ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال : حدثنا أبو يحيى التيمي، قال :

(١) في الأصل و(ن) : وقال .

(ص ١٣٩٤) .

* ابن بكير : هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ، مولا هم المصري ، وقد ينسب
إلى جده ، ثقة في الليث ، وقد تكلموا في سماعه من مالك . تقريب (ص ٥٩٢) .

* آدم : هو ابن أبي إياس : ثقة عابد . تقدم في ح : ١٥ .

١٠١٥ - إسناد : ضعيف .

* فيه : سيف بن وهب التيمي ، أبو دهب البصري ، لين الحديث ، من الخامسة .

تقريب (٤٦٢) ، وتهذيب (٢٩٨/٤) .

* وفيه : أبو يحيى التيمي : وهو إسماعيل بن إبراهيم الأحول . كما جاء مصرحاً عند
أبي نعيم - الكوفي . ضعيف من الثامنة .

تقريب (ص ١٠٦) ، وتهذيب (٢٨١/١) .

تخرجه :

رواه ابن عدي في الكامل (١٢٨٣/٣) وأبو نعيم في الدلائل ح : ٢٠ (٦٩/١) .

كلاهما من طريق عبد الله بن عمر . به .

وروى ابن عدي في الكامل (٢٥٢٧/٧) نحوه من حديث جابر بن عبد الله ، إلا أنه

حدثنا سيف بن وهب، عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي عند ربي - عز وجل - عشرة أسماء». قال أبو الطفيل: قد حفظت منها ثمانية: محمد وأحمد، وأبو القاسم، والفاتح، والخاتم، والمحيي، والعاقب والحاشر.

قال أبو يحيى التيمي: وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: طه، ويس^(١).

تم الجزء الحادي عشر / (٤٦٣/ ط)

من كتاب الشريعة، بحمد الله ومنه، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه. يتلوه الجزء الثاني عشر من الكتاب إن شاء الله. وبه الثقة.

(١) وهذا زعم لا دليل عليه. وقال مالك عن زيد بن أسلم: اسم من أسماء الله تعالى. والصحيح أنها من الحروف المقطعة التي استأثر بعلمها، مثلها مثل: حم وألم وغيرها. انظر تفسير القرطبي (١١/١٦٦ و ٣/١٥) وابن كثير (٥/٢٦٦ و ٦/٥٤٨).

من طريق أبي البختري، وقد قال عنه ابن عدي: وهذه الأحاديث - ومنها حديث جابر - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بواطيل، وأبو البختري جسر، من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث.

الجزء الثاني عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ

٩٤ - بَاب

ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ وأخلاقه الجميلة.

التي خصَّه الله تعالى بها

١٠١٦ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا نصر بن علي، قال : أخبرنا نوح بن قيس الحُدَّاني^(١)، قال : حدثنا خالد بن خالد، عن يوسف بن مازن أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فقال : يا أمير المؤمنين؛ انعت لنا النبي ﷺ، صفه لنا . قال : كان ليس بالذاهب طولاً وفوق

(١) في (ط) : الحراني .

١٠١٦ - إسناده : ضعيف .

* فيه خالد بن خالد لم أقف له على ترجمة ولعله خالد بن قيس أخو نوح الأزوي البصري انظر الأعلى (٢٥١ / ١) وتعجيل المنفعة (ص ٧٧ رقم ٢٥٣) وهذا موصوف بالجهالة ولكن قال بن العراقي إن كان هو خالد بن قيس فليس بمجهول وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٣ / ٣٤٨) وترجم له البخاري ، ولم يذكر فيه جرحاً انظر ذيل الكاشف (٩٠) .

* يوسف بن سعد الجمحي ، مولا هم البصري ، ويقال هو يوسف بن مازن ، ثقة من الثالثة . فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم . وجمع بينهما غير واحد .
التقريب (ص ٦١١) ، التهذيب (١١ / ٤١٢) الجرح والتعديل (٩ / ٢٣٠) التاريخ الكبير (٨ / ٣٧٤) الثقات (٧ / ٦٣٤) .

* ونوح بن قيس : صدوق رمي بالتشيع . تقدم في ح : ٤١٩ .
* والسائل لعلي رضي الله عنه يحتمل أن يكون محمد بن الحنفية كما رواه عنه عبد الله بن محمد بن عقيب ، عن علي بن أبي طالب كما في طبقات ابن سعد (١ / ٤١١) ومسند أحمد (٨٩ ، ١٠١) ودلائل النبوة للبيهقي (١ / ٢١٢) .
ويحتمل أن يكون عمر بن علي ، كما في الطبقات أيضاً (١ / ٤١٢) والبيهقي (١ / ٢٥٢) وعند ابن سعد أيضاً في رواية : عن رجل من الأنصار . . (انظر (١ / ٤١٠) والله أعلم .

الرَّيَّةُ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ عَمَرَهُمْ، أبيض، شديد الوُضْحُ (١)، ضخم الهامة، أغرّ أبلج، هذب (٢) الأشفار، شُنُّ الكفين والقدمين، إِذَا مشى يتقلع، كأنما ينحدر (٣) في صَبَبٍ، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .»

١٠١٧- **وحدثنا** حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي - رضي الله عنه - أنه وصف النبي ﷺ / فقال: «كان عظيم الهامة، أبيض مشرباً بحمرة، عظيم اللحية، ضخم الكراديس، شُنُّ

(١٨٦/ن)

(١) الوضح: البياض.

(٢) في (ط): أهدب.

(٣) في (م) و(ط): يتحدر.

تخریجه:

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد (١٥١/١) من طريق نصر بن علي . . به وأخرجه من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا نوح . . به. وأخرجه ابن سعد (٤١١/١) والبيهقي (٢٥٢/١) من طريق سعيد بن منصور قال: أخبرنا نوح . . به.

١٠١٧- **إسناده:** حسن.

* فيه شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه بعدما ولي القضاء بالكوفة، تقدم في ح: ١٤٧. لكنه قد توبع كما في التخریج فيتقوى بذلك.

* وعبد الملك بن عمير: ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس. تقدم في ح: ٢٧٢.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في المسند (١١٦/١) وابن حبان (ح: ٦٣١١)

(١٤/٢١٦-٢١٧ بترتيب ابن بلبان) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة . . به. ورواه

أحمد (١٣٤/١) من طريق أسود بن عامر قال: حدثنا شريك . . به.

ورواه أحمد (٩٦-١٢٧) والترمذي في المناقب. باب ما جاء في صفة النبي ﷺ

ح: ٣٦٣٧ (٥/٥٩٨ وقال: حسن صحيح) وابن سعد في الطبقات (١/٤١١) =

الكفين، طويل المسرّبة، كثير شعر الرأس رَجَلَه يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صيب، لا طويل ولا قصير، لم أر مثله قبله ولا بعده».

١٠١٨ - حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا يعقوب الدورقي

وسلم^(١) بن جنادة/ قالاً: حدثنا وكيع/ بن الجراح، عن سفيان، عن أبيه (ط/٤٦٤) (٢٩٤/م) إسحاق، قال: قال البراء بن عازب: «ما رأيت من ذي لَمَّةٍ أَحْسَنَ من رسول الله ﷺ، في حُلَّةٍ حمراء، له شعر يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالقصير ولا بالطويل ﷺ».

(١) في (ن) و(ط): سالم.

والحاكم في المستدرک (٢/٦٠٦) وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، ووافقه الذهبي) والبيهقي في الدلائل (١/٢٦٨-٢٦٩) جميعهم من طرق عن عبد الله بن هرمز عن نافع... به.

ورواه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الله بن سعيد أو سعيد، عن نافع به (١/١١٦) وعن أبي عبد الله المكي عن نافع به. (١/١١٧) وغيرهم.

١٠١٨ - إسناده: صحيح.

وسلم بن جنادة: ابن سلم السُّوَّاثي، أبو السائب الكوفي، ثقة، ربما خالف، من العاشرة. تقريب (ص ٢٤٥).

تخریجه:

رواه مسلم في الفضائل باب: في صفة النبي ﷺ ح: ٢٣٣٧ (٤/١٨١٨) والترمذي في اللباس باب: ما جاء في الفضة في الثوب الأحمر للرجال ح: ١٧٢٤ (٤/٢١٩) كلاهما من طريق وكيع عن سفيان... به.

ورواه مختصراً البخاري في اللباس باب: الثوب الأحمر ح: ٥٨٤٨ (١٠/٣١٨) ومسلم في الفضائل باب: في صفة النبي ﷺ... ح: ٢٣٣٧ (٤/١٨١٨) وأبو داود في اللباس ح: ٤٠٧٢ والنسائي (٨/١٨٣) وابن ماجه ح: ٣٥٩٩ (٢/١١٩٠) من

١٠١٩ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواماً، وأحسن الناس وجهاً، وأحسن الناس لوناً، وأطيب الناس ريحاً^(١)، وألين الناس كفاً، ما شممت رائحة قط مسكة ولا عنبرة أطيّب منه، ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كفه، وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، ولا الجعد ولا السبط، إذا مشى أظنه قال: يتكفأ».

١٠٢٠ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر، قال:

(١) في (م) و(ط): رائحة.

طرق عن أبي إسحاق . . به.

١٠١٩ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: عبد الأعلى بن حماد. لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨ لكن له متابعات كثيرة.

كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٠٧/٣، ٢٠٠، ٢٥٨، ٢٦٧) وابن سعد في الطبقات

(٤١٣/١) والترمذي في اللباس. باب ما جاء في الجملة واتخاذ الشعر. ح: ١٧٥٤

(٢٣٣/٤) من طرق عن حميد . . به. قال الترمذي: حديث أنس حديث صحيح

غريب من هذا الوجه من حديث حميد.

وأخرجه أحمد (١٣٥/٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٨٧ (١٤/٢٩٨) بترتيب

ابن بليان) من طرق عن أنس به .

١٠٢٠ - **إسناده**: فيه:

* هشام بن حبيب: ابن خالد الأشعر الخزاعي. ذكره ابن حبان في الثقات

(٥٠١/٥، ٥٠٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً =

حدثنا مكرم بن مُحَرَّر بن المهدي -نسبته إلى الأزدي، ويكنى مكرم بأبي القاسم - حدثنا بهذا الحديث في سوق قديد، قال مكرم: حدثني أبي، عن حزام بن هشام بن حبيش صاحب رسول الله ﷺ قتيل البطحاء يوم الفتح - حزام المحدث عن أبيه [عن جده] ^(١) حبيش بن خالد، وهو أخو عاتكة بنت خالد التي كنيته أم معبد - أن رسول الله ﷺ خرج حين أخرج من مكة، خرج منها مهاجراً إلى المدينة، هو وأبو بكر رضي الله عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأرقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، فسألوها لحمًا أو تمرًا ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان

(١) ساقطة من الأصل و(ن) وفي (ط): عن جده عن حبيش. والمثبت موافق لما في ثقات ابن حبان (٢٠٧/٩) وقد أدرك هشام بن حبيش جماعة من الصحابة. (نفس المصدر).

ولا تعديلاً.

* ومحرز بن مهدي. ذكره البخاري في الكبير (٤٣٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* ومكرم بن محرز: الكعبي الخزاعي كنيته أبو القاسم. قال عنه ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٧/٩).

* حزام بن هشام بن حبيش: كان ينزل قديداً يروي عن أبيه حبيش. ذكره ابن سعد في الطبقات وقال: كان ثقة قليل الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ محله الصدق. وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر الطبقات (٤٩٦/٥) والتاريخ الكبير (١١٦/٣) والجرح والتعديل (٢٩٨/٣) والثقات (٢٤٧/٦).

تخریجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٩/٣-١٠) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (٤٨/٤) وأبو نعيم في الدلائل (٤٣٦/٢) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٢٧٦/١) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٠٤ (٢٦١/١٣) واللالكائي في شرح =

القوم مُرْمِلِينَ^(١) مُشْتِينَ^(٢)، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسْر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ / قال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أَتَأْذِنُ لِي أَنْ^(٣) أَحْلِبَهَا، قالت: بأبي أنت وأمي؛ نعم؛ إِنْ رَأَيْتَ بِهَا لَبْنًا فَاحْلِبِيهَا، فدعا بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله عز وجل، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه

(ط/٤٦٥)

- (١) أي: تَقَدَّرَ زَادَهُمْ. وأصله من الرمل، كأنهم لصقوا بالرمل. (النهاية ٢/ ٢٦٥)
 (٢) في (ط): (مشتين): أي مجدين: أصابتهم السنة، وهي القحط والجذب. (النهاية ٢/ ٤٠٧). وفي بقية النسخ «مشتين» يريد: داخلين في الشتاء.
 (٣) ساقطة من (ط).

أصول اعتقاد أهل السنة. ح: ١٤٣٤-١٤٣٧ (٤/ ٧٧٧) من طرق عن حزام بن هشام عن أبيه عن جده.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠) والحاكم في المستدرک (٣/ ١١) من طريق الحرين الصباح، عن أبي معبد الخزاعي... به نحوه.

وأخرجه ابن شاهين وابن السكن وابن منده، كما في مجمع الزوائد (٥/ ٥٨) والخصائص الكبرى للسيوطي (١/ ٤٤٦).

قال الحاكم في المستدرک: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل فمنها: نزول المصطفى ﷺ بالخيمنتين متواتر في أخبار صحيحة ذوات عدد. ومنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجه أهل الخيمنتين من الأعراب الذين لا يهتمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان، وقد أخذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد. ومنها أن له أسانيد كالأخذ باليد، أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة. ومنها: أن الحرين الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه، فأما الإسناد الذين رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين - وهو إسناد المؤلف - فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعرابة، وقد علونا في حديث الحرين الصباح. (المستدرک ٣/ ١٠).

قال الذهبي في التلخيص بعد ذكر كلام الحاكم السابق والإشارة إلى الطرق التي =

وَذَرَّتْ واجترت، ودعا بإناء يُرْبَضُ^(١) الرهط فحلب فيه ثَجًّا حتى علاه البهاء،
ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رواء، ثم شرب آخرهم ﷺ، ثم
أراضوا، ثم حلب فيه ثانياً^(٢) بعد بدء حتى^(٣) ملأ الإناء، ثم غادره عندها،
وباعها، وارتحلوا عنها، فقلَّ ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً
عجافاً، يتشارك^(٤) هُزْلاً، ضحى، مُحْهُن / قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن
عجب، وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد، والشاء عازب حِيَال^(٥)، ولا
حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مَرَبْنَا رجل مبارك، من حاله كذا /
وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهر الرضاء، أبلج

(٨١/ع)

(١٨٧/ن)

-
- (١) أي: يرويههم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض. من ربض في المكان
يربض إذا لصق به وأقام ملازماً له. (النهاية ٢/ ١٨٤).
(٢) في (م) و(ط): ثانية.
(٣) ساقطة من (ط).
(٤) في (ط): يتساوكن. والتساوك: السير الضعيف، وقيل: رداء المشي من
إبطاء أو عجب.
(٥) في (ط): والشاة حائل. وسيأتي تفسير الكلمات الغريبة من نقل المصنف.

ساقها الحاكم: قلت: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح».
والقصة ذكرها ابن هشام في السيرة (١٠٠/٢) والسهيلي في الروض الأنف
(٧-٨) وابن عساكر، كما في تهذيب تاريخ دمشق (٣٢٦/١) وابن عبد البر في
الاستيعاب (٧٩٦-٧٩٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٢٧/٢) وابن كثير في
البداية والنهاية (٣/ ١٩٠-١٩١) وقال: وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها
بعضاً والحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/ ٢٨١) والصالح في سبل الهدى والرشاد
(٣/ ٣٤٦) وسجلها حسان بن ثابت شعراً وهي في ديوانه (٨٢/ ٨٩) وغيرهم.

الوجه، حسن الخلق، لم تُعبه نُحله^(١)، ولم يُزِر به صَعْلَة^(٢)، وسيم قَسِيم، في عينية دَعَجٌ، وفي أشفاره غَطَفٌ^(٣) وفي صوته صَحْلٌ، وفي عنقه سَطْعٌ، وفي لحيته كَثَاثَةٌ، أَرْجٌ، أَقْرَنٌ، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق، فَصْلٌ لا تَزَرٌ ولا هَذَرٌ^(٤)، كأن منطقَه / خَرَزَاتِ نَظْمٍ يتحدَّرن، رُبْعَةٌ، لا بائن من طول، ولا تفتحمه عين من قِصَر، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء، يحفونه^(٥)، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ^(٦)، لا غَابِسٌ ولا مُعْتَدٌ^(٧). قال أبو معبد: هو والله صناحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر / بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلًا.

فأصبح صوت بمكة عاليًا، يسمعون ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

- (١) أي: دقة وهزال. (النهاية ٢٩/٥). وفي (م): «نجلة» وفي (ط): «نجلة».
- (٢) هي: صغر الرأس. وهي أيضًا: الدقة والنحول في البدن. النهاية (٣٢/٣). وروي بالقاف. والصقلة: الخاصرة. أي: ليس بناحل ولا متنفخ.
- (٣) هو أن يطول شعر الأَجْفَانِ ثم ينعطف. ويروى بالعين المهملة (النهاية ٣٧٣/٣).
- (٤) في (ط): هزر.
- (٥) في (ط): يحفون به.
- (٦) في (م) و(ط): محشود محفود. والمحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته. (النهاية ٤٠٦/١) والمحشود: أي أن أصحابه يخدمونه، ويجتمعون إليه (النهاية ٣٨٨/١).
- (٧) عند الطبراني وغيره «مفند» والمفند: هو الذي لا فائدة في كلامه لكبر أصنابه (النهاية ٤٧٥/٣) ومعنى: معتد، يأتي لاحقًا مع الغريب.

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا^(١) خيمتي أم معبد
هما نزلها بالهدى، فاهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد^(٢)
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازي^(٣) وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدوها للمؤمنين بمرصد
سألوا اختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهها بشاة حائل فتحلبت عليها صريحا^(٤) ضرة الشاة مزيد
فغادرها رهنا لديها لحالب^(٥) يرددها في مصدر ثم موريد
قال: فلما سمع حسان بن ثابت الأنصاري [رضي الله عنه]^(٦) شاعر
النبي ﷺ بهتف الهاتف شب^(٧) يجاوب الهاتف وهو يقول:

لقد حاب قوم زال عنهم نبئهم وقُدس من يسري إليهم ويغتدي

(١) في الأصل فوقها: قالوا. وهي كذلك في بعض الروايات. وهي القيلولة: وهو منتصف النهار.

(٢) في (م) و(ط) زيادة البيت:

هما نزل بالبر وارتحلا به فيا سعد من أمسى رفيق محمد

(٣) في بعض الروايات: «تجاري» بالمهمله.

(٤) الصريح: اللبن الخالص لم يخلط، والضرة: أصل الضرع.

(٥) في (م) و(ط): كحالب.

(٦) في الأصل: رحمه الله.

(٧) في (ط): أشب. والمعنى: أي ابتدأ في جوابه، من تشبيب الكتب، وهو

الابتداء بها والأخذ فيها، وليس من تشبيب النساء في الشعر. ويروى: «نسب» بالنون: أي أخذ في الشعر وعلق فيه (النهاية ٤٣٩/٢).

تَرْحَلْ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَنْهُمْ
وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجِيدٍ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ
وَأَرْشَدَهُمْ، مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدْ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْفَهُوا
عَمَائَتِهِمْ. هَادِيَهُ كُلُّ مُهْتَدٍ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبَ
رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
نَبِيِّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ
وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ
وَأِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ
فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْعَدِ
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ
بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يُسْعِدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ
وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ (١)

قال مكرم: معنى قولها (يربض الرهط): يرويههم. و(العازب): الغائب
عن أهله. و(الخيال): التي قد مرَّ (٢) لها حول وليس بها لبن، ولم يقربها فجل.
وقوله: (ثم أراضوا): أراحوا. و(الصعل): هو اللون الحسن.

و(الوسيم): الضبيح / و(القسيم): النصف (٣). و(الصحل) صحة

(٤٦٧/ط)

(١) في الأصل قدم هذا البيت على الذي قبله. ثم تداركه في الهامش فكتب أمام
الآخر. مقدم وأمام الآخر مؤخر.

(٢) في (ط): الشاة مضى بها.

(٣) القسامة: الحسن، ورجل مقسم الوجه: أي جميل كله، كأن كل موضع منه
أخذ قسماً من الجمال (النهاية ٤/٦٣).

الصوت وصلابته^(١). و(السطع): طول العنق. و(الكثائة): الغلظ.
و(أزج)^(٢): طويل الحاجبين. و(الأقرن): المستجمع شعر الحاجبين. و(النزر):
القليل. و(الهذر): الذي يهذر بالكلام كثرة.

١٠٢١ - **وحدثنا** أبو أحمد أيضاً، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثني
يحيى بن قرّة الخداعي ثم الكعبي، قال يحيى: لما هتف الهاتف بمكة لخرج
رسول الله ﷺ لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا انتبه بهتف الهاتف
فاستيقظوا، فلما أن أصبحوا اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: سمعتم ما كان
البارحة؟ قالوا: نعم سمعنا. قالوا: فقد بان لكم مخرج صاحبكم على طريق/
(١٨٨/٥) الشام، من حيث تأتيكم الميرة، على خيمتي أم معبد بقُدَيْد، اطلبوه^(٣) فردوه
من قبل أن يستعين عليكم بكلبان العرب، فجمعوا سرية/ من خيل ضخمة،
(٢٦٦/م) فخرجت في طلب رسول الله ﷺ حتى نزلوا بأم معبد وقد أسلمت وحسن
إسلامها، فسألوها عن رسول الله ﷺ، فأشفقت عليه منهم، وتعاجمت،
فقال: إنكم سألتموني عن أمر ما سمعت به قبل عامي هذا - وهي صادقة، فلم
تسمعه إلا من رسول الله ﷺ - تخبروني أن رجلاً يخبركم بما في السماء،
إني^(٤) لأستوحش منكم، لئن لم تنصرفوا عني لأصيحن في قومي عليكم.

(١) وقيل: هو كالبحّة، وألا يكون حاد الصوت. (النهاية ٣/١٣).

(٢) في (ط): الأزج.

(٣) في (م) و(ط): فاطلبوه.

(٤) في (م) و(ط): والله إني.

١٠٢١ - إسناد:

* فيه: مكرم. تقدم في الحديث السابق.

* ويحيى بن قرّة الخداعي الكعبي. لم أقف له على ترجمة.

فانصرفوا، ولم يعلموا من (١) رسول الله ﷺ توجه (٢)، ولو قضى الله الكريم أن يسألوا الشاة. من خلبك؟ لقات: محمد رسول الله ﷺ. وذلك لأنها جعلت شاهدة، فعسى الله الكريم عليهم مسائلة (٣) الشاة، وسألوا أم معبد فكتمتهم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد حدثنا بهذا الحديث ابن صاعد في كتاب: دلائل النبوة، عن مكرم وغيره من طرق (٤) مختصرة في باب دلائل النبوة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد تكلم أبو عبيد وغيره في غريب حديث أم معبد، فأنا أذكره فإنه حسن، يزيد الناظر فيه علماً ومعرفة / . (٤٦٨ ط)

قوله في أول الحديث: (وكان القوم مرملين مشتين): يعني (٥) مرملين: قد نفذ زادهم.

وقوله: (مشتين) يعني: دائبين في الشتاء، وهو الوقت الذي يكون فيه الجذب وضيق الأمر على الأعراب.

وقوله في الشاة: (فتفاجئت عليه) يعني: فتحت ما بين رجليها للخلب.

(١) في (ط): عن .

(٢) في (م) و(ط): بوجه .

(٣) في (ط): زيادة: فتركوا .

(٤) في (م) و(ط): من طريق .

(٥) في (م) و(ط): معنى .

وقوله : (دعا بإناء يریض الرهط) أي یرویهم حتی یثقلوا فیریضوا .
والرهط : ما بین الثلاثة إلى العشرة .

وقوله : (فحلب فیہ ثجاً) الثج : السیلان . قال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ أي : سیلاً .

وقوله : (حتی علاه البهاء)^(١) یرید : علا الإناء بهاء اللبن ، وهو وبيض رغوته ، یرید^(٢) : أنه ملأه .

وقوله : (فسقى أصحابه حتی أراضوا) یعنی : حتی رواء ، حتی یقعوا بالری .

وقوله فی الأعز : (یتشارکن هزلاً) یعنی : قد عمهن الهزال ، فلیس فیهن منفعة ولا ذات طرق ، فهو من الاشتراك : إنهن اشترکن^(٣) ، فصار لكل واحدة منهم حظ^(٤) .

وقوله : (والشاء عازب) أي : بعید فی المرعى . یقال : عزب عنا إذا بعد . ویقال للشيء إذا انفرد : عزب .

(٤٦٩ ط) ثم وصفت النبی ﷺ لزوجهما أبي معبد لما قال : صفیه لی / . فقالت رأیت رجلاً ظاهر الوضأة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبہ نحلہ ، ولم تزر به صغله ، وسیم قسیم ، فی عینیه دعج ، وفي أشفاره غطف ، وفي صوته صحل ، وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثائة ، أزج ، أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن

(١) و(٢) : فی (ن) : ترید .

(٣) فی (م) و(ط) : اشترکن فیہ .

(٤) فی (ط) : خطا .

تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاء من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطق، لا نزر ولا هذر، كأنما منطق خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا بائن من طول ولا تقنحه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفونه، إن قال أنصتوا لقوله^(١)، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند.

قولها: (أبلغ الوجه) تريد: مشرق الوجه.

وقولها: (لم تعب / نُحله)^(٢): والنُّحْلَةُ^(٣): الدقة.

(م/٢٦٧)

قولها: (ولم تزريه^(٤) صغله) والصغل أي: ولا ناكل^(٥) الخاصرة.

(ن/١٨٩)

وقولها: (وسيم): الحسن الوضيء. يقال: وسيم بَيْن الوسامة، وعليه ميسم الحسن.

و(القسيم) الحسن. والقسام: الحسن.

و(الدعج): السواد في العين.

وقولها: (وفي أشفاره غطف)^(٦) - بالغين^(٧) عندهم أشبه - وهو أن تطول

الأشفار ثم تنعطف، إذا كان بالغين، كأنه يقال: غطف. ومن قال: بالعين قال:

(١) ساقطة من (ن).

(٢)، (٣): في (م) و(ط): نُجْله.

(٥) في (ن): ناخذ.

(٦)، (٧) في (ط): عطف بالعين.

هو في الأذن . وهو أن تدبر إلى الرأس وينكسر طرفها .

وقولها : (وفي صوته صحل) تريد : في صوته كالبُحَّة ، وهو ألا يكون
حاداً . روي عن ابن عمر أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل صوته
بالتلبية (١) (٢) ، يعني " بَحْ صوته (٣) .

وقد قال الشاعر : /

وقد صَحَلَتْ من النوح الخلق .

قولها : (في عنقه سطح) أي : طول . يقال في الفرس ؛ عنق سطعاء : إذا
طالت عنقها وانتصبت .

وقولها : (أزج أقرن) يعني : أزج الحواجب . والزجج : طول الحاجبين /
ودقتهما ، والقرن أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما ، ويقال : الأبلج هو أن
ينقطع الحاجبان ، فيكون بينهما نقياً .

وقولها : (إذا تكلم سما) تريد : علا برأسه أو يده .

وقولها في وصف منطقته : (فصل ، لا نزر ولا هذر) أي أنه وسط ، ليس
بقليل ولا كثير .

(١) ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) ونحوه ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه جاء مع علي رضي الله عنه
حين بعثه النبي ﷺ ببراءة إلى أهل الموسم قال : « فكنتم أناذي حتى صحل
صوتي » رواه النسائي في المناسك ، باب قوله تعالى : (خذوا زيتكم عند كل
مسجد) ح : ٢٩٥٨ (٥ / ٢٣٤) وأحمد في المسند (٢ / ٢٩٩) .

(٣) ساقطة من (ن) . وفي (ط) : بيع صوته .

قولها: (معتدل القامة) كأنها تقول: معتدل القامة كما روى أنس^(١) بن مالك: ليس بالقصير ولا بالطويل.

قولها^(٢): (ولا تفتح عيني من قصر أي: لا تحتقره ولا تزدره).

وقولها: (محفود) أي: مخدوم. يقال: الحفدة؛ الأعوان يخدمونه.

قولها: (محشود) هو من قولك: حشدت لفلان في كذا إذا أردت أنك اعتدلت له وصنعت له.

وقولها: (لا عابس) تعني: لا عابس الوجه. من العبوس.

(ولا معتد) تعني بالمعتدي: الظالم. ليس^(٣) بظالم ﷺ.

١٠٢٢ - **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال:

حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد، قال: حدثنا جُمَيْع بن عمر بن

(١) في (م) و(ط): أنيس. والأثر: تقدم.

(٢) في (ن): قوله.

(٣) في (ط) أي ليس.

١٠٢٢ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه راو لم يسم.

* وفيه أبو عبد الله التميمي: قال الحافظ: مجهول من السادسة، قيل اسمه يزيد بن

عمرو. تقريب (ص ٦٥٤).

* وفيه جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي الكوفي. ضعيف رافضي. من

الثامنة. تقريب (٩١٤٢)، وتهذيب (١١١/٢).

* وفيه سفيان بن وكيع بن الجراح: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما

ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠.

عبد الرحمن أبو جعفر العجلي - أملاه علينا من كتابه - قال : حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج أخت^(١) خديجة يكنى أبا عبد الله، عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة - وكان وصافاً - عن حلية النبي ﷺ - وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به - فقال : كان رسول الله ﷺ / فخماً متفخماً^(٢) ، يتلأأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع، وأقصر من المشدّب، عظيم الهامة، رَجَل الشعر إن انفرقت عقيقته فَرَقَ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وقَّره، أزهر^(٣) اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب سوايغ في غير قَرْنٍ، بينهما عرق يُدِرُّه الغضب، أفنى العرَّين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشمّ، كثّ اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مقلّج الأسنان، دقيق المسربة، كأن

(٤٧١/ط)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (ن) و(م) : مفخماً. وسيأتي تفسير الغريب بعد الحديث : ١٠٢٥.

(٣) في (ن) : زهر.

تخريجه :

أخرجه الترمذي في الشمائل (المختصر . ح : ٦ ص ١٨) وابن سعد في الطبقات (١/٤٢٢-٤٢٥) وابن عدي في الكامل (٢/٥٨٩) والطبراني في الكبير . ح : ٤١٤ (٢٢/١٥٥) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ح : ٥٦٥ (٢/٨٠١-٨٠٨) والحاكم في المستدرک (٣/٦٤٠) - ولم يذكر نص الحديث) والبيهقي في الدلائل (١/٢٨٦) والبقوي في شرح السنة (ح : ٣٠٧ (١٣/٢٧٠)). جميعهم من طرق عن جميع . . به .

ورواه البيهقي في الدلائل (١/٢٨٥) من طريق علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال : قال الحسن بن علي . . . فذكره .

وعزه السيوطي في الخصائص (١/١٨٨) لابن السكن في المعرفة وابن عساكر .

عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة /، شثن الكفين والقدمين سائر - أو سائل^(١) - يعني^(٢) : الأطراف / - سفيان بن وكيع يشك -، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً^(٣)، يخطو تكفياً، ويمشي هوثاً، إذا مشى كأنما ينحط من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جمعاً^(٤)، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، جُلَّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدر من لقي بالسلام.

(م/٢٦٨)

(ن/١٩٠)

قال : قلت : صف لي منطقه .

قال : كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه^(٥) بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل، لا فضول ولا تقصير، دَمَتْ، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دَنَّت، لا يذم منها شيئاً غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا

(١) في (ط) : سائل .

(٢) ساقطة من (م) و(ط) .

(٣) في (ط) : تقلعاً .

(٤) في (ط) : جميعاً .

(٥) في (ط) : يختمه .

يمدحه . لا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، فإذا تعدي^(١) الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له . ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، وإذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها /، يضرب براحتة اليمنى باطن كفه^(٢) اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غص^(٣) . جُلُّ ضحكته التبسم، وَيَقْتَرَّ عن مثل حَبِّ الغمام .

(٤٧٢/ط)

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سأله عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً .

قال الحسين رضي الله عنه: فسألت أبي عن دخول رسول الله فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً^(٤) له في ذلك . فكان إذا آوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء، جزءاً لله عز وجل، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأً جزأه^(٥) بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة . ولا يدخر عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين . فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحوائج، فيتشغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مساءلته عنهم، وإيثاره بالذي ينبغي لهم، ويقول: ليلبغ الشاهد الغائب . وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها،

(١) في (ط): نوزع .

(٢) في (ط): إبهامه . وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي .

(٣) في (ط): زيادة طرفه . وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي .

(٤) في (ط): مأذون . وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي .

(٥) في (ط): جزء نفسه .

فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً، ولا يفترقون إلا عن ذواق .

ويخرجون أدلة - يعني : على الخير - .

قال : وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟

فقال : كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيه^(١)، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم، ويوليهم عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا .

لكل حال / عنده عتاد / . لا يقصُر عن الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده نصيحة^(٢)، وأعظمهم عنده منزلة، وأحسنهم^(٣) مؤاساة ومؤازرة .

قال : وسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، لا يوطن

(١) في (ط) : إلا فيما ينفعهم وعند ابن سعد والطبراني والبيهقي : يعينهم .

(٢) في (ط) : أفضلهم نصيحة . وعند ابن سعد والطبراني والبيهقي أعمهم نصيحة .

(٣) في المصادر الأخرى : أحسنهم . وهي أظهر .

الأمّاكن، وينهى عن إبطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه. من جالسه أو قاومه^(١) لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف. ومن سألّه حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلّقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرّم ولا تُنثى^(٢) فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يُوقّرون الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال: وسألته عن سيرته في جلسائه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب ولا عتاب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء والإكثار ومالا يعنيه. وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً، ولا يعيّر ولا يطلب عورته. لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه. إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رءوسهم الطير، فإذا سكّت تكلموا. ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. حديثهم عنده حديث أوليهم^(٣)، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه. ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته ومساءلته حتى إن كان

(٤٧٤/ط)

(١) في (م): فارقه.

(٢) أي: لا تشاع ولا تذاع. يقال: ثبوت الحديث أثوّه ثبوتاً... والفلتات جمع فلتة وهي: الزلّة. أراد أنه لم يكن لمجلسه فلتات فتنى. النهاية (١٦/٥).

(٣) في (ن): أولهم.

أصحابه ليستجلبونهم. ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة^(١) يطلبها فأرشدوه. ولا يقبل الثناء إلا عن مكافئ^(٢)، ولا يقطع على أحد حديثه حتى [يجور]^(٣)، فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: وسألته: كيف كان سكوت النبي ﷺ؟

فقال: على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير.

فأما تقديره: ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس. وأما تفكره: ففيما يفنى ويبقى. وجمع له الحلم في الصبر. فكان لا يغضبه شيء، ولا يستغفزه أحد. وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتردى به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع^(٤) لهم الدنيا والآخرة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من^(٥) صفة خلق رسول الله ﷺ وحسن صورته التي أكرمها الله عز وجل بها، وصفة أخلاقه / الشريفة التي خصه الله الكريم بها ما فيه كفاية لمن تعلق من أمته بطرف^(٦) منها، وسأل مولاه الكريم المعونة على الاقتداء بشرائع نبيه. ولن يستطيع أحد من الناس أن يتخلق بأخلاقه إلا من اختصه الله الكريم

(م/٢٧٠)

(١) في (م) و(ط): الحاجة.

(٢) في (ط): مكافأه.

(٣) في الأصل و(ن): يجول. وفي هامش (م): في المنقول منه حتى يجول.

(٤) في (ط): يجمع.

(٥) في (م) و(ط): في.

(٦) في (م) و(ط): بطرق.

ممن أحب من أهله وولده وصحابته، وإلا فمن دونهم يعجز عن ذلك. ولكن من كانت نيته ومراده في طلب التعلق بأخلاق رسول الله ﷺ رجوت له من الله الكريم أن يثيبه على قدر نيته ومراده / وإن ضعف عنها عمله، كما روي عن (ع/٨٣) علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه وصف المؤمن بأخلاق شريفة، فقال فيما وصفه به: «إن سكت تفكر، وإن تكلم ذكر، وإذا نظر اعتبر، وإذا استغنى شكر، وإذا ابتلي صبر، نيته تبلغ، وقوته تضعف، ينوي كثيراً من العمل يعمل ببطاقته منه».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ألم تسمعوا - رحمكم الله - إلى قول الله عز وجل / لنبيه محمد ﷺ / : (٤٧٥/ ط) (١٩٢/ ن) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾^(١). يقال: على أدب القرآن. في كان الله عز وجل متوليه بالأخلاق الشريفة، وليس بعده ولا قبله مثله في شرف الأخلاق.

١٠٢٣ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، قال: أخبرنا الحسن، عن [سعد]^(٢) بن هشام، قال: قلت لعائشة [رضي الله عنها]: ما كان خلق رسول الله ﷺ؟ فقالت: «قال الله عز وجل:

(١) سورة القلم: آية (٤).

(٢) في جميع النسخ: سعيد. والصواب المثبت كما في كتب التراجم، ومسند الإمام أحمد (٩١/٦) وصحيح مسلم وغيرهم.

١٠٢٣ - إسناده: حسن.

* فيه: مبارك بن فضالة: صدوق، يدلّس ويسوي. تقدم في ح: ٥٩.

* سعد بن هشام: ابن عامر الأنصاري، المدني، ثقة من الثالثة.

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١). فخلقه القرآن».

١٠٢٤ - **حدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا الفضيل^(٢) بن مرزوق، عن عطية العوفي، في قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) قال: أدب القرآن».

١٠٢٥ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال: حدثنا

(١) سورة القلم. آية: (٤).

(٢) في (م) و(ط): الفضل.

تقريب (٢٣٢)، تهذيب (٤٨٣/٣).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩١/٦) والطبري في تفسيره (١٩/٢٩) من طرق عن مبارك بن فضالة... به

وأخرج نحوه في حديث طويل الإمام مسلم في صحيحه. ح: ٧٤٦ (١/٥١٢) وأبو داود في الصلاة. ح: ١٣٤٢ (٢/٤٠) وابن ماجة في الأحكام. ح: ٢٣٣٣ (١/٧٨٢) وأحمد في المسند (٦/٥٤، ٩١، ١١١) والحاكم في المستدرک (٢/٤٩٩) وابن حبان في صحيحه (ح: ٤٦٦ تحقيق قلعي) والبيهقي في الدلائل (١/٣٠٨). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. الدر المنثور (٨/٢٤٣).

١٠٢٤ - إسناده: حسن إلى عطية العوفي وهو صدوق كثير الخطأ، ضعفه غير واحد. تقدم في ح: ٥٨٤.

* والفضيل بن مرزوق: الأغر، الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن. صدوق يهتم ورعي بالتشيع. من السابعة. تقريب (٤٤٨)، تهذيب (٧/٢٩٨).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/٢٩) والبيهقي في الدلائل (١/٣١٠) من طريق =

أحمد بن يحيى بن مالك السوسى، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أبي إدريس، عن وهب بن منبه قال: قرأت [واحدًا] (١) وسبعين كتابًا، فوجدت في جميعها: إن الله عز وجل لم يعط جميع الناس (٢) من بدو الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد ﷺ إلا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا. وإن محمدًا ﷺ أرجح الناس عقلًا، وأفضلهم رأيًا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأنا أبين من غريب حديث أبي هالة الذي ذكرناه على ما بينه من تقدّم

(١) الواو ساقطة من جميع النسخ.

(٢) في (ط): الخلق.

فضيل بن مرزوق . . به.

وعزاه السيوطي لابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر، أيضًا الدر المنثور (٢٤٣/٨).

١٠٢٥- إسناد: موضوع. وهو من الإسرائيليات.

* فيه: عباد بن كثير: الثقفى، البصرى. متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب. من السابعة. تقريب (ص ٢٩٠).

* وفيه: داود بن المحبر: ابن قحذم الثقفى، البكرائى، أبو سليمان، البصرى، نزيل بغداد متروك أيضًا، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات. من التاسعة. تقريب (ص ٢٠٠)، تهذيب (٣/١٩٩)، الكامل (٣/٩٦٥)، التاريخ الكبير (٣/٢٤٤).

* وأبو إدريس أظنه البصرى. مقبول من الخامسة. تقريب (ص ٦١٨) تهذيب (٧/١٢).

* أحمد بن يحيى بن مالك السوسى: أبو جعفر. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه =

من العلماء، مثل أبي عبيد وغيره، فإنه علم حسن لأهل العلم وغيرهم :

قوله في أول الحديث : (كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلألاً وجهه
(ط/٤٧٦) تلاؤ القمير ليلة البدر) معناه : عظيمًا معظمًا، يقال : فخم بَيْن / الفخامة،
(م/٢٧١) ويقال : / أتينا فلانًا ففخمناه : أي عظمناه ورفعنا من شأنه . وقال الشاعر :
نحمد مولانا الأجلَّ الأفخما .

وقوله : (أقصر من المشدَّب) المشدَّب : الطويل البائن، وأصل التشذيب :
التفريق، يقال : شذبت المال : إذا فرقته، فكأن المفرط الطويل فرق خلقه ولم
يجمع . يريد : أن النبي ﷺ لم يكن مفرط الطول، ولكنه بين الرُّبْعة وبين
المُشدَّب .

وقوله : (إن انفترقت عقيقته فرق) يريد : شعره، يريد : أنه كان لا يفرق
شعره إلا أن يفترق الشعر من قبْلِه . ويقال : كان هذا في أول الإسلام، ثم فرق
رسول الله ﷺ (١) .

وقوله : (أزهر اللون) يريد : أبيض اللون، مُشْرِقُه، مثل قولهم : سراج

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يسدل شعره، وكان
المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان
رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق
رسول الله ﷺ رأسه» رواه البخاري في المناقب باب : صفة النبي ﷺ ح :
٣٥٥٨ (٦/٦٥٤) وح : ٣٩٤٤ ح : ٥٩١٧ . ورواه مسلم في الفضائل . باب =

فقال : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل (٢/٨٢)، الثقات (٨/٨٣)، تاريخ بغداد (٥/٢٠٢) .

يزهر. أي: يضيئ. ومنه سميت الزهرة: لشدة ضوئها، فأما الأبيض غير المشرق فهو الأمهق.

وقوله: (أزج الحواجب) يعني به^(١): طول الحاجبين، ودقتهما، وسبوغهما إلى مؤخر العينين.

ثم وصف الحواجب فقال: (سوابغ في غير قرن) والقرن: أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما.

قال الأصمعي: كانت العرب تكره القرن، وتستحب البلج. والبلج: أن ينقطع الحاجبان، فيكون ما بينهما نقيًا. وقوله: (أقنى العرنين) يعني: المعطس، وهو المرسن. والقنا فيه: طوله، ودقة أرنبته وخذب في وسطه.

وقوله: (يحسبه من لم يتأمله أشم) يعني: ارتفاع القصبة، وحسنها واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً. يقول: يُحسِن^(٢) / قنا أنفه اعتدال يحسبه قبل التأمل أشمه.

(ن/١٩٣)

وقوله: (ضليع الفم) يعني^(٣): عظيمه. يقال: ضليع بَيْن الضلاعة، ومنه

= في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه ح: ٢٣٣٦ (٤/١٨١٧) ورواه أبو داود في الترجل (١٠)، والنسائي في الزينة (٦١)، وأحمد في المسند (١/٢٤٦، ٢٦١).

(١) «به» ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) في (ن) مكرر. وفي (ط): يحسبه أقنا.

(٣) في (ط): أي.

قول / الجني لعمر رضي الله عنه: إني منهم لضليع^(١). وكانت العرب تحمد ذلك، وتذم صغر الفم.

قوله (دقيق المسربة) والمسربة: الشعر المستدق ما بين اللية إلى السرة.

قوله: (كأن عنقه جيد دُمية في صفاء الفضة) يعني: الجيد: الغنق والدُمية: الصورة، وشبهها في بياضها بالفضة.

وقوله: (بادن متماسك) والبادن: الضخم. يقال: بَدُن الرجل وبدَن - بالتشديد - إذا أسن^(٢). ومعنى قوله (متماسك) يريد: أنه مع بدانته متماسك اللحم، ليس بمسترخيه.

وقوله: (سواء البطن والصدر) يعني أن بطنه غير مستفيض^(٣)، فهو مساو لصدره، وأن صدره عريض، فهو مساو لبطنه.

وقوله: (ضخم الكراديس) يعني: الأعضاء. وهو^(٤) في وصف علي

(١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارع، فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلاً شخيئاً كأن ذريعتك ذريعتي كلب، فكذلك أنتم يا معشر الجن أم أنت من بينهم كذا؟ قال: لا والله إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثانية، فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك فذكر الحديث وعلمه أن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه آية الكرسي الحديث رواه الدارمي في سننه في فضائل القرآن، باب فضائل أول سورة البقرة وآية الكرسي، ح: ٣٣٨٣ (٣٢١/٢).

(٢) في (ط): أسمن. ولعلها أصح.

(٣) في (م) و(ط): مستفيضة.

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

رضي الله عنه له أنه كان: «جليل المشاش» أي: عظيم رءوس^(١) العظام، مثل الركبتين، والمرفقين، والمنكبين.

قوله: (٢) (أنور المتجرد) يعني: ما جرد عنه الثوب من بدنه. وهو: (أنور) من النور، يريد: شدة بياضه.

وقوله (طويل الزندين) والزند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم، وللزند رأسان: الكوع والكرسوع. فالكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، والكوع، رأس الزند الذي يلي الإبهام.

يقال عن الحسن البصري: إنه كان عرض^(٣) زنده شبراً.

وقوله: (رَحْب الراحة) يريد: أنه واسع الراحة، وكانت العرب تحمد ذلك، وتمدح به، وتذم صغر الكف، وضيق الراحة.

قوله: (شثن الكفين والقدمين) يعني: أنهما إلى الغِلْظِ والقِصَرِ.

قوله: (سائل الأطراف) يعني: الأصابع، أنها طوال. ليست بمنعقدة ولا

(١) في (م) و(ط): أرؤس.

(٢) من هنا وبقدر خمس صفحات ساقط من (م) أصل ط. وأكملة الناشر بحسب اجتهاده. رحمه الله. فقال في ص ٤٨٣ من المطبوع: «ما بين المربعين من ابتداء ص ٤٧٨ إلى هنا كان ساقطاً من الأصل. فأتممت ما يتعلق منه باللغة في وصف رسول الله ﷺ من النهاية لابن الأثير وغيرها من كتب اللغة، وما يتعلق بالإسراء والمعراج من تفسير الحافظ ابن كثير (ج ٥ ص ١١٧-١١٩) وصحيح البخاري وذلك على قدر اجتهادي وفهمي لأسلوب المؤلف رحمنا الله وإياه والله الموفق للصواب». أ. هـ.

وما ذكره رحمه الله يختلف كثيراً عما ذكره المصنف.

(٣) في (ن) عريض.

منقبضة.

وقوله: (خمصان الأخمصين) يعني: الأخمص في القدم من تحتها، وهو ما ارتفع عن الأرض في وسطها. أراد بقوله (خمصان الأخمصين): أن ذاك منهما مرتفع وأنه ليس بارج. والأرج: هو الذي يستوي باطن قدمه، حتى يمس جميعه الأرض.

ويقال للمرأة الضامرة البطن: خمصانة.

قوله: (مسيح القدمين) يعني: أنه ممسوح القدمين، فالماء إذا صُبَّ عليهما مرَّ عليهما مرًّا سريعًا لا ستوائهما.

قوله: (إذا زال زال تقلعًا) هو بمنزلة ما وصف علي رضي الله عنه: «إذا مشى تقلع». مشى تقلعًا.

وقوله (يخطو تكفيًا^(١))، ويمشي هونًا) يعني: أنه يمتد إذا خطا، ويمشي في رفق، غير مختال، لا يضرب عطفًا. والهون - بفتح الهاء -: الرفق. قال الله عز وجل: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾^(٢) فإذا ضمنت الهاء فهو الهوان. قال الله عز وجل: ﴿عَذَابُ الْهَوْنِ﴾^(٣).

قوله: (ذريع المشية) يريد: أنه مع هذا المشي سريع المشية يقال: فرس ذريع بين الذراعة، إذا كان سريعًا. وامرأة تذراع: إذا كانت سريعة الغزل.

(١) في (ن) تكفيًا.

(٢) سورة الفرقان. آية: (٦٣).

(٣) سورة الأنعام آية (٩٣).

قوله : (إذا مشى كأنما ينحطّ من صبيب) معنى [الصبيب] ^(١) : الانحدار .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فهذه صفات خَلَقه . وأما صفات أخلاقه ﷺ :-

قوله : (يسوق أصحابه) يريد : أنه إذا مشى مع أصحابه قدّمهم بين يديه ، ومشى وراءهم . وفي حديث آخر : (يَبْسُرُ أصحابه) والبَسْرُ : السُّوق .

قوله : (دمثاً) والدمث من الرجال : السهل اللين .

قوله : (ليس بالجافي ولا المهين) يريد أنه : لا يحقر الناس ولا يهينهم ، وليس بالجافي الغليظ الفظ ولا الحقير الضعيف .

قوله : (يعظم النعمة وإن دقت) يقول : إنه لا يستصغر شيئاً أوتيّه ، وإن كان صغيراً ، ولا يحقره .

وقوله : (ولا يذم ذواقاً ولا يمدحه) يعني : أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا فساد إن كان فيه .

وقوله : (إذا غضب أعرض وأشاح) معنى أعرض : أي عدل بوجهه ، وذلك فعل الحذر من الشيء ، والكاره للأمر .

وأشاح : الإشاحة تكون بمعنيين . أحدهما : الجد في الأمر ، والإعراض بالوجه . يقال : أشاح : إذا عدل بوجهه . وهذا معنى الحرف في هذا

(١) ساقطة من الأصل .

الموضع^(١)، ومنه قوله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» ثم أعرض وأشاح. أي عدل بوجهه^(٢).

وقوله: (يفترّ) أي: يبتسم. ومنه يقال: فررت الدابة إذا نظرت إلى سنها.

وقوله (عن مثل حب الغمام) يعني: البرد. شبه ثغره به. والغمام: السحاب.

وقوله في دخوله (جزأ جزءه بينه وبين الناس، ويرد ذلك بالخاصة على العامة) يعني: أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله كل وقت ولكنه كان يوصل إليها حقها من ذلك الجزء [بالخاصة]^(٣) التي تصل إليه فتوصله إلى العامة.

وقوله (يدخلون رؤوآ) هو جمع رائد. والرائد أصله الذي يبعث به القوم يطلب لهم الكلا ومنساقط الغيث. ولم يرد الكلا في هذا الموضع، ولكنه ضربه مثلاً لما يلتمسون عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم.

وقوله (لا يفترقون إلا عن ذواق) الذواق أصله الطعم، ولم يرد الطعم هاهنا، ولكنه ضربه مثلاً لما ينالونه عنده من الخير.

وقوله (ويخرجون أدلة...) يعني: يخرجون من عنده بما قد تعلموه

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في (ن) زاد: وذلك فعل الخذر من الشيء والكاره للأمر. وقد تقدمت.

(٣) في الأصل: فالخاصة.

فيدلون عليه الناس وينبئونهم به، وهو جمع دليل مثل شحيح وأشحة، وسرير وأسيرة.

وقوله وذكر مجلسه: (لا تؤبن فيه الحرم) يعني: لا يقذف فيه. يقال: أبنته بكذا من الشر: إذا رميته. ومنه في (١) حديث الإفك: (أشيروا علي في أناس أبئوا أهلي بمن - والله - ما علمت / عليه من سوء قط) (٢). ومنه رجل مأبون: أي معروف بخلة سوء رمي بها.

وقوله: (ولا تنشئ فلتاته) يعني: أي لا يتحدث بهفوة أو زلة إن كانت في مجلسه من بعض القوم. ومنه (٣) يقال: ثنوت الحديث إذا أذعنه، والفلتات: جمع فلتة، وهي ها هنا الزلة والسقطة.

وقوله: (إذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رؤوسهم الطير) يعني: أنهم يسكنون، فلا يتحركون، ويغضون أبصارهم. والطير لا تسقط إلا على ساكن، ويقال للرجل إذا كان حليماً وقوراً: إنه لساكن الطائر.

وقوله: (لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ) يعني: إذا ابتدى بمدح كره ذلك، فإذا اصطنع معروفاً فأننى عليه مثنٍ وشكره قبل ثناءه.

(١) «في»: ساقطة من (ن).

(٢) رواه البخاري في تفسير سورة النور. ح: ٤٧٥٧ (٣٤٥/٨) ومسلم في التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف. ح: ٢٧٧٠ (٢١٣٧/٤) والترمذي في تفسير سورة النور. ح: ٣١٨٠ (٣٣٢/٥) وأحمد في المسند (٥٩/٦).

(٣) في (ن): ومنه للحديث يقال.

٩٥ - باب

ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ أنه أسرى^(١) به إليه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومما خص الله عز وجل به النبي ﷺ مما أكرمه به وعظم شأنه زيادة منه له في الكرامات أنه أسرى بمحمد ﷺ بجسده وعقله، حتى وصل إلى بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماوات، فرأى من آيات ربه الكبرى؛ رأى ملائكة ربه عز وجل، ورأى إخوانه من الأنبياء، حتى وصل إلى مولاه الكريم، فأكرمه بأعظم الكرامات، وفرض عليه وعلى أمته خمس صلوات / . وذلك بمكة، في ليلة واحدة، ثم أصبح بمكة. سر الله الكريم به أعين المؤمنين، وأسخر به أعين الكافرين، وجميع الملحدين.

(١٩٥/ن)

قال الله عز وجل: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٢).

وقد بين النبي ﷺ كيف أسرى به، وكيف ركب البراق، وكيف عرج به. ونحن نذكره إن شاء الله.

(١) المعروف أن الإسراء إلى بيت المقدس، والمعراج إلى السماء إلى رب العزة.

(٢) سورة الإسراء. آية: (١).

١٠٢٦ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يزيد بن خالد بن ومهب الرملي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «فرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيماناً، فأفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي، فخرج بي إلى السماء، فلما جاء السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء: افتح قال: من هذا؟ قال: جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم محمد ﷺ قال: أرسل إليه؟ قال: نعم فافتح. ففتح.. قال: فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة. وعن يساره أسودة. فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى. فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح. قال: قلت: يا جبريل. من هذا؟^(١) قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله

(١) إلى هنا نهاية السقط من (م) والذي ابتدأ (١٥٢١) وأكملة ناشر (ط) من كتب أخرى كما تقدم (١٥٢١).

١٠٢٦ - إسناد: صحيح.

تخرجه:

أخرجه البخاري في كتاب الصلاة. باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء. ح: ٣٤٩ (١/٥٤٧) وفي الحج باب ما جاء في زمزم. ح: ١٦٣٦ (٣/٥٧٦) وفي الأنبياء، باب: ذكر إدريس عليه السلام. ح: ٣٣٤٢ (٥/٤٣١).
ومسلم في الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ. ح: ١٦٣ (١/١٤٨) وغيرهما من حديث يونس عن ابن شهاب.. به.
وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة ومالك بن صعصعة وأبي سعيد وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين عند الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن سعد والإمام أحمد وغيرهم.

نسم بنيه . فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة عن شماله أهل النار ،
فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى .

قال : ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى أتينا السماء الثانية . فقال
لخازنها : افتح . فقال له خازنها / مثل ما قال خازن سماء الدنيا . ففتح . قال
أنس : فذكر أنه وجد في السماوات آدم ، وإدريس ، وعيسى ، وموسى ، وإبراهيم
عليهم السلام . ولم يثبت كيف منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في
سماء الدنيا ، وإبراهيم في السادسة .

(م/ ٢٧٢)

وقال : فلما مرّ جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس عليه السلام قال : مرحباً
بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال : ثم مررت . فقلت : من هذا ؟ قال : هذا
إدريس .

(ط/ ٤٨٣)

قال : ثم مررت بموسى . قال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح .
قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى . قال : ثم مررت بعيسى . فقال :
مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى .
قال : ثم مررت بإبراهيم عليه السلام . فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن
الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم عليه السلام .

قال ابن شهاب : فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري
كانا يقولان : قال رسول الله ﷺ : « ثم عرج بي حتى ظهرت

بمستوى^(١) العرش» .

قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : «ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة . قال : فرجعت بذلك^(٢) حتى مررت بموسى عليه السلام . فقال موسى : ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : فرض عليهم^(٣) خمسين صلاة . قال موسى : راجع ربك . فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي عز وجل ، فوضع شطرها . قال : فرجعت إلى موسى . فأخبرته قال : راجع ربك . فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي عز وجل . فقال هي خمس ، وهي خمسون ، لا يبدل القول لدي . قال : فرجعت إلى موسى . قال : راجع ربك . فقلت : قد / استحيت من ربي عز وجل» .

(١٩٦/ن)

قال : ثم انطلق بي حتى أتى بي سدره المنتهى ، فغشاها^(٤) ما غشى من ألوان ما أدري ما هي . قال : ثم أدخلت الجنة ، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك» .

١٠٢٧ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر

(١) في (م) مطموسة وفي (ط) أضاف : بمستوى أسمع فيه صوت حملة العرش وهي رواية البخاري ومسلم وليس فيها ذكر العرش .

(٢) في (م) ساقطة .

(٣) في (م) و(ط) : عليها .

(٤) في (م) و(ط) : فغشيها .

١٠٢٧ - إسناده : ضعيف جدا .

* فيه : أبو هارون العبدى : عمارة بن جُوَيْن - مشهور بكنيته . متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعي ، من الرابعة . تقريب (ص ٤٠٨)

العديني، قال / : حدثنا عبد الرزاق وعبيد الله بن معاذ، قالا : أخبرنا معمر، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، في قول الله عز وجل : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (١) قال : حدثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به . قال نبي الله ﷺ : «أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل، له أذنان مضطربتان» (٢)، وهو البراق التي كانت الأنبياء

تركبه قبلي، فركبته، فانطلق بي، تقع يداه عند منتهى بصره، فسمعت / نداء عن يميني : يا محمد على رسلك ؛ أسألك . فمضيت ، فلم أعرج عليه، ثم سمعت نداء عن شمالي : يا محمد على رسلك ؛ أسألك . فمضيت ولم أعرج عليه (٣) . ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا، رافعة يديها، تقول : على رسلك أسألك . فمضيت ولم أعرج عليها . ثم أتيت بيت المقدس - أو قال المسجد الأقصى - فنزلت عن الدابة، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها . ثم دخلت المسجد، فصليت فيه . فقال لي (٤) جبريل عليه السلام : ماذا رأيت في وجهك . فقلت : سمعت نداء عن

(١) سورة الإسراء . آية : (١) .

(٢) في (ط) : مضطربان .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) وفي (ط) بمعناه .

(٤) ساقطة من (م) و(ط) .

تخریجه :

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١/١٥) من حديث محمد بن ثور عن معمر وعبد الرزاق عن معمر . به .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٣٩٠) من طريق أبي محمد بن أسد الحماني، عن أبي هارون العبدى . به ومن طرق أخرى في (٢/٣٩٦) إلى أبي هارون . به .

وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه وابن عساكر أيضاً انظر الدر المنثور (١٩٥/٥) .

يميني: يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه. فقال: ذاك داعي اليهود، أما أنك لو وقفت عليه لتهودت أمتك. قلت: (١) ثم سمعت نداء عن يساري: يا محمد على رسلك أسألك. فمضيت ولم أعرج عليه. فقال: ذاك داعي النصارى، أما أنك لو وقفت عليه تنصرت أمتك.

قلت: ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا، رافعة يديها، تقول: على رسلك أسألك. فمضيت ولم أعرج عليها. قال: تلك الدنيا، تزينت لك. أما أنك لو وقفت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة.

قال: ثم أتيت بإناءين: أحدهما فيه لبن، والآخر فيه خمر. فقبل لي: خذ. فاشرب أيهما / شئت. فأخذت اللبن فشربته. فقال لي جبريل: أصبت الفطرة. - أو أخذت الفطرة -.

قال معمر: وحدثني الزهري، عن ابن المسيب أنه قيل له: أما أنك لو أخذت الخمر غوت أمتك.

وقال أبو هارون، عن ابن سعيد، عن النبي ﷺ: «ثم جيء بالمعراج، الذي تعرج فيه أرواح بني آدم، فإذا أحسن ما رأيت. ألم تروا إلى الميت كيف يحدُّ ببصره إليه.

فخرج بنا حتى انتهينا إلى باب سماء الدنيا، فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتحوا لي وسلّموا عليّ، وإذا ملك يحرس السماء، يقال له: إسماعيل، معه سبعون ألف ملك، مع كل ملك منهم مائة ألف ملك،

(١) في (م) و(ط): له.

قال : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١).

قال : فإذا أنا برجل كهيبته يوم خلقه الله عز وجل ، لم يتغير منه شيء ، وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته ، فإذا كان روح مؤمن قال : روح طيب ، وريح طيبة . اجعلوا كتابه في عليين . وإذا كان روح كافر قال : ريح خبيثة ، وروح خبيث ، اجعلوا كتابه في سجين .

فقلت : يا جبريل ؛ من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم / فسلم علي ، ورحب بي ، ثم قال : مرحباً بالنبي الصالح .

(م/ ٢٧٤)

ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل ، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ، ويجعل في أفواههم صخراً من نار / فتخرج من أسافلهم (٢) ، فقلت : يا جبريل ؛ من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً ﴾ الآية (٣) .

(ن/ ١٩٧)

ثم نظرت ، فإذا أنا بقوم تجبذ (٤) لحومهم فتدس في أفواههم . فيقال (٥) : كلوا كما أكلتم . فإذا أكره ما خلق الله عز وجل ذلك . فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الهمازون اللمازون ، الذين يأكلون لحوم الناس قال : ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي ، كأحسن ما رأيت من اللحم / ، وإذا حولهم الجيف ، فجعلوا يقبلون على الجيف

(ط/ ٤٨٦)

(١) سورة المدثر . آية : (٣١) .

(٢) في (م) و(ط) : أسفلهم .

(٣) سورة النساء . آية : (١٠) .

(٤) في (م) و(ط) : تجبذ .

(٥) في (م) و(ط) : فيقال لهم .

يأكلون منها، ويدعون ذلك اللحم. فقلت: يا جبريل: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزناة. عمدوا إلى ما حرّم الله عز وجل عليهم، وتركوا ما أحل الله عز وجل لهم.

(٨٥/ع)

ثم نظرت، فإذا أنا بقوم^(١) لهم بطون كأنها البيوت، وهم على سابلة آل فرعون/. فإذا مر بهم آل فرعون ثاروا، فتميل بأحدهم بطنه فيقع فيتوطاهم آل فرعون بأرجلهم، وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة^(٢) الربا في بطونهم، فمثلهم كمثل الذي يتخطبه الشيطان من المس.

ثم نظرت فإذا أنا بنساء معلقات بأرجلهن. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء^(٣) اللاتي يزنين ويقتلن أولادهن.

ثم صعدنا إلى السماء الثانية، فإذا أنا بيوسف وحوله تبع من أمته، ووجهه مثل القمر ليلة البدر، فسلم علي ورحب بي.

ثم مضينا إلى السماء الثالثة، فإذا أنا بابني الخالة؛ يحيى وعيسى شبيه أحدهما بصاحبه، ثيابهما وشعرهما، فسلما علي ورحبا بي.

ثم مضينا إلى السماء الرابعة، فإذا أنا بإدريس عليه السلام، فسلم علي ورحب بي. فقال النبي ﷺ: وقد قال الله عز وجل: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾^(٤).

(١) في (م) و(ط): ساقطة.

(٢) في (م) و(ط): هم أكلة.

(٣) في (م) و(ط): هم اللاتي.

(٤) سورة مريم. آية: (٥٧).

ثم مضينا إلى السماء الخامسة، فإذا أنا بهارون المحبب في قومه وحوله تبع كثير من أمته، فوصفه النبي ﷺ، فقال: طويل اللحية، تكاد لحيته تمش سرته، فسلم علي ورحب بي.

ثم مضينا إلى السماء السادسة، فإذا أنا بموسى، فسلم علي ورحب بي، فوصفه النبي ﷺ، فقال: رجل كثير الشعر، لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما. فقال موسى: يزعم الناس أنني أكرم الخلق على الله عز وجل، وهذا أكرم علي / الله مني، ولو كان وحده لم أبالي، ولكن كل نبي ومن اتبعه من أمته. (م/٢٧٥)

ثم مضينا إلى السماء السابعة، فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام، وهو جالس، مسند ظهره إلى البيت المعمور، فسلم علي، وقال: مرحباً بالنبي الصالح، فقل لي^(١): هذا مكانك، ومكان أمتك، ثم تلا: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢). (ط/٤٨٧)

ثم دخلت البيت المعمور، فصليت فيه، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون فيه إلى يوم القيامة.

ثم نظرت فإذا أنا بشجرة، إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة، وإذا في أصلها عين تخرج^(٣)، فانشعبت شعبتين، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: أما هذا فهو نهر الرحمة، وأما هذا فهو الكوثر الذي أعطاه الله عز

(١) في (م): له.

(٢) سورة آل عمران. آية: (٦٨).

(٣) عند الطبري: تجري.

وجل، فاغتسلت من نهر الرحمة، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، ثم أخذت على الكوثر، حتى دخلت الجنة، فإذا فيها ما لا عين رأت، ولا خطر / على قلب بشر، وإذا فيها رُمان كأنه جلود الإبل المُقَتَّبة، وإذا فيها طير كأنه البخت. فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة. فقال: آكلها أنعم منها يا أبا بكر، وإنني لأرجو أن تأكل منها.

ورأيت جارية، فسألتها؛ لمن أنت؟ فقالت: لزيد بن حارثة. فبشَّرها رسول الله ﷺ زيدياً.

قال: ثم قال: إن الله عز وجل أمرني بأمر وفرض علي خمسين صلاة، فمررت على موسى، فقال: بم أمرك ربك؟. قلت: فرض علي خمسين صلاة، قال: ارجع إلى^(١) ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك لن يقوموا بهذا، فرجعت إلى ربي عز وجل، فسألته، فوضع عني عشراً، ثم رجعت إلى موسى. فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مررت بموسى حتى فرض علي خمس صلوات. فقال لي موسى: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فقلت له^(٢): لقد رجعت حتى استحييت - أو قال: ما أنا براجع: فقل لي: فإن لك بهذه الخمس خمسين صلاة، الحسنة بعشر أمثالها، ومن همَّ بالحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، ومن عملها كتبت له عشراً، ومن^(٣) همَّ بالسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء، فإن عملها كتبت واحدة.

١٠٢٨ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا

(١) ساقطة من (ط).

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس /، أن النبي ﷺ أتى بالبراق ليلة أسري به، مسرجاً ملجماً، فاستصعب عليه، فقال له (١) جبريل /: اسكن. فما ركبك أحد أكرم على الله عز وجل منه، فارفض عرقاً.

(٤٨٨/ط) (٢٧٦/م)

١٠٢٩ - **أخبينا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي ابن عبد الله المدني، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا زرارة بن أوفى، قال: حدثنا ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي، قال: ثم أصبحت بمكة، قال: فضقت بأمرى،

(١) ساقطة من (م) و(ط).

* فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعيف. تقدم في ح: ١١٠. لكنه متابع كما في التخريج.
* وفيه عننة قتادة: وهو مدلس من المرتبة الثالثة ولا سيما عن معمر. تقدم في ح: ٤٠.
تخرجه:

رواه أحمد في مسنده (١٦٤/٣) والترمذي في سننه في تفسير سورة بني إسرائيل. ح: ٣١٣١ (٣٠١/٥) وقال: حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق وابن جرير في تفسيره (١٥/١٥) وعبد بن حميد. ح: ١١٨٥ (ص ٣٥٧ تحقيق السيد صبحي السامرائي وآخر) وابن حبان في صحيحه. ح: ٤٦ (١/٢٣٤-٢٣٥ ترتيب ابن بلبان)، والبيهقي في الدلائل (٢/٣٦٢-٣٦٣) من طرق عن عبد الرزاق. به نحوه.

وعزه السيوطي لابن مردويه وأبي نعيم أيضاً. الدر المنثور (٥/٢١٠).

١٠٢٩ - **إسناده**: صحيح.

* زرارة بن أوفى: العامري، الحرشي، أبو حاجب، البصري قاضيهما، ثقة عابد، من الثالثة. تقريب (٢١٥) تهذيب (٣/٣٢٢).

* وعوف: هو ابن أبي جميلة. ثقة. تقدم في ح: ٥٣.

تخرجه:

أخرجه أحمد (١/٣٠٩) والنسائي في الكبرى ح: ١١٢٨٥ (٦/٣٧٧) والتفسير ح: =

وعلمت أن الناس مُكذِّبِي، فقعدت معتزلاً حزيناً؛ فمر^(١) بي عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إلي، ثم قال - كالمستهزئ -: هل من شيء؟ قال^(٢): فقال رسول الله ﷺ: نعم. قال: ما هو؟ قال رسول الله ﷺ: أسري بي الليلة. قال: فقال: إلى أين؟ قلت إلى بيت المقدس قال: فقال أبو جهل: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال رسول الله ﷺ: نعم. قال: فلم يره أنه مكذبه، مخافة أن يجحد الحديث. قال فقال: إن دعوت إليك قومك أتحدثهم مثل ما حدثتني؟! فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال أبو جهل: يا معشر بني كعب ابن لؤي؛ هلموا إلي. قال: فانتفضت المجالس، فجاءوا حتى جلسوا إليهما. قال: فقال أبو جهل لرسول الله ﷺ: حَدِّثْ قومك ما حدثتني. فقال رسول الله ﷺ: أسري بي الليلة. فقالوا: إلى أين؟ فقلت: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال رسول الله ﷺ: نعم. قال: فبين مصفق، وآخر واضعاً يده على رأسه مستعجباً للكذب - زعم -.

قال: فقال القوم: فتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟.

(١) في (م) و(ط): قال: فمر بي.

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

٣٠٥ (١/٦٤٥) والطبراني في الكبير. ح: ١٢٧٨٢ (١٢/١٦٧-١٦٨) والبيهقي

في الدلائل (٢/٣٦٣) من طرق عن عوف... به.

وعزاه السيوطي لابن أبي شيبه والبخاري وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والضياء في المختارة وابن عساكر وصحح إسناده. الدر المشور (٥/٢٢٢).

وقال الهيثمي: «رجال أحمد رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١/٦٤-٦٥).

قال :- وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد، ورأى المسجد - قال : فقال رسول الله ﷺ : فذهبت أنعت، فما زلت أنعت حتى / لبس^(١) علي بعض النعت، قال : فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه، حتى وضع دون دار عقيل / ، وأنا أنظر إليه . قال : فقال القوم : أما النعت فقد أصبت .»

(١٩٩/ن)

(٤٨٩/ط)

١٠٣٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في حديثه عن عروة قال : سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : هذا صاحبك يزعم أنه قد أسري به الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته ! فقال أبو بكر رضي الله عنه : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم . قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا أشهد - إن كان قال ذلك - لقد صدق . قالوا : تصدقه أنه^(٢) جاء الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح ! فقال أبو بكر رضي الله

(١) في (م) و(ط) : التبس .

(٢) في (م) و(ط) : بأنه .

١٠٣٠ - **إسناده** : رجاله ثقات . إلا أنه مرسل .

ووصله الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح كما في التخريج .

تخرجه :

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٦٢ و ٧٦-٧٧) والبيهقي في الدلائل (٢/٣٦١) موصولاً من حديث محمد بن كثير الصنعاني، قال : حدثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة . . به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٣٢٨) من حديث معمر عن الزهري مرسلًا . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/١٥) مرسلًا من حديث ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

وعزه السيوطي في الدر (٥/٢٢٢) لابن مردويه من حديث عائشة .

عنه : نعم . أنا أصدقه بأبعد من ذلك . أصدقه بخبر السماء غدوة وعشية .
فلذلك سمي أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصديق .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من بين جميع ما تقدم ذكره له علم أن الله عز وجل أسرى بمحمد ﷺ
بجسده وعقله . لا إن الأسرى كان مناماً ، وذلك أن الإنسان لو قال وهو
بالمشرق . رأيت البارحة في النوم كأني بالمغرب لم يرد عليه قوله ، ولم يعارض .
وإذا قال : كنت ليلتي بالمغرب ؛ لكان قوله كذباً ، وكان قد تقوّل بعظيم ، إذا
كان مثل ذلك البلد غير واصل إليه في ليلته ، لا خلاف في هذا .

فالنبي ﷺ لو قال لأبي جهل ولسائر قومه : رأيت في المنام كأني ببیت
المقدس ، على وجه المنام ، لقبّلوا منه ذلك ، ولم يتعجبوا من قوله ، ولقالوا له :
صدقت . وذلك أن الإنسان قد يرى في النوم كأنه في أبعد مما أخبرتنا .

ولكنه لما قال لهم ﷺ : «أسري بي الليلة إلى بيت المقدس» كان خلافاً
للمنام عند القوم ، وكان هذا في اليقظة بجسده وعقله . فقالوا له : في ليلة
واحدة ذهبت إلى الشام ، وأصبحت بين أظهرنا ؟! ثم قولهم لأبي بكر رضي الله
عنه : هذا صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة^(١) إلى بيت المقدس ثم رجع من
ليلته . وقول أبي بكر لهم وما رد عليهم . كل هذا دليل لمن عقل وميز ،
علم^(٢) أن الله عز وجل خصّ نبيه محمداً ﷺ بأنه أسرى به بجسده وعقله ،

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) في (ط) : على .

وشاهد جميع ما في السماوات^(١)، ودخوله الجنة، وجميع ما رأى من آيات ربه عز وجل، وفرض عليه الصلاة. كل ذلك لا يقال منام، بل بجسده وعقله، فضيلة^(٢) خصه الله الكريم بها.

فمن زعم أنه منام فقد أخطأ في قوله، وقصّر في حق نبيه ﷺ، ورد القرآن والسنة، وتعرض لعظيم. وبالله التوفيق.

(١) في (م) و(ط) رأى. وهذا الإطلاق يحتاج إلى دليل.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): زيادة: واو.

٩٦ - باب

ذكر ما خصَّ الله عز وجل به النبي ﷺ

من الرؤية لرَبِّه عز وجل

١٠٣١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم /، عن (م/٢٧٨) قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلَّة، واصطفى موسى عليه السلام بالكلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية» (١).

١٠٣٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال:

حدثنا / سفيان بن وكيع، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن سليمان، عن محمد بن (٥/٢٠٠) (ع/٨٦)

(١) تقدم التعليق عند ح: (٦٢٧) أن هذه الرؤية بالفؤاد لا بالبصر.

١٠٣١ - إسناده: صحيح لغيره موقوف.

تقدم وتخريجه في ح: ٦٨٦.

١٠٣٢ - إسناده: حسن موقوف.

* فيه: محمد بن عمرو: صدوق، له أوهام. تقدم في ح: ٢١.

* وفيه: سفيان بن وكيع: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠ إلا أنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في سننه في تفسير سورة النجم. ح: ٣٢٨٠ (٥/٣٩٦) وقال: =

عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (١) قال «رأى ربه عز وجل» (٢) / (٤٩١ ط)

١٠٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي عز وجل».

(١) سورة النجم. آية: (١٣).

(٢) ثبت تفسير الرؤية في هذه الآية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المراتين...» رواه مسلم في الإيمان: باب معنى قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ح: ١٧٧ (١/١٥٩) وروى نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهما.

حديث حسن... وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٣٩ (١/١٩١) وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧ (١/٢٥٤) بترتيب ابن بلبان من طرق عن محمد بن عمرو... به. وانظر ح: ٦٢٧ المتقدم وتخريجه.

١٠٣٣ - إسناده: صحيح.

* فيه الحسن بن يحيى العنبري: لا بأس به. تقدم في ح: ٦٠٩ لكنه متابع كما في التخريج.

* وأبو يحيى بن كثير: ثقة. تقدم في ح: ٦٠٩.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٨٥) و(١/٢٩٠) وابنه في السنة ح: ١١٦٧ (٢/٥٠٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٣٣ (١/١٨٨) وح: ٤٤٠ (١/١٩١-١٩٢) من طرق عن حماد بن سلمة... به. قال الهيثمي عن إسناده الإمام أحمد: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١/٧٨) وقال الحافظ ابن كثير في التفسير: إسناده على شرط الصحيح؛ لكنه مختصر من حديث المنام (٧/٤٢٥) وقال =

١٠٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن عباد بن

آدم، قال : حدثنا بكر بن سليمان، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق، قال :
حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن أبي
سلمة، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله : هل
رأى محمد ﷺ ربه عز وجل ؟ قال : فأرسل إليه عبد الله بن عباس : أن نعم . فردَّ
إليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ فأرسل إليه : أنه رآه في روضة خضراء

الألباني : «حديث صحيح، مختصر من حديث الرؤيا» في ظلال الجنة (١/١٨٨).

١٠٣٤ - إسناده : ضعيف . فيه :

* الرسول بين ابن عمر وابن عباس مجهول .

* وفيه : عبد الرحمن بن الحارث بن عياش : ابن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث
المدني . صدوق له أوهام . من السابعة . لم أقف له على متابع . ترجمته في التقريب
(ص ٣٣٨).

* وبكر بن سليمان : قال عنه ابن أبي حاتم : مجهول . وقال الحافظ ابن حجر : لا
بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في المغني : مجهول . تقدم في ح :
٧٥٨ . لكنه متابع كما في الحديث التالي . وعند عبد الله بن أحمد والبيهقي كما في
التخريج .

* ومحمد بن عباد بن آدم : مقبول . وقد توبع . تقدم في ح : ٧٥٨ .

* أما عبد الله بن أبي سلمة : فهو الماجشون ، التيمي مولاهم ، ثقة من الثالثة . ذكر
الحافظ أنه روى عن ابن عمر . تقريب (٣٠٦) ، وتهذيب (٣٤٣/٥) .

ثم إن المتن فيه نكارة . وهو السؤال عن كيفية الرؤية . والسؤال عنها بدعة عند
السلف . ثم هو موقوف على ابن عباس . فإن صح عنه فلا يبعد أن يكون مما أخذه من
الإسرائيليات . والله أعلم .

تخريجه :

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد . ح : ٢٧٥ (٤٨٣/١) وابن أبي شيبة في كتاب الوشي
وما روي فيه . ح : ٣٨ ص ٦٩ وعبد الله بن أحمد في السنة . ح : ٢١٧ (١٧٥/١)
والبيهقي في الأسماء والصفات . ح : ٩٣٤ (٣٦١/٢) تحقيق الحاشدي من طرق عن =

من دونه فراش من ذهب، على كرسي من / ذهب، يحمله أربعة من الملائكة، ملك في صورة رجل، وملك في صورة نسر، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور».

١٠٣٥ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن أبي سلمة قال: بعث عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن عباس يسأله: هل رأى محمد ﷺ ربه عز وجل؟ فبعث إليه: أن نعم قد رآه. فردّ رسوله إليه فقال: كيف رآه؟ قال: رآه على كرسي من ذهب، تحمله أربعة من الملائكة ملك في صورة رجل، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، في روضة خضراء، دونه فراش من ذهب».

١٠٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن

محمد بن إسحاق... به.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٧).

١٠٣٥ - إسناده: كسابقه.

* وأحمد بن عبد الجبار: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١٠٣٦ - إسناده: حسن.

* فيه محمد بن عباد. مقبول. تقدم في ح: ١٠٣٤. وقد توبع.

* وفيه بكر بن سليمان: قال عنه ابن أبي حاتم مجهول. وقال الحافظ: لا بأس به

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في المغني في الضعفاء: مجهول. تقدم =

عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أنشد قول أمية بن أبي (١) الصلت الثقفي:

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد / (م/٢٧٩)

فقال رسول الله ﷺ: «صدق».

(١) ساقطة من (ن).

أيضاً في ح: ١٠٣٤. وقد توبع أيضاً.

* يعقوب بن عتبة: ثقة. تقدم في ح: ٦٦٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد وابنه في زوائده (١/٢٥٦ بنحوه) وفي السنة. ح: ١١٦٨ (٢/٥٠٣) والدارمي (٢/٩٦) وابن خزيمة. ح: ١١١-٢ (١/٢٠٤) وابن أبي عاصم في السنة. ح: ٥٧٩ (١/٢٥٥) والطبراني في الكبير. ح: ١١٥٩١ (١١/٢٣٣) من طرق عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق. به.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي، وابن خزيمة في التوحيد ح: ١١١-١ (١/٢٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات. ح: ٧٧١ (٢/٢٠٦) من طريق يونس ابن بكير عن ابن إسحاق. به.

وأخرجه ابن خزيمة. ح: ١١١-١ (١/٢٠٢) من طريق سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق. به وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة. ح: ١١٦٩ (٢/٥٠٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق. به وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد. ح: ١١٣ (١/٢٠٥) من حديث إسماعيل بن عليه، قال: حدثنا عمارة ابن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس. . . فذكره.

قال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني. ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس» (٨/١٢٧) وقد ضعفه الألباني بعننه ابن إسحاق أيضاً (ظلال الجنة. ح: ٥٧٩) (١/٢٥٦) إلا أن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث هنا، وعند ابن خزيمة كما أعله البيهقي بتفرد محمد بن إسحاق به كما في الأسماء والصفات (٢/٢٠٧ تحقيق =

١٠٣٧ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا
 العطاردي قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب
 ابن عتبة عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنشد رسول الله ﷺ من قول أمية
 بن أبي الصلت: / (ط/٤٩٥)

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد
 فقال رسول الله ﷺ: «صدق».

١٠٣٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال:
 حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن عباد^(١) بن منصور، قال:
 (١) في (م) و(ط): عبادة.

الحاشدي) إلا أن رواية ابن خزيمة من حديث إسماعيل بن عليّة المذكورة أعلاه تنفي
 هذا التفرد.

والحديث قال عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/١) بعد أن ذكر إسناده
 الإمام أحمد في المسند: «حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات» وقال في التفسير
 (١٢٠/٧): «إسناده جيد». وصححه الحاشدي في تخريجه الأسماء والصفات
 للبيهقي (٢٠٦/٢).

١٠٣٧ - إسناده: كسابقه.

* فيه: العطاردي: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم أيضاً في ح: ٩٦٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٣٨ - إسناده: ضعيف.

* فيه: عباد بن منصور: الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق، رمي
 بالقدر وكان يدلس، وتغير بأخرة وقد ضعفه غير واحد. من السادسة. تقريب
 (٢٩١)، وتهذيب (١٠٣/٥).

سمعت عكرمة: وسئل: هل رأى محمد ﷺ ربه عز وجل؟ قال: نعم. فما زال يقول: رآه.. حتى انقطع نفسه.

١٠٣٩ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن راهويه، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي عز وجل. فقال يا محمد. فيم يختصم الملائكة؟ قلت: رب في الكفارات؛ في المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات/، وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فمن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

(٥/٢٠١)

* وفيه سفيان بن وكيع: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠. إلا أنه قد توبع كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٨/٢٧) من طريق النضر بن شميل، قال: أخبر عباد - يعني ابن منصور - به فذكر نحوه وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة. ح: ٢٢١ (١٧٨/١) من حديث يونس بن بكير عن عباد بن منصور... به نحوه.

١٠٣٩ - إسناده: حسن.

* خالد بن اللجلاج: العامري، أبو إبراهيم، حمصي، وقيل دمشقي، صدوق فقيه من الثانية. قال البخاري: سمع عمر. تقريب (١٩٠)، وتهذيب (١١٥/٣). * ومعاذ بن هشام: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٨٧٢. وقد توبع كما في الحديث التالي.

وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

أخرجه الترمذي في تفسير سورة: (ص). ح: ٣٢٣٤ (٣٦٧/٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣١٩ (٥٣٨/١) وابن أبي =

عاصم في السنة. ح: ٤٦٩ (٢٠٤/١) من طريق معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي . به
وأخرجه أحمد في المسند (٣٦٨/١) والترمذي في تفسير سورة (ص) ح: ٣٢٣٣
(٣٦٦/٥) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣٢٠ (٢٥٤/١) وابن الجوزي في العلل
المتناهية. ح: ١٤ (٢١/١) والمصنف في الحديث التالي من طريق أيوب عن أبي
قلاية.

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري (٤٨/٢٧) من حديث عطاء، عن ابن
عباس . . به.
والحديث له شواهد منها:

١- حديث عبد الرحمن بن عائش. رواه المصنف في ح: ١٠٤١ أخرجه الدارمي
(١٢٦/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٨٨، ٤٦٧ (١٦٩/١)، (٢٠٣) واللالكائي
في شرح أصول السنة. ح: ٩٠١ و ٩٠٢ (٥١٤/٣) وابن خزيمة في التوحيد. ح:
٣١٨ (٥٣٣/١) والحاكم في المستدرک (١/٥٢٠-٥٢١) وصححه ووافقه الذهبي
والبغوي في شرح السنة (٤/٣٥-٣٦) وفي التفسير (٦/٦٤) وابن الجوزي في
العلل. ح: ١١ (١٦/١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن خالد بن اللجلاج،
عن عبد الرحمن بن عائش.

٢- معاذ بن جبل أخرجه أحمد (٥/٢٤٣) والترمذي في تفسير سورة: ص. ح:
٣٢٣٥ (٥/٣٦٨) وقال: حسن صحيح) وابن خزيمة في التوحيد ح: ٣٢١-٦٠
(١/٥٤٥) والحاكم في المستدرک (١/٥٢١).

٣- ثوبان: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة. ح: ٤٧٠ (٢٠٤/١) وابن خزيمة في
التوحيد. ح: ٣٢١ (١/٥٤٣) والبزار كما في كشف الأستار. ح: (٢١٢٨)
والبغوي في شرح السنة (٤/٣٨-٣٩).

٤- والحديث رواه أيضاً ابن عمر، وأبو أمامة، وجابر بن سمرة، وأبو رافع، وأبو
هريرة، وأنس، وعدي بن حاتم، وأبو عبيدة بن الجراح. وقد جمع طرقه الإمام
الدارقطني في الرؤية: وانظر تفصيل ذلك هامش اختيار الأولى في شرح حديث الملائكة
الأعلى لابن رجب الحنبلي. تحقيق وتعليق وتخريج الشيخ جاسم الفهيد الدوسري
ص ٣٤-٣٦ والحديث صححه الإمام أحمد من رواية معاذ، كما في التهذيب
(٦/٢٠٥) والبخاري والترمذي كما في سنن الترمذي (٥/٣٦٩) وحسن إسناده ابن
الجوزي في العلل المتناهية (١/٢١) ومن المعاصرين الشيخ أحمد شاكر في تعليقه =

١٠٤٠ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال : حدثنا

ريحان بن سعيد، قال : حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، أن عبد الله بن عباس حدثه، أن رسول الله ﷺ غدا يوماً على أصحابه مستبشراً، يعرفون في وجهه السرور، فقال لهم : إن ربي عز وجل أتاني الليلة في أحسن صورة، فقال : يا محمد. قلت : لبيك رب وسعديك. قال : هل تعلم فيم يختصم الملاء الأعلى ؟. قلت : نعم يارب؛ يختصمون/ في الكفارات؛ المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السبرات، فقال : صدقت يا محمد. من فعل ذلك عاش بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه».

١٠٤١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال : حدثنا سليمان بن عمر الرقي، قال : حدثنا عيسى بن يونس، قال : حدثنا

على المسند (١٦٢/٥) والألباني في ظلال الجنة (١/٢٠٤).

١٠٤٠ - إسناده : حسن .

* فيه : عباد بن منصور : صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة، وضعفه غير واحد. تقدم في ح : ١٠٣٨ لكنه متابع كما عند أحمد والترمذي وابن خزيمة كما في التخريج .

* وخالد بن اللجلاج : صدوق. تقدم في ح : ١٠٣٩ .

* ريحان بن سعيد : ابن المثنى السامي، أبو عصمة، البصري، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة. تقريب (ص ٢١٢).

* أيوب : هو ابن أبي قيمة كيسان السخيتاني . ثقة ثبت حجة . تقدم في ح : ٨ .
والحديث صحيح بمجموع طرقه كما تقدم

تخرجه :

تقدم في ح : ١٠٣٩ .

١٠٤١ - إسناده : حسن .

* فيه : خالد اللجلاج : صدوق. تقدم في ح : ١٠٣٩ .

الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت خالد بن اللجلاج يحدث مكحولاً، عن عبد الرحمن بن عايش، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة. فقال لي: فيم يختصم الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: أنت أعلم أي رب^(١). فوضع كفه/ عز وجل بين كتفي، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، ثم تلا: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(٢) ثم قال لي^(٣): فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الدرجات؛ قال: وما الدرجات؟ قلت: المشي إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإسباغ الوضوء في السبرات. قال: وفيم؟ قلت: في الكفارات. قال: وما هي؟ قلت: إطعام الطعام، وبذل السلام، والصلاة بالليل^(٤) والناس نيام. قال: قل: اللهم إني أسألك فعل الحسنات، وترك المنكرات، وحب المساكين،

(م/٢٨٠)

(١) في (م) و(ط): ذكر واحدة.

(٢) سورة الأنعام. آية: (٧٥).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

* وسليمان بن عمر الرقي: هو ابن خالد الأقطع القرشي العامري.. ذكره ابن حبان

في الثقات (٢٨٠/٨) وقال ابن أبي حاتم. كتب عنه أبي بالرقعة. الجرح والتعديل

(١٣١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. إلا أنه قد توبع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٠٣٩.

وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَتَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أُرَدْتُ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَنَنِي فَتُوفِنِي وَأَنَا
غَيْرُ مُفْتُونٍ».

قال رسول الله ﷺ: «فَتَعْلَمُوهُنَّ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ لِحَقٌّ»./ (ط/ ٤٩٧)

٩٧ - باب

ما فضل الله عز وجل به نبينا ﷺ في الدنيا من الكرامات
على جميع الأنبياء عليهم السلام

١٠٤٢ - حدثنا أبو شعيب (١) عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثني
جدي، قال : حدثنا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر، عن
أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : «أعطيت
خمساً لم يعطهن أحد قبلي؛ أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر،
وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب، وأحللت لي

(١) في (م) و(ط) : سعيد.

١٠٤٢ - إسناده : ضعيف ، فيه .

١- الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما . وعلي بن
الحسين : ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، تقدم في ح : ٢٥٦ .

٢- اختلاط عطاء بن السائب . تقدم ح : ١٨٢ . وسماع أبي جعفر منه بعد
الاختلاط . والحديث صحيح . متفق على صحته من طرق أخرى كما في التخريج .

تخرجه :

أجرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ١٤٤٨ (٤/٧٨٥) من حديث موسى بن
أعين . به . وأخرجه المصنف في الحديث التالي والإمام أحمد (١/٩٨ و١٥٨)
والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢١٣) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن
محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع علياً . به نحوه . وهذا بإسناد متصل حسنه الحافظ
في الفتح (١/٥٢٠) والهشمي في المجمع (١/٢٦٠-٢٦١) .

والحديث له شواهد من حديث حذيفة ذكره المصنف في ح : ١٠٤٤ و١٠٤٥ وابن

عباس في ح : (١٠٤٦) وأبي هريرة في ح : (١٠٤٧) وأبي أمامة . ح : (١٠٤٨) =

الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت جوامع الكلم».

١٠٤٣ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(١)، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد^(٢) بن عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ؟ قال:

(١) في (م) و(ط): بكر.

(٢) في (م) و(ط): محمد بن عبد الله بن محمد بن فضيل.

بألفاظ مختلفة وتخريجها هناك.

كما أن له شاهداً من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في التيمم. ح: ٣٣٥ (١/٥١٩) وفي الصلاة. ح: ٤٣٨ (١/٦٣٤) وفي الجهاد ح: ٣١٢٢ (٦/٢٥٣) وأخرجه مسلم في المساجد. ح: ٥٢١ (١/٣٧٠) والنسائي (١/٢٠٩) وأحمد في المسند ٣/٣٠٤.

وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه أحمد (٥/١٦١-١٦٢) والدارمي في سننه في الصلاة (٢/١٤٣) والحاكم في المستدرک (٢/٤٢٤) وصححه ووافقه الذهبي واللالكائي في شرح أصول السنة. ح: ١٤٥٠ (٤/٧٨٦).

وله شاهد آخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الإمام أحمد (٢/٢٢٢) واللالكائي. ح: ١٤٥١ (٤/٧٨٦-٧٨٧).

ومن حديث أبي موسى عند أحمد (٦/٤١٦) والطبراني كما في مجمع الزوائد (٨/٢٥٨) وقال: «رجالہ رجال الصحيح».

ومن حديث أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد أيضاً (٨/٢٦٩) ومن حديث أنس عند ابن المنذر وابن الجارود كما في الفتح (١/٥٢٢) ومن حديث ابن عمر - موجزاً - عند أحمد (٢/١٧٢) والطبراني كما في المجمع (٨/٢٥٩).

١٠٤٣ - **إسناده**: حسن.

* فيه: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني. صدوق، في حديثه لين، وقد تغير بأخرة، من الرابعة. تقريب (٣٢١)، وقد تقدم ما =

(أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء، قلنا ما هو يا رسول الله؟ قال: بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم).

(٢٠٢/٥)

١٠٤٤ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضاً، قال: حدثنا / علي بن المنذر الطريقي^(١)، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها^(٢) لنا طهوراً، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات - من آخر

(١) في (م) و(ط): الطرابلي.

(٢) مطموسة من (م) و(ط).

يشهد له.

* محمد بن علي: ابن أبي طالب، الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية. ثقة عالم، من الثانية. تقريب (ص ٤٩٧).

* ويحيى بن أبي بكير: واسمه نسر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة من التاسعة. تقريب (٥٨٨).

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٤٤ - إسناده: صحيح.

* فيه: ابن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢ وقد تابعه أبو عوانة عند ابن حبان واللالكائي كما في التخریج.

* وفيه: علي بن المنذر: صدوق يتشيع أيضاً. تقدم في ح: ٣١٠ وقد تابعه ابن أبي شيبه في الحديث التالي.

* أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق الكوفي. ثقة من الرابعة. تقدم في ح:

٧٨٥

سورة البقرة - من كنز تحت العرش، لم يعط منه أحد^(١) قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي».

١٠٤٥ - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

إسحاق بن إبراهيم / بن حبيب بن الشهيد، وهارون بن إسحاق الهمداني قالوا: (ط/٤٩٨) حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة ابن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض مسجداً، وجعل ترابها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات - من آخر سورة البقرة - من كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي، ولا أحد بعدي».

(١) في (ن): أحد منه.

تخریجه:

أخرجه مسلم في المساجد. ح: ٥٢٢ (٣٧١/١) وابن خزيمة في صحيحه. ح: ٢٦٤ (١٣٣/١) والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن كما في تحفة الأشراف (٤٧/٣) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٤٠٠ (٣١٠/١٤) بترتيب ابن بلبان) واللالكائي في شرح الأصول. ح: ١٤٤٤ (٧٨٤/٤) من طريق ابن فضيل. . به. وأخرجه ابن حبان. ح: ١٦٩٧ (٥٩٥/٤) واللالكائي ح: ١٤٤٥ (٧٨٤/٤) من طريق أبي عوانة قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي. . به. ١٠٤٥ - إسناده: صحيح.

* هارون بن إسحاق. صدوق من صفار العاشرة. تقدم في ح: ٦٧١ لكنه ورد مقروناً.

* إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: وهو أبو يعقوب البصري، ثقة، من العاشرة تقريب (ص ٩٨).

* ومحمد بن فضيل وشيخه: تقدم في الحديث السابق.

١٠٤٦ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمساً - ولا أقول فخرًا -؛ بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلّ لي المغنم ولم^(١) يحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فهو يسير أمامي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة^(٢)، فأخرتها لأمتي، وهي إن شاء الله نائلة لمن لم يشرك بالله عز وجل».

(ط/٤٩٩)

١٠٤٧ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضاً، قال: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال:

(١) في (م): ولا.

(٢) نهاية الموجود من النسخة (م) والمطبوع (ط).

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٤٦ - إسناده: ضعيف.

* فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبير فتير، صار يتلقن، وكان شيعياً، تقدم في ح: ٥٦.

* ومقسم: هو ابن بجرة: صدوق وكان يرسل. تقدم في ح: ١٨٤ لكنه ورد مقروناً بمجاهد.

والحديث صحيح للشواهد السابقة واللاحقة. انظر تخریج ح: ١٠٤٢.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٦٨٩ (٤٣٢/١١) من طريق ابن فضيل عن يزيد... به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٠/١) من حديث علي بن عاصم عن يزيد... به.

وأخرجه في (٣٠١/١) من طريق عبد الصمد، قال: حدثنا يزيد، عن مقسم... به.

١٠٤٧ - إسناده: حسن.

تقدم في ح: ٩٩٥ وتخریجه هناك. وروى بعضه البخاري في الجهاد. ح: ١٩٧٧ =

حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «فضلت على الأنبياء بست؛ أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون».

١٠٤٨ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل فضلني على الأنبياء - أو قال: أمتي على الأمم - بأربع؛ أرسلني إلى الناس كافة، وجعل الأرض كلها/ لي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركت الرجل من أمتي الصلاة فإنه مسجده، وعنده طهوره، ونصرت بالرعب، يسير بين يدي

(٨٧/ع)

(١٤٩/٦) ومسلم في المساجد. ح: ٥٢٣ (٣٧١/١) والنسائي في الجهاد. ح: ٣٠٨٧ (٣/٦) وأحمد في المسند (٢/٢٦٤، ٤٤٥) من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة - مختصراً.

ورواه أحمد في المسند (٢/٣٩٦) من حديث الأعرج عن أبي هريرة - مختصراً..
ورواه مسلم مختصراً أيضاً من حديث يونس مولى أبي هريرة عنه، ومن حديث همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ. فذكر بعضه. انظر صحيح مسلم. ح: ٥٢٣ (٣٧٢/١).

١٠٤٨ - إسناد: حسن.

* فيه: سيار الأموي مولاهم، الدمشقي، قدم البصرة، صدوق من الثالثة. تقريب (ص ٢٦٢)، وتهذيب (٤/٢٩٣).
وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٤٨، ٢٥٦) والترمذي في السير باب ما جاء في الغنيمة - مختصراً - ح: ١٥٥٣ (٤/١٢٣) وقال: حسن صحيح.

مسيرة شهر، قذف في قلوب أعدائي، وأحلت لي الغنائم».

تم الجزء الثاني عشر من كتاب الشريعة، بحمد الله ومنه، وصلى الله وسلم على محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً.

يتلوه في الجزء الثالث عشر من الكتاب إن شاء الله باب ذكر دلائل النبوة مما شاهده الصحابة رضي الله عنهم من النبي ﷺ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً.
